

كِتَابُ الْجَعْرِافِيَّةِ

وَمَا ذَكَرْتُ الْمُلُكَاءَ فِيهَا مِنْ الْعَسَاةِ
وَمَا فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْفُرَاقِ وَالْجَنَابِ
تَحْتَوِي عَلَى أَلْفِ أَلِيمِ الْمُسْتَقِيمَةِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ الْأَيْسَالِ وَالْفَرَاغِ
وَمَا لِلَّهِ التَّوْفِيقُ
وَمَنْ هُمُ الْمُسْلِمَاتُ
الْمَلِكُ
سَوَاءَ الْعَالَمِينَ

أَعْتَنَى بِتَحْقِيقِهَا
مُحَمَّدُ حَاجٍ صَادِقٌ

أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ
لِسَادِسٍ الْهَجْرِيِّ

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ ش بور سعيد - الظاهر
ت : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠



الأبي عبد
المستوفى

كُتَابُ الْجُغْرَافِيَّةِ

كِتَابُ الْجُغُرَافِيَّةِ

وَمَا ذَكَرَتْهُ الْحُكَمَاءُ فِيهَا مِنَ الْعِمَانَةِ
وَمَا فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْغُرَابِ وَالْجَنَابِ
تَحْتَوِي عَلَى الْأَقْطَابِ السَّبْعَةِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَمْثَالِ وَالْفَرَاسِخِ
وَبِإِلَهِ التَّوْفِيقِ
وَمِنْهُ الْمَدَائِيسُ
الْحَقُّ
سَوَاءٌ الطَّرِيقُ

لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الرَّضَوِيِّ
الْمُتَوَفَّى فِي أَوَّلِ سَطَمِ الْقُرْنِ السَّادِسِ الْهَاجِرِيِّ.

تَعَتَّنِي بِتَحْقِيقِهَا
مُحَمَّدُ حَاجٍ صَادِقٌ

مَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِ فِي الدِّهْلِيَّةِ

٥٢٦ ش بَور سَعِيد - الظَّاهِر

ت : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

مكتبة الثقافة الدينية

لصاحبها : أحمد أنس عبد المجيد

الإدارة والمركز الرئيسى : ٥٢٦ ش بور سعيد - الظاهر

فرع : ١٤ ميدان المتبة

تليفون : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

تقديم موجز

«كتاب الجغرافية» - بالعين المهملة - من تراث السلف الإسلامي الأندلسي . وهو في آن واحد معروف مجهول ، عرفه كتاب العرب القدماء ونقلوا عنه القطع والصفحات الطوال ولم يذكروا مع ذلك أسم مؤلفه . وتنقله النسخ - خصوصاً في المغرب العربي - وأهملوا كذلك أسم مؤلفه . وإن المخطوطات التي وصلتنا منه كثيرة اعتمدنا من بينها للتحقيق على نسخ هي بحسب الأقدمية :

(١) ب = BNP = الخزانة الوطنية بباريس رقم 2120 سابقاً رقم 596 .

(٢) ر^(١) = BGR¹ = الخزانة العامة بالرباط رقم 945 .

(٣) ل = BML = المتحف البريطاني بلندن رقم 35143 .

(٤) ج ج = BUA = خزانة جامعة الجزائر رقم 2016 .

(٥) ج = BNA = الخزانة الوطنية بالجزائر رقم 1552 .

(٦) ع ش = BAC = مخطوطة أسرة ابن علي الشريف مودعة بالخزانة الوطنية بالجزائر .

(٧) ت = BZT = خزانة جامع الزيتونة بتونس رقم 2920 .

(٨) م = BNM = الخزانة الوطنية بلمريد رقم 4999 .

(٩) ر^(٢) = BGR² = الخزانة العامة بالرباط رقم 779 .

كُلُّ هَذِهِ المخطوطات مُشْتَرَعَةٌ عن عصر الكاتب وليس من بينها «أَم» أو «بنت» منقولة عنها وكلُّها مُتَّسَمَةٌ بأنواع الخلل اللغوي وغير اللغوي على اختلاف بعضها عن بعض . أقدمها نسخة باريس نُسخَتْ بعد عصر المؤلّف بنحو مائتي سنة . وهي التي اعتمدناها أصلاً للمقابلة بغيرها وبالنسبة المنقولة عن الكتاب .

ذَلِكَ أَنَّهُ قد نقل عنه غير واحد من القدماء منهم ابن سعيد المغربي المتوفى سنة ٦٨٥/١286 في «كتاب البلد وتاريخ آدم» ؛ ومنهم أحمد بن علي المحمّدي المعروف بابن زنبيل الذي عاش في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي في «محطة الملوك والغرائب بما في البر والبحر من العجائب والغرائب» ؛ ومنهم المقرئ المتوفى سنة ١٠٤١/١632 في «نسخ الطيّب» .

ونُقل الكتاب في أثناء القرن الثالث عشر الميلادي إلى الأسبانية وكل إلينا من هذه الترجمة مخطوطة كانت في خزانة ملك أسبانيا الخاصة طُبعت منها فصول منذ ما يقرب من قرن .
وقد انتبه له منذ ثمانين سنة تقريباً عدد لا بأس به من المستشرقين فنشروا منه نبذاً مترجمة وغير مترجمة تتعلق خصوصاً بالمغرب العربي .

أما عنوانه فقد ورد هكذا بأطرواد في سائر النسخ بالعين المهملة عوض الموحدة وذلك على لغة جارية عند كُتّاب المغرب والأندلس على ما قبل . ومعنى كلمة « جغرافية » في الأصل خريطة والخريطة المثالية هي خريطة الخليفة المأمون الشهيرة التي نُسخَت عنها غيرها . ويرادفها بهذا المعنى الخاص كلمة « سُفرة » وكلمة « مُفردة » . وهما كلمتان واردتان في نص الكتاب غير ما مرة . ويؤكد هذا المعنى قول الكاتب مراراً : « صوّرنا ... رسمنا ... » .

سبق أن قلنا إن الكاتب مجهول من جانب القدماء الذين نقلوا عنه . وهو كذلك مجهول من جانب النساخ بجملة ما عدا ناسخ مخطوطة باريس الذي سَمَّاه في أول الكتاب : ابن (والصواب أبو) عبدالله مُحَمَّد بن أبي بكر الزُهري نسبة إلى قبيلة بني زُهرة بن كلاب التي كانت تخيم حوالي مكة المكرمة والتي أنجبت أعلاماً من الصحابة والتابعين والمحدثين والفُقهَاء والقضاة في مشارق دار الإسلام ومغاربها .

والغالب أنَّ الزُهري المذكور من فرعا الأندلسي ولو لم يرد ذكره في المصادر . فالذي نعرف عنه كُله مأخوذ من كتابه . فأما أندلسيته فظاهرة من التفاصيل الدقيقة التي خصَّ بها هذه البلاد مُحدثنا مراراً بصيغة التكلُّم قائلاً مثلاً : « رأيتُ ... شاهدتُ ... زرتُ ... بحثتُ ... وجدتُ ... قلتُ ... قيل لي ... أخبرني ... سألتُ ... » وهي عبارات لا نقرأها له عن غير الأندلس . وخلاصة هذا أنَّه من دين شك قد تجوَّل بهذه الديار ونشأ بها وتوَلَّى فيها ويُرجَّح أنَّه من حاضرة المرية لأنَّه يُحدثنا عنها كثيراً ويؤثرها بعناية خاصة . هذا فيما يخص المكان .

أما الزمان فيمكن تحديده بإمعان النظر في التواريخ العديدة المذكورة في نصه . فمن بينها اثنان نستطيع أن نصلَّحهما بمثابة وتَدَيِّن يدلان على مُدة نشاطه . فهو يخبرنا بأنَّه في سنة ٥٣٢ / 1137 زار أصحاب الكهف بقرب لَوْشَة في عمل غَرْناطة وبأنَّه في سنة ٥٤١ / 1154 اجتمع في شَقُورَة مواطن عائد من القدس . فهو يظهر في التاريخ الأول كَهْلاً يخفي بمفهوم أُعْجوبة أهل الكهف وبما فيها من الاعتبار الروحي بينما هو يشهد في التاريخ الثاني على أنَّه لم ينته بعد من كتابة نصه وأنَّه ما زال يصدد جمع موادّه . وهناك تاريخ ثالث ذو بال . فهو يحدثنا عن مُعاصِر له اشتهر بالغامرة في أَيَّام الفُرْشَة التي كانت إذ ذاك تسود الأندلس هو إِبْرَاهِيم بن هَمْسُك غير أنَّه لا يذكر له سادساً هاماً قام به في سنة ٥٥٦ / 1161 هو استيلاءه على حاضرة

غرناطة . فاذا قارننا هذه التواريخ الثلاثة اتضح لنا أن الزهرى توفي بعد سنة (٥٤١هـ) 1154 وقبل سنة ٥٥٦ / 1161 وأنه معاصر للإدريسي ولأبي حامد الغرناطي .

أما صاحب الخريطة أي الجغرافية التي نسخ عنها نسخته فقد سجل اسمه جميع الشواخ ما عدا اثنين وقالوا إنه القرزاري نسبة إلى قبيلة قزارة المشهورة التي أنجبت في الأخرى في الجاهلية وفي الإسلام عدة من الأعلام بالحجاز والشام والعراق ومصر وفارس وإفريقية والأندلس من صحافي ووالى وراوية شعر وشاعر ومنجم ورئيس أسطول ومحدث ونحوي ولغوي ومؤرخ وزاهد وغيرهم . غير أن المصادر التي احتفظت بأسمائهم لا تذكر من بينهم جغرافياً . وذلك لأن هذه اللفظة التي هي من الدخيل لم تستقر في لغة الضاد إلا في زمان متأخر . ولكن المصادر تذكر من بينهم منجمين والمنجم يؤخذ كان ذلك الذي يختص بعلم الهيئة والنجوم والرياضيات وبمساحة الأرض وهي الجغرافية بمعناها العام . والقرزاريان المنجمان هما : أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب وأبوه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم . فالمصادر تنسب إليهما بدون تمييز عدة تأليف في الزيج والنجوم والأسطرلابات وتسطيح الكرة ، ضاعت برزنتها ولم يصلنا منها إلا بعض القطع بواسطة من نقلها عنهما من أمثال ابن قتيبة والمسمودي وياقوت وابن التميم وابن القفطي والصقدي والسبيوطي . وإن مناقشة هذه المصادر وغيرها تفضي بنا في النهاية إلى الوقوف عند أبي عبد الله محمد بن إبراهيم القرزاري الذي كان من تلاميذ الأصمعي ببغداد في أواخر القرن الثاني الهجري وأواسط الثالث أي في السنوات الأخيرة من خلافة المأمون بن هارون الرشيد وأنه هو صاحب التأليف الآتية :

(١) كتاب الزيج على سبيل العرب ، منقول عن الفهلوية ، ضاع تماماً .

(٢) قصيدة في حياة النجوم ، أرجوزة طويلة في عشر مجلدات على زعم بعضهم لم يصلنا منها إلا بعض أبيات بفضل المسعودي .

(٣) كتاب تسطيح الكرة الذي اتخذه سائر الكتّاب مثالا على ما قيل ولعل هذا الكتاب هو الذي تضمن الخريطة التي نسخ الزهرى منها نسخته أي جغرافيته وهي من ناحيتها منسوخة عن جغرافية المأمون .

قام الزهرى بشرحها مضميناً أولاً على مشاهداته الشخصية خاصة فيما يعود إلى الديار الأندلسية ، وثانياً على ما سمعه من مواطنيه المعاصرين الذين سجل لنا بعض أسائهم لكن بدون تعريف ، وثالثاً على نكرات يصفها بلفظة فلاسفة وحكاه وأطباء وأهل نظر وعلماء بمساحة الأرض وفلكيين ومنجمين ومؤرخين لم يذكر أسماءهم . ورابعاً على أعلام مشاهير ذكر من بينهم أرسطو والقرزاري

ح

والمسعودي وأبا بكر الرازي وابن الجوزي وابن حبان والعليري لا غير . فينقل من تأليفهم مبيّنا عناوينها ، غير أنه في الاقتباس يكتفي بالمعنى دون المبنى كأنه يروي ما علق بحافظته لا ما هو مكتوب أمام عينيه ويديه .

وبهذه المواد ملأ كتابه بالعجائب ومعلومات جغرافية وتاريخية لا يستهان بها يمكن الآن للقارئ أن يطلع عليها بمطالعة كتاب الجغرافية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً

[مقدمة المؤلف]

1 [ب 1v] قال المؤلف أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزُّهْرِيُّ رحمة الله عليه .
«خير ما أمتنع به الكلام ، حمد الله الواحد العلّام ، ثمّ الصّلاة على خير الأنام ، محمّد عليه الصّلاة والسّلام ، وعلى آله وأصحابه الطاهرين الكرام ، وسلّم كثيراً .»
قال المؤلف لهذه السّفرة^٢ العجيبة والحكاية الغريبة :

أما بعد حمد الله تعالى ، فأنّي نسخت هذه الجغرافيّة من نسخة نسخت من جغرافيّة الفَرَارِيّ التي نسخت من جغرافيّة أمير المؤمنين عبد الله المأمون* بن هارون الرشيد ، التي اجتمع عليها وعلى عملها سبعون رجلاً من قلايصة الرّاق ، فوضعوها على صفة الأرض ، وإن كانت على غير الحقيقة من ذلك . لأنّ الأرض كوربيّة ، والجغرافيّة بسيطة ، لكنهم بسطوها كما بسطوا الأسطرلاب ، وكما بسطوا ميثاث الكسوف في دواوينهم ، ليعلم الناظر فيها جميع أجزائها وأصقاعها وحدودها وأقاليمها وبحارها وأنهارها وبياباتها ومعمورها وقفرها وحيث تقع كلّ مدينة من مدائنها في شرقها وغربها وينظر الناظر مكان أعاجيبها وما في كلّ جزء من الأعاجيب المشهورة والمباني الموصوفة بالقيّم في أقطارها .

2 وقد [ب 2r] اشتملت هذه الجغرافيّة^١ على جميع أقطار الأرض وما فيها من الخلّائق على صفاتهم وصورهم وألوانهم وأخلاقهم وما يأكلون وما يشربون من الفواكه والحبوب وما في كلّ صنّع ممّا ليس في غيره ، واختلاف أرزاقهم وما يجلب لكلّ صنّع من التّحف والطرف والطيب والعطر والسّناع والسّلع والمنتجّر في البرّ والبحر وما في جميع أقطار الأرض من الحيوان المذكورة المشهورة

(الأرقام العربية الغريبة تشير إلى فقرات النصّ) .
١ - ب : ابن .
٢ هذه الجملة لا توجد إلا في مخطوطة ب . زيدت فيها بحبر آخر .
٣ ج : الصفرة . ل : المفردة .
٤ ب : الفاري . ج القرآن .
٥ ل : «فإن هذه المفردة ألقت للإمام السعيد ، إمام أهل التوحيد وخليفة رسول ربّ العالمين هارون الرشيد العباسي رحمه الله آمين» .
٦ - ١ ل : الجغرافية بغير منقوطة .

بالخواص والسموم القاتلات^٢ والسنايع لذلك. وما في جميع برّها وبحرها على ما وصفه الحكماء المتقدمون والفلاسفة المأخوذون في هذه الجغرافية من الأرض طولها وعرضها وما قالت الفلاسيقة في تكسيها وعدد قرابيحها وأماها وما في كل جزء من ذلك. والله أعلم بحقيقة ذلك كله. لا ربّ غيره ولا معبود سواه، هو المعين الموفق للصواب بمشيئته وكبره.

[الطوق الأزرق]

٣ الطوق الأزرق^١ الدائر بالسفرة^٢ هو البحر الموصوف المعروف ببحر الظلمات وإنما سمي بهذا الاسم لآته بحر راكد لا تتحرك فيه الأمواج ولا تهبّ عليه الرياح ولا ترى فيه شمس^٣ وذلك أنّ الفلاسفة قالوا: إنّ هذا البحر بلا قعر. وقد ذكروا أنّه هو العذب القرات الذي ذكره الله سبحانه في كتابه حيث قال: «هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ...»^٤ وأما قولهم: إنه بلا قعر فدليلهم في ذلك قوله تعالى: «وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ...» وذكر النبي صلى الله عليه وسلم: «أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خُلِقَتَا مِنْ زَيْدٍ ذَلِكَ الْمَاءُ»^٥ فوجب بذلك أنّ هذا الماء لم يكن على [ب 2٧] أرض ولا على تراب، إذ كان قبل الأرض والتراب، والله أعلم.

وأما قولهم: إنه هو العذب القرات، فيقوله عز وجل: «وَمَنْ كُلَّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا. وَتَسْتَخْرِجُونَ حَبًّا تَلْبَسُونَهَا...» قال المفسرون في ذلك: إن البحر الحلو يدفع في المالح، لا اتصال^٦ ببعضهما ببعض وهو قوله تعالى: «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ»^٧... وليس هذا البرزخ مثل البرازخ المحدودة التي تكون بين الشيء والشيء، وإنما هذا برزخ لا يعلمه إلا الله، وهو يشل ما يكون بين الزيت والماء، وبين الشمس والظل.

وهذا البحر لا يعلم له غاية إلا الله، ولا يُدرك له نهاية سواه.

وقد نبهنا عن هذا البحر بما فيه كفاية ودلالة لمن نظر واعتبر.

٥ قرآن س: ١١ آية ٧. ل: قدلت الآية على أن أول

الخلوقات الماء.

٦ پ: «أَنَّ السَّمَاءَ خُلِقَتْ مِنْ دُخَانٍ» يعني

بخار الماء. ل: من زيد ذلك البحر.

٧ پ: لا يتصل وهو خطأ.

٨ قرآن س: ٥٥ آية ١٨ و١٩.

٢ هكذا في سائر المخطوطات ما عدا ر: القاتلة.

٣ ١-٢ ت وج ج: الأول ل: قال المؤلف: أول ما

أصنفت في هذه الصورة الطوق الأزرق.

٤ ت وج ج: بالدينيا. رول: المحيط بالدينيا.

٥ ت وج ج: النيران. ل: ولا قعر.

٦ قرآن س: ٣٥ آية ١٢.

[الطُّوقُ الأخضر]

4 الطُّوقُ الأخضرُ الْمُتَّصِلُ بِالْأَزْرقِ هو صِفةُ البحرِ المُحِيطِ بالأَرْضِ وأجزاءها المُبَاشِرِ للثَّرَابِ في جَمِيعِ دَوَرَانِهَا^١ ، وهذا البحرُ يَنْشَعِبُ مِنْ جَمِيعِ الأُبُحُرِ^٢ .

وهو بحرُ أَخْضَرٍ ، يَنْمُوجُ ماؤُهُ . وَهَبَّ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، وفيه يَكُونُ المَدُّ والجَزَرُ ، ومنسَه تَخْرُجُ^٣ جَمِيعُ البَحَارِ والأنهارِ في أوقَاتِهَا ، وفيه تَجْرِي السُّفُنُ عَلَى حُدُودِهَا فِي سُرْعَتِهَا وَيُطْفِئُهَا . وقد أَجْمَعَ أَهْلُ المَعْرِفَةِ بالبَحَارِ أَنَّ عَرَضَ هَذَا البحرِ مِنَ الأَرْضِ^٤ إِلَى البحرِ الأَسْوَدِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ثَمَانِمِائَةَ (800) فَرَسَاجٍ ، وَهِيَ أَلْفًا مِيلًا وأَرْبَعِمِائَةَ (2400) مِيلًا ، وَهِيَ مِنَ المَجَارِي أَرْبَعِمِائَةَ وَعِشْرُونَ (420) مَجْرَى بِالرِّيحِ الطَّيِّبَةِ .

وَلِي هَذَا البحرِ تَجْرِي السُّفُنُ والمَرَاكِبُ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا . وهو الغَايَةُ لِمَنْ أَقْتَحَمَ هَذَا البحرَ . وَمِنْ وَقَعَ فِي البحرِ الأَسْوَدِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ [ب 3r] لَا يَعُودُ إِلَى المَعْمُورِ أَبَدًا ، وَيَسِيرُ فِي ذَلِكَ البحرِ حَتَّى يَهْلِكَ .

وهَذَا البحرُ الأخضرُ المُبَاشِرُ للثَّرَابِ إِنَّمَا يُمِشِي عَلَى مَتْنِهِ مَعَ دَائِرَةِ الثَّرَابِ ، وَلَا يَقْتَضِحُ عَرَضَهُ إِلَّا مَنْ أَجْرَمَ أَوْ أَتْلَفَ نَفْسَهُ ، إِذْ لَيْسَ فِيهِ مَطْلَبٌ لِأَحَدٍ . فَإِنَّهُ يَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَلِغَ أَسْبَابُ الهَلَاكِ .

وَلَا تَوْجَدُ فِيهِ جَزِيرَةٌ مَعْمُورَةٌ وَلَا خَالِيَةٌ .

[البَحَارُ الأَرْبَعَةُ]

5 البَحَارُ الْمُنْتَشِبَةُ مِنْ هَذَا البحرِ أَرْبَعَةٌ :

(١) أَكْبَرُهَا وَأَعْظَمُهَا الَّذِي يَنْشَعِبُ مِنْ وَسْطِ المَشْرِقِ إِلَى نَاحِيَةِ المَغْرِبِ عَلَى خَطِّ الإِسْتِوَاءِ وَهُوَ البحرُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ جَزَائِرُ السِّينِ وَالْهِنْدِ وَالسُّنْدِ ، وَسِبْأَتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(٢ 6) وَأَمَّا البحرُ الشَّامِيُّ^١ فَإِنَّهُ دُونَ هَذَا فِي الطُّولِ والعَرْضِ ، وَيَخْرُجُ هَذَا البحرُ فِي الإِقْلِيمِ الرَّابِعِ مِنْ نَاحِيَةِ المَغْرِبِ فِي المَوْضِعِ الَّذِي يُعْرَفُ بِالزُّرْقَاقِ الْمُعْتَرِضِ بَيْنَ بِلَادِ الأَنْدَلُكُسِ وَبِلَادِ البَرْبَرِ ، وَمُنْتَهَى هَذَا البحرِ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ . وَسِبْأَتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

^١ ج: الثَّرَابِ .

4 - ١ ج: دَوَرَانِهَا ، وَلَمْ يَلَمْزْ أَفْضَلَ .

٢ ج: بِمَجَارِئِهَا .

٣ ج: وَهِيَ مِيَاهُ جَمِيعِ ... ل: مِنْهُ يَخْرُجُ النَّدَى وَالْمَجْرَى .

٤ ج: ١ - ج: سُرْسِلَ: الثَّانِي وَهُوَ أَصَوْبٌ وَلَمْ يَلَمْزْ: الرَّضَى (أَنْظُرِ الفَقْرَةَ رَقْمَ 344 نِيَا بَعْدَ) .

٣ ٧) وأما البحر الثالث فهو أقل من هذا البحر في الطول والعرض ، ويخرج هذا البحر من الشمال من وراء الإقليم السابع من وراء الموضع الذي لا يُدخل ولا تَرى فيه شمس وهو الموضع الذي تحت القطب الشمالي وعليه تدور بَنَات نَعش في الدائرة الخارجة عن المركز . وهذا البحر ينصب من أعلى الشمال إلى ناحية الجنوب حتى يقع في بَحْر الرُّوم بإزاء القُسْطَنْطِينِيَّة (٣٧) ، وهذا البحر أَضيق موضع في البحر ، وهو الموضع المُسَمَّى بالخليج القاطع^١ بين بلاد الشام وبلاد القُسْطَنْطِينِيَّة وأرمينية . وسيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى .

٤ ٨) وأما البحر الرابع فهو الخارج من الشمال على بلاد الصَّقَالِيَّة ، وهو البحر المعروف ببَحْر اللُّبْنَن ، وسيأتي ذكره في موضعه ، إن شاء الله تعالى .

وقد ذكرنا بعض أخبار البحار فلنذكر الآن الأرض وصفاتها وحدودها وأصقاعها وما ذكر الحكماء فيها بحول الله وقوته .

[الأرض كورية أم سطح]

٩ اختلف الناس مَن سلف وخطف أن الأرض كورية . ومنهم من قال إنها سطح^٢ . فأمَّا من قال إنها سطح فلا يقوم له بُرهان ، غير أنه تعلّق بقوله تعالى : «وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاءً»^٣ ، وتأويل هذه الآية لا يَفْقَهُه إلَّا أهل العلم . ولو أن الله تعالى دحى الأرض لا استقر عليها أحد . وهو قوله عز وجل : «لَتَسْلُكُنَّ مِنْهَا سَبِيلًا فِجَاجًا»^٤ .

وأما من قال إنها كورية فله في ذلك البراهين الواضحة والدلائل البينة منها :

جَرِي الماء على الأرض ،

واختلاف النظر^٥ في القلک ،

وقصر الظل ،

وقصر الليل وطول النهار وإبلاج بعضهما* في بعض ،

واختلاف قَرَج المطاليع ،

١-٧ جـ: الموضع وهو أفضل .

٢ ل: القاصل .

٣-٩ جـ: بسيطة .

٢ قرآن س: ٧٩ آية: ٣٠ .

٣ قرآن س: ٧١ آية: ٢٠ .

٤ پسر: المناظر - ل: الناظر .

٥ مكنا في سائر المخطوطات .

ولو كانت الأرض سَطْحِيَّة لم يكن في القَلَك من هذا كلّه شيء ولكن اللَّيْل والنهار على حدّ واحد طولًا الدهر .

واختصرنا الكلام في [ب 4r] هذا إذ ليس هذا موضعه .

[تكسير الأرض]

10 اتَّفَق جميع الفلاسفة^١ أنّ تكسير الأرض أربعة وعشرون ألف (24.000) فَرَسُخ وهي من الأميال اثنتان وسبعون ألف (72.000) ميل . وإنّما أخذوا تكسير كورة الأرض من تكسير كورة القَلَك وذلك أنّ كورة الأرض تدور بها^٢ كورة القَلَك . وفي القَلَك ثلاثمائة وستون (360) دَرَجَة ، ويقطع الدَّرَجَة خمسة وسبعون^٣ (75) ميلاً ، وذلك ما يمشي الماشي في اليوم والليلة ، كما تقطع الشمس دَرَجَها في اليوم والليلة . ويكون دَوْر الأرض على هذا الحساب سبعة وعشرين ألف (27.000) ميل . وذلك ثلاثة أثمان ($\frac{3}{8}$) التّكسير على أقرب التقريب . وإذا كان تكسيها أربعة وعشرين ألف (24.000) فَرَسُخ وتدورها سبعة وعشرين ألف (27.000) ميل وجب أن يكون قُطْرُها تسعة آلاف (9000) ميل وذلك ثُلث الدَّوْر على أقرب التقريب والله أعلم .

[أجزاء الأرض^١]

11 اعلم - أرشدك الله - أنّ الأرض تنقسم على سبعة أجزاء :

الجزء الأوّل : بلاد الصين والمِند والسُّند
والجزء الثاني : بلاد اليَمَن وَبَحْر القُلْزُم ومصر إلى أوائل بلاد الشام وذواتها
والجزء الثالث : بلاد العراق
والجزء الرابع : قَلَسْطِين^٢ وذواتها
والجزء الخامس : الشّام^٣ وذواتها
والجزء السادس : بلاد المَغْرِب وذواتها

10 - 1 تسج-ج-ر: وكل من عاب مساحة الأرض . 11 - 1 انظر رقم 21 ورقم 364 .
ج: وكل من عاب مساحة الأرض .
٢ تسج-ج-ر: بلاد الشام وأرض فلسطين .
٣ ل: على .
٣ تسج-ج: سبعين .

والجزء السابع : بلاد السودان وقواتها

12 ولما كان تكسير الأرض أربعة وعشرين ألف (24.000) فرسخ ودورها سبعة وعشرين (27.000) ألف ميل^١ وجب أن يكون قطر الدائرة ثلاثة مآلاف (3000) فرسخ على أقرب التقريب وهو أوسع مكان في الأرض وهو خط الاستواء الآخذ من وسط المشرق إلى وسط المغرب من مطلع الشطح الذي هو رأس الحمل إلى أول القفر [ب 4v] الذي هو رأس الميزان . فانقسمت دائرة الأرض بنصفتين متساويتين ، فكان النصف الواحد يسمى الجنوب وهو الذي يقع على يمينك إذا استقبلت مطلع الشطح ، وكان النصف الثاني يسمى الشمال وهو الذي يقع على شمالك إذا استدبرت مغرب القفر .

[جنوب الأرض قفر]

13 فلما الجنوب فهو قفر لا عمارة فيه ولا يدخله أحد إلا من قرب منه مثل الحبة والنوبة الذين يسكنون^٢ على خط الاستواء - وهو منطقة الأرض - وعشرون في تلك الصحراء قدر عشرين فرسخا ولا يستطيعون أكثر من ذلك . وربما بلغوا قرب البحيرات^٣ التي يخرج منها النيل وتنصب إليه^٤ مياه من جبل القمر^٥ . وإنما يدخلون إلى ذلك الموضع في صيد الزمردة .

[صيد الزمردة]

14 والزمردة دابة مسمومة شبه القرد ليس في الأرض اسم منها ولا أقطع سمها حار يابس يحرق من ساعته .

وفي هذه الصحراء أشجار كبار عالية . فإذا أراد أحد من النوبة أو الحبة أن يأخذ من هذا السم أعد لنفسه قارورة وبهجرة من الحجارة التي في الجبال المعروفة بجبال الأردكان^٦ المحيطة ببلاد الرنج . ثم يدخل في هذه الصحراء بين تلك الأشجار حتى يرى من تلك القردة واجدا ، فإن رآه قبل أن يراه القرد فر يتعلق ببعض تلك الأشجار . فلا يزال ذلك [ب 5r] القرد يتبعه . فإن لحقه قبل أن يتعلق بالشجرة نفع عليه فوات من ساعته . وإن لحقه وقد يتعلق بأعلى

12 - ١ ج : وهي تسعة آلاف فرسخ كما قدما . ل : وقطرها
تسعة آلاف فرسخ على التقريب .
13 - ١ ج : يجارون خط الاستواء .
٢ تـ جـ جـ : ل : عن أمبال من جبال القمر .
٣ تـ جـ جـ : ل : ١ - ١٤ رسل : الأدركان .
٤ تـ جـ جـ : ل : البهية .

الشجرة بقي ينظر إليه شزرا . ثمَّ يَشِبْ إليه وثبة وينفخ عليه نفخة فإن لحقته تلك النفخة مات من ساعته في أعلى الشجرة وتقطع ، وإن لم تلحقه تلك النفخة أيقن الصياد بالخلاص ووقع القيرد في الأرض . ثمَّ يَشِبْ إليه وثبة ثانية فلا يلحق نصف ما وشب في المرة الأولى فيقع في الأرض . ثمَّ يَشِبْ إليه وثبة ثالثة فلا يلحق ما وشب في المرة الثانية . ثمَّ يقع في الأرض ويصبح صيحة واحدة فتتفطر يرثه ^١ ويخرج على فمه زبد مثل الرغوة . فيهبط الصياد من أعلى الشجرة ويخرج الميجردة والقارورة التي ^٢ عنده فيجمع تلك الرغوة بالميجردة ويجعلها في القارورة . وإن كانت الميجردة والقارورة من غير تلك الججارة التي ذكرناها مات الرجل من ساعته . وإن جمعها وقصد بها الملوك باعها بأعلى الأثمان لأنَّ هذا السم تقتل منه حبة جميع الحيوان من ساعته .

[صيد الرُخ]

15 وكذلك يصيدون في هذه الصحراء الرُخ ، وهو دابة كبيرة على قدر الثور العظيم له أربع قوائم كثوائم الجير وله رأسان كراس الذهب ، يمشي إلى أمامه وإلى خلفه ولا ينعطف لأنَّ سيقانه عظم واجد . وإنما ينعطف رأسه يميناً وشمالاً وخلفاً وقداماً ويأكل بشمتين ويغوط على بمخرج واحد في وسط بطنه . وله في جنبه مثل الأجنحة ^١ إذا جثا أو قفها ^٢ وإذا مشى أدلاهما ^٣ . وأهل هذه البلاد من النوبة والنجفة يأكلونه ويصيدونه ، وهي دابة لا تُصاد إلا بالزمار ، وذلك أنَّهم يحفرون [ب 5٧] له حفرة فيدخل رجل يُزمر في يزمار . فإذا سمع الرُخ صوت الزمار قصده حتى يقف على رأس الحفرة ^٤ . فإذا رآه الصياد زاد في زيمره فلا يزال الرُخ يتدأى حتى يقع في الحفرة ^٥ فيقتله فيها ثمَّ يخرجها . وقد ذكر العُلَريُّ في تاريخه منافع هذا الحيوان وخواصَّ عظامه ، فمن أراد ذلك فليطلبه في تاريخ العُلَريِّ .

وقد صوّرنا صورة الرُخ وصيده والزردة وكيفية صيدها في الجغرافية . وذكرت الحكماء في هذه الأرض من أعاجيب الحيوان ما لا تقبله العقول واختصرنا ذكرها لبعدها عن الوجود . والله أعلم بذلك .

أوقها - أدلاهما .

٣ جسر: الزوية .

٤ ل: الحكماء . ر: العلوي .

٥ هذه العبارة والزردة ... من زيادة ج .

٢ رسل: مرارته .

٣ مكلنا في سائر المخطوطات .

15 - ل: شبه الأجنحة .

٢ الصواب: أوقها - أدلاها - أو مثل الجنائين ...

[العِلَّة في قفَر النُصْف الجَنُوبِي]

16 وزعمت الفلاحيَّة أن هَذِهِ الْأَرْض لَا تُدْخَلُ مِنْ شِدَّةِ الشَّمْسِ وَالْحَرِّ . وَذَلِكَ لِجَرِيهَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْض^١ . وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ . وَلَكِنْ كَانَتْ الشَّمْسُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ فِي الْأَبْرَاجِ الْجَنُوبِيَّةِ فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الْأَبْرَاجِ الشَّمَالِيَّةِ وَتَمُرُّ عَلَى سَمْتِ^٢ أَهْلِ الْهِنْدِ وَالسُّنْدِ وَالصِّينِ وَالْيَمَنِ وَتَنْشَبِي إِلَى رَأْسِ السَّرَطَانِ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مَا تَكُونُ . وَتَمُرُّ^٣ عَلَى سَمْتِ الْعِرَاقِ وَمَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَهِيَ بِإِلَادِ مَسْكُونَةٍ مَعْمُورَةٍ .

وَأَمَّا الْعِلَّةُ فِي قَفَرِ جَانِبِ النُّصْفِ الْجَنُوبِيِّ فَلِأَنَّهُ تَحْتَ خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ وَهُوَ النُّصْفُ الْأَوَّلُ الْأَسْفَلُ مِنْ كُرَّةِ الْأَرْضِ . فَمِنْ نَشَأٍ وَخُلِقَ فِي النُّصْفِ الشَّمَالِيِّ تَحْتَ الْأَبْرَاجِ الشَّمَالِيَّةِ لَا يَسْتَطِيعُ دُخُولُ النُّصْفِ الْجَنُوبِيِّ لِأَنَّهُ يَنْقَلِبُ عَلَيْهِ الْمَوَاءُ وَيَرْجِعُ رَأْسَهُ إِلَى نَاحِيَةِ الْأَبْرَاجِ الْجَنُوبِيَّةِ وَقَدَمَاهُ إِلَى نَاحِيَةِ الْأَبْرَاجِ الشَّمَالِيَّةِ . وَذَلِكَ بِقِيْدٍ مَا خُلِقَ فِيهِ مِنَ الْمَوَاءِ .

وَأَمَّا يَدْخُلُ النُّوبَةُ وَالْحَبَّةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُمْ عَلَى خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ [ب 6c] وَلِأَنَّهُمْ نَشَأُوا بَيْنَ الْجَنُوبِيِّ وَالشَّمَالِيِّ ، فَهَوَاؤُهُمْ مُتَنَزِّجٌ بَعْضُهُ بَعْضًا . فَلِذَلِكَ يَدْخُلُونَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ عَشْرِينَ قَرِيبًا وَتَحْتَوَاهَا ثُمَّ يَنْقَلِبُ عَلَيْهِمُ الْمَوَاءُ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْمَشْيَ وَيَتَقَلَّبُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَمَشُونَ فِيهَا إِلَّا بِمَقَرَّةٍ مِنَ التَّيْلِ الْخَارِجِ مِنْ جَبَلِ الْقَفَرِ . وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا قَدَرُوا عَلَى الْمَشْيِ فِيهَا . وَقَدْ أَوْضَحْنَا هَذَا النُّصْفَ الْقَفَرِ وَعِلَّتَهُ وَبَعْضَ أَعَاجِيبِهِ . فَلَنَذْكُرُ الْآنَ الْجَبَلَ الَّذِي فِيهِ هُوَ الْجَبَلُ الْمُسَمَّى بِجَبَلِ الْقَفَرِ .

[جَبَلُ الْقَفَرِ]

17 وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّهُ يَتَلَوَّنُ مَعَ زِيَادَةِ الْقَفَرِ^١ ، وَإِذَا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ أَزْدَادُ بَيَاضِهِ ، وَإِذَا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ عُلَّكَهُ صُفْرَةٌ وَعَشِيَّتُهُ نُورٌ سَاطِعٌ كَشَمَاعِ الشَّمْسِ ، وَفِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ يَزِيدُ شُعَاعُهُ^٢ فَيَحْمَرُّ وَيَكْسُوهُ نُورٌ مِثْلُ النَّارِ . وَفِي اللَّيْلَةِ السَّادَةِ وَالسَّابِعَةِ يَخْضَرُّ وَيَكْسُوهُ نُورٌ . وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ يَزِيدُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نُورًا حَتَّى يَكْمُلَ فِي لَيْلَةِ الْبُتْرِ نِصْفَ الشَّهْرِ . فَيَكُونُ مِثْلَ ذَنْبِ الطَّائُوسِ . وَلَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِنَ النُّوبَةِ وَالْحَبَّةِ لَشِدَّةِ نُورِهِ . وَنَحْنُ تَخْرُجُ أَنْهَارٌ كَثِيرَةٌ تَجْتَمِعُ فِي بُحَيْرَاتٍ فِي وَسْطِ هَذِهِ الصَّحْرَاءِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .

16 - ١ ل: لامتدادها عليها .
 ٢ پ: رؤس . ل: رؤوس . ر: سمه العراق .
 ٣ ل: تمتد .
 ٤ پ: جبال .

17 - ١ ج: في كل ليلة وذلك أنه يكون في أول ليلة من الشهر أبيض ثم يكون في الليلة الثانية أشد بياضاً .
 ٢ ل: وفي الليلة الخامسة كلك .

[النيل الأعظم والنيل الأصغر]

18 فيخرج منها النيل الأعظم الهابط إلى خطّ الإستواء ويدخل بين الجبال السّماء بجبال الذهب وينتشر على بلاد الحبشة في الشمال إلى كوكو إلى مدينة أسوان إلى أرض قوس إلى مدينة أخميم إلى أرض بضر إلى بلاد الإسكندرية ودمياط وتينيس فيقع في البحر على ثلاثة أغصان غصن في تينيس وغصن في دمياط وإذا فاض حين خروجه بلغ منه غصن إلى أرض الإسكندرية . وطول هذا النيل من مخرجه في جبل القمر إلى موقعه في بحر الروم ألف فرسخ وخمسة وأربعون (1045) فرسخا والله أعلم .

وقد ذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب ومعادن الجواهر وفي كتاب عُنوان المعارف [٦٧] هذا الجبل وتلونه وخروج النيل منه . فمن أراد مطالعة ذلك فليطلبه في النسخة الكبرى من مروج الذهب إن شاء .

19 وكذلك يخرج من هذا الجبل النيل الأصغر الهابط إلى خلف خطّ الأستواء ويدخل ما بين الجبال السّماء بجبال الذهب ، وتعرف بجبال توتا . وينتشر على بلاد النوبة ويدخل من جبال الأزدكان إلى بلاد الرّيح حتى يقع في البحر المحيط الأعظم المحيط بالقراب في ناحية المغرب . ولهذا الجبل إنما هو في مغرب هذه الصحراء القفرة . ومن هذه الأرض تهبّ رياح السّويداء وهي رياح يابسة حارة تجفّ المياه في الأرياق وتهلك من تلقاها في تلك الصحراء القفرة واليابا بالله .

[الجانب الشرقي مجهول]

20 وأما الجانب الشرقي من هذه الصحراء فلا يعلم أحد ما فيها إلا الله . لأنها لا يصل إليها أحد ، وذلك أنها متصلة في أول الشمال بالبحر الأسود الرّاكدا الذي لا يدخله أحد ، المتصل بالبحر الأخضر الذي يخرج من البحر الأعظم في المشرق على خطّ الإستواء . وهو البحر الذي فيه جزائر الهند والسند . وسيأتي ذكرها إن شاء الله .

-
- 18 - ١ قوله : وتيس إلى آخر الجملة من زيادة ج. ول .
 ٢ ج-ل: فنين . ر: فلين .
 19 - ١ متبع ج-ح: الأصغر . ل: الأعظم .
 ٢ ب: توبا . ر: توي . ل: ذوي .
 ٣ ج-ر: بين .
 ٤ ب: الأزدكان بالمرحلة . ر: الأدركان . ل: الأردق .
 ٥ ج-ر: الأرياق . ل: الرقاق .
 20 - ١ ب: الزاخر .
 ٢ ج: الصين والهند والسند . ر: اليمن والهند والسند .

ومن الناس مَنْ يُصَوِّرُ فِي هَذِهِ الْجَوَّافِيَّةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ^٢ الشَّرْقِيَّ مِنَ النُّصُفِ الْجَنُوبِيِّ بَحْرًا أَسْوَدَ . وَهَذَا مِنَ الْخَطَأِ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ لَا يَدْخُلُهُ أَحَدٌ لَا فِي بَرٍّ وَلَا فِي بَحْرٍ . وَإِنَّمَا تَجْرِي التَّرَاكِبُ وَالسُّفُنُ إِلَى حَدِّ الْعِبَارَةِ مِنْ بَحْرِ الصِّينِ وَالْجِنْدِ ، وَذَلِكَ إِلَى آخِرِ خِطِّ الْإِسْتِيَاءِ وَهُوَ سَمَتْ جُزْءُ الْحَلِّ . فَتَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَدَّى هَذَا وَقَعَ فِي بَحْرِ أَسْوَدَ زَائِرًا* فَلَا يَعُودُ إِلَى الْمَعْمُورِ أَبَدًا . وَالْبَلْعَةُ فِي ذَلِكَ مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ اخْتِلَافِ الْأَهْوَاءِ بَيْنَ الْأُبْرَاجِ الْجَنُوبِيَّةِ وَالشَّمَالِيَّةِ .

وَقَدْ نَبَّهْنَا عَنْ بَعْضِ أَخْبَارِ النُّصُفِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ بِمَا فِيهِ دِلَالَةٌ لِمَنْ نَظَرَ وَاعْتَبَرَ . فَلْنَذَكُرِ الْآنَ النُّصُفَ الشَّمَالِيَّ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ الْمَعْمُورُ وَحُدُّهُ وَأَقَالِيْمُهُ وَمَا قَالَتْ الْحُكْمَاءُ فِي ذَلِكَ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ الْمُتَجَمِّدُونَ مَعَ الْفَلَاسِيفَةِ فِي حُدُودِ السَّبْعَةِ الْأَقَالِيمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

[ب- 7r] [الجانب الشمالي والأقاليم السبعة]

21 اختلف أهل النظر والمعرفة بِمِسَاحَةِ الْأَرْضِ فِي الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ الْمَحْدُودَةِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : إِنَّ الْأَقَالِيمَ هِيَ أَجْزَاءُ الْأَرْضِ .

فَجَعَلَ الْإِقْلِيمَ الْأَوَّلَ وَسَطَ الْمَعْمُورِ وَهُوَ الْيَمَنَ وَمَكَّةَ وَالطَّائِفَ وَالْقُلْزُومَ وَمِصْرَ وَذَوَاتِهَا ،
وَالْإِقْلِيمَ الثَّانِيَّ هُوَ الصِّينَ وَالْجِنْدَ وَالسُّنْدَ ،
وَالْإِقْلِيمَ الثَّلَاثَ فَارِسَ وَالْعِرَاقَ وَذَوَاتِهَا ،
وَالْإِقْلِيمَ الرَّابِعَ فَلَسْطِينَ وَالتُّرْكَ وَيَاجُوجَ وَمَاجُوجَ^١ وَالصَّقَالِيَّةَ ،
وَالْإِقْلِيمَ الْخَامِسَ الشَّامَ وَالرُّومَ وَالْأَنْدَلُسَ ،
وَالْإِقْلِيمَ السَّادِسَ أَفْرِيقِيَّةَ وَالْمَغْرِبَ وَبِلَادَ السُّوسِ وَذَوَاتِهَا ،
وَالْإِقْلِيمَ السَّابِعَ بِلَادَ الصَّحْرَاءِ جَنَازَةَ^٢ وَالْحَبَشَةَ وَالنُّوبَةَ وَالزُّنُجَ ،
فَصَارَ الْإِقْلِيمُ الْأَوَّلُ - الَّذِي هُوَ وَسَطُ الْمَعْمُورِ - وَسَطَ الْأَقَالِيمِ ؛ وَالسَّبْعَةُ الْأَقَالِيمُ ، دَائِرَةٌ بِهِ .

[تقسيم الفلكيين للمعمور]

22 وَذَكَرَ الْفَلَكَائِيُّ أَنَّ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ أَوَّلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا^٣ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي عَرَضِ الْفَلَكَ . وَأَقَامُوا بُرْهَانَ ذَلِكَ أَنَّ الْإِقْلِيمَ الْأَوَّلَ أَطْوَلَ أَيَّامًا وَأَعَدَلَ سَاعَاتٍ مِنَ الثَّانِي . وَالثَّانِي

٢ ب : كتارة .

22 - ١ ج - رسل : ذهب الفلكيون إلى ...

٢ رسل : ممتد من ...

٣ ر : الجانب .

٤ ج - رسل : آخر المعمور .

٥ ج - رسل : راكد .

21 - ١ ج - رسل : والديلم .

أَعْدَلَ من الثالث. والثَّالِثُ أَعْدَلَ من الرَّابِعِ. والرَّابِعُ أَعْدَلَ من الخَامِسِ. والخَامِسُ أَعْدَلَ من السادس. والسادسُ أَعْدَلَ من السَّابِعِ. وما وراءَ السَّابِعِ لا يَسْكُنُ ولا يَمِيشُ فيه حَيَوَانٌ ولا يَدْخُلُ فيه أَحَدٌ ولا شيءٌ من الحَيَوَانِ إِذْ كَانَتِ الشَّمْسُ في آخِرِ الأَبْرَاجِ الشَّمَالِيَّةِ في رَأْسِ السُّرْطَانِ أو ما قُرْبَ منه. وبِهَذِهِ الْعِلَّةِ احْتَجَبُوا عَلَى الْفَلَكَ من رَأْسِ الحَمَلِ إِلَى رَأْسِ المِيزَانِ وَإِلَى الارتفاعِ من رَأْسِ الجُذْيِ إِلَى رَأْسِ السُّرْطَانِ. فَاتَّفَقُوا^٣ أَنَّ السَّبْعَةَ الأَقَالِمِ من المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ يَأْخُذُ كُلُّ جُزْءٍ^٤ ما أَمَكَنَهُ من كُلِّ إقْلِيمٍ وَاللهُ أَعْلَمُ.

[الجزء الأول من المعمور]

23 الجزء الأول من الأرض هو البحر الأَخْضَرُ [ب 7٧] الخارج من المَشْرِقِ^١ إِلَى خَطِّ الاستواء. وهو الَّذِي تَكُونُ فِيهِ جَزَائِرُ الصِّينِ وَالْهِنْدِ وَالسُّنْدِ. وفي هَذَا الجزء^٢ في البرِّ دُونَ البحرِ مَدَائِنُ الصِّينِ. وهي مُتَّصِلَةٌ بِأَرْضِ^٣ فَارِسَ. وكذلك في هَذَا الجُزْءِ مَدَائِنُ مِنْ مُدُنِ الْهِنْدِ وَمِنْهُ أَرْضُ سَرْتَلِيدِبٍ وَكَابُلُ.

وهَذَا الجزء ينقسم على ثلاثة أَصْقَاعَ :

[الصُّفْعُ الأولُ: بلاد الصين - جزيرة القوقاز]

24 الصُّفْعُ الأولُ بِلَادِ الصِّينِ وهي كثيرة. مِنْهَا في البرِّ وَمِنْهَا في البحرِ.

فَأَمَّا الَّتِي فِي البحرِ مِنْ جَزَائِرِ الصِّينِ فَمِنْهَا كثيرة، المشهور منها والمذكورُ ثمانية أكبرها جزيرة القوقاز.

وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِهَذَا الاسمِ لِأَنَّ فِيهَا أَشْجَارًا كَبِيرًا عَالِيَاتِ لَهَا أَوْرَاقٌ تَشْبَهُ أَوْرَاقَ التَّيْنِ، غَيْرَ أَنَّهُمَا أَوْرَاقُ كِبَارٍ^٢. تُشِيرُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ فِي شَهْرِ آذَارِ وهو مارسُ بِأَقْطَافِ كَأَقْطَافِ التَّخْلِ. فَيَنْفَلِقُ^٣ القُطْفُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ قَدَمًا جَارِيَةً تَبْرُزُ مِنْهُ. فَإِذَا كَانَ فِي اليَوْمِ الثَّانِي خَرَجَتِ السَّاقَانِ، وَفِي اليَوْمِ الثَّالِثِ تَخْرُجُ الرُّجُجَتَانِ وَالْفَخِيزَانِ. فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَخْرُجُ مِنْهَا عَضْوٌ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ

٣ جـ: فائيتوا. ٣ رـل: بمداين.

٤ جـ: من أجزاء الأرض. ٢٤ - ١ پ: مفقود.

23 - ١ جـ: الخارج من البحر الأعظم في المشرق على ٢ ل: غير أنها أكبر منها.

خط الاستواء. ٣ پ: يفلق.

٢ پ-ج-ع ش: ومن هذا البحر. ٤ الصواب: تبرزان.

خُرُوجِهَا فِي يَوْمٍ* مِنْ شَهْرِ نَيْسَانَ وَهُوَ أَبْرِيلُ ثُمَّ يَخْرُجُ رَأْسُهَا فِي شَهْرِ مَابِهْ وَيَنْتَمِ خَلْقَتُهَا وَتَنْعَلَقُ مِنْ شَعْرِهَا وَهِيَ فِي أَحْسَنِ خَلْقَةٍ وَأَبْدَعُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُسْنِ وَالْقِيَامِ. ثُمَّ تَنْعَلِقُ كَذَلِكَ مِنْ شَعْرِهَا فِي شَهْرِ يُونْيُو. فَنَبْدُ* فِي السَّقُوطِ مِنْ تِلْكَ الْأَشْجَارِ فِي شَهْرِ يُونْيُو إِلَى نِصْفِ الشَّهْرِ. فَلَا تَبْقَى مِنْهَا وَاحِدَةٌ إِلَّا سَقَطَتْ. وَعِنْدَ سَقُوطِهَا فِي الْهَوَاءِ تَصْبِيحُ صَبِيحَتَيْنِ: وَاقٍ وَاقٍ^١. وَقِيلَ: تَصْبِيحُ ثَلَاثِ صَبِيحَاتٍ. فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ وَجَدَتْ لَحْمًا بَلَا عَظْمٍ. وَهِيَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ فِي الصَّفَةِ غَيْرَ أَنَّهَا مَيْتَةٌ بَلَا رُوحٍ. فَتُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ. وَإِنْ هِيَ لَمْ تُدْفَنْ وَبَقِيَتْ كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقْرُبَهَا [ب 8r] مِنْ شِدَّةِ نَتُونَتِهَا. وَهَذِهِ أَعْظَمُ أَعْجُوبَةٍ فِي بِلَادِ الصَّيْنِ. وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ فِي آخِرِ الْمَعْمُورِ. وَهِيَ فِي مَشْرِقِ هَذَا الصَّفَحِ.

[جَزِيرَةُ سَكَكِينِ]

25 وَمِمَّا يَلِي هَذِهِ الْجَزِيرَةَ عَلَى نِهَابَةِ مِنَ الْمَعْمُورِ جَزِيرَةُ سَكَكِينِ وَفِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ يَكُونُ الْكَرْمُكَدَنُ^١ وَهِيَ دَابَّةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى هَيَاةِ الْبَيْعِرِ غَيْرَ أَنَّهَا أَعْظَمُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ فِي الارتفاعِ. وَلَهُ حُنُقٌ طَوِيلٌ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ يَجْرُ دَقْنُهُ عَلَيْهَا. وَلَهُ رَأْسٌ كَبِيرٌ وَفَمٌ عَظِيمٌ وَلَهُ فِي رَأْسِهِ قَرْنٌ عَظِيمٌ أَسْوَدٌ يَبْلُغُ إِلَى كَتِفَيْهِ وَلَا يَرِفُ رَأْسُهُ مِنَ الْأَرْضِ^٢. وَزَعِمَ الْفُلْدِيُّ^٣ فِي تَارِيخِهِ أَنَّ هَذَا الْحَيَوَانَ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَخْرُجُ رَأْسُهُ مِنْ فَرْجِهَا وَيَرَى فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَمُودُ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّى تَضَعَهُ. وَذَكَرَ الْمَسْعُودِيُّ فِي كِتَابِهِ أَنَّ هَذَا الْحَيَوَانَ فِي آخِرِ الْمَعْمُورِ^٤.

[جَزِيرَةُ الطَّرِبِ]

26 وَكَذَلِكَ تَمَّا يَلِي هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مِنَ الْمَغْرِبِ جَزِيرَةُ الطَّرِبِ وَهِيَ جَزِيرَةُ دُورِهَا^١ مَائَةٌ (100) قَرُصًا، قَدْ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْبَحْرِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ كَالْعُمُودِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُ الصُّعُودِ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا^٢ مُرْتَفِعَةٌ فِي الْهَوَاءِ أَكْثَرَ مِنْ مَائَةِ (100) ذِرَاعٍ، وَقَدْ تَدَلَّتْ نِهَايُهَا وَأَشْجَارُهَا عَلَى حَافَتِهَا وَتَشَابَهَتْ بَعْضُهَا

* ل: فِي آخِرِ يَوْمٍ.

١ ل: سَبَاحُ الْمَلِكِ الْخَلَّاقِ.

2- ١ ل: يَكُونُ مَشَا الْكَرْمُكَدَنِ.

٢ پ: وَلَا يَرَى

٣ ت-ج-ج-ر: ابْنُ الْفُلْدِيِّ.

٤ ج-ر-ل: فِي تَارِيخِهِ أَنَّهُ رَأَى هَذَا الْحَيَوَانَ وَاسْتَخْبِرَهُ

وَاسْتَحْتَمَهُ فَلَمْ يَرِ فِيهِ شَيْئًا مِنْ هَذَا وَإِنَّمَا يُولَدُ كَمَا يُولَدُ

سَائِرِ الْحَيَوَانَ وَالْبَهَائِمِ.

26- ١ ج-ج-ج-ر: فِي الْبَحْرِ.

٢ ت-ج-ج-ر: مُنْقَطِعَةٌ.

في بعض ، يسمَع كُلُّ من خطر عليها من البحر أنواعا من الطَّرَب والملاهي مثل التَّزَامِير والكَيَاتِير والبيدَان والشِيزَان بأنواع مُختلفة من الطَّرَب ، فلا يقدر أحدُهم يسمَع ذلك أن يبرح من حَوْل هذه الجزيرة لشدة الفَرَح والطَّرَب . وكذلك يسمَع في أحيان مُتباعدة صَوْت عظيم كصوت الرُّعد القاصِف تَفْزَع منه النفوس وتدخل منه العُقُول .

وإذا سَمِع أهل الصَّيْن ذلك الصَّوْت أيقنوا بموت مَلِكهم أو أحد عُلَمَائِهِمْ ، والله أعلم بذلك كُلِّهِ .

ويُجمَع في هذه الجزيرة ثَمًا يسقط من أعلاما كثير من الكِبَابَة والعُود الصَّيْنِي وكثير من الأَقَاوِد .

[جَوَارِي الْبَحْرِ]

27 وحول هذه الجزيرة تَكُون [٨٧] جَوَارِي الْبَحْرِ الموصوفات وهي جِئَان في البحر لما آذَان وأَجْنِحَة كَأَجْنِحَة الطَّيْرِ وَلَهُنَّ رُؤُوس وأَعْنَاق مثل الآدَمِيَّين ، غير أَنَّهُا على سِفَة الْجَوَارِي وَلَهُنَّ شعور تَلْعَب على ماء البحر لا تَظْهَر ولا تُرَى إِلَّا بِاللَّيْلِ يُسَبِّحُن اللَّه تعالى بأصوات مُتَخَلِّفَات منها غَرِيْبَة ومنها عَجَبِيَّة يَخْشَع لها السامِع حتَّى يَبْكِي من خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

[جزيرة بَرْهَمَان]

28 وأمام هذه الجزيرة ما يلي الشَّمال جَزِيْرَة بَرْهَمَان وهي جزيرة كبيرة وفيها الْجَبَل الذي يُجَلِّب منه الْيَاقُوْت البرهْمَانِي^١ . ومن خواصِّ هَذَا الْيَاقُوْت أَنَّهُ إِذَا رُبِّيَ في النَّار خرج بارداً^٢ ولو نُفِخَ عَلَيْهِ بِالْأَكْيَاز لا يَتَغَيَّر ولا يَزِيد إِلَّا حَسَنًا وَجَمَالًا وَرَوْقًا^٣ . ومن خواصِّ هَذَا الْيَاقُوْت أَنَّهُ من لَبَسَهُ أو تَخَنَّمَ بِهِ لم تنهشه هَوَامُّ الْأَرْض ولا بَعوضها .

وهَذَا الْيَاقُوْت إِنَّمَا تَخْرُجُهُ الطَّيْر من هَذَا الْجَبَل ثَمَّا يلي بحر هذه الجزيرة . وطرفه الْأَوَّل في وَسَط شِقِّ جَبَل كَالخَنْدَقِ الْكَبِيرِ^٤ ، في وَسْعِهِ مِيلٌ أو نَحْوَهُ وفي عَمَقِهِ ما يَزِيد على الْمِائَةِ (100) ذِرَاعًا .

وفي نَاحِيَةِ من الْجَنُوب مَغَارَة عَظِيمَة يَخْرُجُ مِنْهَا ماء كثير مُرْدَمٍ يَجْرِي على ذَلِكَ الْجَبَلِ الْكَبِيرِ الْكَبِيرِ في غُرُض الشَّقِّ ثَمَّ يَغُور في مَغَارَة ثَانِيَة ثَمَّا يلي الشَّمال فلا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ أَنَّ ذَلِكَ الْمَاءَ وَلَا أَهْلَ الْبَلَدِ

28 - ج ١ : وهو أُنْثَى الْيَاقُوْت وَأَغْلَاهُ .

٣ ب : وَتَقَا .

٤ ج ١ : وطرفه الْأَوَّلُ فِيهِ شَقٌّ عَظِيمٌ كَالخَنْدَقِ الْكَبِيرِ .

٢ ج ٢ : لا يَتَغَيَّرُ .

يذهب . وعند أزدحامه ويُروجه من فم المغارة وأنزعاجه في الثانية تطير منه أحجار تقع في قعر ذلك الشق ولا يستطيع أحد النزول إلى ذلك الموضع لكثرة وعره . فيأخذون جلود الحيوان ولحوتها فيرمون بها في قعر ذلك الشق . ويحرسونها اليوم واليوتين والثلاثة حتى يقبض ذلك اللحم والجلد على ما وافقت من تلك الأحجار ثم يتركونها فينزل الطير عليها فيطير بها إلى رأس الجبل* فتؤخذ تلك الأحجار عند ما يخرجها الطير من المكان .

وقد ذكر ذلك المسعودي في النسخة الكبرى [ب 9r] من مروج الذهب . وهذه البواقيت منها حُمُر وورق .

وقد ذكر أهل التاريخ أن في الهند بالجبل المعروف بجبل القروذ دهلينا في عمقه أربع مائة (400) ذراع ينزلون إليه بالشمع والمصابيح . يوجد في قعره نهر عظيم جار عذب السداق فيه أحجار من الياقوت مثل الذي تقدم ذكره والله أعلم بذلك .

[جزيرة زياحة]

29 وكذلك نأى يلي هذه الجزيرة من ناحية المشرق جزيرة زياحة^١ منها يجلب الكافور والتبر^٢ الصيني وكثير من الطيب^٣ . وتوجد فيه ثمار البان وتجمع فيها قشبان الحيزران العالي .

[زيت البلسان]

30 . ونأى يلي هذه الجزيرة - جزيرة سكاكين^١ - فيها تكون شجرة البلسان ومنها يجلب زيت^٢ وهو من عجائب الدنيا وذلك أن كل زيت في الأرض إذا خلط مع الماء عام على وجهه وهذا إذا خلط مع الماء هبط إلى أسفله . ومن عجائب هذا الزيت إذا حميت حديدة وأدخلت في الإناء الذي فيه هذا الزيت تعلقت بها وخرج على إنائه . وكذلك يفعل به إذا كان تمزيجا بالماء .

ومن عجائب هذا الزيت إذا سرج به سراج وأدخل في الماء لم يطفأ السراج وخرج لسانه على الماء ويسب^٣ هذا الزيت عملت القلايفة الثخبط وهو المروف بالنار الصادقة التي تتقد في الماء . وقد ذكرت الأطباء منافع هذا الدهن وما يصلح له في أجسام البشر ، وقد ذكر أن هذا الدهن لا يوجد إلا في هذه الجزيرة .

30 - ١ : سكاكين . تسجج : لكي . ج : الطين .
ل : لكن . و : الكين .
٢ : ب : ونسب .

٥ : لتأكل اللحم والجلد وتبقى الأحجار .
29 - ١ : ب : رياحا . ج : رياحة . ر : رياحة .
٢ : ج : الراوند . ر : رند .
٣ : ب : الآقاو والطيب . ر : الانواء . ولعله الأقاوة .

[جزيرة الموقف]

[جزيرة القيصران]

32- ١ ج: قطران. ل: قيصون.

۳ ل: فلم پنجپ عندہ .

۴ ج-ل: یفتخر

۲ پیسج: ساحلہ .

٣ قوله : « ويوجد فيها الماء ... حول هذه الجزيرة »
 مفقود في ب .
 ٤ جـ-رسل : وقد صوّرا كل ما ذكرناه من الأعاجيب
 في هذه الجزيرة في موضعها من هذا الجزء من الجغرافة .
 ٥ ل : في البحر .

31- ١ ج- ر : المرفق . ل : الرند . ت- جج :

الحريير.

٢ ج: يجلب منها الراوند الصيني. تـ جـ ج: الزبدة.

رسالة: الرند الصيني.

۳ ر: والجواهر .

۷ جـل: شیراز .

۸ پ: رومان .

۹ پ: شنجار.

٦ ج- رسل : وأما الصين فهو في البرّ مبداء من ارض فارس إلى ساحل هذا البحر .

۷ چل: شیراز .

۸ پ: روان .

۹ پ: شنجار.

[صَيْدُ الْجَوْهَرِ]

33 ويُصاد في جميع هذه الجزائر الجَوْهَرُ وصيغة صيد هذا الجَوْهَرُ ، ما أصفه إن شاء الله تعالى .
وذلك أَنَّ الجَوْهَرُ يُستخرج من صَدَفٍ يتكوَّن في هذا البحر . وذلك في شهر نيسان وهو
أبريل^١ . تخرج تلك الأصداف على وجه الماء وتَتَفَتَّحُ ولا تزال كذلك طول الشهر . فإن نزل في
ذلك الشهر من السماء ماء وقطر منه في كُلِّ صدفة قطرة وقطرتان وأكثر وأقلَّ أنغلقت تلك الصدفة
وغاصت إلى قعر البحر وإن لم يقع فيها شيء بقيت مفتوحة إلى آخر الشهر [١0٢] . فإذا دخل
أول شهر^٢ ما به انطبقت كُلُّها وغاصت في قعر البحر . فإذا نزل الماء كان الجَوْهَرُ كثيرًا في هذا
العام . فما كان فيها شيء من ماء السماء يكون من كُلِّ قطرة حبة . فلا تزال تلك الحبوب تكبر في
جَوْفِ الأصداف . فما أُخذ بالقرب من امتلائها كان حَبًّا صغيرا وما أُخذ بالبعُد كان حَبًّا كبيرا .
وقيل إنَّما يكون كبر الحبة من المَطَر . والتي تتكوَّن من الندى تكون صغيرة . وقيل إنَّما يكون كبرها
ويصرُّها من القطرة والله أعلم .

وأما صَيْدُهُ فالذي يغوص عليه في قعر البحر يُعَمَلُ له من الخَشَبِ شبه تابوت قاعه واسع ورأسه
ضَيِّقٌ على قدر ما يقعد فيه الرجل وله ثَقَلَاتٌ في أسفله . وله كُفَّانٌ من الجلد في أجنابه يعلَّقُ
بكلِّ كُفٍّ منهما رِعاء من الصوف . فيدخل الرَّجُلُ في التابوت وهو مُقْلَقَطٌ عليه بالقرار والشحم . وله
حبل في رأسه يُثَلُّ به في الماء بعد أن يخرج الرجل يديه من تلك الأكمام التي وصفناها ويربطها من
داخنها . فإذا وصل التابوت بثقله أرض البحر مدَّ يده . فما وجد من الأصداف جعلها في الأوعية
حتى يملأها . ثُمَّ يحرِّك التابوت فيتحرك الحبل في وجه البحر فيرفعه أصحابه فتؤخذ الأصداف
وتُجْعَلُ في بيت خمسة عشر (15) يوما حتى يجفَّ ماؤها ويموت حيوانها . فتفتح ويسقط منها
الجَوْهَرُ وتقشر حتى لا يبقى منه شيء .

وقد يُعَمَلُ من تلك الأصداف شيء يسمونه بالبيدوق^٣ بلغة الصين وليس بجَوْهَرٍ لأنَّ الجَوْهَرُ
صَلَبٌ وهذا البيدوق رِخْوٌ يتفتت باليد . والله تعالى أعلم . وقد وصفنا الجَوْهَرُ وتكوينه وصورنا ذلك
في الجغرافية .

33 - ١ هذا الوصف تتفق فيه المخطوطات من ناحية المعنى
وتختلف من ناحية المبني .

٢ رسل: أولئك يوم من .

٣ ب: ست-ج: البيدوق . ر: البيدوق والبيدق .

[العنبر]

34 وكذلك يخرج من سواحل هذه الجزيرة [10v] دواب العنبر. وهي على صفة الجيخان. طول الدابة منها أربعون (40) ذراعاً وأكثر وعرضها عِشرون (20) ذراعاً وارتفاعها مثل ذلك. فإذا خرجت الدابة من هذه الدواب قذف بها البحر إلى البر. فتخرج وتفتح بطونها ويخرج منها كراش العنبر. ويقال إنها قوايص تلك الدواب. وهذا العنبر - المستخرج من بطون هذه الدواب - أطيب رائحة وأبقى نكهة من الذي يجمع في البحر، لأنه رجع تلك الدواب والله سبحانه وتعالى أعلم بذلك.

[البجاء]

35 وكذلك في الصين مدائن منها مدينة سكب ومدينة البلقان وما بين هذه المدينة والتي قبلها توجد البجاء، وهي طيور سود، أقل من الحمام. لها أرجل حمر ومناقير حمر. يكسوها نور أخضر تتكلم بضمير الكلام ويديع اللغة بالعربية والألفاظ العجيبة وإذا كلم أحدها أجاب بما ينبغي من الجواب. وذلك أنه إذا كان عند رجل عجمي تعلم العجيبة في أقل من يومين^٣. وإذا كان عند رجل عربي تعلم العربية في أقل من يومين. وأما اللغة التي طبع عليها فالسريانية. وهي لغة أهل الصين.

36 وفي مدينة البلقان أعاجيب كثيرة وبيان عظيمة. يشق في وسطها النهر المعروف بنهر الطيقات. ويوجد في هذا النهر أحجار كثيرة من الزبرجد النقي. ويكون على صفته كثير من الصندل المكون.

[صم جندك]

37 وكذلك مدينة الصم وهي المعروفة بجمدة^٤. وفي هذه المدينة الصم الذي هدم بعضه الإسكندر بن فيليبوس^٥ حين دخل بلاد الصين. وهذا الصم كان يعبد من دون الله أهل الصين

٣ - رسل: من عشرة أيام.
٤ - ل: بلقان من أهل الصين. فإذا أخذه أحد من غير أهل الصين وكانت لثته غير السريانية تهم كلامه ولثته في يومين ونحوها.

37 - ١ - تسجج: حل: حيدة. ر: جلدونة.

٢ - ب: قيرلس. ج: بليغوس. رسل: قليس.

34 - ١ - ب: تسجج: بعد الفقرة السابقة وقبل هذه ورد استطراد طويل في وصف منارة بقلم السعدي وفي سرد أشياء أخرى ستذكر فيما بعد (انظر رقم 37).

٢ - ب: كروس - ر: الكرش.

35 - ١ - ل: وطانة العجم.

٢ - ل: حوطب.

ويقصدون إليه من جميع بلادهم . وهو مَبْنِيٌّ من الرُخَامِ المُلَوَّن ، ارتفاعه في الهواء مائة وعشرون (120) ذراعاً . وكان رُبُّهُ الأسفل مُرَبَّعاً ورُبُّهُ الثَّانِي مُشْتَمِلٌ [ب 11r] ^٢ ورُبُّهُ الثَّالِثُ مُسْتَسَلاً . ورُبُّهُ الرَّابِعُ مُثَلَّثٌ مُحْدود الطرف مَفْرَعٌ كُلُّهُ بِالرَّصَاصِ . فيَحْتَمِلُ للنَّاظِرِ أَنَّهُ حَجَرٌ وَاحِدٌ بِحُكْمِ صُنْعَتِهِ وَيَدْبَعُ إِتْقَانَهُ . وقد نُقِشَ على جِوَانِبِهِ صِفَةُ كُلِّ حَيَوَانٍ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَدْمِيَّةِ وَالْوَحْشِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ .

وقد يَبَيِّنُ أَهْلُ الْجَزَارِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي وَضَعَهُ فِي عَجَائِبِ الْبُلْدَانِ أَنَّ هَذَا الصَّخْرَ كَانَتْ تَقْصِدُهُ جَمِيعُ الْوَحْشِ وَالطَّيُورِ وَالْقِرْدَةِ فِي شَهْرِ نَيْسَانَ . فَلَمَّا بَلَغَ الْإِسْكَنْدَرُ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ ^٤ هَدَمَ أَعْلَاهُ . ثُمَّ شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَتَرَكَهُ وَهُوَ بَاقٍ إِلَى الْيَوْمِ .

وقد وصفنا عجائب الصين . فَلَنَذْكُرْ الْآنَ صِفَةَ أَهْلِهَا وَأَخْلَاقِهِمْ وَمَأْكَلِهِمْ وَشَرِبِهِمْ وَمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْقَوَائِمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

[أحوال الصين]

38 لعلم أنَّ أَهْلَ الصِّينِ قَوْمٌ مُتَّجِمُونَ . لَمْ مَعْرِفَةٍ وَفُطْنَةٍ ، وَعِنْدَهُمْ عِلْمٌ بِالرُّقَى وَالْعَزَائِمِ . وَبِهَا يَتَطَيَّرُونَ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ أَخْرَجَهَا ^١ الْخَوَارِزْمِيُّ إِلَى بِلَادِ الْبِرَاقِ . كَمَا أَخْرَجَ مِنْ عِنْدِهِمُ النَّظَرُ إِلَى الْبِرَّةِ . وَهُوَ أَفْهَرُ النَّاسِ عَلَى هَذَا الْقَرْنِ حَتَّى لَا يَكَادُ يَمُوتُ مِنْهُمْ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ إِلَّا وَهُوَ يَنْظُرُ فِي الْمِرْآةِ .

39 وَهُمْ مُتَمَسِّكُونَ بِدِينِ الْمَجُوسِيَّةِ . وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ فَيُعْبُدُونَ الشَّمْسَ وَلَا يَأْكُلُونَ لَحْمًا . وَإِنَّمَا يَشْرَبُونَ اللَّبَنَ وَيَأْكُلُونَ الْأَرْزَ ، وَلَا يَدْرُونَ مَا الْقَمْنَعُ وَلَا الشَّعِيرُ وَلَا زَيْتُ الزَّيْتُونِ وَلَا زَيْتُ السَّمِيمِ وَكَذَلِكَ لَا يَدْرُونَ الثِّينَ وَلَا الْيَسْبَ وَلَا الْقَشْرَ إِلَّا مَا يُجْلِبُ إِلَيْهِمْ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ وَأَرْضِ أَرْنَةَ ^١ وَبِلَادِ الْبِرَاقِ وَأَرْضِ جَبَلْدَقَ وَعِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْقَطَانِي .

وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ فِي الْبَرِّ فِي الصِّينِ الْأُخْرَى فَيَأْتِيهِمْ قَوْمٌ فِيهِمْ وَزَعٌ وَفَقَةٌ نَفُوسٌ وَحُشْنٌ صُورَةٌ ^٢ وَعَدَلٌ . وَهُمْ يَعْبُدُونَ النَّارَ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ اتَّخَذَ أَهْلُ فَارِسَ هَذَا اللَّبَنَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْكُلُ اللَّحْمَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَأْكُلُهُ . فَالَّذِينَ لَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ هُمُ الْبَيْلَاقِيُّ . وَأَمَّا نُسَبَاؤُا الْبَيْلَقَانِ . وَكَذَلِكَ أَهْلُ سِجِسْتَانَ وَشِيرَانَ ^٣

٣ ب : ابتداءً من هنا تحريف خطير سقط به كل

١ - 39 ر : حذقة . وبالهامش : أرقه .

٢ ل : سيرة .

٣ ر : سنجار وصرحان . ل : سنجان وشيران .

ما يلي إلى رقم 57 .

٤ ل : الصين ، هدم جلة هذا الصنم وبقيت منه بقية على حاله إلى اليوم .

وغيرهم^٤ لا يأكلون اللحم. وعندهم القمح والشعير ولا يعرفون القطاني. وعندهم من القوايح الخوخ^٥ وأكثر قوايحهم الموز والفستق.

وما بين مدينة البيلقان ومدينة روفلان^٦ صحراء تكون فيها القيلة. وقد ذكرنا من بعض أخبار الصين ما فيه الكفاية فلنذكر الآن الصنع الثاني من هذا الجزء الأول على بركة الله.

[الصنع الثاني : بلاد الهند - جزيرة كوكم]

40 [علم - أرشدنا الله وإياك - أن هذا الصنع الثاني وهو بلاد الهند منها في البر ومنها في البحر^٧.

فأما التي في البحر فجزائر كثيرة المذكور منها سبعة :

41 أعظمها وأكبرها جزيرة كوكم^٨، وهي جزيرة عظيمة دورها خمسمائة (500) فرسخ وفيها خمس مدائن. وهذه الجزيرة أحصب بلاد الهند وأكثرها قوائد وأطيبها رائحة.

42 ومن هذه الجزيرة يجلب السك الثشير : يؤخذ من حيوان عندهم شبه الموز لها أعناق طولاً وقربان^٩. ولها في أعناقها سرر على قدر البيض الكبار. فإذا امتلأت سقطت. فتؤخذ وتفتح حتى تبيس فيؤخذ منها السك الثشير. ثم ينبت في أعناق هذا الحيوان^{١٠} مثلها. ثم تفعل كذلك في ثلاثة أشهر. وهذا الحيوان إنما يرى السبل.

ومن هذه الجزيرة يجلب القفل^{١١} والسبل. ومن عجائب هذه الجزيرة شجرة السبرج^{١٢} وهي شجر كيار ثشير كل عام في شهر نيسان بجوز كبير. وإذا كان في شهر^{١٣} يونيه جمعت تلك الجوز وخرج منها أطيار على شبه الزراير، يطبخونها ويأكلونها ولا يأكلون لحم غيرها. وما بقي من ذلك الجوز إلى شهر أغشت في تلك البلاد لم تجمع تنفتح ويخرج منها أطيار قد ترزشت، تصفق

42 - ١ : ل : ولا قرن لها .

٢ : ر : يقض الدجاج .

٣ : ل : على رأس ثلاثة أشهر ، أربع مرات في كل سنة .

٤ : ر : في كل ثلاثة أشهر .

٥ : ر : والقرى . ر : واليان . ل : والطنلجان .

٦ : ب : السيجرج : الصيدج . ر : الصيدج . ل : الصيدج .

٧ : ر : حزيان وهو .

٤ : ل : وغير هؤلاء يأكلون ...

٥ : ر : وقيل من الرمان .

٦ : ج : زوفان . ر : روفان . ل : زوفان .

40 - ١ : ج - ل : ذكر بلاد الهند وأعاجيبها وما ذكرته

الحكاية فيها .

٢ : ل : ما هو في البر وما هو في البحر .

41 - ١ : ل : كوكب .

بأجنيحها وتطير حَوْل تلك الثَّمار وتَصيح . فإذا مضت ثمانية أعوام^٨ من خروجها تغوص في البحر فلا تُرى بعد ذلك أبداً .

وكذلك في هذه الجزيرة من قصب الزيرة^٩ ، وكذلك من حشائش الهند شيء كثير .

43 وكذلك مما يلي هذه الجزيرة إلى ناحية المَشْرِق جزيرة قَرْنُفَل^١ وهي على نهاية من المعمور منها يُجَلَب القَرْنُفَل وجزيرة الطَّيِّب والدارسوس^٢ وغير ذلك من العطر .

[جزيرة قَمَرَاء]

44 ومما يلي جزيرة كَوَلَم^١ من ناحية المغرب جزيرة قَمَرَاء^٢ ، طولها في البحر خمسون (50) فرسخاً وعرضها مثل ذلك . ومنها يُجَلَب الصَّنَدَل الرُّطْب وهو عُود القَمَارِي ، وإنما نُسب لهذه الجزيرة . وهو الذي إذا طَبِيع فيه بَخَّامٌ منقوش انتفش فيه . وهو أعجب الميدان نكهة وأفوحها رائحة . وإذا نَفِيع في خمر عتيق كانت له رائحة أكثر من رائحة اليسك^٣ . وله منافع في الأجسام إذا شُرب على ما وصفته الأطباء . وهذا العود أطيب من كلِّ عُود يُجَلَب من الشَّند والصَّين . وكذلك يوجد في هذه الجزيرة كثير من القاطلا والزَنْجِيل .

[جزيرة أَرِين]

45 ومما يلي هذه الجزيرة إلى ناحية المَغْرِب ، على قرب من العجارة ، جزيرة أَرِين^١ . وقد أجمعت الفلاسفة والأطباء والحُكَّاء^٢ والمُتَجَمِّين وغيرهم أنَّ هذه الجزيرة نُقْطَةُ الأرض كُلِّها قفراً وتعمورها . وإذا توسَّطت الشمس بُرْج الحَمَل لم يكن في هذه الجزيرة لَشْيءٌ ظِلٌّ قائم . وهذه الجزيرة أعدل الأرض هَواءً وماءً . وذلك أنها سَمَتْ الحَمَل وَسَمَتْ الِيزَانَ . فلذلك اعتدل ليل هذه الجزيرة ونهارها طول الدهر لا يزيد أحدهما ولا ينقص . وكذلك لا تسقط فيها ورقة من شجرة . ولا يكاد الإنسان أن يموت بها إلا على رأس مائة (100) سنة من العمر . وهذه الجزيرة لا عَرَضٌ لها من القَلَك وإنما لها ارتفاع بحسب جريان الشمس في الأبراج الجنوبيَّة والشماليَّة .

٨ - رسل : أيام وهو أصوب .

٩ - الرزويو . ل : الدرورية وبالمش في ب : الذرة .

43 - ج - رسل : القرنفل .

٢ - دار السوس . ر : الدرسوس .

44 - ل : الشهيرة بجزيرة القرنفل المذكورة آنفاً .

٢ - ج : قمار . ر : قمار . ل : قار وهي جزيرة متوشة لا

بالصغيرة ولا بالكبيرة .

٣ - ل : أزكي من راحة الملك الأخر .

٤ - ج : القافلة . ر : قاع قل .

45 - ١ - ر : أرئين .

٢ - ر : منهم فيثاغورس وبطلميس .

ومن هذه الجزيرة يُؤخذ العُرْض لكل بلد من مَدَائِن الأرض في مَشارِقها ومَغارِبها^٢. ولذلك قال الفِيلسُوفُون: قُبَّةُ أَرِين، يُعْنى^٣ بالقُبَّة ارتفاع الشمس في وسط سائنها. واختصرنا الكلام إذ ليس هذا موضعه.

46 وفي جزيرة أرين من الأعاجيب المشهورة المنارة التي وصفها المسعودي في كتاب مروج الذهب. وهي منارة عظيمة ارتفاعها عن الأرض كارتفاع منارة الإسكندرية وفي وسطها^١ طلسم من الذهب ظهره تما يلي الجنوب ووجهه تما يلي الشمال ويده اليسرى تما يلي وسط المشرق^٢ وفراعه اليمنى^٣ تما يلي وسط المغرب. وقد قبض أنامل كفه، ومد الباباة إلى وسط مطلع الشمس فإذا طلعت كان إضبعه معها في قاع أفق المشرق فكلمًا طلعت الشمس رفع إضبعه معها حتى تكون على سمت رأسه فيكون إضبعه واقفا معها. فإذا مالت^٤ الشمس إلى المغرب مال إضبعه معها. فلا يزال كذلك حتى تغيب الشمس من المغرب فيكون إضبعه في أسفل أفق المغرب. فإذا جن الليل أشار بإضبعه نحو الأرض كأنه يشير إلى الشمس من تحت الأرض حتى إذا كان في نصف الليل كان إضبعه في نصف الأرض. فلا يزال كذلك باقي الليل حتى تخرج الشمس وإضبعه على الشمس في أسفل أفق المشرق. ولهذا دأبه طول الدهر. وهو أعجب ما في بلاد الهند من المصنوعات. ولكن في صُفْع الأندلس ما هو أعجب من هذا وسيأتي ذكره إن شاء الله.

ومن الجزيرة المذكورة يجلب الساذج^٥ الهندي والشيطرج الهندي وكثير من حشائش الهند كالصندل والمُقل^٦ الأزرق وغير ذلك.

[جزيرة زنجبار وجزيرة الهولان]

47 وكذلك مما يليها في المغرب جزيرة زنجبار^١ وهي أقرب الجزائر إلى العراق، منها يجلب عود البقم^٢ ولا يوجد في الأرض إلا فيها. وفيها كثير من دواب البسك الكثير مثل ما في جزيرة كوكلم المتقدم ذكرها. ويجلب منها السبيل والمضطكى ودار فلفل والقاقلي^٣ والسلخا^٤ والقرقة ويعرفونها بالقاع قلة. وفيها من العطر كثير استغنيا عن ذكره لشهرته.

- | | |
|--|-------------------------------------|
| ١: ر: عشاش. | ٣: ر: وخالما جنوبيا. |
| ٢: ر: القليل. | ٤: ر: يعنين وهو أصح. |
| ٣: ر: زنجور. | ٤٦-١: ر: على رأسها. |
| ٤: ر: البقر. | ٢: ر: ل: المغرب. |
| ٥: ر: بيتسجج: القاقلي. ل: القاقلا. ر: قاع قلا. | ٣: ر: ل: مبهولة عما يلي وسط المشرق. |
| ٦: ر: ما أنبتا. | ٤: ل: زالت. |
| ٧: ر: السلخة. | ٥: ر: الساذج. ل: الساذج. |

48 وبمّا يليها جزيرة الشَّهْرَوَان - وتقول العامة نَهْرَوَالَة^١ - وهي أقرب ما يكون لبلاد العراق ومن آخِر جزائر الهند؛ وهي جزيرة كبيرة خصّية . فيها تكون شجرة القوفن^٢ ولا توجد في الأرض إلا فيها . وهي شجرة إذا جعل الرجل من ورقها أو عيلانها في فيه وزن ثمن يَرْمُ خرج ين فيه رائحة اليُسك الأذفر واحمرّ لونه وشفاه وزادت قِصاحته وسُرّ وزال همه وخفّت نفسه. واشتدّ لمباشرة السماء ، ويزيد في نشاط النساء والرجال^٣ وهو شجر لا شبه له في الفضل، يغير عليه مُلوك الهند والسُّد وببخلين به ويهدأونهم بينهم ، ولا يتركوا أحدا يُخرج منه شيئا ، ولا يُباع . وكانت مُلوك الهند في القديم تُصانِع به مُلوك الصين ، كما كان مُلوك الصين يُصانِعونهم بدهن التلسان المُتَقَدِّم ذكره . وكان أيضا مُلوك الهند يُصانِعون به مُلوك فارس ومُلوك اليمَن من حِمير وغيرها فيجاذونهم عليه بأفضل الهدايا .

49 وكذلك من عجائب هذه الجزيرة شجر السِدَح^١ ، وهي أشجار كيار لها أوراق كأوراق النَّعَم^٢ تُتَّيَّر في كلِّ عام في آذار وهو مارس بجوز عظيم الخلقة ، تُشيع الجزيرة الواحدة منها أربع أنفُس وأكثر . فإذا كان في أوّل مايه ينقب في أسفل كلّ جزيرة نقب وتعلّق تحتها آنية وترك الأولي حتى تملأ في اليوم كَبْنَا أشدّ بياضا من كَبِن النَّعَم وأحلى منه وأودك . فيأكلونه ويشربونه ويطبخونه ويصرفونه في طعامهم . فما بقي من ذلك اللَّيْن إلى اليوم الثاني صار خَمَرًا رقيقا أصفر اللون مُسْكِرًا لا يستطيع أحد أن يشرب منه أكثر من رطلين إلا وقد سكر سكرًا عظيما وطرب طربا شديدا وشرعت نفسه . وما بقي من هذا الخمر إلى اليوم الثالث صار خلًا عتيقا يتأدّمون به ويأكلونه على موائدِهم ، وما بقي منه لا يتبدّل آخِر الدهر^٣ .

وأما ما بقي من ذلك الجوز في إسماره فلا ينقب ويبقى إلى شهر أغشت . فيسقط في الأرض . فيُجمَع ويُنْقَب ويخرج منه سويق مثل السميد . فيصبّون عليه الماء السَّخِن فيجمد بإذن الله زَبْنًا يأكلونه ويشربونه^٤ .

ويُحَلَب من هذه الجزيرة أيضا اللُّك والثَّلَج^٥ الطَّيِّب الذي يصعد على الماء عشرين مرّة وهو أطيب نيلَج في الأرض .

48 - ١ ر : نهر واسة وهي آخر جزائر الهند .

٢ ر : القرف . ل : القزف .

٣ : تعبير آخر لكنّه موافق للمعنى .

48 - ١ ر : السباح . ل : السج ولعل الصواب السَّجَج

انظر رقم 42 تعليق ٦ .

٢ ر : للشام .

٣ ر : عن الجبلية (هكذا) .

٤ ر : وبأثمنون به ويسرجون به المصايح .

٥ ر : التبل قال التاسع رحمه الله : ويعرف هذا الشجر

شجر التارجيل وقد رأيت منه جورة بقشرها الأعلى فكانت

قلز نزع ... ضخمة وكانت عندي واحدة .

وبإزاء هذه الجزيرة الجبل الذي يقطع فيه العَقَبَيْنِ^٦ وكثير من الحَرَزِ وفي هذه الجزيرة قَلِيل من المَصْطَلَحِي.

[جَبَلُ القِرْدَةِ : الفَرْجُ بعد الشدة]

50 وبمقربة من هذه الجزيرة^١ الجبل المعروف بجَبَلِ القِرْدَةِ^٢ وفي قِرْدَةٍ كثيرة. وعُودُ هذا الجَبَلِ خِلافَ كُلِّ عُودٍ في الصين والمِندُ لأنَّ كُلَّ عُودٍ رَطِبٍ إِنَّمَا يَكُونُ أَصُولًا^٣ تحت الأرض وهذا العود إِنَّمَا هو نِيارٌ كِيارٌ فَوْقَ الأرض. وقد يكون فيه صَنْعٌ كبير، له مَنَافِعُ كثيرة. وَإِنَّمَا مُنِعَ النَّاسُ مِنَ الوُصُولِ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ جَبَلٌ مُنْقَطِعٌ مُرْتَفِعٌ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصْعَدَ إِلَيْهِ. ولقد تَحِيلَ إنسان حَتَّى صَعِدَهُ وَجَمَعَ مِنْ ذَلِكَ الْعُودِ مِنْ ذَلِكَ الصَّنْعِ. وهو الَّذِي ذُكِرَ أَنَّهُ هَبَطَ فِي الدَّهْلِيزِ إِلَى وَادِي الْيَاقُوتِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي بِلَادِ الصِّينِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ عَلَى مَا وَصَفَ صَاحِبُ كِتَابِ الْفَرْجِ بَعْدَ الشَّدَةِ فِي حِكَايَةِ طَوِيلَةٍ اخْتَصَرْنَاهَا وَسَتَذَكَّرُ مِنْهَا لَمَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَثَى إِلَى جَزِيرَةٍ تَكُونُ فِي جَزَائِرِ الْهِنْدِ فَاحْتَالَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَتَى مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ^٤ وَتَوَّاهُ بِالْفَنَاءِ الْمَسْدُودِ إِنْ مَثَى مَعَهُ لِبَعْضِ جَزَائِرِ الْهِنْدِ. فدخل معه فِي سَفِينَةٍ. وَأَدْخَلَ الْهِنْدِيَّ مَعَهُ عَشْرَةَ مِنْ عَبِيدِهِ^٥ وَصَارُوا فِي الْبَحْرِ. فَمَشِيَ^٦ فِي الْبَحْرِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ. فَعَدَا بِهِ. فَلَمَّا رَأَى الْعِرَاقِيَّ الْجَبَلِ وَمَلُؤَهُ وَانْقِطَاعَهُ قَالَ: «يَا سَيِّدِي مَا هَذَا الْجَبَلُ؟» - قَالَ: «حَاجَتُنَا فِيهِ». ثُمَّ أَخْرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ تَابُوتًا عَظِيمًا وَشَاةً مَذْبُوحَةً قَدْ صُبِرَتْ وَقَالَ: «اخْرُجْ لِنَفْسِكَ إِمَّا مَوْتًا عَاجِلًا وَإِمَّا حَيَاةً وَمُلْكًا وَغِيظَةً». قَالَ الرَّجُلُ: «وَمَا ذَلِكَ؟» قَالَ: «تَدْخُلُ فِي هَذَا التَّابُوتِ وَتُطَيِّقُ عَلَيْكَ بَابَهُ وَتَشُدُّ عَلَيْكَ هَذِهِ الشَّاةَ ثُمَّ تَرِي بِكَ فِي الْبَحْرِ فَيَنْقُضُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ طَائِرٌ عَظِيمٌ^٧ فَيَرْفَعُكَ إِلَى رَأْسِ هَذَا الْجَبَلِ فَإِذَا نَزَلَ وَأَحْسَسْتَ بِهِ يَأْكُلُ الْلَحْمَ فَصِيحٌ^٨ فِي التَّابُوتِ صَوْتُهُ عَظِيمَةٌ فَإِنَّهُ يَغْرُ عَنكَ. فَإِذَا فَرَّ فَافْتَحِ التَّابُوتَ وَأَخْرُجْ فَإِذَا خَرَجْتَ^٩ فَإِنَّكَ تَرَى

٩ ل: يلقى غيابه في الشاة ويصعد بها.
١٠ ل: فافتح الباب واخرج واخبط باب التابوت.
١١ ل: فاطل علي فأعيرك بما تعمل. فإذا فعلت فأنني احتال في هرويك كما احتلت في طلووك. وإذا آليت ذبحت وبيت بك في البحر فقال: «من ساعة إلى ساعة فرج، ولعل الله تعالى يخلصني ويحمل لي من أمري فرجا وفرجاء فدخل في التابوت. فلما استقر فيه قال له صاحبه: وإذا صعدت إلى الجبل فالتك ترى...» يبدو من هذه التيلة أن أسلوب ل أدق في سرد الحكاية.

٦ ل: الجليبي.
50 - ١ ل: جزيرة أرين.
٢ رل: القرد.
٣ ل: عروق.
٤ ل: أخصان.
٥ ل: فأضافه رجل من أهلها وأكرمه وأتته.
٦ ل: سافر.
٧ ل: وزاد ماء وجميع ما يحتاج إليه.
٨ ل: صاروا...

ثِيَابًا قَدْ تَشَابَهَتْ وَعَلَيْهَا قِرْدَةٌ . فَلَا يَرَوْعُكَ ذَلِكَ وَأَقْبِلْ إِلَى جَانِبِ الْجَبَلِ اسْكُنْكَ وَأَخْرِجْكَ بِمَا سَيَكُونُ لَنَا وَلكَ . وَإِنْ آيَتْ مِنْ هَذَا ذَهَبُكَ وَرَمَيْتُكَ فِي هَذَا الْبَحْرِ » . فَقَالَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ : « الْمَوْتُ فِي هَذَا وَفِي هَذَا . وَلَكِنْ رُبَّمَا يَكُونُ الدُّخُولُ فِي التَّابُوتِ فِيهِ النِّجَاةُ » .

ثُمَّ بَنَى عَلَى مَا قَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَدَخَلَ فِي التَّابُوتِ . فَرَمَى بِهِ الْهِنْدِيُّ فِي الْبَحْرِ . فَلَمَّا رَأَى الطَّاغُوتُ انْقَضَ عَلَيْهِ وَطَارَ بِهِ فِي الْمَوَاءِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ . فَفَعَلَ مَا قَالَ لَهُ الرَّجُلُ . فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ التَّابُوتِ حَيَّدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَسَارَ حَتَّى وَقَفَ إِلَى جَانِبِ الْجَبَلِ . فَإِذَا هُوَ بِالرَّجُلِ وَعَبِيدِهِ فِي السَّفِينَةِ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : سَلِمْتَ ؟ - قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : مَا تَرَى عَلَى يَمِينِكَ ؟ قَالَ : أَرَى شَيْبَةَ الْبِنَاءِ عَلَى قَدَرِ مِيلٍ . قَالَ : صَدَقْتَ . فَنَسَرَ إِلَيْهِ . فَإِنَّكَ تَجِدُ دَهْلِيْزًا^{١٢} فِيهِ أَدْرَاجٌ عِدْدهَا مِائَةُ دَرَجَةٍ . وَأَحْمَلْ مَعَكَ الْوَعَاءَ الَّذِي فِي التَّابُوتِ فَإِذَا نَزَلْتَ إِلَى آخِرِ الْأَدْرَاجِ وَانْتَهَيْتَ إِلَى نَهْرٍ جَارٍ فَلَا تَجْزِعْ مِنْ ذَلِكَ وَاهْبِطْ فَإِنَّهُ يَبْلُغُ مَأْوَهُ إِلَى رَكْبَتَيْكَ . فَاغْرُفْ مِنْ حَصَاةٍ ذَلِكَ النَّهْرَ وَاجْعَلْهُ فِي الْوَعَاءِ بِقَدَرِ مَا تَرْفَعُ عَلَى رَأْسِكَ . ثُمَّ أَثْنَتْ بِهِ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَنْظُرُ الْحِيلَةَ فِي نَزُولِكَ إِلَيْهَا . وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ تَرْتَكُهَا حَتَّى تَمُوتَ جُوعًا وَغَطَشًا !

فَفَعَلَ الرَّجُلُ مَا أَمَرَهُ بِهِ . وَخَرَجَ بِالْوَعَاءِ عَلَى فَمِ الدَّهْلِيْزِ . فَحَيَّدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . ثُمَّ سَارَ نَحْوَ الرَّجُلِ . فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ : « نَزَلْتُ فِي هَذَا الدَّهْلِيْزِ وَأَخْرَجْتُ مِنْهُ هَذَا وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ . »

فَانْزَلَ الْوَعَاءَ وَفَتَحَهُ . فَإِذَا هُوَ بِأَحْجَارٍ مِنْ الْيَاقُوتِ حُمْرٌ وَزُرْقٌ . يُسَاوِي الْحَجَرَ مِنْهَا بَيْتَ مَالٍ . فَاخْتَارَ الرَّجُلُ سِتَّةَ أَحْجَارٍ وَصَرَّهَا عِنْدَهُ فِي حِزَامِهِ ، وَقَالَ : « أَؤْتِرُ نَفْسِي بِهِذِهِ ! »

ثُمَّ سَارَ إِلَى جَنْبِ الْجَبَلِ . وَإِذَا بِالرَّجُلِ وَعَبِيدِهِ فِي السَّفِينَةِ . فَقَالَ لَهُ : « مَا فَعَلْتَ ؟ - قَالَ : هَذَا الْوَعَاءُ مَمْلُوءٌ - قَالَ : ارْمِ بِهِ إِلَيْنَا وَنَعْمَلُ الْحِيلَةَ فِي نَزُولِكَ ! » فَرَمَى إِلَيْهِمُ بِالْوَعَاءِ . فَلَمَّا فَتَحَهُ وَنَظَرَ مَا فِيهِ قَالَ لَهُ : يَا هَذَا لَقَدْ أَبْلَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ . لَوْ اسْتَطَعْنَا نَزُولَكَ لَنَزَلْنَاكَ . وَلَكِنْ لَا نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ . وَمَا دَخَلَ أَحَدٌ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلْتَهُ إِلَّا هَلَكَ . فَمَا نَعْمَلُ لَكَ الْحِيلَةَ إِلَّا وَهَلَكْنَا مَعَكَ وَمِنْ مَعْنَا . فَهَلَاكَ وَاجِدْ خَيْرَ مَنْ هَلَكَ جَمَاعَةً . فَاسْتَوْدِعْنَاكَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ !

ثُمَّ سَارَ الْقَوْمُ بِسَفِينَتِهِمْ وَبَقِيَ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ حَائِرًا . وَقَعَدَ عَلَى تِلْكَ الْحَافَةِ يَوْمِيْنِ ، يَعِيشُ مِنْ تِلْكَ الثَّيَابِ ، وَالْفَرُودُ تَفَرُّ مِنْ يَمِينِنَا وَشِمَالِنَا وَالطَّاغُوتُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ عَلَى حَجَرٍ يَهْمُ أَنْ يَخْطِفَهُ^{١٣} وَالرَّجُلُ بِدَوْرِ بَطُولِ الْجَبَلِ عِوَاهُ يَجِدُ مَخْرَجًا وَسُلْكًَا إِلَى الْبَحْرِ .

١٢ ر : دَهْلِيْزًا .

وَيُشِيرُ عَلَيْهِ بِالْعَصَى فَلَمَّا أَبْسَ مِنْهُ الطَّاغُوتُ خَلَّى سَبِيلَهُ

١٣ ل : الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ وَهُوَ يَصْبِحُ بِهِ وَيَرْبِيهِ بِالْحَاجِرَةِ وَانْصَرَفَ إِلَى وَكْرِهِ .

فينبها هو كذلك يدور على حافات الجبل إذ نظر في جهة من جهاته ماء يخرج منزعجا^{١٤} . غير أن بينه وبين الموضع الذي يخرج منه الماء أُرِيدَ من مائة (100) ذراع فقال الرجل : « الله أكبر ! إن هذا الماء هو الذي نزلت فيه من الدهليز . وليس لهذا الجبل مسلك ولا مَخْرَج إلا من هذا المَوْضِع . فوالله لأُتَحِيلَنَّ عليه . إِمَّا أَنْ أَمُوتَ وَإِمَّا أَنْ أُنْجُو ! »

فرجع إلى الدهليز وجمع من تلك الأشجار^{١٥} خَشَبًا كيارا وأهبطها معه في الدهليز . ثم قطع الأبواب التي كانت عليه . وصنع منها جبالا وربط بعضها إلى بعض ، وشَدَّ بها حزمة عظيمة ، ثم دخل في الماء إلى ركبتيه . ثُمَّ قَالَ : ما دخلت في هذا المَوْضِع إلا بسبب هذه الأحجار . فوالله لأُحِيلَنَّ منها ؛ فَإِنْ سَلِمْتَ فِيهَا وَنَعِمْتَ وَإِنْ هَلَكْتَ فَمَعِيَ .

ثُمَّ أَخَذَ مِنْ تِلْكَ الْأَحْجَارِ مَا أَمَكَنَهُ وَصَرَّهَا مَعَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ . ثُمَّ رَمَى الْحِزْمَةَ فِي الْمَاءِ وَرَكِبَ عَلَيْهَا . فَمَا زَالَ الْمَاءُ يَحْمِلُهُ مَنْزَعَجًا يَقْدَارُ يَوْمٍ وَاحِدٍ . ثُمَّ نَظَرَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ بِضِيَاءٍ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ أَمَامِهِ . فَقَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ! هَذَا ضَوْءُ الشَّمْسِ ! » فَكَلَّمَا تَقَرَّبَ تَقَرَّبَ لَهَ الضُّوْءُ فَلَمْ تَكُنْ إِلَّا سَاعَةً ، وَإِذَا بِالْمَاءِ قَدْ سَاقَهُ إِلَى مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ . فَازْدَحَمَتْ بِهِ الْحِزْمَةُ . فَسَلَّهَا الْمَاءُ مِنْ تَحْتِهِ . فَذَهَبَتْ وَبَقِيَ وَحْدَهُ . فَقَالَ : « يَا رَبَّاهُ فَوَاللهُ لَأُتَبِعَنَّهَا فَعَسَى أَلْحَقَهَا . »

فَقَدَّمَ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ وَهَبَطَ مَعَ الْمَاءِ حَتَّى رَمَاهُ ذَلِكَ الْمَاءُ فِي الْبَحْرِ وَنَظَرَ إِلَى حِزْمَتِهِ وَهِيَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ فَحَمَلَ عَلَيْهَا فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : « عَسَى اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَنِي مِنْ ظُلْمَةِ هَذَا الْبَحْرِ كَمَا أَخْرِجَنِي مِنْ ظُلُمَاتِ هَذَا الْجَبَلِ ! »

فَمَا زَالَتْ الْأَمْوَاجُ تَلْعَبُ بِهِ وَهُوَ عَلَى حِزْمَتِهِ مَدَّةَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَزِيرَةٍ زَنْجَرٍ^{١٦} مِنْ جَزَائِرِ الْيُنْدِ وَمَعَهُ الْأَحْجَارُ الَّتِي أَخْرَجَهَا وَالْحِزْمَةُ الَّتِي رَكِبَ عَلَيْهَا . فَلَمَّا رَأَاهُ النَّاسُ أَجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ : « مَا شَأْنُكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ ؟ . فَكَلَّمَهُمْ عَنْ أَمْرِهِ وَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبِرَاقِ رَكِبْتُ الْبَحْرَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي فَقُطِيبَتْ بِنَا السَّفِينَةُ بَيْنَ عُثْمَانَ وَالْأَيُّرُوجِ^{١٧} . فَقَبِضَ اللَّهُ تَعَالَى لِي هَذِهِ الْحِزْمَةَ فَرَكِبْتُ عَلَيْهَا مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ حَتَّى أَخْرِجَنِي اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ جَمِيعُ مَا مَعِيَ وَمَا خَلَصْتُ إِلَّا بِنَفْسِي . » فَهَتَّأُوهُ بِالسَّلَامَةِ وَقَالُوا لَهُ : « إِنَّ هَذِهِ الْحِزْمَةَ إِنْ صَدَقَتْ نَكَبَتُهَا فِي النَّارِ كَمَا اسْتَنْشَقْنَاهَا فِي غَيْرِ النَّارِ فَقَدْ طَلَعَ نَجْمُكَ وَعَلَا جَدُّكَ ! » قَالَ : « وَمَا الْخَبِيرُ ؟ - قَالُوا : هَذِهِ وَائِثَةُ عِدِّ رَطْبٍ وَلَكِنْ الْعُودُ الرُّطْبُ أَصُولُ قُطْعٍ صِغَارٍ وَهَلْهُ أَصُولُ كِيَارٍ وَلَا يُعْلَمُ فِي بِلَادِ الْيُنْدِ مِثْلُ هَذَا إِلَّا مَا ذَكَرَ فِي جَبَلِ الْقُرُودِ الَّذِي لَا يَصْصِدُهُ أَحَدٌ ! »

١٦ ج : زنجير .

١٤ ل : كثافة الرعي .

١٧ ر : البروج وهو أصرب . انظر رقم 51 فيما بعد .

١٥ في سائر المخطوطات ما عدا « ر » : الاحجار وهو خطأ .

فاستخبروه بالنار فإذا له نكهة^{١٨} عظيمة أطيب من جميع العيدان الرطبة . فاشترت منه الحزمة بألفي (2000) دينار عراقية وكنم أمر الأحجار وصار يمشي في مدينة كوكم ليلقى فيها الرجل الذي حمله إلى الجبل^{١٩} . وإذا هو جالس في حانوته . فلما رآه عرفه وسلم عليه وبالع وأقسم عليه ليذهبن معه إلى منزله فلما وقف بالباب دخل ليؤمّن الطريق فخرج من باب آخر وتلف نفسه . فاستبطأه الرجل ثم ولج الدار فلم يجد فيها أحدا . فخرج وكنم أمره وطلب البحر إلى بلدته وباع ما معه من الأحجار بمال جم ونجاه الله بحسن سيرته .

[جزيرة البروج]

51 والجزيرة السابعة من جزائر الهند هي البروج^١ وهي أقرب جزائر الهند إلى اليمن وفيها كثير من الفلفل والزنجبيل والبان ومنها تخرج إلى اليمن وإلى كابل ومنها يخرج كثير من السيلخا^٢ والودع إلى بلاد الحبشة والنوبة والمغرب . ولا يوجد في غيرها من جزائر الهند . وهو نوع من أنواع حلزم^٣ البحر .

52 وعقربة من هذه الجزيرة مما يلي الجنوب الجبل المعروف بجبل الحية . وفي هذا الجبل كثير من شجر البان . لا يتجرأ^٤ أحد على دخوله لأن فيه حيات على طول النخل وأعظم .

53 ويقرب هذا الجبل مما يلي بلاد الهند الجبل المعروف بجبل المها^٥ ومنه يقطع المها وهو الياقوت الأبيض .

ولما ذكرنا المشهور من جزائر الهند فلنذكر الآن البلاد المتصلة بالبر .

١٨ جـ: نكهة العود المتشلي وهو العود القاري .

١٩ قوله : وإذا هو... إلى آخر الفقرة من ل فقط .

٢٠ ر: قال التاسع : وكنم هذا الرجل أن العود الرطب

لا يوجد ثمرا إلا في هذا الجبل وهذا الجبل لا يرقى إليه

أحد وإن العود الذي في غيره إنسا هو عروق الأرض فهذا

باطل فاني رأيت قطعة من العود وكانت قطعة غصن

وكانت عرقه كما لو قطعت بسقور (هكذا) وشله تنبي

أنها قطعة من خشب أكبر منها وكانت عندي اشتريتها

بمرومية وكان وزنها ما ينيف على أربعة أواق ونصف

وكانت عودا وطبا لا يشك فيه صاق نصراني للرئيس أبي

الحسن علي بن ناصر وهو إذ ذاك صاحبها قطعة عود حفر

له منها كوب يسع قدر وطل من ماء . فدل هذا على

أن ما قاله باطل . وكذلك قال في دهن اللسان إنه لا

يوجد إلا في الصين وهو موجود بمصر وقد تواتر الخبر

بذلك من جميع من دخل مصر . فهو غير محق فيا قاله .

51 - ١ ل: الروخ .

٢ ج: سـ: السلخة . ج: ج: الصليخة .

٣ ر: حلزوم . ل: حلزوين .

52 - ١ ل: يستطيع .

53 - ١ ر: المهي .

[بِلَادُ الْهِنْدِ الْمُتَّصِلَةُ بِالْبَرِّ - سَرَنْدِيبُ]

54 فمن ذلك أرض سَرَنْدِيب^١ ، وهي أرض قد أحاط بها البحر من كلّ ناحية وجانب شبه الجزيرة . غير أنّ لها برّاً متّصلاً ومدخلاً أهل أرين المتّصلة ببِلَادِ الْعِرَاقِ . وإنّما سُمِّيت أرض سَرَنْدِيب لأنّ فيها الجبل الذي نزل عليه آدم عليه السلام . وهذا الجبل سُمِّي بِسَرَنْدِيب . فلذلك سُمِّيت أرض سَرَنْدِيب . وهذه الأرض في ساحل البحر . وفيها من المَدَائِنِ مدينة سيلجان^٢ ومدينة جومان^٣ ومدينة بيران^٤ ومدينة شنزار^٥ . وفيها الصَّخْرُ الذي يتعبّده أهل الهِنْد ، ومدينة جوبة^٦ ومدينة شنيرة^٧ ومدينة أرين^٨ .

[دَوَابُّ الْمِسْكِ الْأَذْفَرُ]

55 وفي صحراء هذه المَدِينَةِ توجد دوابُّ الْمِسْكِ الْأَذْفَرُ . وهو أطيب من كلّ مسك . وصفة هذه الدابة هي حَيَوَانٌ أَكْبَرُ مِنَ الْهِرِّ^١ مُدَنَّرٌ بِأَسْوَدَ فِي صُفْرَةٍ . يخرج ورائه الصَّيَّادُونَ بِالْخِيلِ وَالسَّلَاحِ^٢ فَإِنْ كَانَتْ فِيهِ سُرَّةٌ مِنَ الْمِسْكِ هَرَبَ وَلَمْ يَلْحَقْهُ أَحَدٌ فِي الْيَوْمِ^٣ أَوْ الْيَوْمَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ . فَإِذَا أُخِذَ وُجِدَ عَلَى مُلْتَمَسِهِ سُرَّةٌ قَلَرٌ بَيَضَةُ الرَّخْمَةِ^٤ وَأكْبَرُ . فَتُقَطَّعُ وَيُتْرَكُ هَذَا الْحَيَوَانُ . فَإِذَا كَانَ فِي الْعَامِ الثَّانِي أُخْلِفَ مَكَانَهَا أُخْرَى^٥ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَ هَذَا الْحَيَوَانِ سُرَّةٌ لَمْ يَهْرَبْ^٦ . وَيُؤَخَذُ بِالْيَدِ فَيُطْلَقُ حَتَّى تَكُونَ لَهُ سُرَّةٌ . فَإِذَا أُخِذَتْ تَكُنْ السُّرَّةُ دُفِّقَتْ^٧ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ تُخْرَجُ فَتُقَطَّعُ . فَيُخْرَجُ مِنْهَا الْمِسْكُ الْعَلِيكُ . وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْعَلِيكُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِثْلَ الصَّابُونِ وَلَا يَجِبُ أَبَدًا . وهذا هو المعروف بِالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ . وهو يسك دَارِين^٨ . وقد قيل إنّ أَسْمَ هَذَا الْحَيَوَانِ دَارِين ، وقيل إنّما نُسِبَ لِلصَّخْرَةِ صَحْرَاءَ دَارِين . وهو أطيب من الْمِسْكِ الثَّخِير . وكذلك يوجد الْمِسْكُ الثَّخِيرُ فِي حَيَوَانٍ يُوجَدُ فِي بِلَادِ سَرَنْدِيب^٩ فِي مَدِينَةِ بُودَانَ وَفِي جَبَلِ سَرَنْدِيبِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

- ٥٤ - ١ ج : سرنديب .
 ٢ ر : سرجان . ل : جربة .
 ٣ ر : حومان . ل : مستيرة .
 ٤ ر : سرباب . ل : أرين .
 ٥ ر : شزان وسجستان . ل : ومدينة سيلجان ومدينة جومان ومدينة جرجيرة وسنيرة ومدينة سطران .
 ٦ ر : حوبة .
 ٧ ر : صيرة .
 ٨ ر : ريان . سرد هذه الاعلام في رقم 58 في صور مخالفة .
 55 - ١ ر : دابة .
 ٢ ل : الخمر .
 ٣ ر : السلاق وهو أفضل .
 ٤ ل : فلا يتركها أحد الا بعد اليوم واليومين والثلاثة .
 ٥ ر : الرخامة . ل : الدجاجة .
 ٦ ل : لا يكون ذلك إلا مرة في كل سنة وليست كدابة المسك الثخير التي تقطع منها أربع سرر في كل سنة .
 ٧ ل : وأخذ باليد وذكر أنّه يستلقي على ظهره ويفتح رجله كأنه يقول : وما ممي سرّة .
 ٨ ل : في الزبل الحارّ .
 ٩ ر : دارز او دارين ويقال دارين للصخره .
 ١٠ ر : في مدينة صوريّ وفي مدينة سرجان .

[عجائب جبل سَرَدَيْب]

56 وقد ذكر أهل التاريخ من عجائب هذا الجبل ما لا يقدر أحد على وصفه، ولكن تذكر من ذلك ما تيسر. وذلك أَنَّ الجبل عليه نور له شمع مُلُون كتلوين الطاووس ولا يخلو منه ليلا ولا نهارا. وله رائحة تفوق رائحة المسك^١.

وفي هذا الجبل الصخرة التي نزل عليها آدم عليه السلام. وفيها أثر قدميه الكريمتين.

وفي هذا الجبل من الشجر الأنيق الثمرة بأنواع الأزهار المختلفة الألوان^٢.

وذكر ابنُ الجزار في كتاب أعاجيب الأرض أَنَّ في هذا الجبل شجرا له أوراق، للورقة منه وجه أحمر، وباطنها أخضر، مكتوب في الحُمْرة بالبياض «لا إلهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» وفي الخُضرة مكتوب بالحُمْرة «سُبْحَانَ الله العَظِيم». وكلَّ ورقة من هذه الأشجار على هذه الصفة. وفيها أطياف على قدر اليسام، مُرَشَّقة^٣ ألوانها، تُسَبِّح الله تعالى باللسنة عَرَبِيَّةً^٤ وسريانية. غير أنها إذا أُخِذَ منها واحد وسُجِّن في قَفَص لم ينطق ولم يتكلم ولم يَمُتْ أكثر من يومين ويموت. وهذه الأطياف أصوات حنينة، يبكي المستمع إليها شوقا وخيفة عند سماعها.

وقد ذُكر أَنَّ في هذا الجبل من الأزهار* والورد الأحمر العميق الحُمْرة مكتوب في وجه الورقة منها بالصفرة «لا إلهَ إِلَّا الله» وفي باطنها مكتوب بالخُضرة «سُبْحَانَ الله». وكذلك كثير من الأزهار على هذه الصفة مكتوب في ظواهرها وبواطنها مثل ذلك بالقلم^٥.

ومن هذا الجبل يُجَلِّب لجميع الأرض كلَّ نبات حَسَن، وكلَّ زهر عظيم. وفيه ثمار من الأترج^٦، طعمه طيب، ولونه أخضر، عليه نور ساطع، وله رائحة كرائحة القُرَنْفَل^٧، إذا أكل الأكل منها شيئا طرب به وأسرع هضم ما في معدته، وشهاه أكل الطعام وزاده في الباعة. وهذا الأترج ظاهره وباطنه حار رطب، بخلاف سائر الأترج الذي في غيره من البلاد والله أعلم بيسر ذلك. وفي هذا الجبل تسكن السائمة^٨ وهم عبادة الهند.

56 - ١ ر: الأذفر.

٢ ر: ما لا يحصى ولا يوصف.

٣ ر: مشرقة وليلة: مرققة.

٤ ل: فصاح تلبيل بهيب الرياح بلغات مختلفات، وأصوات مترنات، منها لغة بيته ومنها لغة عجمية سريانية، يبكي السامع لحنيتها وتلطف الدعوى لأنيها.

٥ ر: الطيبة الرائحة الحارة ما لا ينقطع عنها صيفا ولا شتاء.

٦ ر: السرياني.

٧ ل: يزكي العقل ويذهب الكسل ويهضم ما في المعدة ويعين على المباحة والمجاهدة.

٨ ل: السامرية يمدون الأثران.

[الصَّغَمُ الَّذِي يَعْبُدُهُ أَهْلُ الْهِنْدِ]

57 وكذلك في مدينة سيرا الصَّغَمُ الَّذِي يَعْبُدُهُ أَهْلُ الْهِنْدِ^٥. ولقد أخبرنا الْحَاجُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَطَّاطُ فِي جَامِعِ الْمَرْيَةِ فِي عَامِ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ (534) أَنَّهُ رَأَى هَذَا الصَّغَمَ بِنَفْسِهِ وَرَأَى أَهْلَ الْهِنْدِ يَقْصِدُونَهُ مِنْ مَسِيرَةِ عَشْرِينَ (20) يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ (40) يَوْمًا. وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْتِيهِ عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْتِيهِ^٦ عَلَى ظَهْرِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْتِيهِ عَلَى وَجْهِهِ، فَيَبْلُغُهُ وَلَمْ يَبْقَ فِي وَجْهِهِ وَلَا فِي بَطْنِهِ وَلَا فِي ظَهْرِهِ لَحْمٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَعَبًا لِلصَّغَمِ، فَقُلْتُ لَهُ: «وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ يَرْحِمُكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ هَؤُلَاءَ يَأْتُونَ عَلَى صِفَةِ مَا ذَكَرْتُ، وَإِنَّهُمْ قَوْمٌ أَغْنِيَاءُ لَمْ يَعْبُدُوا إِلَّا الْعَبِيدَ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَصْبَةٌ مِنْ قَصَبِ الْهِنْدِ، طَوِيلُ الْقَصْبَةِ مِنْهَا ثَلَاثُونَ (30) ذِرَاعًا وَأَرْبَعُونَ (40) وَآكُثَرُ وَأَقْلَى. فَيَجْعَلُونَ الْقَصْبَةَ وَاحِدَةً فِي رَأْسِ أُخْرَى، فَيَكُونُ مِنْهَا وَاحِدَةٌ طَوِيلًا مِائَتًا (200) ذِرَاعًا، وَآكُثَرُ مِنْ ذَلِكَ. فَيَجْعَلُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ جَبِينَهُ فِي أَوَّلِ الْقَصْبَةِ وَعِشِي كَذَلِكَ حَتَّى يَبْتِمَ وَاحِدَةً^٧، وَيَدْخُلُ فِي الثَّانِيَةِ. فَتُؤْخَذُ الْأُولَى وَتُرَدُّ لَهُ مِنْ أَمَامٍ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الصَّغَمَ. وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ عَلَى ظَهْرِهِ جَعَلَ قَدَمَهُ قَفَاهُ عَلَى الْقَصْبَةِ وَاجْتَذَبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَكَعَلَ الْأَوَّلَ حَتَّى يَبْلُغَ ذَلِكَ الصَّغَمَ».

وَأَخْبَرَنِي الرَّايِي أَنَّ فِيهِمْ قَوْمًا يَتَّبِعُونَ فِي أَذْرَعِهِمْ أَثْقَابًا وَيَدْخُلُونَ فِيهَا عِيدَانًا طَوِيلًا يَلْزَمُونَهَا بِلَزَائِمِ الْأَثَرِ وَيَجْعَلُونَ فِي رُؤُوسِ تِلْكَ الْعِيدَانِ صِخْرًا فِيهَا زَيْتٌ وَنَارٌ كَالْمَشَاعِلِ عِشُونَ بِهَا لَيْلَهُمْ وَنَهَارَهُمْ وَرَبِّمَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ الزَّيْتُ مَا يَنْضِجُ لِحْوَمِهِمْ حَتَّى يَصِلُوا إِلَى ذَلِكَ الصَّغَمِ، كُلُّ ذَلِكَ قُرْبَانًا لَهُ بِأَنْفُسِهِمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ بِكَثْرَةِ مَا يَصْنَعُ بِنَفْسِهِ^٨.

وَهَذَا الصَّغَمُ قَدْ وُضِعَ بِالذَّغَبِ الْأَحْمَرِ وَكُلُّهُ بِالْيَاقُوتِ وَالْيَاقُوتُ وَفِيهِ يَقُولُ الْأَدِيبُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^٩ حِينَ جَاءَ فِي أَرْضِ الْهِنْدِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ طَوِيلَةٍ يَصِفُ فِيهَا غُرْبَتَهُ عَنْ أَهْلِهِ وَمَا رَأَى مِنَ الْعَجَائِبِ فَقَالَ مِنْهَا [الطَوِيلُ]:

وَكَمْ بِسَرْنَدِيبٍ رَأَيْتُ أَبَادًا^{١٠} مَوْشَحَةً يَتَرًا مُكَلَّلَةً دُرًا
إِذَا عَيْنُ الْهِنْدِيِّ مِنْهَا سُمُوَمَا يَخْرُجُ لَهَا فِي الْحَيْنِ مِنْ خَشْيَةٍ غُرًا

وَهَذَا الصَّغَمُ كَانَ فِي رَأْسِهِ تِمَالُحٌ مِنَ الذَّغَبِ الْأَحْمَرِ عَلَى صِفَةِ الْأَسَدِ لَهُ عَيْنَانِ مِنَ الذَّغَبِ، وَهُوَ الَّذِي أَقْتَلَهُ الْإِسْكَنْدَرُ بْنُ فِيلَيْبُوسٍ^{١١} حِينَ بَلَغَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

٥ ر: تعبير مخالف غير أن المعنى واحد.

٦ ر: البتسي.

٧ كلما في سائر النسخ.

٨ رسل: فليش.

57 - ١ ج: سلوا. ل: سيرا.

٢ ل: ويكتفون عليه في أوقات معلومات.

٣ ل: تعبير مخالف غير أن المعنى واحد.

٤ ب: كل ما سبق من رقم 37 تعليق ٣ إلى ههنا مفقود.

وكذلك في بلاد سَرْنَدِيْب من الطَّيْب والتَّخَف والجُفْر ما أَعْنَتْ شهرته عن وصفه. وفي ساحلها [١١٧] يُصَاد الجَوْهر، وهو أَطْيَب من جَوْهر الصَّيْن. وقد وصفنا صِفَةً صَيْد الجَوْهر فيها تَقْدَم.

[بلاد كَابُل]

58 وكذلك مِنْ وَرَاء المِنْد بلاد كَابُل وهي ما بَيْنَ سَوَاجِل^١ سَرْنَدِيْب وساحل اليَمَن. وهذه البلاد تَقْصِل بِأَطْرَاف بلاد اليَمَن وأَطْرَاف بلاد العراق. وفي هذه الأرض من المَدَائِن مَدِينَة بِيرِن^٢ ومَدِينَة هِيرَج^٣ ومَدِينَة سِلَاع^٤ ومَدِينَة سِيرَاف^٥. ومن هذه البلاد يَجلب الإِهْلِيلِج^٦ الكَابُلِي الأصْفَر. وفي مَدِينَة كَابُل من الأُمَم عِبَاد يَتَقَرَّبُون بِأَنفُسِهِمْ عِبَادَةً. فَمِنْهُمْ من تَوَقَّد له النار فيرمي بِنَفْسِهِ فيها فَيَمُوت صَبْرًا، وَيَصْنَعُ لَهُ أَهْلُهُ لذلك عَرَسًا وفَرَحًا. وَيَحْمِلُونَهُ بِالْذَفُوفِ وَالْمَرَامِير. وَمِنْهُمْ من يَقْطَعُ رَأْسَهُ وَيُطْلِقُهُ بِيَدِهِ وَذَلِكَ أَنَّ لَمْ قَوَالِبَ عَلَى شَيْبَةِ اللِّوَالِبِ فِيهَا أَهْوَاسٌ شَدِيدَةٌ الرِّمَى. وَلَمْ خَدَائِدَ مُعْجَزةً شَدِيدَةً الْقَطْعِ عَلَى شَيْبَةِ الصَّفَائِحِ الْمُعْجَزةً. فِي أَطْرَافِهَا أَوْتَارٌ قَدْ عَقِدَتْ فِي أَطْرَافِ تِلْكَ الأَوْتَارِ أَلْسِنَةٌ بِالْأَهْوَاسِ. فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ قُرْبَانًا أَخَذَ تِلْكَ الآلَةَ وَأَتَى بِهَا إِلَى مُؤَضِّعٍ عِنْدَهُمْ مَعْلُومٍ، فِيهَا عِلَاقَاتٌ مِنَ الْقَصَبِ الطَّوَالِ. فِي كُلِّ قَصْبَةٍ أَرْبَعُونَ (40) ذِرَاعًا وَأَقْلَ وَأَكْثَر. فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ مِنْهَا وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ وَيُمِيلُهَا حَتَّى تَبْلُغَ أَطْرَافُهَا رَأْسَهُ. ثُمَّ يَرِيطُ شَعْرَهُ فِي أَطْرَافِهَا رِيطًا وَثِيقًا. ثُمَّ يَجْعَلُ تِلْكَ الْحَدِيدَةَ فِي عُنُقِهِ. فَتَنْشَحُ الْحَدِيدَةُ عَلَى عُنُقِهِ فِي أَسْرَعٍ مِنْ طَرَفَةِ الْعَيْنِ. فَتَقُومُ الْقَصْبَةُ بِرَأْسِهِ وَهُوَ مُتَمَلِّقٌ بِأَعْلَاهَا^٧.

[سَكَنْدَرِيْن]

59 وكذلك مَدِينَة سَكَنْدَرِيْن^١ كَثِيرًا مَا يُصَادُ بِهَا الجَوْهر وَيُؤَدَّى فِي سَوَاجِلِهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الْيَاقُوتِ^٢ وَفِيهَا الْجَبَلُ الْمُسَمَّى بِسَبْك^٣. وَفِي هَذَا الْجَبَلِ كَثِيرٌ مِنَ الْجَنْجُلَانِ^٤ وَالزُّنْجِيلِ.

58 - ١ ر: ساحل. ٢ ر: ليرين. ل: بيرين. ج: بيريز. پ: برين. ٣ ج: سركل: هيدج. ت: سجج: سيوح. ٤ ر: سداغ. ٥ ج: صيراف. ٦ ج: س: ش: الملايح. ر: س: الملايح. ٧ ر: ويؤاذه البراهمة يوم يعبدون النار ويتقربون بأنفسهم. 59 - ١ ج: سكدرين. ٢ ر: ويوجد الجواهر أيضا في مدينة خدم يبحر سكدرين. ٣ پ: سك. ر: سلك. ٤ ج: الجولنجان. ع: ش: التلنجان. پ: س: التلنجان. ج: الجنجان.

ويوجد في هذا الجبل حجر الذهب الذي ذكره ابنُ الجَزَّار في كتابه عَجَالِبُ الْبُلْدَانِ [١2٢] وهو حجر يجذب الذهب من البُعد الكبير كما يجذب المَغْنَطِيسُ الحديدَ. وكذلك ذكر في كتابه أنَّ في بلاد الهند من الجزائر المجهولات جزيرة حجر الزُّيْت. وهو حجر إذا دخل في الزُّيْت تعلق كله به. وإن كان في آنية أخرجه منها. وقد سيعنا عن هذا الحجر ولم نره ولا من رآه.

وقد ذكر أرسطاطاليس هذا الحجر في كتاب الأحجار وكذلك ذكره ابن الجَزَّار.

[أخلاق أهل الهند وأديانهم]

60 وقد ذكرنا بين أعاجيب هذا الصُّنْع ما فيه كِفاية، فَلْتَذَكِّرْ الآن صِفةَ أهلِ الهند وأخلاقهم وأديانهم ومآكلهم ومشربهم وما يُجَلَّب إليهم من الأقطار وما يُجَلَّب من عندهم.

فأما أديانهم فيشترعون بدين المَجُوسِيَّة. يعبُدون النار. ولا يذبحون حيوانا ولا يأكلون لَحْما، وإنما يأكلون من الحَيَّان البَيْض ويشربون اللَّبَن. وكذلك لا يوجد عندهم القَمْح ولا الشَّعِير ولا يعرفونها. وقد يوجد عندهم القُول وقليل من الحُمص وزَيْت القُجُل وزَيْت السِّمِّم وزَيْت السَّلَحْم وكثير من القُول الرُّطْب. ولا يعرفون زَيْت الزُّيْتُون. وإنما يسرجون بَزَيْت السَّلَحْم وبَزَيْت السِّمِّم وزَيْت القُجُل. ولا يوجد عندهم من الفواكه لا التَّين ولا العُتَب. وإنما فاكهتهم الرُّمَّان، والمَوْز وقَصَب السُّكَّر. ولا يوجد عندهم الثَّمَر إلَّا ما جُلِب إليهم من بلاد العراق.

وكذلك يُجَلَّب إليهم من الشام ثياب الحرير وثياب الكَتَّان وثياب الصُّوف لأنَّ غَنَمهم جَرْداء لا صُوف لها. وثيابهم إنَّما هي من القُطن، فلذلك يُجَلَّب إليهم ثياب الكَتَّان والصُّوف والحرير. ويُجَلَّب إليهم من بلاد الأندلس الزُّبَيْت والكِبْرِيت الأَحْمَر [١2٣] وثياب السُّنْثُس الغالي المُحَكَّم. ويُجَلَّب إليهم من بلاد الصِّين الحرير ومن بلاد الرُّوم التُّحاس ومن العراق قَلِيل من زَيْت الزُّيْتُون وقليل من القَمْح.

وإنَّما أَكلهم الأَرز. وقد ذكرنا صُنْع الهند وأعاجيبها بما فيه كِفاية^١ والله أعلم بذلك كله.

٥ ج: ومن علته عليه لم يدركه رعب ولا فرح.
60 - ١ ج: رسل: وقد صورنا أعاجيب هذا الصنع في الجغرافية.

[الصَّنْعُ الثَّالِثُ : جَزَائِرِ السَّنْدِ]

- 61 أعلم - أرشدنا الله وإنا لك - أَنَّ جَزَائِرِ السَّنْدِ كثيرة، المشهور منها سِتٌّ :
أكبرها وأعظمها جَزِيرَةُ طَرَفَةُ^١ . وفيها مَعَادِنُ الحديد^٢ ، ومنها يُجَلَّبُ إلى بِلَادِ الْهِنْدِ وَالصِّينِ .
وكذلك يُجَمِّعُ فيها كثير من الذَّهَبِ ، ويوجد فيها كثير من اللُّوبَانِ وكثير من السَّبْتَرَجِ^٣ .
- 62 وبعدها جَزِيرَةُ كُلْتَه^٤ وأهلها يخرجون في المَرَاكِبِ ويقطعون الطريق على الناس في البحر ،
ويأكلون أموال التجَّار . ويصنعون مَرَاكِبَ يسع المَرَكَبُ الواحد مائة (100) رجل وأكثر . وهو من عود واحد .
وذلك أَنَّ خشبهم عظيم الخلقة . ومن هَذَا الخَشَبِ يُجَمِّعُ اللُّوبَانُ ، وبه يُقَلِّطُونَ مَرَاكِبَهُمْ لكثرتِه عندهم .
- 63 وبعدها جَزِيرَةُ السَّنَوْرُ^٥ ، يُصَادُ فيها السَّنَوْرُ وهو المَسَمِيُّ بجَنْدَبَادُمُشَر^٦ . يُؤَخَذُ منه
أَنْشِيَاءُ^٧ ، وهو دَوَاءٌ يقوم مقامِ السِّلَكِ في المَنْفَعَةِ . وهو بدل منه . وقد يوجد هَذَا الْحَيَوَانُ في كثير
من البحار^٨ ، ولكن الذي في هذه الجزيرة أطيب وأذكى من كُلِّ ما يوجد في جميع البحار . وصفة
هَذَا الْحَيَوَانِ صِفَةُ كَلْبٍ ، غير أَنَّهُ صغير الأذنين ، قصير القوائم . وله ذنب قصير . وله وَبَرٌ
كامل لا يتنَلَّ في الماء . وهَذَا الْحَيَوَانُ يَنْتَاسِلُ في الماء ، لَكِنَّهُ يخرج إلى البرِّ وسرح فيه وَيُقْفِدُ
كُلَّ ما يجد من الزَّرْعِ والنبْتِ . [١3r] وَيُصَادُ بالشَّالِكِ . وإذا أُخِذَ فَإِنَّمَا يُؤَخَذُ منه أَنْشِيَاءٌ وجلده
وَبُرَى بلحمه^٩ ولا يُؤَكَلُ لا خَيْرَ فيه . وَيُجَلَّبُ من هَذِهِ الْجُلُودِ إلى بِلَادِ التُّرْكِ وأَرْضِ فَلَسْطِينَ وإلى بِلَادِ
الشَّامِ وَأَرْمِينِيَّةٍ وغيرها لَأَنَّهُ وَبَرٌ حَسَنٌ وله رائحة كرائحة السِّلَكِ .
- 64 وكذلك جَزِيرَةُ سَكَاكِينِ^{١٠} . ومن هَذِهِ الجزيرة يخرج الصَّفَالِيَّةُ إلى بِلَادِ الْيَمَنِ والْبِرَاقِ .
لَأَنَّ أَهْلَ هَذِهِ الجزيرة يخرجون في المَرَاكِبِ وَيُغَيِّرُونَ على بِلَادِ الْحَبَشَةِ^{١١} فَيَصْقِلُونَهُمْ وَيُخْرِجُونَهُمْ
إلى جميع الأقطار فَيَبِيعُونَهُمْ .
- 65 وكذلك جَزِيرَةُ مُبَيْلِجِ^{١٢} ، وهذه الجزيرة لا يدخلها أَحَدٌ من المُسَافِرِينَ^{١٣} ، لَأَنَّ أَهْلَهَا
لا خَيْرَ فيهم ، يَغْزُونَ الناسَ ويأكلون أموالَهُمْ . وكذلك يصنعون بِنَ حَصَلِ الْيَمِّ من المُسَافِرِينَ .

61 - ١ ج : طبرقة . ع : ش : طبرقة . ر : طبرقة . ل : طبرقة .
ت : ج : طبرقة .
٢ ج : الذي ليس في الأرض مثله .
٣ ج : الشيطرج .
62 - ١ ب : كَلْتَه . ج : سَبْتَرَج - ع : ش : ركلة . ر :
تلكة . ل : ركلة .
63 - ١ ب : الخرس . ج : الخرس . ر : الخرس - ج :
٢ بَانَاي دُمُشَر . ر : بَاي دُمُشَر .
٣ ج : يخرج منها طيب وهو المَسَمِيُّ بجَنْدَبَادُمُشَر .
٤ ر : بلاد المحار .
٥ ج : سَبْتَرَج - ر : وقد يؤخذ في البر بالخليل والسلاقي .
64 - ١ ل : ويقال جزيرة سكانين .
٢ ج : صواحل بلاد سلفه (أو سلقمة) قِيَانُون بالصَّابِيَا
والصَّيَّان من أولاد الحفشة
65 - ١ ج : حَيْتَج . ر : هليج .
٢ ل : لا من اليمن ولا من العراق لأن أهلها من أهل
الغدر والكر والخديعة يقتلون التجار ويأخذون أموالهم .

وإنما يدخل إليهم أهل جزيرة كُلفة^٣ ، وأهل جزيرة السُّور^٤ ، ويخرجون معهم ويجلبون إليهم ما ليس عندهم .

66 وكذلك جزيرة صُبرا^٥ ، وهي على أول بحر القلزم المصلي ببحر اليمَن . وأهل هذه الجزيرة قومُ سُافرون^٦ . لهم أمانة وديانة في مذهبهم وشرعتهم . يخرجون إلى بلاد اليمَن ويُخرجون ما عندهم من المتاع . وكذلك يدخل إليهم أهل اليمَن ويُتاجرون . فيُخرجون إلى بلاد الحبشة ويُخرجون من عندهم كثيراً من الثَّبر ويأتون به إلى بلادهم ويخرجونه إلى بلاد اليمَن وغيرها . ومن هذه الجزيرة اللُّبان الكثير والخشب على سواحلها .
اختصرنا كثيراً بلاد السُّند إذ ليس فيها أغصوبة تُذكر . فلنذكر الآن ما يأكلون من الحبوب والقواكبه وما يشربون [١3٧] وأحلامهم وصيفاتهم وأديانهم وشرائعهم .

[أخلاق أهل السُّند وأديانهم]

67 فلأما ما قَرَّب منهم إلى بلاد اليمَن فينتشرعون بدين النصرانية . وأما الذين هم في جزائر البحر فينتشرعون بدين المسيحية . فمنهم من يعبد النار ومنهم من يعبد الشمس . فأما الذين يَعْبُدُونَ النَّار فلا يأكلون اللحم ولا يلبحون حيوانا . ويتناكحون فيما بينهم الأب مع أبنته والوَلَد مع أمه . وأما الذين يعبدون الشمس فيأكلون اللحم ولا يتناكحون في الأقارب وإنما ينكح الأخ أخته وابن الأخ عَمَّتَه .

وأكثر طعامهم القمح والقطاني . وربما بلغ عندهم قليل من زَيْت الزَّيتون أحيانا من بلاد اليمَن . وأكثر زَيْتهم زَيْت السُّلْجَم وزَيْت السُّنْسِم . وعندهم من القواكبه الكُثْفَرى وعين البَقَر وقليل من التفاح . ويجلب إليهم كثير من الثَّمر والزَّبيب من بلاد العراق وبلاد اليمَن . ويجلب إليهم من بلاد الحبشة كثير من طعام الحبشة الذي يزرعونه عندهم على الثَّيل مثل القول والتَّيج .

وقد استوفينا أخبار الجزء الأول . فلنذكر الآن مساحته وتكسيه إن شاء الله .

٣ ج: ركلة. ل: وكلة. ر: دكالة .

٤ ج: رسول: الخرص. لأنهم يظلمونهم فلا يقدرون .

٥ ل: ساتون ولعله سالون .

على غدرهم فيبيعون لهم ويباعون منهم .

[مِسَاحَةُ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ وَتَكْسِيرُهُ]

68 اعلم - أُرشدك الله - أَنَّ هَذَا الْجَزْءَ الْأَوَّلَ تَكْسِيرُهُ مِنَ الْمَعْمُورِ ثَلَاثَةٌ (3000) آلَافٍ قَرُوسُخَ بَرَّةٌ وَبَحْرُهُ . وَطُولُهُ عَلَى خَطِّ الْإِسْتِزَاءِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ثَمَانِمِائَةٌ^١ (800) قَرُوسُخَ . وَعَرْضُهُ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى آخِرِ الْمَعْمُورِ فِي الْمَغْرِبِ عَلَى بِلَادِ الصِّينِ أَرْبَعِمِائَةٌ (400) قَرُوسُخَ . وَهُوَ أَوْسَعُ مَكَانٍ فِي الصَّنُغِ . وَكَذَلِكَ سَحْهُ عِنْدَ بِلَادِ الْهِنْدِ مِائَتَانِ وَثَمَانُونَ (280) قَرُوسُخًا . وَحَدَّهُ عَلَى بِلَادِ السُّنْدِ مِائَةٌ^٢ (100) قَرُوسُخَ .

وَقَدْ اسْتَوْفَيْنَا الْكَلَامَ عَلَى هَذَا الْجَزْءِ مَا أَمَكُنْ بِمَا ذَكَرَهُ الْفَلَّاسِيْفَةُ وَالْمُلَمَّمَاءُ بِمِسَاحَةِ الْأَرْضِ وَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ التَّأْرِيخِ مِنَ الْعَجَائِبِ . فَلْتَذَكِّرْ الْآلَانَ الْجَزْءَ الثَّانِي مِنَ الْمَعْمُورِ .

الجزء الثاني - الصَّنُغِ الْأَوَّلِ

69 [ب 14r] ينقسم إلى ثلاثة أصقاع^١ . الصَّنُغِ^٢ الْأَوَّلِ حُدُّهُ مِنْ سَاحِلِ مَدِينَةِ عَدَنَ وَصَنُغَاءَ إِلَى أَرْضِ الْيَمَامَةِ^٣ وَبِلَادِ نَجْدٍ فِي الْمَشْرِقِ وَفِي الْمَغْرِبِ إِلَى بِلَادِ الْيَمَامَةِ وَأَرْضِ الْمَشَاوِزِ^٤ وَأَرْضِ تِهَامَةَ إِلَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ إِلَى مَكَّةَ زَادَهَا اللَّهُ شَرْفًا وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي قَرَضَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ قِبْلَةً وَأَوْجِبَ إِلَيْهِ الْحَجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» .

[الْبَيْتُ الْمُكْرَّمُ فِي مَكَّةَ]

70 وَمِنْ^١ عَجَائِبِ هَذَا الْبَيْتِ الْمُكْرَّمِ أَنَّ طُولَهُ إِحْدَى وَعِشْرُونَ (21) فِرْزَاعًا وَعَرْضُهُ يَشِلُّ ذَلِكَ . وَلَكِنْ يَدْخُلُ فِي جَوْفِهِ آلَافٌ مِنَ الْخَلْقِ وَيَسْتَمُحُّوهُمْ وَالْكَلَّ يَصْلِيهِ وَلَا يَمْنَعُ أَحَدٌ صَاحِبِهِ مِنْ

68 - ١ ل : ثَلَاثَمِائَةٌ (٣٠٠) .

٢ رسل : مِائَةٌ (٢٠٠) .

69 - ١ ل : أَسْمَاءُ .

٢ ل : الْقِسْمُ .

٣ ل : السَّابِقُ إِلَى أَرْضِ الْيَمَامَةِ .

٤ ج : الْبَيْتُ الْهَاضِمُ . ر : الشَّارِ .

٥ قُرْآنُ س : آيَةُ ٩٧ .

70 - ١ ل : وَرِدَ فِي هَذَا الْفَصْلِ اسْتِزْزَادٌ طَوِيلٌ خَاصٌّ بِهَذِهِ

الْمَخْطُوطَةِ نَحْوُ : وَفِي الْمَغْرِبِ إِلَى بِلَادِ الْيَمَامَةِ وَأَرْضِ السَّابِقِ

وَأَرْضِ تِهَامَةَ إِلَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ (مَكَّنَا) . وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ

مِنْ الْمَدَنِ الْمَشْهُورَةِ بَرِينُ (مَكَّنَا) وَزَيْدٌ وَسِيدَانُ وَعَسَمُ

وسعد وبرة وحضرموت وجريش وعمدان (مَكَّنَا) ومقر واليه ينسب كل حسن وسكوك وإليها تنسب السلاق وصنعاء وعدن وصغار . - وبِلَادِ الْيَمَنِ غَيْرُ بِلَادِ الْأَرْضِ كُلِّهَا يَحِي أَرْضُ فِيهَا الْمُلُوكُ الْكِبَارُ وَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْجَبَابِرَةُ الْعَظَامُ مِثْلُ شَدَّادِ بْنِ عَادٍ وَصِهْرَامِ وَيَتَّبِعُ الْأَكْبَرُ وَنَاسِرُ مَلِكِ حِمْيَرَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَشَرَتْ عَلَيْهِمُ الْبُرْدَ وَضَرَبَتْ لَهَا الطَّيْلُ وَلِكُلِّ الْأَرْضِ طَوْلًا وَعَرْضًا بَرًّا وَبَحْرًا كَشَدَّادِ بْنِ عَادٍ وَهُوَ الَّذِي بَنَى إِيَّامَ ذَاتِ الْعَادِ الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ وَصِهْرَامُ وَهُوَ الَّذِي بَنَى سِدَّ مَارِبَ وَكُلَّ فِيهِ كَثِيرًا مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْقُرَائِبِ وَبَاتَ لَمْ يَكْمَلْهُ وَاسْتَكْمَلَهُ بَعْدَهُ الْمُرَيْدَانُ (مَكَّنَا) . - وَأَرْضُ الْيَمَنِ كَانَتْ أَتَصَبُّ بِبِلَادِ اللَّهِ وَطَبِيعُهَا هَرَامٌ . وَلَقَدْ قِيلَ إِنَّ

الصلاة ولا يصلى في جوفه إلى قبلة واحدة وأنما داخله قبلة وخارجه قبلة . وفي جوف هذا البيت المكرم ثلاثة أعمدة كبار عليها يقف سكونه . ومن عجائبه أنه ما رآه أحد قط إلا وضحك أو بكى فإن ضحك فسرورا وبرؤيته وإن بكى فمِنْ خشية الله عز وجل . ولا يقدر أحد أن يمشي على منته وأنما يمشي الذي يصمد عليه لبعض حاجاته على ضفتيه ولا يستطيع أن يشق من جانب إلى جانب لما جاء في بعض الأخبار أنه متصل بالبيت المعمور ويدل على ذلك أن القطعة من الحماكم تطير في الهواء مُجتمعة فإذا انتهت إلى البيت تفرقت يمينا وشمالا حتى تجاوزهُ ثم تجتمع كما كانت . ولا تجوز الصلاة على ظهر الكعبة ؛ وفي الجانب الشمالي ميزاب الرحمة ونحته الحجر الذي فيه قبر إسماعيل عليه السلام .

مكة شرّفها الله تعالى بعمى مدينة بواد غير ذي زرع والطعام يجلب إليها من كل مكان ومنه قوله تعالى : « أو لم يروا أننا جمّعنا حرمًا آمنًا يحيي » إليه تسرّت كل شيء (خلط بين س ٢٨ آية ٥٧ وس ٢٩ آية ٦٧) . يجلب إليها الطعام من مدينة ساروا (كند) ومن مدينة الرين (كلدا) من ساحل القزقم ومن لم يجلب من أهل هذه البلاد إليها الطعام قسّطت بلاده وفقد زرع . ومن عجائب مكة أنه ما شئ عليها أحد غارة أو أنشأ غارة وقصدها بذلك لفسدها إلا كتبت كآبرمة صاحب القبل وغيره حتى أنها العرب والعجم . ومن عجائب مكة أيضا الحرم وهو حرم الله وطوله أربعة (٤٠٠) ذراع وعرضه ثلاثمائة (٣٠٠) ذراع وعدد سواريه أربعة (٤٠٠) سارية وأربع وعثمان (٨٤) وكل سارية بينهما اثنا عشر (١٢) ذراعا وعدد أبوابه ثمانية عشر (١٨) بابا . ومن عجائبه أنه لا يسقط فيه دم ولا يمتز فيه صيد ومن تمسك ذلك فعليه جزاء مثل ما فعل من النعم . - ومن عجائبه أيضا أن فيه مقام إبراهيم وهو حجر من حجارة الجنة له رُسان في كل رأس أربعة أوجه كل وجه فيه ثمر . - ومن عجائبه أن في وسطه الكعبة المحجوج إليها وهو معنى قوله تعالى : « لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا . . . » (قرآن س ٣ آية ٩٧) - والكعبة بيت الله في وسط الحرم طوله واحد وعشرون (٢١) ذراعا وارتفاع بابه من الأرض أربعة (٤) أذرع وفي ركنه الشرقي الحجر الأسود وفيه الباب وفي مقابلة الحجر الأسود بئر زمزم . ومن خارج الحرم في الجنوب الصفا وفي شفة البيت من ناحية الركن العراقي مقام إبراهيم وفي مقابل الركن العراقي السرة ولهذا البيت هو الذي فرضه الله تعالى قبلة وفرض الحج إليه . ومن عجائب هذا البيت المكرم أن طوله واحد وعشرون (٢١) ذراعا كما تقدّم .

الرجل أو المرأة كان يخرج احدهما زائرا أهله أو قرائبه فيجعل على رأسه طبقا فارغا فما يصل منواه حتى يمتلئ فأكهة منزعة ولم يكن ولم يقطع . وكذلك إذا رجع إلى منزله . ولقد كان أهله يشارجون السرج ويتعاطون الثيران في هذه الأرض على مسيرة أربعين يوما . وذلك بسبب المدّ المتكرر . وطول هذا المدّ من المشرق إلى المغرب مسيرة ثلاثين يوما متعزّا من الجبل المسنيّ يحمل عقر إلى الجبل المسنيّ يحمل الثمان وعرضه من الشمال إلى الجنوب مسيرة تسعة أيام . وخلفه ممّا يلي الجنوب أرض سبا وحضرموت وخلفه ممّا يلي الشمال أرض صنعاء . وصنعا من مباني شدّاد بن عاد وبالقرب منها بنى إرم ذات العباد يعرض بها الجنة . فحيا الله أثرها وأذهب اسمها . وكانت المياه تنصب إلى هذا السد من جبال اليمسّ كلها ويجمع إليه ويسقى منها ما هناك من الأراضي والجنات . وكانت بلاد اليمن حيثل أحسن البلاد منظرا وأكثرها شجرا وأزكى خيرا تخرج منها التحف وتعمل منها الزلف وحسبك ما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في سورة سبا . فأما قولنا إنّها غير البلاد فإن أهلها هم أكرم الخلق من أهل الأرض وأجل وأعلم وأشجع وأصنع . وأما قولنا هم أكرم الخلق فلاّن منهم حاتم الطائي وصرة بن الورد . وفيهم اتزل الله عز وجل : « ويؤثرون على أنفسهم . . . » (س ٥٩ - آية ٢٩) . وأما قولنا وأشجع فإنّ منهم ابن مكرم (مكدا) وضرة بن شدّاد وحزّ بن عبد الملوك والقياد بن الأسود وآية الله وصيه السلول علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . وأما قولنا وأشعر فإنّ منهم امرأة القيس فائدة الشراء إلى النار ولا يكون القاتل إلا أمام القوم . . . من عجائب أرض اليمن الكعبة التي كانت (مكدا) بها كسطين وشقن وطريقة ولم تكن الكعبة في خلق من خلق الله تعالى إلا في الرب . . . ويولاه رؤوسهم . ومن عجائب هذه الأرض مدينة

71 ويلبّاه مَكَّةَ إلى ناحية الجَنُوبِ جبل أبي قُبَيْسٍ الذي نادى منه النبيّ صلّٰه القصر ليلة أنشأه. وإلى ناحية الشَّمالِ جبل الأُجَيَّادِ وفي الشرق [ب 14٧] منه جبل المَصَّابِيح^١. ومَكَّةُ بين هَذَيْنِ الجَبَلَيْنِ وهي في وادٍ. وفي المَغْرِبِ الطريق السَّالِكُ إلى بحر جَدَّةَ وبين مَكَّةَ والبحر أربعون (40) ميلاً وفي نصفِ هَذَا الطريقِ العَيْنُ المَسْمُوءَةُ بِحَرْنِ القَرِيْقِ؟ وَمَا يَلِي مَكَّةَ فِي الجَنُوبِ بِقَرَسَخَيْنِ جَبَلٍ جَرَاهُ^٢. وفيه الغار الذي اخْتَفَى فِيهِ النبيّ صلّٰه ومعه أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَيْلَةَ خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى يَثْرِبَ، وهو قوله تعالى: «ثَانِيَ أَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ...» الآية^٣. وقد ذَكَرْنَا مِنْ عَجَائِبِ مَكَّةَ فَلَنَذْكَرُ الْآنَ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ هَذَا الصُّفْعِ وَمَا يُجَلِّبُ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّعَاءِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

[التصايدات صُفْعِ مَكَّةَ]

72 فَأَمَّا مَا يَأْكُلُونَ فَأَكْثَرُ طَعَامِهِمُ الْقَطَانِي، وَالصُّفْعُ عِنْدَهُمْ قَلِيلٌ وَكَذَلِكَ الشَّعِيرُ. وَأَكْثَرُ عَيْشِهِمُ اللَّبَنَ وَالشَّرَّ وَلُحُومَ الْإِبِلِ وَالْجَوَامِيسِ، وَكَذَلِكَ قَوَائِمُهُمُ التَّوَزُّ وَقَلِيلٌ مِنَ الْوَسْبِ. وَأَكْثَرُ لِبَاسِهِمُ النَّخْلُ. وَكَذَلِكَ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِمُ الْبُرْدُ الْبَانِيَّةُ وَالزُّنْثِيُّ الصَّنَاعِيُّ وَفِيهَا اسْتَنْبِطَ عَمَلَهُ الْأَوَيْمُ الْمُبِوْغُ. وَفِي هَذَا الصُّفْعِ يَجِدُ الْفَرَسَ الْعَتِيقَ الَّذِي يُسَاوِي أَلْفَ (1000) دِينَارٍ وَلَا يَجِدُ فِي غَيْرِهِ. وَنَسَاؤُهُ خَيْرٌ نِسَاءِ الْأَرْضِ. وَمِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ النُّسُوَةِ أَنَّ فِيْهِنَّ مَنْ تَبْلَعُ مِنْ بِلْعِ مِائَةِ النِّسَاءِ مِنْ تِسْعَةِ أَعْوَامٍ. وَيُوجَدُ فِيْهِنَّ جَدَّةٌ مِنْ تِسْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ. وَنِسَاءُ هَذَا الصُّفْعِ يَقْلُنُ الشَّرُّ كَمَا يَقُولُهُ الرِّجَالُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ، وَذَلِكَ بِالطَّبِيعِ الَّذِي طَبِعَ فِيْهِمْ. وَيُجَلِّبُ لِهَذَا الصُّفْعِ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ الزُّنْتُ وَالسُّوَيْقُ وَمِنْ بِلَادِ الْعِرَاقِ الْعَمَائِمُ وَهِيَ عَمَائِمُ السُّكَبِ. وَكَذَلِكَ يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الصُّفْعِ إِلَى بِلَادِ الْمَغْرِبِ كُلِّ مَا يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ مِنَ الْبَطْرِ وَالْعُودِ وَالْيَسْكَ وَغَيْرِهَا.

الصُّفْعُ الثَّانِي - يَثْرِبَ

73 حَتَمَهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْقُلْزُومِ إِلَى خَيْبَرٍ إِلَى مَدِينَةِ بَابِلَ إِلَى أَرْضِ مَدْيَنَ فِي أَوَّلِ بِلَادِ الشَّامِ فِي الشَّيْثَالِ. وَحَتَمَهُ إِلَى الْمَشْرِقِ مَدِينَةُ تَيْمَاءَ [ب 15٢].

71 - ١: ب: المطايخ. صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر كان في غار ثور.

٢: ل: القرين.

٣: ر: حواه. وهذا يخالف للمعلوم من أن اختفاء النبي 72 - ١: ل: الزبيب.

74 واختلف الناس في مَدِينَةِ يَنْزَرِبَ عَلَى سَاكِنِيهَا السَّلَامُ . فَمِنْهُمْ^١ مَنْ قَالَ إِنَّهَا مِنْ بَنِي يَمِينَ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهَا مِنَ الْعِرَاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهَا مِنَ الشَّامِ. وَبَيْنَهُمْ (هَكَذَا) وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ (40) مِيلًا وَأَصَحَّ إِلَيَّ أَنَّهَا مِنْ يَمِينَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ بَنَاهَا نُبُوحُ الْأَنْبِيَاءِ . وَكَانَ يَوْمَئِذٍ مَلِكُ يَمِينَ حِينَ أَتَى يَفْتَحُ عَلَى سَبْعَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ^٢ . وَكَتَبَ بِذَلِكَ عَهْدًا قَبْلَ مَبْعَثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَاخْتَصَرْنَا الْحِكَايَةَ لِشَهْرَتِهَا .

وَمِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَنَّ فِيهَا قَدَّمَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرُؤُوسَهُ وَمَتَبَرَهُ وَقَبْرَهُ . وَفِيهَا النَّخْلَةُ الَّتِي غَرَسَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ الْكَرِيمَةِ .

وَمِنْ عَجَائِبِهَا أَنَّ الْيَسْلُكَ فِيهَا وَجَمِيعِ الطُّيُبِ إِذَا دَخَلَهَا زَادَ رَائِحَةً أَضَاعَافًا مُضَاعَفَةً .
وَقَدْ قَبِلَ إِنَّهَا أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ :
« اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَحَبِّ الْبِلَادِ إِلَيَّ فَأَسْكِنْنِي أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيْكَ » . وَلَئِنَّهُ دَعَا لِأَهْلِهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْأَنْصَارِ وَإِنِّئَاءِ الْأَنْصَارِ وَفِي ابْنَاءِ الْأَنْصَارِ ... »
وَقَدْ جَاءَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ « إِنَّ الْإِيمَانَ يَنْجَلِبُ إِلَيْهَا كَمَا بَدَأَ مِنْهَا » .

وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ بَعْضِ قُضَائِلِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ ، وَكُفَى بِهَا فخرًا أَنَّ النَّاسَ إِلَىهَا يَرَى نُورَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجًا مِنَ الْقَبْرِ ، مُتَمَلِّقًا بَعْنَانَ السَّمَاءِ عَلَى الْبَعْدِ الْكَثِيرِ .

وَبَيْنَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَبَحْرِ الْقُلُزْمِ فِي الْمَغْرِبِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ، فَلِذَلِكَ ادَّعَى أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنَّهَا عِرَاقِيَّةٌ .

وَمِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ تُجَلِّبُ الْأَحْجَارُ إِلَى مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا .

[تَيْمَاء - حَبِيبَر - جَدَّة - عَيْلَاب - الْقُلُزْم]

75 وَكَذَلِكَ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ مَدِينَةُ تَيْمَاءَ ، وَهِيَ مَوْسُومَةٌ بِالْقَدَمِ ، قَبْلَ أَنَّهَا مِنْ بَنِيانِ شَدَّادِ بَنِي عَادَ .

وَكَذَلِكَ مِمَّا يَقْرُبُ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ نَاحِيَةِ بَحْرِ الْقُلُزْمِ عَلَى مَسِيرَةِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ مَدِينَةُ حَبِيبَر ، وَهِيَ مَوْسُومَةٌ بِالْقَدَمِ قَبْلَ : إِنَّهَا مِنْ بَنِيانِ بَهْرَامِ بَنِي يَزْدَجَرْدَ وَقَبْلَ [ب 15v] : إِنَّهَا مِنْ بَنِيانِ

٢ رسل : وَصَدَّقَ بِمَا يَجِيءُ بِهِ وَأَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ بِذَلِكَ وَكَانَتْ يَرْبِيبُ يَوْمَئِذٍ صَمْرًا فَبَنَاهَا بَعْدَ أَنْ آمَنَ .

74 - ١ ل : تَرْبِيبُ غَالِظٌ لِهَذَا .

موليا^١. وفيها أرتكن بنو إسرائيل بعد موت سُلَيْمَانَ عليه السلام. وهي أَوَّلُ مَدِينَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفيها سُمِّىَ عليه السلام. وهو قوله: «مَا زَالَتْ أَكَلَةُ خَيْبَرَ تَعَاوَدُنِي حَتَّى قَطَعْتُ أَبْهَرِي»^٢.

وَمَا يَلِي الْيَمِينَ عَلَى السَّاحِلِ مَدِينَةُ جَدَّةَ وَالْمُهْرِينَ^٣.

وَمَا يَلِي هَذَا فِي الْمَغْرِبِ عَلَى هَذَا الْبَحْرِ مَدِينَةُ عَيْلَاب^٤ وَمَدِينَةُ دَقَامِيلَ وَغَيْرُهُمَا مِنْ بِلَادِ الْقُلُزُمِ.

76 وهذا البحر ينصب من وسط الجنوب إلى الشمال حتى يبقى بينه وبين بَحْرِ الرُّومِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَيَنْقَطِعُ.

وقد أراد الْمَلِكُ الْأَفْضَلُ صَاحِبُ مِصْرَ أَنْ يَحْفَرَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ. فَبَدَأَ يَحْفَرُ ذَلِكَ. فَقِيلَ لَهُ: «بَيْنَا بِلَادُكَ تَنْصِلُ بِبِلَادِ الشَّامِ وَبِلَادِ الْإِرَاقِ وَبِلَادِ الْيَمَنِ عَلَى الطَّرِيقِ الْجَادَةِ تَقَطُّعُ الطَّرِيقِ فَيَهْبِطُ عَلَيْكَ مَجُوسُ الْهِنْدِ وَالْأَفْرَنْجِ وَالْبَنَادِقَةُ وَالْأَرْمَانُ مِنَ الرُّومِ». فَتَرَكَ الْحَفْرَ عَلَى حَالِهِ. وَعَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ طَرِيقٌ يَمُورُ إِلَى الشَّامِ وَإِلَى الْإِرَاقِ وَإِلَى الْخَلِيجِ عَلَى طَرِيقِ الْجَادَةِ. وَهُوَ الْبَحْرُ الَّذِي أَغْرَقَ اللَّهُ فِيهِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ. وَهُوَ الَّذِي أَنْفَلَقَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمِنْ عَجَائِبِ هَذَا الْبَحْرِ أَنَّ الشَّمْسَ دَخَلَتْهُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ أَبَدًا. وَكَذَلِكَ مِنْ عَجَائِبِ هَذَا الْبَحْرِ الْمَغْنَطِيسُ. وَهُوَ حَجَرٌ يَقَعُ هَذَا الْبَحْرِ يَجْلِبُ الْحَدِيدَ عَلَى الْبَعْدِ الْكَثِيرِ وَيَجْذِبُ الْمَسَامِيرَ مِنَ الْمَرَاكِبِ فَيُخْرِجُهَا. وَلِذَلِكَ لَا تَدْخُلُهُ سَفِينَةٌ إِلَّا مُتَسَتِّرَةً^٥ بِالْخَشَبِ.

وهذا البحر أضيّق بحور الأرض بعد خليج القسطنطينية. وعرضه كله مُتَحَدِلٌ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، مائة (100) فَرَسَخٍ وَطوله ألف وعشرون (1020) فَرَسَخًا مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، مِنْ خُرُوجِهِ مِنْ بَحْرِ الْهِنْدِ إِلَى آخِرِهِ.

وهذا البحر كثير الحجارة حتى لا تكاد سَفِينَةٌ تَدْخُلُهُ مِنْ كَثْرَةِ وَعَرِهِ. وَانْخَصَرْنَا ذِكْرَهُ لَشَهْرَتِهِ. فَلْنَذْكُرِ الْآنَ الصُّغَرَ الثَّالِثَ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي وَهُوَ بِلَادُ مِصْرَ.

76 - ١ ل: بمسير من.

٢ ر: والمغنطيس مجدي في مواضع كثيرة خلاف ذلك البحر ويوجد بالمغرب بجبال غصاصة وقد عاينته بها. [ويطلب على الظن أن هذه الملاحظة زادها التاسع].

75 - ١ ل: مزيقيا.

٢ بخاري: مغازي ٨٣ ص ٢٢٦.

٣ ر: اسرين.

٤ بصر: عذاب. جج: غراب.

الصُّفْعُ الثَّالِثُ : مِصْرَ

77 [ب 16٣] وَأَمَّا الصُّفْعُ الثَّالِثُ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي فَإِنَّهُ صُفْعٌ كَبِيرٌ فِيهِ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةٌ مِصْرُ . وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمَدَائِنِ بِأَسْمَائِهَا إِلَّا مِصْرَ فَقَالَ تَعَالَى : «اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا مَا سَأَلْتُمْ»^١ ، وَقَالَ تَعَالَى : «أَدْخُلُوا مِصْرَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ»^٢ . وَذَكَرَ مِصْرَ وَصَفَهُ . وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ قَدِيمَةُ الْبِنَاءِ ، لَا يُعْرِفُ مَنْ بَنَاهَا لِقَدَمِ بَنَائِهَا . فَقَدْ سَكَنَ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَالْفَرَاعِنَةِ وَالْعَمَلِيقَةِ مِنَ الْقَيْطِ وَالرُّومِ وَغَيْرِهِمْ . وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ لَا تُرَى قَطًّا إِلَّا فِي أَرْبَعِ صُورٍ : إِمَّا بَيَاضًا وَفُضِيَّةً وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّيْلِ عَلَيْهَا ، وَإِمَّا حُمْرًا يَسْكِيَّةً وَذَلِكَ عِنْدَ كَيْالِ خُرُوجِ النَّيْلِ ، وَإِمَّا خَضْرَاءَ زُمُرِيَّةً وَذَلِكَ عِنْدَ كَمَالِ نَبْتِهَا وَنَبْتَ زَرْعِهَا ، وَإِمَّا صَفْرَاءَ ذَهَبِيَّةً وَذَلِكَ عِنْدَ حَصَادِ زَرْعِهَا . وَفِيهَا مِنَ الْأَعَاجِيبِ وَالْبُشَيَّانِ^٣ وَالْمَطَالِبِ وَالْكُنُوزِ مَا لَا يَحْصِي لَهُ عَدَدٌ . فَاخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا لَشَهْرَتِهَا . وَنَذْكُرُ مِنْهَا لَمَّا .

فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ فِيهَا^٤ مَغَارَاتٍ تَحْتَ الْأَرْضِ فِيهَا طَلَايِمٌ تَتَحَرَّكُ ، يَبِيدُ بَعْضُهَا سُيُوفٌ وَأَقْوَاسٌ^٥ تَرِي بِهَا مِنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا .

78 وَقَدْ ذَكَرَ السُّعُودِيُّ فِي الشُّعْخَةِ الْكُبْرَى مِنْ مَرْوُجِ الذَّهَبِ أَنَّ قَوْمًا دَخَلُوا هَذِهِ الْمَطَالِبَ ، فَبَلَّغُوا إِلَى بَابٍ مِنْ حَدِيدٍ ، قَدْ طُلِيَ بِالذَّهَبِ وَلَمْ تَبْدُلْهُ الْأَيَّامُ وَعَلَيْهِ طَلَسَمٌ وَاقِفٌ ، وَبِيَدِهِ سَيْفٌ مَشْهُورٌ طَوْلُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ ، وَفِي عَرْضِهِ إِذْرَاعٌ ، لَوْ صَبَّ عَلَى جَبَلٍ لَمُرَّقَهُ . فَاخْتَالُوا عَلَيْهِ حَتَّى سَقَطَ الطَّلَسَمُ . فَلَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْبَابِ ، إِذَا بَنِيَالٌ تَرشَقُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ . فَصَنَعُوا لِلذَّكَاءِ وَاقِيَةً لظُهُورِهِمْ ، فَكَادَتْ الثَّيَالُ تَرشَقُهُمْ وَتَنْفِذَهُمْ لِشِدَّةِ رَمْيِهَا . فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ إِذَا هُمْ بِقَصْرِ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ دَارَتْ بِهِمْ مَرَاتِبٌ ، وَعَلَى كُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنْهَا شَخْصٌ مِنْ بَنِي مَادَمَ ، فَمُتَّيِلٌ لَالِيهِمْ أَنَّهُمْ أَحْيَاءُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْوَاتٌ ، فَقَدْ دُيِّنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِدُعْنٍ فَيَبَسَتْ جُلُودُهُمْ [ب 16٧] عَلَى عِظَامِهِمْ . يَحْسِبُهُمُ النَّازِلُ أَحْيَاءَ ، وَيَلْزَأُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِذَا ، فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ ذَلِكَ الدُّعْنِ ، رَائِحَتُهُ كَرَانِحَةِ الْبَيْسِكِ ، وَفِيهَا بَيْنَهُمْ سَرِيرٌ عَظِيمٌ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، عَلَيْهِ شَخْصٌ آدَمِي قَاعِدٌ ، عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مُكَلَّلٌ بِاللُّدْرِ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمَرْدُ ، وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَلَانِيدٌ مِنَ الْجَوْهَرِ وَالْيَاقُوتِ وَسَيِّرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَخَوَارِيمٌ مُكَلَّلَةٌ . قَالَ : فَانْتَجَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَقَرَهُ وَمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّخَائِرِ . فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ

٤ ر : طَلَايِمٌ فِي .
٥ ل : قَسِي .

77 - ١ قرآن من : ٢ آية ٦١ .

٢ قرآن من ١٢ آية ٩٩ .

٣ ج - ر : فوق الأرض ونحوها .

الباب اختلف عليهم الطريق وتلف بعضهم عن بعض وطفيت مصابيحهم فهلكوا ونجا بعضهم . فمن خرج منهم أخبر بكل ما رآه . فما زال الناس يسلكون تلك السعارات ويُخرجون منها أنواعا من هذه الصفات والدخاير ، فمنهم من يخرج^١ ومنهم من يهلك . وهذه المطالب مشهورة ، وقد اختصرنا ذكرها لشهرتها . فلنرجع الآن للذكر غيرها من عجائب مصر .

[البئر المعطلة والقصر المُتَّيَّد]

79 ومن عجائب هذا الصَّحْق بقرب مصر على مسيرة سبعة^١ أيام على طريق الحبشة البئر المعطلة والقصر المُتَّيَّد .

ومن عجائب هذه البئر إذا وصل إليها أحد من البُعْد رأى ماعا قد خرج وفاض على قم البئر نحو عشرين ذراعا (20) من كل ناحية . فإذا قُرب من البئر بنحو عشرين (20) ذراعا انقبض الماء حتى يصير إلى قم البئر . فإذا بلغ الماشي إليها هبط الماء . فإن أدل فيها دلوا هبط الماء إلى قعر البئر . ولو كان الحبل من ألفي (2000)^٢ ذراع لم يبلغ إلى الماء . وكلما طلع الدلو طلع الماء حتى يصل الدلو إلى قم البئر ، وكلما تباعد خرج الماء على أثره حتى يصير إلى حده الأول . فإن كان الرجل راكبا على حصان من عتاق الخيل وهم يسرع إلى الماء انقبض الماء في أسرع من لمح البصر ، لأن الله تعالى ذكرها بالمطلة في كتابه العزيز ، فقال جل وتعالى : «وَيُثَرِّمُ الْمَطْلَةَ وَاقْصِرُ مُخَيَّدًا» . وإذا زال الرجل عن قم البئر طلع الماء [بـ17] بقدر العشرين ذراعا . وهذه البئر إحدى عجائب الأرض .

80 وكذلك القصر المُتَّيَّد فهو في جنوب هذه البئر على قدر رمية قوس أو نحوها . وهذا القصر طوله على الأرض مائة (100) ذراع وعرضه مثل ذلك . وارتفاعه في الهواء مائة وعشرون (120) ذراعا . وفي رأسه خمسمائة (500) شُرَافَة ، وله دَرَج من خارجة في الجانب الغربي ، عددها مائة وخمسون (150) درجة ، وليس له باب ولا يعلم أحد بما هو مَبْنِيٌّ ، ولا يظهر فيه عمود ولا لبنة ولا حص ولا جبر ولا غير ذلك من آلات البناء إلا نوح واحد من رخام أبيض في وسط الحائط من ناحية الشمال مما يُقابل البئر مكتوب بالقلم السرياني : «بَنَيْنَا وَبَنَيْنَا فَمَنْ أَدْعَى الْيَوْمَ أَنْ يَمْلِكَ مِثْلَنَا فَلْيَهْدِم مَّا بَنَيْنَا وَآلِهَتَهُمْ أَهْلُ الْبَنَاءِ قَلَوْا اجْتَمَعَ أَهْلُ الْأَرْضِ عَلَى أَنْ يَهْدِمُوا مِثْلَهُ شَيْئًا مَا قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ» .

١ ل: ألف (١٠٠٠) .

٢ قرآن س ٢٢ آية ٤٥ .

78 ل: بنحو وهو ألق .

79 ل: تمة .

ولقد أراد زياد حين كان عابلا على بصراً أن يمشي إلى القصر وأن يتعرض لخدمه ، فاستشار في ذلك معاوية وهو يؤمئذ يلبس خليقة فردّه عن ذلك . فقال له : « إنك لا تقدر على ذلك . »

ومن عجائب هذا القصر أنه إذا طلع أحد على تلك الأدراج حتى ينتهي إلى آخرها ، وأشرف على القصر ، ونظر ما في جوفه ، صاح صيحة وترامى فيه فلا يرى أبدا . وقد تعرض أقوام لطلوع هذا القصر ، فتقدم أحدهم ، وقد ربطه أصحابه بشريط من القنب وحسوه فلما أشرف على القصر همّ ليرامى فيه [ب 17v] فحسوه بالشريط . فما زال يتجذب إلى ما في داخل القصر حتى صاح صيحة فمات . ولا يعلم أحد ما في جوف هذا القصر وكلّ من تعرض ليكشف ما فيه هلك .

وقد زعمت الفلايكة الأولى أنّ في جوفه الأحجار المروفة بأحجار البهت التي تجذب الإنسان إليها^٢ على البعد الكثير . وهي التي جلب منها الإسكندر بن فيليبس^٣ من بلاد الرّنج . وسيأتي ذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى .

وهذا القصر وعده البشر أعجب ما في الأرض ، ولذلك ضرب الله بهما المثل في كتابه العزيز حيث قال : « وبشر مطلقاً وقصر مثيل^٤ . »

[أخميم]

81 وفي ديار مصر مدينة أخميم ، وهي على صفّة النيل على بُعد خمسة أيام من مصر . وهذه المدينة كانت أحسن بلاد مصر وأطيبها ماء وهواء وأخصبها أرضا ، وفيها احتضن^١ بنو إسرائيل حين سلط عليهم بخت نصر^٢ . وإنما احتضنوا^٣ فيها بسبب البرّيا وهو قصر عظيم البناء قد بُني بالرخام الأسود طول الرخامة خمسون (50) ذراعا وأكثر وأقل . وطوله مائة (100) ذراع في الأرض وعرضه مثل ذلك وارتفاعه في الهواء مائة ذراع . وقد نفّس في كلّ وجه منه جميع علوم أهل الأرض من علم الفلك والميكة وطلوع الكواكب والقمر وكمال البدر ونقصانه ومشيّه على منازله وجميع الصنائع التي يحتاج إليها بنو آدم مثل الحرّاة والصيّد والحداة والخياطة

80 - ٩ ل : لمأوية بن أبي سفيان . ٤ قرآن ص ٢٢ آية ٤٥ .

٢ ل : كما يتجذب المغناطيس الحديد جعلها فيه بانيه 81 - ١ ل : تحسنت .

٣ ل : يستاد منهم بدم يحيى بن زكريا .

٣ پ : قليس . تسجج - ع - س - ر - ل : فليس . ٣ ل : تحسنا .

والتجارة والفيخارة ويَصْرُ ذَلِكَ . كُلُّ مَنْقُوشٍ^٤ في الرِّخَامِ الْأَسْوَدِ لَا^٥ يَخْفَى عَلَى مَنْ نَظَرَهُ .
وكان على ساحة هذا القصر في أعلاه الطَّلَاسِمُ التي احتال عليها بُخْتُ نَصْرَ حَتَّى أَفْسَدَهَا
وأخذ أخميم^٦ . وكانت حيلته عليها بسبب بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٨٢] الذين احتضنوا فيها .
وهذه الحكاية طويلة اختصرنا ذكرها لشهرتها ، ولكن سنذكر لَمَّا مَنَبْهَةً عليها .

وذلك أَنَّ أعجب ما كان في هذا القصر الطَّلَاسِمُ الَّتِي ذَكَرْنَا . وكان عددها أربعة عشر (١٤)
يَلْسَمًا ، سبعة منها في الجانب الشرقي على صُورِ الْجَوَارِي ، وسبعة من ناحية الْمَغْرِبِ على صُورِ
الْفَتَيَانِ بْنِ بَنِي آدَمَ جُرْدُ مُرْد ، وكان أهل هذه المدينة متى نزل بهم جَيْشٌ أَوْ عَدُوٌّ ، يأخذون
تلك الطَّلَاسِمَ فَيُوقِفُونَ الرِّجَالَ بَيْنَ النِّسَاءِ وَيَجْعَلُونَ بَيْنَ الرِّجَالِ سِيُوفًا وَيَبِيدُ النِّسَاءُ ذَرَقًا . وكانَ
النِّسَاءُ يُثَرِّسْنَ عَلَى الرِّجَالِ وَالرِّجَالُ يَشِيرُونَ عَلَى النِّسَاءِ كَأَنَّهُمْ يَتَلَقَّوْنَ بَتْلَكَ الضَّرَبَاتِ ، فيقع
الاشتباه في الْجَيْشِ النَّازِلِ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . فلا يَنْجُو مِنْهُمْ أَحَدٌ . فيخرج أهل
تلك المدينة فَيَأْخُذُونَ سَلْبَهُمْ دُونَ قِتَالٍ وَلَا نِزَالٍ .

فلَمَّا احتضن^٧ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَدِينَةِ غَاظَ ذَلِكَ بُخْتُ نَصْرَ . فاحتال له فَيَلْسُوفُ مِنْ
فَلَايِفَةٍ قَلَسْطِينٍ^٨ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَبْطَلَ الطَّلَاسِمَ . ودخلها بُخْتُ نَصْرَ بِالسَّيْفِ وَقَتْلَ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ثَمَانِينَ أَلْفًا . ولم يقنع ذلك حَتَّى خَرَّبَ تِلْكَ الْأَرْضَ فَلَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي آدَمَ .
فَدَعَا بِالْفَيْلَسُوفِ فَقَالَ لَهُ : «إِنِّي أُرِيدُ خَرَابَ هَذِهِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ» .
فَقَالَ لَهُ : «نعم» فاحتال على جمع مياه الرِّجَالِ والنِّسَاءِ وَوَضَعَ فِي ذَلِكَ مَا عَلَّمَهُ اللَّهُ مِنَ التَّيَاتِ .
ثُمَّ دَفَنَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِسَاحِلِ الثَّبَلِ . فتولَّدَ مِنْهُ دُودٌ كِبَارٌ وَكَبُرَتْ تِلْكَ الدُّودُ ، فخرج منها حَيَوَانٌ
يُسَمَّى الضَّبَّاعُ . وهو الصِّلَ . وهو على هيئة الضَّبِّ [١٨٧] غير أَنَّهُ أَقْصَرَ مِنْ جِسْمَا وَأَوْسَعَ
عَرْضًا ، قصير اللَّذْبِ ، له أربعة قَوَائِمٍ يَسْرِي بِهَا عَلَى الْأَرْضِ مِثْلَ الضَّبِّ ، فلا يراه أَحَدٌ مِنْ
بَنِي آدَمَ إِلَّا مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ . فلَمَّا كَثُرَ هَذَا الْحَيَوَانُ فِي أَرْضِ أَخْمِيمَ ، خَلَّتْ وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا
أَحَدٌ . فصارت قَفَرًا أَرْبَعِينَ (40) سَنَةً .

٤ ل: بالياض .

٥ ل: يتلسم الناظر من ذلك انخلت كيف تصنع هذه الأشياء .

٦ ل: بسبب قصة بني إسرائيل المقدمة الذكر .

٧ ل: تعير مخالف وهو : وأرادهم أحد يضرر أطلعا
سبعة من الفتيان بأيديهم الدرق فيقفون بين الاصنام التي
في صورة الجوارى ويطلعون منهم أيضا سبعة من الجوارى
بأيديهم السيوف متضادة فيقفن بين الطلاسم التي على
صورة الفتيان فتشرب البسات على الفتيان بالسيوف كأنهنيردن قطع رؤوسهم . فينتهين الفتيان بالدرق التي في
أيديهم كأنهم يريدون انتقاء السيوف بها . فيقوم
القتال في الحلة الثالثة عليهم ويهجمون على الدود المحاصر
لم حتى يستأصل بعضهم بعضا فيخرجون اليهم فيأسرون
من بقي منهم ويأخذون أسلحتهم دون حرب ولا قتال .
— تتـ جـ عـ ش : نص آخر في نفس المعنى غير
أنه مليء بالهن .
٨ ل: تحصنت...

٩ ل: وكان ذا سياسة وحلم هتمة إلى أن أبطل...

فلما مات بُخْتُ نَصْرَ وولي الملك من بعده أبنه وسمع بأرض أخميم وحسنها وما كانت عليه اشتاق رؤيتها ودخلها . فدعا بالقَيْلَسُوف وقال له : « كيف الحيلة في دخولها ورؤية أبوابها ؟ فقال له : نعم ، هو أمر عَويص ولكن أنظُرني في ذلك عاما ... » فلما كمل العام أمر أن يُجمع له كثير من البُوم والشُرذَائِقَات . فلما جَمَعُوا له^{١٠} ذلك أمر أن يدخل كُلُّ يوم نفر من قوم ، وكلُّ شُرذَائِقٍ على يد فارس منهم . فلما وصلوا أرض أخميم بدت لهم تلك الحَيَوَانَات . فأطلقوا عليها الشُرذَائِقَات بالنهار فمقرنتها عقرا شديدا ، وأطلقوا عليها البُوم ليلا ففعلت بها كذلك . فما مضت ثلاثون يوما حتَّى أفنتها كُلُّها وما بقي منها ألا ما استخفى في ثقب أو بِئر أو خراب . فلما وصل ابن بُخْتُ نَصْرَ إلى البَرِّيَا ونظر إليه ونظر إلى عَجَازِيه وحسن بَنائه قال للقَيْلَسُوف : « إِنِّي أريد سَكَنَ هَذِهِ الأَرْضِ . » فقال له : « أَمَا أَنْ تَعُوذَ كَمَا كَانَتْ فَلَا أَبَدًا وَلِكُنْهَا تُسَكَنُ مَا دَامَتْ هَذِهِ الشُرذَائِقَاتِ وَهَذِهِ البُومُ فِيهَا ، وَلَكِنْ أَمْرٌ أَنْ لَا يُصَادَ مِنْهَا وَاجِدَةٌ فَإِنَّهَا تَقْطَعُ هَذَا الْحَيَوَانَ وَتُعَمَّرُ هَذِهِ الأَرْضُ^{١١} . »

واختصرنا ذَكَرَ هَذَا الْقَيْلَسُوفَ وحيلته على الطَّلَامِ وتغيير مياه الرِّجَالِ والنِّسَاءِ وتغييره في أخذ هذه الأطيار .

وكذلك في أرض أخميم كثير من الثَّعَالِبِينَ العِظَامِ أصحاب القِوَالِمِ والأَعْرَافِ . وقد قيل إن هَذَا البَرِّيَا من بُثْيَانِ إِثْرِيسَ عليه السلام ، وبقي تحت الطُّوفَانَ طَوْلَ أَيَّامِ الطُّوفَانِ . وهذه الأَرْضُ قليلة الثَّمَرَانِ بسبب [19r] الضَّبَعِ الذي فيها . وبقي منه القليل . وَنَ خَرَجَ الآنَ في تلك الصحراء ورأى منها واجدة مات من ساعته .

[قوس]

82 وكذلك على ساحل الثَّيْلِ في أَغْلَى أَخْمِيمَ ، على بعد ثمانية أيام مدينة قُوس^١ ، وهي من عَمَلِ مِصْرَ . ومنها يدخل الناس إلى عَيْدَابَ على الصحراء وهي طريق الحِجَازِ . وطول هذه الصحراء ثمانية عشر (18) يَوْمًا ، لا يوجد فيها الماء إلَّا في ثلاثة آبار . البئر الأولى تُسَمَّى بِشَرِّ

١٠ ل: فَرِيضَهَا على الصلال والحَيَاتِ وربَّما على الانصباب في البريات حتَّى جُمِلَتْ على اصطلاحها وترتفعت على استيثارها فدخل بها أرض أخميم مجموعة على أيدي الفرسان منشوقة إلى الطيران .
١١ ل: وَبُخْتُ نَصْرَ المذكور هو من أهل بابل ودينه دين المجوس وهو أحد الكافرين الذين ملكوا الأرض

82 - ١ - ب-رسول: قوس .

بقش^٢ والبرث الثانية تُسمَّى بشر الجيش^٣. وماه هذه البرث من أعجب المياه ، وذلك أنه إذا شرب منه الشارب سال على فحْلَيْهِ في الحين^٤. واختصرنا ذكر هذه البرث لشهرتها. والثالثة تُسمَّى الجيب^٥ وهي آخر آبار هذه الصحراء .

ومدينة قُوس أكثر بلاد الله قَصَبَ السَّكَّر . ومنها يُجَلَّب السُّكَّر إلى بلاد مصر والجِجَاز والحَبْخَة ويدخل منها أيضا إلى صحراء عَيْنْدَاب . وفي أعلى هذه المَدِينَة " مدينة دارورية " .

83 وعلى الثَّيْل من عَمَلٍ بِمِصْر مَدَائِن كثيرة وأعمال عزيزة^٦ ، وآخر عَمَلٍ بِمِصْر مَدِينَة أُسْوَان . وبينها وبين مصر ثلاثون^٧ (30) يوما ، ومنها يدخل التجَّار إلى بلاد الحَبْخَة وبلاد جَنْدَاة^٨ .

وقد يَجِدُ في الجبال التي على أُسْوَان أحجار من الزُّمَرُود الغالي وهو أغلَى الزُّمَرُود وأطيبه . وقد أجمعت الفَلَايِفَة على أَنَّ من لَيْسَ منها حجرا أَيْنَ من اللَّسَعِ وَالصَّرْعِ^٩ وَاختِبال^{١٠} الْعَقْلِ . والله أعلم بِذَلِكَ كُلِّهِ .

[الثَّيْل]

84 ومن عجائب مصر الثَّيْل ، وهو نَهْر عَظِيم يخرج من جبل القَمَر الَّذِي على خَطِّ الأَسْتِواء كما تقدَّم .

ومن عجائبه أَنَّ كُلَّ نَهْرٍ في المَعْمُور يجري من المَشْرِق إلى المَغْرِب أو من المَغْرِب إلى المَشْرِق أو من الشَّمال إلى الجَنُوب ، إلَّا نِيلَ بِمِصْر فإنه يجري من الجَنُوب إلى الشَّمال ، وَيَشُقُّ خَطَّ الأَسْتِواء ، وهو مِنطَقَة الأرض ، وَيَتَنَثَّر إلى بلاد الصَّحَرَاء ، إلى بلاد الحَبْخَة ، إلى بلاد كَرْسُوكَا^{١١} . إلى مَدِينَة أُسْوَان [ب 19٧] ، إلى أرض بِمِصْر إلى أن يقع في بَحْر الرُّوم عند تَنِيْس . ودُمِيط والإِسْكَنْدَرِيَّة .

٢ تـسـجـج : نفس . ر : نفس . ل : النفس .
 ٣ ج : الجيب . ل : الجنب . ر : الجنب . عـشـ :
 الجنبية . تـسـجـج : الجنبية .
 ٤ بـسـر : أسهل إسهالا وسميع لِسْطَه دويًا .
 ٥ ل : على النيل .
 ٦ جـسـل : ذو مرة وهي عميقة البناء منها يدخل إلى بلاد الحبشة وهي من عمل مصر .
 ٧ 84 - ١ ر : مكر . ل : جرجو .
 ٨ 83 - ١ ل : خطيرة .
 ٩ ٢ جـسـل : غسین .
 ٣ ٢ : كتابه .
 ٤ ب : الصداق .
 ٥ ل : التباس .

ومن عجائب هذا النيل أنه إذا جفت أنهار المعمور كثر ماؤه وخرج على الأرض حتى يبلغ عرضه من كل جانب عشرين ميلا وأكثر من ذلك وأقل بحسب ارتفاع الأرض وانخفاضها .

85 ومن عجائبه فرس البحر . وهو حيوان يشبه الفرس في خلقته ، غير أن له رأسا كراس الثور ، وله قرنين^١ . وهذا الحيوان من دواب الماء ، ولكنه يخرج إلى البر ويغسّد الزروع والكروم وما أمكنه من ذلك من الجثث . وقد تخرج ورائه الخيل والسلاق فلا تدركه فيرغمي في النيل . وهو حيوان يعتدي على المراكب والقوارب في النيل فيعقرها بقرنيه^٢ . ويحولها ويدخل إحدى قوائمه^٣ في الزورق فيعقره . وأكثرها ما يكون هذا الحيوان من أعلى مدينة أسوان . وقد ينتهي إلى مدينة قوس^٤ . وأما من قوس إلى آتير النيل فإنه لا يدخله لأنه مطلق .

86 وكذلك من عجائب هذا البحر السمك المسمى بذات القرن^١ . وهو سمك يكون في الواحدة منه رطل . ولما في رأسها قرنين محددين^٢ . فإذا أنجلت في الشباك أوقفت تلك القرن^٣ . فإذا ضربت بها أحدا مات . إلا إن شقوا بطنها هي بنفسها وجعل على الضربة من شحمها . فإن جعل على الضربة من شحم غيرها لم تبرا الضربة . وهذا السمك موجود في جميع بلاد مصر ، ولا يضرب أحدا إلا مات ، إلا أن يفعل ما ذكرناه .

[الشمسح والجاموس]

87 وكذلك من عجائب هذا النيل الشمسح ، وهو حيوان منه كبير ومنه صغير ، له قَم^١ طويل ، وهو ثلث جسده ، وله ذنب طويل وهو الثلث الثاني ، وجسده الثلث الثالث ، يكون في قَم الكبير منه مائة وأربعون [ب 20r] (140) نابا وأكثر ، والأصغر منه أربعون (40) نابا على الأقل . وله أربعة قوائم يمشي بها على بطنه كالقصب . وهو من دواب الماء ، وقد يخرج في البر ويغسّد ما يجد من الزروع والكروم ويعلو على الغنم والبقر فيأخذ أولادها ، ويتراعى بها في النيل . وقد يعلو هذا الشمسح على الرجال والصبيان الذين يدخلون في النيل للووم والطهر فيأخذهم ولا يُرون أبدا . وقد قيل إنه يأخذ عجّل الجاموس فيتراعى به في الماء وتتراعى عليه أمه فتنتقذه منه إن كان بالقرب منها .

85 - ١ : ل : القرن .

٢ : ل : قرن حاد .

٣ : ل : قرنها .

٤ - ١ : ل : قبح .

85 - ١ : ل : قرنان .

٢ : بقرنيه .

٣ : ل : أحد قرنيه .

٤ : رسل : قوس .

88 والجواميس بقر ، لها أعناق طوال كأعناق الإبل ، وتُجَلَب إلى مصر من بلاد الحنّة . والجواميس بقر السند والهند والصين . وهي دواب لم عليها يتصرفون . ومن عجائب هذا البحر متى دخل منه شيء في بيت من البيوت فر منه الذباب . ومن عجائبها أنها من حيوان البر وتدخل في الماء ، وتلبث فيه اليومتين والثلاثة أيام^١ ، وتخرج فلا يعلو عليها الماء في بلاد الهند ، ثم إن دخلت في غيره من البحار ومكثت فيه أكثر من يوم هلكت . وذلك بسبب الماء الأججاج .

89 وأما التمساح فيوجد في جميع النيل إلا من مدينة أسوط . وهي فوق مصر بألفي عشر فرسخا^٢ ، وتحبها مثل ذلك . وهذا الموضع لا يدخله تمساح أبدا ، لأنه قد طلسمته الفلايفة المتفقدون خوفا منهم على أهل مصر . لأنه كان يُضَر بهم كثيرا . ومتى ما جاز التمساح هذا الموضع مات وانقلب على ظهره ، فيلعب به الصبيان .

وقد اختصرنا بعض عجائب النيل . وهذا النيل نهايته تحت مصر بسنة أيام وذلك عند موقعه في البحر عند مدينة دمياط ، وكذلك الغصن الثاني عند مدينة تنيس ، وأما الغصن الثالث فيصَّب عند مدينة الإسكندرية وهذا الغصن لا يجري إلا عند كسر الخليج عندهم وهو امتلاء النيل عند فيضه فتطلع فيه من الإسكندرية القوارب والزوارق إلى مدينة مصر وبينها في البر خمسة أيام وفي النيل ستة أيام ونحوها .

[الإسكندرية]

90 مدينة الإسكندرية عظيمة على ضفة البحر . وهي من عجائب الأرض . قيل إنها من بنیان الإسكندر بن فيليبوس^١ . ولذلك سُميت باسمه . وهي مبنية على أربعة تماثيل ، في كل ركن منها تمثال من اللّطون^٢ ، أحدها على صفة الأسد ، والثاني على صفة النور ، والثالث على صفة العقرب ، والرابع على صفة ابن آدم [٢٥٧] ، وكان في هذه المدينة من الأعاجيب المشهورة من الكهوف والمغارات والبناء تحت الأرض أكثر مما فوقها . وفي هذه المغارات أزقة مبنية من الرخام المُجَرَّع ، طول الزقاق منها الفرسخ والفرسخان والثلاثة فراسخ مشيّكات ينفذ بعضها إلى بعض حتى لا يدخلها أحد إلا بمرآح وتكلمة يعلم بها من أين يدخل . وقد وُجد في هذه الطرق تماثيل من الرخام مُتَقَنَّة الصنعة ، مُتَخَلِّفَة الألوان والصفات ، على صور الحيوانات مثل الطيور والوحوش والإبل والبقر والغنم وبنی آدم . وقد وُجد فيها بيوت كثيرة فيها أموال ودخائر .

88 - ١ ل : وأكثر ذلك في غير بلاد الهند وأما في بلاد
الهند فلا تمكث في الماء أكثر من يوم واحد .
ج : غليش . ب : قبايرس . ت - ج - ح - ر : فليوش .
ل : قليس .

89 - ١ ل : ميلا .
٢ ب : الأطور . ت - ج - ح : الاطون . ل : الطيور .

91 وقد يوجد فيها كثير من النواويس والتوابيت ، بعضها من ذهب وفضة ونحاس وحديد ورُخام ، وهي قبور ، في كل قَبْر منها شخص سُمِّيَ من بني آدم ، غير أنه كالיום الذي مات فيه لم يتغير منه شيء . ومنهم من يوجد جلده قد يبس على عظمه وسال زَيْتُهُ في التابوت . ومن هذه النواويس تخرج الموميّة ، وهي زِيوت هؤلاء المَوْتى ، وهي التي يُعطِيها الأَطيّام لِيَمُنَّ انحصار أو انكسر ، فينفعه ذلك الدُخْنُ كُلُّ النفع ويبرأ بإذن الله . وقد يوجد على هؤلاء المَوْتى فلاتيد الذهب والدرّ والياقوت . ووشائح الذهب والفضة^١ . كُلُّ واحد منهم على قدر مرتبته في الدنيا ، ويوجد أكثرهم بصلبان في أعناقهم ممّا يدلّ على أنهم مُشترعون بدين النصرانية^٢ . وقد يوجد في أكثر تلك النواويس ألواح من الذهب والرُخام مكتوب بقلم الإغريق ، وهو قلم الرّوم القديم : « هذا هو المَلِك فلان عاش من عمره كذا وكذا^٣ » . و« هذا هو البَطْرِيق فلان عاش من عمره كذا وكذا » و« هذا هو الأَسقف فلان » كُلُّ واحد على قدر مرتبته وما كان في حياته . وقد تلف في [ب 21r] تلك الطريق قَوْمٌ كثيرون ولم يظهر لهم خبر ولا أثر .

92 ومن عَجَائِب الإسْكَندَرِيّة أنّها ما فيها دار ولا شارع إلّا وفيهما ماجن . والماجن بلغة القبط هو الجَبّ . فإذا كان خروج النّيل ، وبلغ إليهم ، جلبوا إلى تلك الماَجِن من تلك المياه ما يكتفيهم إلى العام الثاني .

93 وقال ابن الجَزَار في كتابه عَجَائِب الأَرَضِ : إِنَّه لَمَّا فرغ الإسْكَندَر من بُنيانها لم يقدر أحد أن يمشي فيها إلّا مُعَصَّب العَيْنَيْن من شدة بياضها وروّنتها .

94 وقال المسعودي في كتابه التَّجَمُّيد والإشْرَاف : إِنَّ الإسْكَندَرِيّة ليست من بُنيان الإسْكَندَر ابن فيليبوس ، وإنما بناها بعض البَطْلَمُوسِيِّين ، أحدهم بَطْلَمُوس ، وهذا الاسم لا يقع إلّا على الأعظم من اليونانيّين كما نُسبت^١ القُرُس بالأكاسيرة^٢ والرّوم بالقياصيرة^٣ والنّزك بالأنخانيّة^٤ .

95 وذكر أهل التاريخ أنّ كَهْوَها ودعاليزها التي تحت الأرض تبلغ إلى مصر وإلى المَرَقَتَيْن . وفيها من السّطالِب والكُنُوز ما لا يحصى له عدد ، وقد استخرج أهل مصر والإسْكَندَرِيّة من كُنُوزها وأموالها شيئًا كثيرًا . وقد استغنى^١ بها بشر كثير وهلك أكثرهم .

91 - ١ ل: والعبير واللؤلؤ والياقوت وأنواع الأحجار والخرز . ٢ ج: الأقاصير . ر: الأكاصدة . ٢ - ٢ ل: لأنّ الصليب ما اتخذهُ أحد غير النصارى . ٣ ل: ملك كذا مات وقت كذا ... 94 - ١ ل: سُمِّيَتْ وهو اليَتَّى . ج: سمّت . 95 - ١ ب: استغنى بها بشيء ولا معنى له . ٢ ل: الخاقانية . ر: الأطاقة . ل: والحصير بالتبابة والحبيشة بالجابشية .

[مَنَارَةُ الإسْكَندَرِيَّةِ]

96 وكذلك من عجائب الإسْكَندَرِيَّةِ المَنَارَةُ المشهورة البناء الغربية في الأرض. ارتفاعها عن الأرض في الهواء ثلاثمائة (300) ذراعاً ، ودورها مثل ذلك . وهي أعلى من كل بُنيان في الأرض^١ .

97 وزعم السَّعُودِي أن وزيراً من وُزَرَاءِ المَهْدِيِّ رابع^٢ مُلُوكِ بَنِي العبَّاسِ سُجِنَ في مدينة الإسْكَندَرِيَّةِ . فأخذها فيها شهر رَمَضَانَ . فأمر غلاماً له أن يصعد إلى رأس المَنَارَةِ . فإذا غابت الشمس رى له من أعلاها حجراً . وجلس هو يرتقب الحجر في أسفلها . ففعل العبد ما أمره به سيِّده . فما نزل عليه الحجر إلَّا عند مغيب الشَّفَقِ . فاتَّخذ ذلك إماماً .

98 [ب 21v] وذكر السَّعُودِي أن هذه المَنَارَةَ التُّلُثُ الأوَّلُ منها مَرِيعٌ والتُّلُثُ الثاني مُلَوَّرٌ والتُّلُثُ الثالثُ مُشَعَّنٌ . وفيها من البيوت على أَيَّامِ السنة . وكان في أعلاها مِرَآةٌ عَظِيمَةٌ . زعم ابنُ الجَوَّارِ أنَّها كانت تحرق المَرَائِبَ في البحر على البُعْدِ الكثير .

وذكر السَّعُودِي في كتاب التَّحْقِيقِ والإشْرَافِ أنَّ هذه المَنَارَةَ لم تحرق المَرَائِبَ وإنَّما كان يَرى فيها أهلُ الإسْكَندَرِيَّةِ المَرَائِبَ الَّتِي كانت تأتيهم من بِلَادِ الأَفْرَئِجِ وبِلَادِ أَرْمَانَ^٣ وِجَزَائِرِ البَحرِ كجزيرة صِقِلِيَّةٍ وجزيرة إقريطش والبراقية وغيرها . فكانوا يرون المَرَائِبَ على مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وأكثر . وكانوا يَسْتَعِيدُونَ لَعُدُوهم قبل أن يصل إليهم . وكانت هذه المِرَآةُ على ما ذكره أهل التاريخ من الخشب مدَّعُون عليها بالأدهان المُتَقَنَّةِ المُحَكَّمَةِ الصَّنْعَةِ . وكانت مُعَوَّجَةٌ لم تكن مبسوطة . وكان قَطْرُهَا سِتَّةَ عَشَرَ (16) ذراعاً ودَوَّرَهَا نحوَ الخمسين (50) ذراعاً . وقيل إنَّها كانت من الحديد^٤ . ولو كانت من الحديد لصدأت وتغيَّرت ولم يُمكن لأحد أن يَرى فيها شيئاً من ذلك لارتفاعها .

وقد أخبرنا أقوام من أهل هذا القُطْرِ أنَّ المِرَآةَ من الخشب ، وهي مكسورة في جوف المَنَارَةِ .
99 واختصرنا الكلام في غَرَابِ هذه المَنَارَةِ . وسنذكر من ذلك أن قَسَادَهَا على يد قُسْطَنْطِينَ بنِ ميلا صاحب القُسْطَنْطِينِيَّةِ العُظْمَى . وذلك أنَّه دسَّ إليها رجلاً من اليهود^٥ ، دفن في المَنَارَةِ أموالاً ودُخَانًا في أكواز من النحاس والحديد بالية مُخْلَقَةٌ لِكَيْلَا يُفْطَنَ إليها .

96 - ١ ل: حتى قيل إن بعضهم رى بحجر من أعلاه عند غروب الشمس وله رفيق ينتظره في أسفلها فما وصل إليه إلَّا عند مغيب الشفق وبدا فيه نظر .
97 - ١ ل: في كتاب التنبية والإشراف أن هذا المنار مثلث الشكل .
98 - ١ ج: في كتاب التنبية والإشراف .
98 - ٢ ب: الملوأث وأريمان . ر: أريينية . ل: الأولن .
98 - ٣ هكلا في سائر المخطوطات . ل: وغيرها من جزائر الروم .
98 - ٤ ل: وقيل من الخشب وهي مكسورة من باطنها .
99 - ١ ل: لعنهم الله تعالى .
٢ هكلا في سائر المخطوطات .

ثم أتى صاحب الإسكندرية^١ فقال له : « أنا [ب 21٢] رجل عالم بخبائيا الأرض . ولأني لأعلم في هذه المنارة أموالا وكنوزا لا يُحصي عددها إلا الله سبحانه . فلو أذنت لي كنت أخرج لك منها أموالا . فأرسل معه قهارته^٢ ، وأمرهم بالحفر في أعلاها . فاستخرج لهم من تلك الخبائيا التي خبئها . وما زال كل يوم يُخرج لهم من خبائياه حتى تمكن من لؤالب هذه البراة وحرّكاتها فاستقطها في الأرض ، وفرّ الكافر ليلا .

وكانت هذه المنارة على لسان من البرّ داخل في البحر .

وقد ذكرنا من أخبار الإسكندرية ما صَحّ واشتهر ، فلنذكر الآن ما بقي من هذا الصقع .

[تيس والقيوم وديياط]

100 وكذلك مدينة تيس ، وهي على ساحل البحر ، وبينها وبين الإسكندرية أربعة أيام على ساحل البحر .

101 وبين هاتين المدينتين كانت القيوم ، وهي اليوم خراب ، وهي من بنيان يوسف عليه السلام ، وهي الأرض التي طلبها من ملك مصر حين عزله الملك^١ عن الجبابة . وكانت هذه الأرض خربة ، لا ماء فيها ولا مرعى . فقال له : « وما حاجتك بها ؟ » فقال له : « أعيش فيها أنا وبني إسرائيل » . فقال الملك لأصحابه : « الآن صَحّ عندي قُصاد عقل هذا الرجل وسوء رأيه حيث طلب أرضا لا كلاً فيها ولا مرعى^٢ . فقال له يوسف عليه السلام : « أعالجها حتى ربي يبارك لي فيها » . قال : فلما أخذها عبرها وجلب إليها البياض بحسن رأيه وتدير من ربه عز وجل . فما تمّ عام إلا وارتفع من جبايتها مائة ألف (100000) دينار . وما انتهت المدينة حتى بلغ مجباها ألف ألف (1000000) دينار من الذهب . فلذلك يضرب المثل فيقول الرجل : « لو أعطيتني مجي القيوم » . فعند ذلك قال الملك : « وما أعقل هذا الرجل ، فإن عقله أغفل من عقولنا وأثبت وإن رأيه أحسن من رأينا . ولو لم^٣ يكن خائني لما عزلته ولا قلت قولاً بل رجعت ورددته لجبابته » . وقد قيل إن هذا الملك هو فرعون موسى عليه السلام ، لقوله

٢ ل : وهو لا يعرف خبائيا الأرض وكنوزها .

٣ ل : جبابته .

101 - ١ ل : الريان بن الوليد .

٢ ل : ولولا العهد الذي عاهدته به لقلته .

٣ ل : ولولا ما دعاني إليه من مفارقة ديني ودين أبيي مجي القيوم ؟ ...

لردته إلى الجبابة . فقد ظهرت عندي بركة وحسن عتدي سريره الا ترون القيوم الذي كان مأمراً بالسباع والطيّات ، قفرا لا ماء فيه ولا مرعى قد صار مجاها ألف دينار في كل سنة ؟ ولهذا يقال في « الأمثال » : ماذا أعطاني ؟ أعطاني

تعالى : « وَاعْقَدْ بَآءَهُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ ۚ » الآية . وكان اسم هذا الملك الريان* .
 102 وكذلك مدينة دمياط ، وهي آخر عمل مصر . وفيها تُنْسَجُ عَمَائِمُ الشَّرْبِ^١ المَدْعَبَةُ
 [ب 22v] المَنْقُوشَةُ . ولا توجد في أقطار الأرض من المَغْرِبِ وَالْمَشْرِقِ إِلَّا فيها . ومنها تُجَلَّبُ
 إلى المَشْرِقِ والمَغْرِبِ .

103 وأهل مصر وذواتها أرقى نفوسا وأشح الناس على أموالهم ، وأكثرهم خيرات^١ . ومصر
 كثيرة البساتين . وعندهم كثير من الفواكه وكثير من الطعام . وأقل فواكههم العنب . وأكثر
 فواكههم التمر^٢ والموز . والعسل عندهم قليل ، إلا ما يُجَلَّبُ إليهم من بلاد الروم والشام .

104 ومصر هي باب المغرب ، ومنها تُجَلَّبُ طرائف الهند والسند والبراق إلى بلاد
 إفريقية والأندلس .

وقد أثبتنا على ما وصفنا في هذا الصُّفْعِ من الجزء الثاني من معمور الأرض فلنذكر الآن
 الجزء الثالث من معمور الأرض ، وبساحة هذا الجزء من الأرض ثلاثة آلاف وأربعمائة
 (3400) فرسخ . والله أعلم بغيبه وأحكم .

الجزء الثالث - الصفح الأول - غزوة

105 إعلم - أرشدنا الله وإنا لك - أن هذا الجزء كبير ، يشتمل على ممالك ، وينقسم على
 ثلاثة أصقاع :

الصفح الأول : حده أرض فارس إلى البصرة . وهناك من المداين مدينة غزوة^١ وهي أكبر
 مدينة من معمور الأرض ، قيل إن دورها ثلاثمائة (300) فرسخ ، وهي من الأميال تسعمائة
 (900) ميل^٢ . وهي من الأيام ثلاثون (30) يوما ، متصلة بالبساتين والجئات ، ولها عمل
 عظيم ، آخره في الجنوب أول بلاد الصين ، وآخره في الشمال بلاد الأهواز ، وآخره في المشرق
 البحر الأعظم .

106 وفي هذا الموضع كثير من القيلة . وفيه يكون القلرب^١ ، وقيل^٢ إن القطر
 في بلاد القرس ، وهو شيء يشبه القول الذي يبلاد اليمن^٣ . وقد ذكرت العرب القول في أشعارها

105 - ١ ع:ش: غزقة. ل: عزلة.

٢ ل: أربعمائة (٤٠٠) ميل.

106 - ١ ب:ج: القترب.

٢ ج:ل:س: وذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب.

٣ ج: الصين.

٤ قرآن س ٤٠ آية ٣٤.

٥ ب: الريانين الوليد. ل: الوليد بن الريان.

102 - ١ ج: الشرف.

103 - ١ ل: جبروتا وهو ألق.

٢ ل: القوز والوز.

وكَلَامُهَا وَهُوَ شَيْءٌ يَشْبَهُ الْجَانَّ ، يُتَخَيَّلُ فِي الصَّحَارِي لِلنَّظَرِ وَيَبْهَجُ عَلَى ابْنِ آدَمَ ، فَيَقْلِقُهُ حَتَّى يَمُوتَ ، وَقَدْ قِيلَ : هُوَ الطَّائِمَةُ تَتَوَلَّدُ مِنْ دَمِ الْقَتْلِ عَلَى مَا ذَكَرَتْ الْعَرَبُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
قَالَ الْمَسْمُودِيُّ : « الْقَطْرُبُ فِي بِلَادِ الْقُرْسِ فِي الصَّحَارِي يَبْهَجُ عَلَى ابْنِ آدَمَ فَيَنْكِحُهُ . فَإِنْ عَوَّلَجَ ابْنُ آدَمَ وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ اسْتِرَاحَ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ نَكَحَهُ مَاتَ وَلَا يَعِيشُ أَبَدًا » .

[السَّمَنْدَلُ]

107 [p 28r] وَفِي هَذَا الصُّفْعِ مَدِينَةُ الْقَنْدِ لِلْكَفَّارِ^٢ وَهِيَ^٣ مِنْ بِلَادِ الصَّيْنِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَفِيهَا يَجِدُ السَّمَنْدَلُ . وَهَذَا الْحَيَوَانُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَارِ الْكَبِيرِ ، يَتَكُونُ فِي أَفْرَانِ الْيَتُورِ وَعَيْشُهُ فِي النَّارِ مِنَ الشَّيْبِ^٤ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا . وَيُصَادُ هَذَا الْحَيَوَانُ فِي مَصَابِدِ مِنَ الْحَدِيدِ . فَإِذَا خَرَجَ مِنَ النَّارِ وَيَاسِرُ الْحَوَاءَ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ كَمَا يَمُوتُ الْحَيَاتُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَاءِ .
وَزَعِمَ آخَرُونَ أَنَّهُ مُتَكَوِّنٌ غَيْرُ مُتَنَابِلٍ . فَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّهُ يَتَنَابِلُ فَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا صِيدَ وَجِدَ فِيهِ ذُكُورًا وَإِنَاثًا . وَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّهُ مُتَكَوِّنٌ [قَبْدِيلُ أَنَّهُ] لَوْ كَانَ يَتَنَابِلُ لَاحْتَطَلَّتْ أَجْنَانُهُ كَمَا [هُوَ شَأْنُ] الْحَيَوَانَاتِ ، فَهُوَ مُتَكَوِّنٌ غَيْرُ مُتَنَابِلٍ . وَهَذَا الْحَيَوَانُ وَبَرُّ كَوْبَرِ الْفَنَكِ أَبْيَضُ شَبُوبٌ بِخُفْرَةٍ ، يُعْمَلُ مِنْهُ مَنَادِيلُ تُسَمَّحُ بِهَا أَيْدِي الْمُلُوكِ عِنْدَ تَمَامِ الْأَكْلِ . فَإِذَا تَدَنَسَتْ أَوْ تَوَسَّخَتْ ، فَإِنَّ عُيْلَتَ بَهاءِ وَصَابُونَ زَادَتْ وَسَخًا إِلَى وَسَخِهَا . وَإِنَّمَا غَسَلَهَا أَنْ يُؤَخَّذَ مَجْمَارُ بَنَارٍ فَيُجْعَلُ فِيهِ الْيَنْدِيلُ فَيَحْتَرِقُ الْوَسَخُ وَيَخْرُجُ الْيَنْدِيلُ نَقِيًّا أَنْقَى مِمَّا كَانَ . وَإِذَا عُيِلَ مِنْ هَذَا الْوَبَرِ قَتِيلَ وَأَوْقِدَ عَرْفُهُ بِلُغْنٍ ثُمَّ يُغَمَسُ فِي الدَّهْنِ اشْتَعَلَ حَتَّى يَنْتَمِ^٥ ذَلِكَ الدَّهْنُ وَيَقْبِي الْقَتِيلَ صَحِيحًا . وَهَذِهِ الْمَنَادِيلُ تُجَلَّبُ إِلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَبِلَادِ الْمَغْرِبِ يَتَهَادَاها الْمُلُوكُ بَيْنَهُمْ^٦ .

[الْخَوَرْتَقُ وَتُسْتَرُ وَالسَّادِرُ]

108 وَكَذَلِكَ مَدِينَةُ الْخَوَرْتَقِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ أَلْيَاءُ حَسَنَةِ الْحَيَاةِ ، وَأَمَّا سُمِّيَتْ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّهَا كَانَ فِيهَا الْقَصْرُ الْمَعْرُوفُ بِالْخَوَرْتَقِ . وَقِيلَ إِنَّ الْمَدِينَةَ هِيَ الْخَوَرْتَقُ .

٢ جـ: لـ. وهي قرية من ...

٣ ب: الشب.

٤ ر: قال الناسخ: رأيت منها قتال بمدينة سبتة في عام

خسة وأربعين وست مائة. ج: وهي مشهورة معروفة ولا

تجوز الصلاة على هذه المناديل.

٤ بـ: بـ: لـ. تـ: جـ: الصامة.

٥ ر: قال الناسخ: إذا جيء بالرجل المالح قيل له:

أمنكوح أم مدعور؟ فإن قيل مدعور رجا له البرء

يزوال ذعره... لأن ذبره يدور ويموت.

٦ ج: القترهان. ر: القندهار. ل: القندهار وهو البق.

107 - ١ ج: القترهان. ر: القندهار. ل: القندهار وهو البق.

109 [ب 23v] وكذلك مدينة تُسْتَرٌ^١ ، وفيها استنبط الثوب المعروف بالتُسْتَرِي^٢ ، وإليها يُنسَب . وهي على النهر المعروف بتَهْر تُسْتَر^٣ . وعلى هَذَا النهر يجمع كثير من الرُّنْدِ^٤ الفَارِسِي والصَّنْدَل ومن حَشَائِش بِلَاد الفُرْس . وعلى هَذَا النهر كان السَّادِر^٥ ، وهو بُشَيان عَظِيم كان من بُشَيان دَارَا بَن دَارَا ، وقيل من بُشَيان سَابُور^٦ .

110 وكذلك مدينة إصْبَهَان^١ : إليها يُنسَب القُوب الإصْبَهَانِي^٢ ، وهو نَوْع من الوُثِي . ومنها يُجْلَب البَنْج^٣ .

111 ومدينة الأهواز . وفي هَذَا المَوْضِع قتل المَهْلَب بَن أَبِي صَفْرَةَ جَمَعَ الْخَوَارِج في إمارة الْحَجَّاج بَن يُوْسُف . وأهل هَذِهِ الْأَرْض يُرْفِقُونَ بِالْأَزَارِقَةِ^١ . وأهل هَذِهِ الْمَدِينَةِ على أَهْوَاء مُخْتَلِفَةٍ في التَّيَبَّات ، من عَندهم خِرَجت جميع الْمَذَاهِب . وهم أهل الشَّقَاق والتَّغَاق ولِماء الزَّعَاق وَسُوء الأخلاق والْتِيَاب^٢ الرِّقَاق .

الصُّنُجُ الثَّانِي - الْبَصْرَةَ - الْكَوْلَةَ - بَعْدَ آد

112 حَذَّه^١ مَدِينَةَ هَذَا المَوْضِع (؟) إِلَى مَدِينَةِ سُرْمَنْ رَأَى^٢ ، وهي مَدِينَةٌ مِنْ مُدُنِ الْبَرَقِ . وهي مِنْ بُشَيَان^٣ الْمُتَعَتِّمِ .

113 وكذلك مَدِينَةُ الْبَصْرَةِ وهي مِمَّا أَمَرَ بِنَائِهِ^١ عُمَرُ بَنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى يَدِ الْأَحْنَفِ^٢ بَن قَيْس . وهي حَمِير بِلَاد الْبَرَقِ . لِأَنَّ جَمِيعَ الْعِرَاقِ عُمِدَتْ^٣ فِيهِ النَّارُ وَالْأَوْثَانُ وَالصُّلْبَانُ ، وَمَدِينَةُ الْبَصْرَةِ لَمْ يُعْمَدَ فِيهَا صَتَمٌ وَلَا انْجَلَدَتْ فِيهَا أَوْثَانٌ . وَإِنَّمَا كَانَتْ فِي مَدَّةِ الْفُرْسِ بِرُكَّةٍ مِنْ بَرَكِ الدَّجَلَةِ . فَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ جَفَّتْ وَبُيِّنَ فِيهَا مَدِينَةُ الْبَصْرَةِ . وهي أَكْثَرُ

109 - ١ ج-رسل: دستر. ع-ش: تسور. ج-رسل: ع-ش: الأسياف وهو أليق.
المستري. ع-ش: التسوري.
٢ ل: وعلى غفّة...
٣ پ-ج: المروند. ر: الروند.
٤ پ-ج: السري.
٥ پ: صابور.
110 - ١ ل: الاصفهان - الاصفهاني.
٢ ج-ر: السكيج. ج-ع-ش: وين هذه المدينة
كان اللب الذي أتى به إسخوة يوسف بن يعقوب عليه
السلام. ر-ع-ش: وكذلك مدينة كرمان ومدينة الاهواز.
111 - ١ ج: ونهم من يعرف بالابريش.

113 - ١ پ-ج-ج-ل: بيناتها أمير المؤمنين.
٢ پ: يا حنيف. وللشهور ان مؤسس البصرة هو
عتبة بن غزوان المازني.
٣ ل: توقدت فيها التيران وسُجد فيها لغير الله.

بلاد الله علما^٤. ومنها انتشر علم النحو وعلم العروض، والمذاهب الجسان والنظر في جميع العلوم. وقد جاء فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ فِيهَا نَظْرَةً فِي كُلِّ لَيْلَةٍ»^٥.

114 ومن [ب 24r] هذا الصَّغَرُ مَدِينَةُ الْكُوفَةِ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْعِرَاقِ^١، مَوْسُومَةٌ بِالْقَيْدَمِ. وَقِيلَ إِنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ الْقُرْسِ، بُنِيَتْ فِي عَصْرِ الشُّرُودِ بْنِ كَثَّانَ، وَقِيلَ إِنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ سَابُورَ مَلِكِ الْقُرْسِ. وَفِيهَا كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ خَلِيفَةً، وَإِلَيْهَا كَانَ يَهْتَفِدُ مُلُوكُ الْعِرَاقِ. وَمِنْهَا يُجْلَبُ الْخَزْ وَالذَّبِيَّاجُ وَعِمَائِمُ السَّكَبِ وَمَطَارِفُ الْخَزِّ إِلَى بِلَادِ الْيَمَنِ وَالصَّيْنِ وَالْهِنْدِ. وَمِنْهَا يُجْلَبُ السُّكَّرُ وَالطُّيْبُ. وَفِيهَا فَقْهَاءٌ وَعُلَمَاءٌ وَأَيِّمَةٌ. وَهِيَ عَلَى ضَفْتَةِ الْقُرَاتِ^٢.

115 وكذلك مَدِينَةُ بَعْدَ كَادِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ. شَرَعَ^٣ فِي بِنَائِهَا الْمُتَّصُورُ وَأَتَمَّهَا مِنْ بَعْدِهِ الرَّشِيدُ. وَلَمْ تَبْلُغْ فِي مَعْمُورِ الْأَرْضِ مَدِينَةً مَا بَلَغَتْ هَذِهِ مِنَ الْأَمْنِ وَالذِّعَةِ وَالسَّعَةِ وَالرَّفَاحَةِ وَالظَّرَفِ^٤ وَالرِّيَاسَةِ وَالْمَمْلَكَةِ فِي أَيَّامِ هَارُونَ الرَّشِيدِ. وَمَا دَامَ لِأَحَدٍ مِنْ جَمَلَةِ الْمُلُوكِ الْمُتَّخِرِينَ مَا دَامَ لَهُ فِيهَا مِنَ الْمَمْلَكَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْأَجْنَادِ^٥. وَانْتَهَى طَوْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فِي مَدَّتِهِ إِلَى وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ (21) مِيلًا وَعَرْضُهَا إِلَى تِسْعَةِ (9) أَمْيَالٍ. وَكَانَ فِيهَا مِنَ الْبِنَاءِ الْحَسَنِ وَالْقُصُورِ وَالرِّيَاضِ وَالنَّيَّاسَاتِينَ وَالْكُرُومَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي مَدِينَةٍ قَبْلَهَا. وَتَوَجَّعَ الرَّشِيدُ فِيهَا بِالْمَفَاحِرِ وَالْكَرَمِ وَالْعَدْلِ وَالسَّادَاتِ وَرَبِحَ فِيهَا مُلُوكًا لَمْ يَنْتَفِمْ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ فِي الْكُفْرِ وَلَا فِي الْإِسْلَامِ فِي رَفَاحَةِ وَطَرَبٍ وَمُجُونٍ وَسَطْوَةٍ عَلَى أَعْدَائِهِ.

[عَزَّوَالْهُسْتَنْطُيْبِيَّة]

116 وَهُوَ آخِرُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ عَزَّوَالْهُسْتَنْطُيْبِيَّةَ الْعُظْمَى وَبَعَرِ إِلَيْهَا الْخَلِيجَ. وَكَانَ مِنْ غَزَاهَا^١ كِبَرَى أُنُوشِرَوَانِ فِي حِكَايَةِ طَوِيلَةٍ اخْتَصَرْنَاهَا لَشَهْرَتِهَا فَلَمَّا حَاصَرُوهَا وَعَمَّ بِأَخْذِهَا

-
- | | |
|--|---|
| ٤ رسل: وأتمته هدى. | 115 - ١ رسل: بدار السلام. |
| ٥ ع ش: «فه تعالى فيها نظرة كل ليلة». ج: من غير حد ولا تكيف. | ٢ ل: أنشأها المهدي من بني العباس. |
| 114 - ١ ج: وإليها كانت الإشارة من بلاد العراق. ل: وبعدها الإمارة. | ٣ ل: ولله هارون الرشيد وقيل أنشأها المنصور وأتمها ولله المهدي الملقب بالسفاح. |
| ٢ ر: الكلثانيين. ج سل: من بناء الكلثانيين الذين كانوا في زمن النوردين كتمان. | ٤ ج سل: الطرب. |
| ٣ في سائر النسخ: على ضفة البجلة. | ٥ ل: ولله والمهية... وكان قاضي الإمام أبو يوسف ولولاه الأمين والمأمون والمعتصم. |
| | 116 - ١ ل: قبله. |

اتَّفَقَ معه أهلها على أن يجعلوا بَيْتَ نار على مَدَحِهِ . فما زالوا يُوجِّحُونَ ذَلِكَ الْبَيْتَ بِالنَّارِ حَتَّى انْتَشَرَ الْإِسْلَامُ ومات كِسْرَى أَبُو شِرْزَوَانَ [ب 24٧] وخرج مُلْكُ الْفَرَسِ^٢ وَهُدِمَ ذَلِكَ الْبَيْتُ .

117 وغزاها في الإسلام مَدَّةَ بَنِي أُمَيَّةَ سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَحَاصَرَهَا وَاتَّفَقَ^١ عَلَيْهِ فِيهَا حِكَايَةُ طَوِيلَةٍ ، اخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا لِشُهْرَتِهَا . ومات في هَذِهِ الْغَزْوَةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ^٢ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ^٣ مِنَ الصَّحَابَةِ الْمَكْرَمِينَ وَهُوَ أَحَدُ الْمَشْرَةِ الَّذِينَ بَايَعُوا الْمُخْتَارَ نَحْتَ الشَّجَرَةِ . وَدَفَنَهُ سَلَمَةُ بِإِزَاءِ سُورِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ . وَالرُّومُ يَسْتَصْبِحُونَ عَلَيْهِ الْمَصَابِيحَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْآنِ .

118 ثُمَّ غَزَاهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ هَارُونُ الرَّشِيدِ كَمَا وَصَفْنَاهُ . وَفِي الْغَزْوَةِ الرَّابِعَةِ تَفَتَّحَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

119 وَكَانَ الرَّشِيدُ رَشِيدًا عِنْدَ اسْمِهِ حَلِيمًا فِي سَطْوَتِهِ ، يَحْسَنُ فِي عَقَلِيَّتِهِ ، عَلِيمًا بِدُنْيَاهِ وَأَخْرَاهُ ، لَمْ يَكُنْ فِي مُلْكِهِ بَنِي النَّبَاسِ أَسَدٌ مِنْهُ رَأْيًا وَلَا أَكْثَرُ مِنْهُ سَعْيًا^١ ، يَتَجَسَّسُ فِيهَا مَعَ وَزِيرِهِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ^٢ إِلَى أَنْ يَقَعَ الرَّشِيدُ بِهِ وَبِجَمِيعِ الْبَرَامِكَةِ كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ الْمَشْهُورَةِ .

120 وَلَمْ يَكُنْ بِمَوْضِعِ بَغْدَادَ قَبْلَ بِنَائِهَا عِمَارَةً إِلَّا الْجِسْرَ الَّذِي قَوَّفَهَا وَالذَّبِيرَ الْمُسَمَّى بِدَبِيرِ عَبْدُونَ . وَلَيْسَ فِي بِلَادِ الْبِرَاقِ أَطْيَبُ مِنْهَا هَوَاءٌ وَلَا مَاءٌ . وَفِيهَا يَقُولُ الْقَاضِي^١ أَبْنَى التَّرِيفِ حِينَ هَمَّ بِالْخُرُوجِ مِنْهَا إِلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ : [الْبَسِيطُ]

وَكَيْفَ ارْتَحَلَ^٢ عَنْ بَغْدَادَ إِذْ جَنَعَتْ^٣ طَيْبَ الْهَوَائِثِ^٤ مَقْصُورٍ وَمَمْدُودٍ

وخرِبتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ فِي مَدَّةِ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ^٥ حِينَ غَزَاهَا أَنْعَمَ السَّامُونُ وَقَتْلَهُ فِيهَا . وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَخْبَارِ بَغْدَادَ مَا فِيهِ الْكَفَايَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٢ ل: وَبَيْنَهُمْ .
117 ١ - لعله يريد: وَاتَّفَقَ لَهُ فِيهَا حِكَايَةُ طَوِيلَةٍ . ج
- ذَكَرَهَا أَهْلُ التَّارِيخِ .
٢ ل: أَبُو أَيُّوبُ الْإِنصَارِيُّ / أَبُو أُصُوبِ / .
٣ قوله: وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ ... تَحْتَ الشَّجَرَةِ . مَقْفُودٌ فِي هَيْجَسْت - ج - ر - ل .
٤ ل: الْمَدِينَةُ وَيَقُورُ بِهَا ظَاهِرُ زِيَارٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى فَتْحِهَا جَعَلَهَا اللَّهُ دَارَ الْإِسْلَامِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفَتَحَهَا سُلْطَانُ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَدُّ مُلُوكِنَا الْآنَ .
119 ١ - ر - ل: سَمَدًا .
٢ ل: وَأَصْلُهُ مِنْ مَجْرُوسٍ بَلَخَ .
120 ١ - ر - ل: ع - ش: الْقَاضِي الْأَعْدَلُ ، النَقِيبُ الْأَجَلُ الْقَامُ بِأُمُورِ الشَّرِيعَةِ وَنِهَايَاتِهَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَرَبِيِّ الْإِسْطِيلِي .
٢ ل: أَخْرَجَ .
٣ ج - ر: عَنْ هَذَا وَقَدْ جَمَعْتُ ...
٤ ل: طَلِبَ الْهَوَى بَيْنَ ...
٥ ل: بِنِ الرَّشِيدِ - ... وَاسْتَوْلَى الْمَأْمُونُ عَلَى الْبِلَادِ وَتَنَبَّرَتْ الْأَحْوَالُ وَمَاتَ مِنْ بَيْنِهَا مِنَ الْكِرَامِ بِمَوْتِ الْبَرَامِكَةِ وَأُخْلِيَ النَّظَامُ ... إِلَى أَنْ خَرِبَتْ خُرَابًا تَامًا فِي زَيْنِ الْعَلَقِيِّ الْوَزِيرِ قَاتَلَهُ اللَّهُ .

[المَوْصِل وحُلوان]

121 وكذلك مدينة المَوْصِل ، وهي مَسُومَة بالقِدَم ، قيل إنَّها من بُنيان الفُرس الأوَّل . وقيل إنَّها من بُنيان الكَلَالِيانيين^١ ، وهم مُشِيلُونَ^٢ من الأَسْبَاطِ^٣ ، وهم السَّرَيَاتِيُّونَ . وفي هذه المدينة يَعْمَلُ الرَبِيونُ^٤ الإِشْكِرْنَات^٥ الرِّفَاق التي لا توجَد في مَمُور الأرض إلَّا فيها ، وهي ثِيَاب أَرْق من ثِيَاب الحَرِير ، وهي من القَطَن قِيَامًا وطَعْمَةً^٦ . وقد يَعْمَلُ فِي بِلَادِ العراق أنواع من هذه الثِيَاب ولكن ليست كَهَذِهِ .

122 وفي هَذَا الصُّغْعُ مدينة حُلُوان ، وهي من أَحْسَن مَدَائِنِ العراق ، وفيها كَثِير من طَرَائِفِ العراق . وبالقُرْب منها الجَبَل المُسَمَّى بِالرِّي . وفي هَذَا الجَبَل أُطَمٌ كَبِير . والأُطَمُ البُرْسُكَان . والبُرْسُكَان فِيهِ نِيرَان تَتَأَجَّج [ب 25r] طُولَ النَّهَر ، وَتَزْفَرُ أحيانًا فَتُفْرِى بِشَرِّ عَظِيم من رَأَه فَرَّ مِنْهُ .

123 والبُرْسُكَان فِي المَمُور فِي أَرْبَعَةِ أَمَاكِين : وَاحِدٌ فِي جَزِيرَةٍ من جَزَائِرِ المِثْنَد ، والثَّانِي فِي جَزِيرَةٍ صِغِيرَةٍ ، والثَّانِي فِي بِلَادِ العراق ، أَحَدُهُمَا فِي جَبَلِ حُلُوان والثَّانِي فِي الجَبَلِ الَّذِي بَيْنَ يَنْغَدَادَ وَصَرٍّ مَن رَأَى .

124 وعلى مَقَرَّةٍ من هَذَا الجَبَلِ فِي المَشْرِقِ حَوَارِزْمٌ ومَدِينَةٌ سِجِسْتَان .

125 وَأَهْلُ هَذَا الصُّغْعِ أَطْرَبُ النَّاسِ . وَمن عِنْدَهُمْ عَرِجَتُ أَنْوَاعِ المَلَاهِي مِثْلُ^٧ البِيدَانِ وَالشَّيْزَانِ وَالْمَحَافِزِ وَالْمَزَامِيرِ وَالْكِيَاتِيرِ وَالزَنْجِ وَالزَّلَامِيَّاتِ^٨ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهَذَا المِزْمَارُ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ كَانَ اسْمُهُ زَلَامٌ ، هُوَ الَّذِي اسْتَنْبَطَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ فَسُيِّبَ إِلَيْهِ ، وَهَذَا المِزْمَارُ أَرْقُ المِزَامِيرِ كُلِّهَا وَأَحْسَنُهَا صَوْتًا وَأَطْرَبُهَا لِلنَّفُوسِ .

126 وَكَذَلِكَ مِمَّا يَلِي هَذِهِ المَدِينَةَ فِي المَغْرِبِ طَرِيقُ الحِجَازِ وَيَقْرُبُ . وَفِي هَذَا الطَّرِيقِ الْآبَارُ المَعْرُوفَةُ بِآبَارِ زُبَيْدَةَ ، وَهِيَ الَّتِي تَشْرِبُ مِنْهَا القَوَائِلُ السَّائِرَةُ مِنَ العراقِ إِلَى الحِجَازِ .

127 وَفِي غَرْبِ العراقِ الجَبَلُ المَعْرُوفُ بِجَبَلِ الرِّبَّانِ ، وَهُوَ بِإِزَاءِ مَدِينَةِ حِيرَةَ^٩ .

121 - ١ ج : الكرائين . ت-ج-ع-ش : السريانيين . 122 - ١ ل : طرف .
 ل : الكتديين . 124 - ١ ل : التي منها ابو بكر الخوارزمي .
 ٢ ت-ج-ع-ر : فسويين . ل : رطل من ... 125 - ١ ر-ل : اطرف .
 ٣ ر-ل : الأباط . ج : يعرفون بالسريانيين . ٢ ر : الصنوج . ل : الزوج .
 ٤ هكذا . ت-ج : البيايين . ٣ ل : المنسوبة إلى زلام وهو استنبطها واستخرجها .
 ٥ ب : الشكرات . ر : الاشكرات . ل : الاشكرات . 127 - ١ ج-ل-ر : الحيرة .
 ٦ ل : سدًا ولما .

ومّا يقرب من هذا الجبل مدينة نجران .

128 ومّا يلي هذا الجبل في الشمال الجبل المعروف بجبل الجودي ، وعليه نزلت سفينة نوح عليه السلام عند تمام الطوفان^١ . ويقال إنّ على ذروة هذا الجبل بقية من ألواح سفينة نوح عليه السلام^٢ وهذا الجبل على طريق الشام .

129 وبين جبل الريان وجبل الجودي كرتلّه . وفيها تشهد الحسين بن علي رضي الله عنهما^٣ .

وبعقربة من نهر الفرات نزل يزيد بمسكنه وقد خرج إليه من الكوفة .
فلنذكر الآن الصقع الثالث .

الصقع الثالث - خراسان

130 حدّه في المشرق من أرض عانة^١ إلى بلاد خراسان إلى بلاد الثبت^٢ إلى صحراء القيصوم^٣ وإنّما سُمّيت [بـ 25v] بهذا الاسم لأنّ فيها جبل القيصوم^٤ . وحدّه في المغرب آخِر بلاد الموصل^٥ إلى نيسابور في أرض فلستيين في الشمال .

131 وفي هذا الصقع من السدائن مدينة خراسان ، وهي من أعظم مدائن هذا الصقع . ومدينة همدان^١ ومدينة سمرقند ومدينة خوارزم^٢ ، ومدينة كلود^٣ ، وإليها ينسب الكلدانيون^٤ ، وهي كانت دار ملوك التُّرود بن كتمان ، وهو فرعون إبراهيم عليه السلام . وفي هذه المدينة وُلِدَ إبراهيم عليه السلام . وفيها بُعِثَ إلى قومه ، وفيها أُلقيَ في النار ، ومنها صعد التُّرود إلى السماء في حياكة طويلة اختصرنا ذكرها لشهرتها . وهي الآن خراب لا تُسكن إلّا المكان الذي كانت فيه نار إبراهيم^٥ . فأنّه خصيب لم يتغيّر .

128 - ١ ج : قال الله تبارك وتعالى : « وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَظَلَّمَ لِبُنْيَامَ الظَّالِمِينَ » (فرقان) س ١١ آية ٤٤ .
٢ ل : إلى الآن .

129 - ١ ل : استدعا أهل الكوفة للخلافة ثم غدروهم فخرج إليه ابن يزيد التميمي فبّسه الله ولمه بمسكن عظيم من الكوفة فقتله بقرب نهر الفرات .
130 - ١ لعله فرغانة عروس غانة .

٢ بـ ل : السبت إلى آخر أرض بابل . ج : إلى آخر أرض بابل .
٣ جـ بـ ل : القيطوم .
٤ جـ بـ ل : بابل .
131 - ١ ج : هواز . ل : همدان .
٢ ج : طواريم .
٣ عـ شـ بـ جـ ل : كنود . ر : كلود .
٤ جـ بـ ل : الكنديين .
٥ ل : وهي أحصب تلك الأرض وأكثرها نباتاً .

[هَارُوتَ وَمَارُوتَ]

132 وهذه البلاد والجبال متصلة بجبل القيصوم^١. وفي هذا الجبل المغارة التي فيها هَارُوتَ وَمَارُوتَ. وفيها كان الناس يتعلمون السحر قبل ظهور الإسلام. وكان تعلمهم، على ما بلغنا، أن الرجل والمرأة كانا يأتيان إلى باب المغارة، فيريان السكَّين هَارُوتَ وَمَارُوتَ في هواء تلك المغارة مُعَلَّيْن، لا يحبسهما شيء من قوِّ ولا من أسفل فيفزع الناظر إليهما فرعا شديدا ويرتعد ويطيش عقله. قال: فيقولان له: «أفرغت؟ ارجع واستغفر ربك». فان رجع كان له خير، وإن قال: «لا أرجع إنما أنيت لأتعلَّم منكما السحر!» فيقولان له كما قال الله تعالى: «إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرُ»^٢، «ولكن ارجع أيها الرجلُ هو خير لك في دُنْيَاكَ وأُخْرَاكَ». فلو رجع لكان خيرا له وإن قال: «لا أرجع إنما جئت لأتعلَّم» فيقولان له: «لن نتعلَّم حتى تكفر بالله، فتكون من أصحاب النار» فإن قال: «لا بُدَّ أن أتعلَّم» قال له: «سر إلى غدي وتأتينا فنُسلِّك». قال: فيلجأ. فإذا كان في اليوم الثاني، يرجع إليهما، فيبطانه كثيرا^٣، فإن أبي قال له: «ارجع إلى اليوم الثالث» وفي كل مرة يفزع الرجل فرعا شديدا، [26r] فإن زَيْنَ له الشيطان الفتنه وأقبل في اليوم الثالث قال له: «أيها الرجل ألم يأن لك أن ترجع عما أنت فيه؟» فإن قال: «لا بُدَّ من ذلك» قال له: «فمن يُضِلُّ الله فلا هادي له، سِرْ يَا هَذَا فَبَلِّ في ذلك البشر»، فيمضي الرجل فيبذل في ذلك البشر، فيخرج من إحليله طائر أخضر، فيطير نحو السماء فينقب فيها. فيقوم الرجل فرعا مرعوبا فيقولان له: «هو إيمانك قد خرج» ولن يعود إليك أبدا، وإن قال لم أر شيئا، قال له: «كذبت ارجع واستغفر ربك!» وإن قال: «رأيت» قال أحدهما لصاحبه: «علِّمه أنت» فيقول له الثاني: «علِّمه. أنت كلمة وأنا علِّمه الأخرى!» قال: فيقول له الأول: «يا هذا قل كذا» ويقول له الثاني: «قل كذا فإنك تغلب بها عين الناس، فلا أحسن الله لك عينا على هذا» وهو قوله تعالى: «فَيَتَكَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ أَلَمَرَّةِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِرِينَ بِهٖ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَكَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ...»^٤ وقد ذكرنا ما بلغنا من تعلم السحر وهو ما ذكره العلماء رضي الله عنهم. ولا بُوتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر الإسلام وانقطعت

١ ج-ر: ... وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ
في الآخرة من غلاقٍ وَلَيُفْسِدَنَّ مَا شَرَوْا بِهِ
أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (قرآن س ١٢ آية ١٠٢).

132 - ١ ش-ج-ع ش-ر: القيصوم.

٢ قرآن س ٢ آية ١٠٢.

٣ ل: وعرفانه وعذراته.

٤ ل: منك وانفصل عنك.

الرَّسَالَةَ وَأَيُّقِنَ هَارُوتَ وَشَارُوتَ بِقِيَامِ السَّاعَةِ وَخَافَا أَنْ يُعْلِمَا أَحَدًا^٦ دَعَاَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعْجِبَهُمَا عَنْ أَهْلِيْنِ النَّاسِ . وَخَرَّتْ تِلْكَ الْأَرْضُ وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْوَاعًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُسَمُومَةِ^٨ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَهَا .

[أَرْض بَابِلَ]

133 وفي أرض بابل توجد الألاعي ذوات الأقران وهي أفاع لما قُرُون في رؤوسها كُلُّ قَرْنٍ من نصف شبر وأقلُّ من ذلك . ومن عجائب هذه القُرُون أنها تؤخِّد فيُعَمَلُ منها أَهْصِيَّةٌ لِلْمَكَّاكِينِ مِنَ الْحَدِيدِ الْقَوَاضِي وَتَهْدِي إِلَى الْمُلُوكِ . فإذا أُخْفِرَ طعامهم فإن كان [ب 26v] الطعام مَسْمُومًا لم تَعْرِقِ السَّكِينُ وَإِنْ كَانَ غير مَسْمُومٍ عَرَقَتْ بارداً كان الطعام أَوْ سَخِنَا . فلهذا يَسْتَخِصُّ الْمُلُوكُ هذه القُرُون وهي قليلة الوجود .

134 وأرض بابل كثيرة العجائب يوجد في أطرافها التَّسْتَنَاسُ وهو يُصَنَّفُ ابْنُ آدَمَ ، له يد واحدة ، ورجل واحدة ونصف جسم^١ ، فان كان منه نصف يَمَانِيٍّ فهو ذَكَرٌ ، وإن كان النِّصْفُ شِمَالِيًّا فهو أُنْثَى ، وهذا الحيوان يتكلم وينطق بلغة أهل تلك البلاد ، ويصيدهونه ويأكلونه ، وله وَتَرٌ كَوَتَرِ الْقِرْدِ ، يخرج وراءه الصيادين بِالْحَبْلِ وَالسَّاقِ ، فلا يَدْرُكُونَهُ إِلَّا بعد تمب كبير . وإذا أُخِذَ واحد اسْتُخْرِجَ ما يكون هنالك مُسْتَخْفِيًا . وهذا الحيوان يَحْيِسُ من نَبَاتِ الْأَرْضِ وَأَطْرَافِ الشَّجَرِ ، وأكثر ما يوجد في بلاد^٢ السَّبْتِ . وقد يوجد في^٣ بلاد التُّركِ تَمَّا يَلِي الدُّلَيْمَ بِمَقَرَّةٍ مِنْ مَدَنٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ . ووادي السَّبْتِ نهر عظيم في أرض بابل يسكن عليه أُمُّ كَثِيرَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

135 وفي هذه الأرض كانت الجارية التي ذكر السُّنُودِيُّ أنها كان لها رأسان في جَسَدٍ واحد . وكانت تأكل وتشرب بَقَمَتَيْنِ ، وتتكلم بواحد حيناً وباللثاني حيناً آخر . وربما تكلمت بِاللِّثْنَيْنِ في مرَّةٍ واحدة . وهذه الجارية من عجائب الأرض . وهذا قليل في قدرة الله تعالى .

[وادي السَّبْتِ]

136 وهذا الوادي المعروف بوادي السَّبْتِ يُقَالُ إِنَّهُ نهر جار من رمل^١ . وقيل : انه إذا كان في يوم سبت لم يجر . فيُجَازُ عليه^٢ . وفي غير يوم السَّبْتِ لا يقدر أحد على أن يجوزه

٦ ل : الكهانة . ١٣٤ - ١ : ونصف وجه .

٧ ل : شيا فِدَمِي الرِّسَالَةَ وَيَكْذِبُ عَلَى التَّيْرَةِ فَيُدْخِلُ ٢ هـ-ج-ر : وادي . ل : باب . وله : بلاد السَّبْتِ .

٨ ر : والسباع المؤذية فلا يقدر أحد أن يدخلها وهذا ٣ ج-ر : في آخر .

١ ر : والسباع المؤذية فلا يقدر أحد أن يدخلها وهذا ١٣٦ - ١ هـ-ج-ر : ويقال إنه يجري بالأماء .

٢ ل : كما يجاز على الأرض فلا يبطل منه قدم .

لشدة أنديفاعه يترّيه^٣. وهو يخرج من أصل جبل في أرض بَابِل يُقال له الخليب^٤. وقد قيل إنَّ على ضِفَتَيْ هَذَا النهر نَخْلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ [ب 27r] إحداهما في ناحية المَشْرِقِ والأُخرى في ناحية المَغْرِبِ. فإذا كان في ليلة السَّبْتِ مالت إحداهما إلى الأُخرى. فلا يَبْقَى نصف اللَّيْلِ إِلَّا وَقَدِ انْتَفَ رَأْسَاهَا على وَسَطِ النهر، فلا تَزَالَا كَذَلِكَ إلى نصفِ يومِ السَّبْتِ، فتفترقان قليلا قليلا فلا يَبْقَى النهار إِلَّا وَقَدِ رَجَعَا كَمَا كَانَتَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. فهُذَا دَاهِمَا طولِ الدهر في أرض بَابِلِ والله أعلم بِسَرِّ ذَلِكَ.

[بئر الإسكندر]

137 وعلى مَقَرَّةٍ من أرض هَمَدَانَ البِئْرِ الذي نَزَلَ عَلَيْهِ الإسكَنْدَرُ بْنُ فِيلِيُوس^١. وكان كَلَمٌ من نظر إليه من رجاله مات من ساعته. فشكوا ذَلِكَ إلى الإسكَنْدَرِ. فَقَدِ يَغْلِبُ البِئْرَ وينظر حُكْمُ الطَّبِيعَةِ فِيهِ. فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ في ذَلِكَ. فَكُتِبَ إِلَى أَرِسْطُو الحَكِيمِ^٢ وَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ. فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَرِسْطُو بِأَنْ يَجْعَلَ مِرْآةً من حَدِيدٍ على قَمِ البِئْرِ^٣ حَتَّى تَخْرُجَ مَصْقُولَةٌ. فإِذَا خَرَجَتْ مَصْقُولَةٌ نَظَرَ إِلَى مَا فِي قَمَرِ البِئْرِ. قَالَ: ففعل الإسكندر ذَلِكَ وجعل المِرْآةَ على قَمِ البِئْرِ طولِ سبعة أَيامٍ وهي تَخْرُجُ في كُلِّ يَوْمٍ سَوْدَاءَ مَظْلَمَةٍ. فَلَمَّا كَانَ في اليَوْمِ الثَّامِنِ خَرَجَتْ المِرْآةُ مَصْقُولَةٌ في أَوَّلِ النَّهَارِ. فَأَمَرَ أَنْ يُنْظَرَ مَا فِي قَمَرِ البِئْرِ. فَلَمْ يُقْبَلْ أَحَدٌ على ذَلِكَ. فَأَمَرَ بِبَعْضِ الْحَيَوَانِ يَوْقِفُ على البِئْرِ. فَنَظَرَ الْحَيَوَانُ إِلَى قَمَرِ البِئْرِ. فَلَمْ يَحْتَرِ شَيْءًا. وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَيَوَانٌ وَلَا غَيْرُهُ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا مَاتَ مَكَاتَهُ. فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ الْحَيَوَانِ لَمْ يُعْرِضْ شَيْءًا. هَبَطَ بِبَعْضِ عَبِيدِهِ فإِذَا فِي قَمَرِهِ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ مَدُونَةٌ كَنُوزِ الرَّحَى وَفِي وَسْطِهَا عَيْنٌ وَاحِدَةٌ كَمِثْنِ الرَّحَى. فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ. فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا تَعَجَّبَ مِنْهَا وَكُتِبَ إِلَى أَرِسْطُو بِخَبَرِهَا. فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَرِسْطُو: وَأَنَّ تِلْكَ الْحَيَّةَ [ب 27v] إِنَّمَا كَانَ سَمُهَا فِي عَيْنِهَا^٤. قَعَنَ رَأَى عَيْنَهَا مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ. فَلَمَّا رَأَتْ هِيَ نَفْسَهَا فِي الْمِرْآةِ^٥ مَاتَتْ بِسَمِّهَا. «

وقد ذكرنا من بعض أخبار بَابِلِ مَا ثَبِتَ وَاشْتَهَرَ، فَلَنَرْجِعَ الْآنَ إِلَى ذِكْرِ خُرَّاسَانَ وَذَوَاتِهَا.

137 - ١ ح-ج-ر: فليوس. ل: فليس. ع: ش: فليوس.

ب: قليس.

٢ ح-ج-ع: ش: القاضل. ل: حكم عصره وفيلسوف زمانه.

٣ ل: ويتفقد ما وكلما صدأت وتغيرت صفاتها صفاتها ورد ما عليه.

٤ ر: انكسر عليها سمها.

٥ ح-ج: حلقها.

٣ ل: والعبابه.

٤ ب: الخليف.

٥ ر: يوم الجمعة بعد صلاة العصر تبدأ كل نخلة منها تحل نحو صاحبها فلا يصبح الصبح يوم السبت فبدأت تتفرق كل واحدة من صاحبها فلا يصبح صباح الأحد إلا وكلت واحدة منها والقة في موضعها كأنها ما برحت. ل: النهار.

[اقتصاديات خُراسان - أخلاق أهلها]

138 وخراسان مدينة عظيمة^١ لما أعمال وسالك كثيرة. وفيها الجبل المسمى بجبل السبرماق^٢. ويقال له وردوان^٣ الحجر. وهو اللازورد^٤. وهذا كله بلغة العجم. وجبل شرال. ومن هذا الجبل يجلب اللازورد^٥ الخراساني. ومن هذه المدينة تجلب الثياب المعروفة بالدينقيات^٦ وهي ثياب رفاق من القطن الطيب مرقومة باللعب الأحمر واليان السندس الملون بأحسن الصنائع. وهذه الثياب لا توجد في أرض إلا في هذه المدينة. ومنها تجلب إلى أقطار الأرض. وقيل إنها إنما سميت بهذا الاسم لأنها نُسبت إلى رجل اسمه دبيق^٧. وكان من أزارقة الفرس^٨ وله استنشطت وقيل: نُسبت إلى مدينة^٩ اسمها دبيق^{١٠}. وقيل إنما نُسبت إلى بلد بالعراق يقال له دبرون والله أعلم.

وخراسان حولها من المدن ما تقدم ذكره. وهي من أعظم كُور العراق.

139 وأهل هذا الصقع أغنى الناس وأقسام قلوبا وأكثرهم تجارة. يتكلمون بالعجمية. ولغتهم بالعربية مقنونة، لا يكاد المستمع يفقهها. وهم ذوو صلاح وخير وديانة، يحجون كل عام في محل عظيم من مدينة خُراسان ومن شيراز ومدينة جرجان، وهي مدينة عظيمة، وبازائها البحيرة. وبحيرة جرجان هذه طولها عشرة (10) أيام وعرضها يتسع ويضيق. وإليها تجلب المياه من الجبل^١ الذي بين العراق وفلسطين المعروف بجبل البرادع.

140 ومن هذا الجبل^١ يخرج نهر اللجة ونهر القرات ويهبط إلى بلاد خُراسان وإلى سواد العراق ما بين خُراسان وبغداد. ثم يهبط إلى الكوفة ثم إلى البصرة ثم يقع في ساجل بحر الهند ما بين أرض كابل وأرض نجران.

[الأغزاز]

141 وفي أرض خُراسان الثغور المسماة بثغور ساروج، وثغور آذربيجان: [ب 28r] وهي مدينة عظيمة من بلاد الأغزاز، وهم قوم من العجم أهل ملكة وزفاهية وتجبروت ونخوة في

138 - ١ ج: وهي حاضرة هذا الصقع. ر: الريفية.

٢ شسج - ج: سرمان. ر: سرمان. ع: ش: سرعان.

٣ ر: سريال. ل: سريان.

٤ ر: وقيل إن هذا الموضع حجره كله لازورد.

٥ ل: وذكر أن في هذا الجبل موضعا يقال له بوران

وبوردوان بلغة العجم فيه حجر اللازورد.

٦ ب: الدينقيات. ج: الديقيات. ل: اليبقيات.

٧ 139 - ١ ج: دبيق. ل: الجبال.

٨ 140 - ١ ج: دبيق. ل: الجبال.

٩ 140 - ١ ج: دبيق. ل: الجبال.

ملكهم . يلبسون ثياب الحرير ويكطرون بطراير الذهب تحت عمامتهم القرب في طول كل طرطورة منها ذراعان . ولم يحاء طوال يضفونها كشعور النساء ، إذا أسبلها تبلغ لحية الرجل منهم إلى بطنه وربما بلغت إلى سترته . وإذا نظرت إلى وجه أحدهم رأيت وجهها فيه أربعة أذرع .

ومن عجائب هؤلاء القوم ما بلغنا من رمايتهم^١ ، وأنهم يرمون كورة في الهواء . فيرمونها بالثبال فلا تقع في الأرض . وأنهم يرمون بالأقواس الرمية رماية لا يري بها أحد غيرهم . قال المؤلف : « سألت الشيخ أبا المصالي في مدينة الرمية ، وكان الرجل من مدينة أذربيجان وكان رجلا صادقاً ، فسألناه عن هذه الرماية هل هي كما بلغنا ؟ فقال : « أحدثكم بما رأيت عيني . وذلك أنهم يجتمعون من أربعين رجلاً وأكثر وأقل . فيجذب كل واحد منهم قوسه ويجعل فيه سهمًا ثم ترمى لهم كورة في الهواء . فلا يبقى واحد منهم إلا أصابها بسهمه . ثم تقع في الأرض . فهذا غاية ما يرمون . » وأخبرنا أيضاً هذا الرجل أبو المصالي برمايتهم أن الرجل المحسن منهم الرماية يركب على أسرع ما يكون من الخيل النطاق ، ثم يعطيه طلقاً أشد ما يكون من الجري ، فيجذب قوسه في تلك الحالة ، ويجعل سهمه ، ثم يرد سهمه إلى خلفه بالقوس ، فيري به من يجري خلفه على الخيل النطاق فيصيبه . وربما أصاب الطائر الذي يطير في الهواء من وراله . فهذا ما بلغنا من رمايتهم وإصابهم .

142 وحاضرة بلاد الأغزاز مدينة طبرستان . وهي مدينة عظيمة قديمة البناء طيبة الهواء وهي دار ملكهم .

وقد ذكرنا من أخبار هذا الصقع ما صح وثبت ، فلنذكر الآن الجزء الرابع من معمور الأرض ، وهي أرض فلسطين وبالله نستعين .

الجزء الرابع - حدوده

143 اعلم - أرشدنا الله [28v] وإياك - أن هذا الجزء حده في الجنوب آتير بلاد العراق وسقبة البراذع^١ . وفي الشمال آتير بلاد الديلم وأول بلاد الصغالية ، وفي المغرب جبال الشام . وفي المشرق^٢ ياجوج وياجوج والجبل المحيط بهذا المد عن جنوبيه وشماله . وينقسم هذا الجزء على ثلاثة أصقاع :

الصَّفْعُ الْأَوَّلُ - بَلْخَشَان

144 بلاد نيسابور وبلاد سيجستان وبلاد طبرية .

وفيها من المَدُن المشهورة رأس العين ، ونيسابور ، وباب الأنياب ، ومدينة بَلْخَشَان ومدينة سَتَوَان^١ .

145 ومن عجائب مدينة بَلْخَشَان ومدينة سَتَوَان الجَبَل العَظِيم الحَجَر الذي يخرج منه الحَجَر البَلْخَشِيّ . وهو نَوْع من الياقوت ، وهو أحسن من الياقوت منظرا وأدق ماء وأكثر نورا . ومن حسنه إذا حبسه أحد في كفه ، تخيل له أنه ماء لرقه أجزائه وصفائه . وهذا الحَجَر يُضيء بالليل أكثر مما يضيء بالنهار . ولكن ليس فيه من خواص الياقوت البرهمنائي شيء . وإنما يُسْتَمْتَع بزينة فقط . ومضى وقع في النار صار جِيزًا من ساعته وعاد إلى أصله ، لأن أصله إنما هو من الجيز ، وهذا الجبل عليه لصاحب بَلْخَشَان أمانة من عنده وحُجَاب . فإذا أراد أحدهم أن يصعد إليه برسم أن يفتش عن هذا الياقوت^١ ، أعطي في اليوم واللييلة مائة دينار من اللعَب . ثم يطلع برجاله . فيحفرون في وجه الجبل وجوانبه^٢ . فمن أعطاه الله شيئا لم يحفر أكثر من ذراع أو ذراعين طولاً وعرضاً ، ويوجد من هذه الأحجار ما قيمته خمسمائة دينار وألف دينار . ومن أعطاه الله وجد عشرة أحجار وأكثر وأقل . وربما لم يجد شيئاً فخير يومه وليلته . وربما يخرج بقيمة كراهه وربما لم يخرج شيئاً فيخسر كراهه . وقد استغنى في هذا الجبل أقوام وافتقر آخرون . وهذا [29r] الجبل تَنَبَّط فيه هذه الأحجار كما ينبت اللعَب في مكانه . وذلك أن هذه الحُفَر التي يحفرونها فيه بُرْد فيها ردها . فينقيد وترجع أرضاً كما كانت أول مرة . فإذا كان في العام الثاني أو الثالث حُمِرَتْ فوُجِدَتْ فيها الأحجار كيّاراً وصيغاراً . فما كان منها في شرقي الجبل كان أحمر اللون وما كان منه في غربيه كان أزرق اللون . ولا يوجد في جنوب هذا الجبل ولا في شماله منه شيء .

[سيجستان - طبرية - البَحِيرَةُ الْمُتَنَعَّة]

146 وكذلك في هذا الصَّفْع مدينة سيجستان . وهي مَوسومة بالقدَم . قيل إنها من بنيان جَالُوت^١ . وقيل إنها من بُنَيان بُحْت نَصَر .

144 - ١ ج - ش - ل : ستوان . ر : سَتَوَان .
٢ ل : أعاد رجالاً لللك و...
١ ل : ربما وليلة لا يردّين على ذلك ...
146 - ١ ل : وجالوت ملك البربر .

147 وكذلك في هذا الصَّغْع مَدِينَة طَبْرِيَّة . وهي على مقربة من دُرُوب الشام بالجبل المُسَمَّى بِكُريمدان^١ . وبمقربة منها البَحِيرَة المَعْرُوفَة بِبَحِيرَة طَبْرِيَّة . ودورها ثلاثون (30) فرسخا . وماؤُها^٢ رُعَاق ، ليس بِالذَّب ولا بِالْأَجَاج . ومن عجائب هَذِهِ البَحِيرَة أَنَّهَا تَحْدُ وتَجْزُر مع القَمَر ، كما تَفْعَل البَحَار ، وليس بِإِزَالِهَا ولا بِالقُرْب منها بحر .

148 وبمقربة منها على ناحية المغرب على مقربة من دُرُوب الشام مَدِينَة قَوْم لوط^١ التي انقلبت عليهم وجعل الله عاليها سافلها . قال الله تعالى : «فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ»^٢ . ففي اليوم بِرُكَّة من ماء أَسود مُنْتَن ، لا يَسْتطِيع أَحَد أَنْ يَقْرُبَ إِلَيْهَا على البعد الكثير . وقد قيل إِنَّهُ وَجِدَ في عَهْدِ الإِسْلَام حَوْلَ هَذِهِ المَدِينَة حَجَرٍ مِنْ تِلْكَ الأحجار وَآتَى بِهِ رَجُلٌ إِلَى مِصْرَ وكان عند صاحبه في وعاء . فنزل دارا ، وكان تحته سَكَن فيه رَجُلَان يَتَنَاسَكُحَان فنقب ذلك الحَجَر الرِوَاع ونزل عليهما وقتلهما . وهذه حِكَايَة [29v] مشهورة اختصرنا ذكرها لَشُهْرَتِهَا .

الصَّغْع الثاني - بِلَاد التُّرْك وبِلَاد التَّبَت

149 وفيه من المَدَائِن حَفرة^١ ومَدِينَة روران^٢ . وهي دار بِلَاد التُّرْك . وهي مَوْسُومَة بِالْقَدَم . قيل إِنَّهَا مِنْ بُثْيَان الجَبَالِي^١ ، وقيل : مِنْ بُثْيَان ذِي القَرْنَيْنِ حين بَنَى السَّد . والأثَرُك هم اللّذين شَكُّوا^٢ إِلَى ذِي القَرْنَيْنِ بِفَسَادِ يَابُجُوجِ وَيَأْجُوجِ في الأَرْض . وَإِنَّمَا قَبِلَ لِمِ التُّرْك لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا خَلْفَ السَّد .

150 ومن هَذِهِ المَدِينَة إِلَى الرُّدَمِ الَّذِي صَنَعَهُ ذُو القَرْنَيْنِ مَائِتا^١ (200) فرسخ أو نحوها في صحراء . وفيها يَوْجَدُ كثير من الثَّنَشَاس . وطول هَذَا السَّد مَسِيرَة سَمَةِ أَيَّام . وكان عَرْضُهُ على ما قَالَتِ التُّرْك مَسِيرَة يَوْمَيْنِ . وقد بَنَاهُ ذُو القَرْنَيْنِ بِزُبُرِ الحَدِيد . وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ القَطَر^٢ . فَكَانَ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَا اسْتَبَاحُوا أَنْ يَظْهَرُوا»^٣ وَمَا اسْتَبَاحُوا لَهُ نَقَبًا^٤ .

151 وطول هَذَا الجَبَل (٩) مِنْ الشَّمال إِلَى الجَنُوب مَائِتا قَرَسَخ (200) . وَحَدَّهُ في الشَّمال

147 - ١ : ب : كومة . ج : كُريمان . ر : ركة . ل : كُريمان . ج - د - ع : ش : الجُبَيْرِين . ل : الجُبَايَة .

٢ ج - ع - ش : ل : لِلْبَلَدِ لِلدَّائِقِ لَا بِالْمَكْدَبِ وَلَا بِالْأَجَاجِ .

148 - ١ : ل : عَلَيْهِ السَّلَام .

٢ قُرْآن ١٥ آيَة ٧٤ .

149 - ١ ج - ع : ش : مِنْ بِلَادِ فِلَسْطِينِ .

٢ ع : ش : ل : جِفْرَة . ر : جَبْرَة .

٣ ل - ع : ش : زَوْزَان . ر : زَوْزَق . ج : زَوْرَاق .

٤ ج - د - ع : ش : الجُبَيْرِين . ل : الجُبَايَة .

٥ ل : تَرَكُوا .

150 - ١ مائة (١٠٠) .

٢ ر : القَطْرَان . ل : القَطَر . وهو النحاس المذاب .

٣ ل : أَي يَطْلُو .

٤ قُرْآن ١٨ آيَة ٩٧ .

بَسْرَ الدَّيْلَمِ ، وَحَدَّه فِي الْجَنُوبِ نُغُورُ أَذْرَبَيْجَانِ وَبِلَادُ الرُّقِ^١ . وَهَذِهِ الْبِلَادُ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا الصَّحْرَاءُ الَّتِي بَيْنَ السَّدِّ وَالتُّرْكِ . وَفِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ حَيَوَانَاتٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ الثَّعَالِبِينَ وَالثَّوَانِسِ . وَالتَّانُوسِ^٢ دَابَّةٌ عَظِيمَةٌ تُشَبِّهُ الثَّوْرَ الْعَظِيمَ . وَهِيَ تَكْتَفِي بِالثَّعَالِبِينَ إِذَا عَدَتْ عَلَيْهَا . وَقَدْ يَكْتَفِي بَعْضُهَا بِشَرِّ بَعْضٍ .

وَأَهْلُ الرُّقِ يَسْكُنُونَ فِي أَطْرَافِ الْجِبَالِ الْمَحِيطَةِ بِبَايُجُوجَ وَنَايُجُوجَ . وَذَكَرَ السُّمُودِيُّ فِي مَرْوُجِ الدَّهْتِ أَنَّ أَهْلَ الرُّقِ وَجَدَهُمْ كُجُوهَ الْكِلَابِ . وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُ الدُّخُولِ إِلَيْهِمْ مَخَافَةَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي فِي الصَّحْرَاءِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا .

[الْفَرَسِيُّ ذُو الشَّهْدَيْنِ]

152 [ب 30r] وَقَدْ ذَكَرَ الْعُدْرِيُّ^١ فِي الرَّيَّةِ الَّتِي بِالْأَنْدَلُسِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْدَلُكِ مِنْ مَدِينَةِ الثَّبَّتِ ، وَكَانَ فِي كَيْفِهِ مِثْلَ بِلِي ظَهَرَهُ نَهْدَانِ كُنُودٍ^٢ النَّسَاءِ ، يَحْلِبُ مِنْهُمَا لَبَنًا كَلْبَيْنِ الْمَرْأَةِ مَا شَاءَ . وَكَانَ اسْمُهُ مَيْشُورًا . وَكَانَ خَرَجَ مِنْ بِلَادِهِ إِلَى مِصْرَ فِي مُدَّةِ الْأَقْفَلِ . وَخَرَجَ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَدَخَلَ فِي مَرْكَبٍ وَبَلَغَ إِلَى الرَّيَّةِ فِي عَاشِرِ ثَلَاثِ تِسْعِينَ^٣ وَخَمْسِمِائَةٍ^٤ (598) .

153 وَمِنْ عَجَائِبِ هَذَا الرَّجُلِ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ قَدَمَيْهِ أَرْقًا مَا يَكُونُ مِنْ غَيْطِ الْحَرِيرِ وَيَأْخُذُ بِأَصَابِعِ قَدَمَيْهِ الثَّانِيَةِ أَرْقًا مَا يَكُونُ مِنَ الْإِبْرِ . فَيُذِيلُ الْخَيْطَ فِي عَيْنِ الْإِبْرَةِ بِرِجْلِهِ ثُمَّ يَغِيطُ مَا شَاءَ مِنَ الثِّيَابِ . وَيُتَسَوَّرُ أَخْبِرْنَا أَنَّ أَهْلَ الرُّقِ وَجَدَهُمْ كُجُوهَ الْكِلَابِ وَذَلِكَ لِمُجَاوَزَتِهِمْ لَهُمْ .

[أَخْلَاقُ الْأَمْرَلَةِ]

154 وَالْأَمْرَلَةُ قَوْمٌ فِيهِمْ بَيَانَةٌ وَجِيلَةٌ وَجِيلَةٌ نَفُوسٌ . وَيَلْبَسُونَ ثِيَابَ الْقَطُنِ وَثِيَابَ الصَّوْفِ وَالْأَوْبَارِ لِأَنَّ بِلَادَهُمْ بَارِدَةٌ . وَأَسْمُ مَلِكِهِمْ خَاقَانُ . وَهَذِهِ لَفْظَةٌ تَرْكِئَةٌ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْقَطْرِ أَوْزَنُ^١ النَّاسِ بِالْأَنْفَعَالِ فِي رُؤُوسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يُوقِفُ الْإِبْرَةَ عَلَى الثَّانِيَةِ بِيَدِهِ وَالرُّمَحَ

151 - ١ ج: الرُّقِ . ل: ابرق . ج - رسل: كنهدي الجارية .

٢ ر: التانوس وهو أصوب . ج - رسل: سجين .

152 - ١ ر: العدوي في كتابه المسمى بمجائب الأرض . ج - رسل: وأربعاءة وهو أصوب .

ل: الفريري . 154 - ١ ج: اوزق .

على الرُّمَح الطَّوِيل سِنَانًا عَلَى سِنَانٍ . وَبَلَّغْنَا عَنْهُمْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَرْكَبُ عَلَى حِصَانِهِ وَيَقُومُ فِي الطَّلَقِ فِي يَدِهِ صَفْحَةٌ مَمْلُوءَةٌ بِالنَّاءِ لَا يَهْرُقُ مِنْهَا نَقْطَةً^٢ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ آتِيَّةَ قَاعِهَا كَكُذُورِ الدِّينَارِ تَرْتَفِعُ مِنْ رَأْسِهِ ذِرَاعَيْنِ . ثُمَّ يَجْعَلُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَثْقَالِ مَا يَفْتَحُ عَشْرَةَ أَشْبَارِ فِيدُورٍ بِهَا فِي الْأَرْضِ عَلَى رَأْسِهِ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَلَا يَقَعُ وَلَا تَتَحَرَّكُ مِنْ رَأْسِهِ . وَعِنْدَ الْأَتْرَافِ مِنْ هَذَا كُلِّهِ أَمْرٌ عَجِيبٌ . وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ بَعْضِ أَخْبَارِ الْأَتْرَافِ وَرِمَائِهِمْ وَأَخْبَارِ هَذَا الصُّنْعِ مَا فِيهِ كُفَايَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

[٣٥٧] الصُّنْعُ الثَّالِثُ - يِلَادُ الْكُرْدِ وَاللَّيْلَمُ وَالْأَنْبَارُ

155 وفي هَذَا الصُّنْعِ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ خِيَلَاج^١ وَهِيَ أَقْرَبُ فَلَسْطِينَ إِلَى يِلَادِ الْقُرْسِ ، وَمَدِينَةُ حِيرَانَ^٢ وَفِيهَا كَانَ يَسْكُنُ بُخْتُ نَصْرٌ وَفِيهَا خَرَجَ لِقِنَالُ أَخْثِيمِ . وَمَدِينَةُ أَرْمِينِيَّةِ الصُّغْرَى . وَيُقَالُ إِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لَا تَخْلُو مِنَ الْمَطَرِ إِمَّا قَلِيلًا وَإِمَّا نَهَارًا . وَإِنْ لَمْ يَنْزِلْ فِيهَا مَاءٌ فَلَا بَدْءَ لَهَا مِنْ أَنْوَاءٍ وَنَعَمَاءٍ حَتَّى لَا يَكَادُ الرَّجُلُ يَرَى شَخْصًا^٣ . وَزَوْعُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ قَلِيلٌ . وَأَكْثَرُ زَرْعِهِمُ الْقَطَايِ^٤ وَفِيهَا يُجَلَّبُ^٥ إِلَى أَرْضِ أَرْمِينِيَّةٍ^٦ لِأَنَّهَا نَسَبَتْ إِلَى أَرْمِينِيَّةِ الْكُبْرَى الَّتِي كَانَتْ دَارَ مُلْكِ التُّرْكَ . وَهِيَ مِنَ الْمَدَائِنِ الْعِظَامِ وَهِيَ أَبْرَدُ الْأَرْضِ .

وَكَذَلِكَ مِمَّا يَلِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِنَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ مَدِينَةُ جَابِلِ^٧ ، وَهِيَ مِنْ يِلَادِ الْكُرْدِ وَهِيَ دَارُ مُلْكِهِمْ .

156 وَمِمَّا يَلِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي الْمَشْرِقِ يِلَادُ اللَّيْلَمِ ، وَفِيهَا مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ سُرَوَاذَ^١ وَمَدِينَةُ شَمَانَ^٢ ، وَهِيَ دَارُ مُلْكِ اللَّيْلَمِ . وَجِبَلُ ذَبَقِ^٣ . وَبِمَقَرَّةٍ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ مَدِينَةُ حُلْدَا فِيلِ^٤ . قِيلَ إِنَّهُ كَانَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ لَهُ جَبْهَتَانِ^٥ وَرَأْسٌ وَاحِدٌ .

-
- ٢ ل: وَيَلْتَفُ عَنَانُ فَرْسِهِ وَيَهْمُزُهُ فَيَجْرِي بِهِ طَلْقًا وَلَا يَهْرُقُ مِنْهَا شَيْءٌ .
 155-١ ل: خِيَلَاج . ر: خِيلَاج . ل: جِيلَاج .
 ٢ ل: حِيرَان . ع: حِيرَان . ر: حِيرَان .
 ٣ ل: شَخْصًا .
 ٤ ل: وَالْقَصْعُ وَالشَّعِيرُ فِيهَا قَلِيلٌ .
 ٥ ل: ر: لَسِبَ: الشَّيْخُ الْأَرَبِيُّ .
 ٦ ل: ر: ع: ش: ل: وَأَنْشَأَ سَمِيَتْ بِأَرْمِينِيَّةِ الصُّغْرَى
 بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَرْمِينِيَّةِ الْكُبْرَى فِي بِلَادِ الْأَرْمَانِ فِي أَرْضِ
 ١ ل: ر: سِيَانِي ذَكَرْنَا فِي عِلَالِهِ .
 ٢ ل: ر: جَابِل . ل: ر: جَابِل .
 156-١ ل: جَابِل . ر: جَابِل . ل: جَابِل .
 ٢ ل: ر: جَابِل . ل: جَابِل .
 ٣ ل: ر: جَابِل . ل: جَابِل .
 ٤ ل: ر: جَابِل . ل: جَابِل .
 ٥ ل: ر: جَابِل . ل: جَابِل .

[بِلَاد الدَّيْلَمِ وَيَحْوُهُمْ]

157 رَمَّا يَلِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي الشَّالِ بَحْرُ الدَّيْلَمِ وَعَلَى سَاحِلِهِ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ شِيمَانَ^١ وَمَدِينَةُ جَنْدَبَا^٢. وَيُوجَدُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ حَجَرُ الْفَيَّرُوزِجَ، وَهُوَ حَجَرٌ أَخْضَرُ اللَّوْنِ لَا نُورَ لَهُ. وَقَدْ زَعَمَتِ الْفَلَّاسِيَّةُ أَنَّهُ مِنْ تَحْتِهِ بِهِ لَمْ يَمُتْ غَرَقًا. وَالْفَيَّرُوزِجَ نَوْعَانِ. نَوْعٌ مَائِي وَنَوْعٌ جَائِدٌ. فَأَمَّا النُّوعُ الْمَائِي فَعَلَيْهِ نُورٌ كَنُورِ الْيَاقُوتِ، يَتَزَيَّنُ بِهِ مِثْلُ مَا يَتَزَيَّنُ بِالْيَاقُوتِ^٣، وَقَدْ زَعَمَ أَرِسْطَاطَالِيسُ فِي كِتَابِ الْأَحْجَارِ أَنَّهُ مِنْ تَحْتِهِ بِهِذَا الْحَجَرِ لَمْ يَنْسُ شَيْئًا وَحُسْنَتْ أَخْلَاقُهُ.

158 وَفِي هَذَا الْبَحْرِ جَزِيرَةٌ فِيهَا يُوجَدُ السَّقَنْقُورُ^٤: وَهُوَ حَوْتَ أَحْمَرُ اللَّوْنِ، يَكُونُ فِي أَكْبَرِهِ ثَلَاثَةَ أَرَاقٍ وَأَقْلَى، وَهُوَ حَوْتَ بَغِيرِ شَوْكٍ. إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ يُصَادُ وَيُجَفَّفُ فِي الظِّلِّ مِنْ غَيْرِ يَلْبَح. وَلَهُ رَاحَةٌ [٣١٢] طَيِّبَةٌ إِذَا يَبَسَ. فَإِذَا حَبَسَ الرَّجُلُ مِنْهُ فِي فَمِهِ وَزَنَ دِرْهَمَ أَوْ وَزَنَ حَبَّةَ الشَّعِيرِ، انْتَشَرَ إِحْلِيلُهُ وَلَمْ يَتَالَكْ عَنِ النَّسَاءِ وَلَمْ يَتَمَّ لَهُ إِحْلِيلٌ مَا دَامَ فِي فَمِهِ. وَيَنْتَهِي فَعْلُهُ إِلَى مِائَةِ مَرَّةٍ حَتَّى يَهْلِكَ أَوْ يَبْزُقَهُ مِنْ فَمِهِ. وَيُصَادُ هَذَا الْحَوْتُ بِالْأَخْيَاطِ وَالشَّيَاكِ، وَمِنْ أَمَارَتِهِ إِذَا وَقَعَ فِي الْعَيْطِ أَوْ الشَّبَكَةِ انْتَشَرَ إِحْلِيلُ الصِّيَادِ^٥.

159 وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الْبَحْرِ جَزِيرَةٌ تُسَمَّى رَاهَوِيَّةً^٦، وَمِنْهَا يَجْلِبُ الْحَجَرُ الْمَعْرُوفُ بِالرَّاهَوِيِّ^٧، وَهُوَ مِنْ أَصْنَافِ الْيَاقُوتِ.

160^٨ وَهَذَا الْبَحْرُ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّالِ. وَيَسْكُنُ عَلَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَنُوبِ الدَّيْلَمُ. وَهُوَ قَوْمٌ فِيهِمْ حُسْنٌ وَنَبَاهَةٌ^٩ وَذَعَانَةٌ. وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ أَخْرَجَ لِبَاسَ الثَّقَافِ فِي الْأَرْضِ. وَلَمْ يَدْرِيَةِ فِي الْحُرُوبِ. وَلَا يَجِدُ مِنْهُمْ فِي الْقِتَالِ. وَعِنْدَهُمْ مِنْ جِيَلِ الْحَرْبِ وَمِكَائِلُهَا مَا لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ. وَلَمْ زَيَّ وَشَكْلٌ وَمَلَايِسُ لَيْسَتْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ مِنْهَا الْعَمَائِمُ الْمُدَّعَبَاتُ، وَهِيَ ثِيَابٌ لَا يَعْمَلُهَا إِلَّا مَنْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ أَوْ مِنْ دَخَلَ أَرْضَهُمْ. وَيَلْبَسُونَ كَثِيرًا الْأُوبَارَ. وَيُجَلِّبُ إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَالْهِنْدِ جُلُودَ النَّمُورِ، وَمِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ جُلُودَ الْفَتَكِ، وَمِنْ أَرْمِينِيَّةٍ جُلُودَ الثَّشْرَابِ وَمِنْ الْأَنْدَلُسِ جُلُودَ الْقَنْطَرِيَّاتِ وَجُلُودَ الثَّعَالِبِ السُّودِ لِأَنَّ بِلَادَهُمْ كَثِيرَةُ الْبَرْدِ وَهِيَ وَاعِلَةٌ فِي الشَّالِ.

157 - ١ ج: سبان.

٢ ب: ج: ع: ش: جندب. ز: الراهوي. ت: ج: ج: الداهري. ج: الراهوي.

٣ ل: وأما الجامد فلا نور له.

٤ 158 - ١ ر: السقنقور. ع: ش: السقنقر.

٥ ل: جميع من حضر معه.

٦ 160 - ١ ج: دهاء وصرامة.

[نَسْلُ يَافِثَ وَسَامَ وَحَامَ]

161 وفي هذه الأرض نزل يافث بن نوح عليه السلام ونسل فيها سَبْعَ قَبَائِلَ ، أشرافها وأحسنها وأذكاهها الْيُونَانِيُّونَ ثُمَّ الْأَنْبَارُ ثُمَّ الْتُرْكُ ثُمَّ الدَّبِلَمُ ، ثُمَّ الْكُرْدُ أَيْضًا ثُمَّ الْبَرْبَرُ ثُمَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ، فهؤلاء من نَسْلِ يَافِثَ بنِ نُوحٍ عليه السلام .

وانتسل من سَامَ بنِ نُوحٍ عليه السلام حين نزل العراق خمس قَبَائِلَ : وهم السُّرْيَانِيُّونَ وهم أهل العراق وانتسل [31v] منهم الفُرسُ . وقال المَسْعُودِيُّ فيما بلغنا بأن الفُرسَ من وَكَدَ إِسْحَاقَ عليه السلام . ثُمَّ انتسل منهم القَسَطَانِيُّونَ وهم الْعَرَبُ الْعَرَبِيَّةُ وانتسل من السُّرْيَانِيِّينَ الْعَرَبُ الْمُسْتَقَرَّةُ وهم أولاد إِسْمَاعِيلَ عليه السلام . وانتسل من إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ ومن إِسْحَاقَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالصُّفَرُ وهم الرُّومُ فَالرُّومُ وَالْيَهُودُ لِخِوَةِ .

وانتسل من حَامَ بنِ نُوحٍ عليه السلام حين نزل الْمَغْرِبَ السُّودَانَ وهم أَرِبَعُ قَبَائِلَ : التُّوبَةُ وَالْحَبَشَةُ وَالزُّنُجُ وَبَنَاءَةُ^١ .

ومن هؤلاء الثلاثة رجال انتشر النَّسْلُ بعد الطوفان .

وقيل إِنَّ الْقَيْطُ من الْأَنْبَارِ . وهم من وَكَدَ يَافِثَ . وقيل لَأَنَّهُم من السُّرْيَانِيِّينَ .

162 وهذا الجزء المسمى بِأَرْضِ فَلَسْطِينَ أصغر أجزاء الْأَرْضِ . وَإِنَّمَا صُغِرَ لِأَنَّهُ انْقَطَعَ منه جُزْءٌ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ إِذْ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْلَمُهَا^١ إِلَّا اللَّهُ .

وأجزاء الْأَرْضِ كُلُّهَا مُعْتَدِلَةٌ ، مساحة كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعِمِائَةَ فَرَسَخٍ (3400) إِلَّا الْجَزْيَنَيْنِ الْاِثْنَيْنِ ، وأكبر الأجزاء جُزْءُ الْحَبَشَةِ^٢ وما يليها ومساحة هَذَا الْجُزْءِ ثَلَاثُونَ قَرَسَخًا وَسِتِّ مِائَةِ قَرَسَخٍ (630) وهو أكبر جُزْءٍ فِي الْأَرْضِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وقد ذكرنا من بعض أَخْيَارِ هَذَا الْجُزْءِ مَا بَلَغَ إِلَيْنَا وما شُهِرَ وَثَبَتَ وَاللهُ الْمَوْقِعَ لِلصَّوَابِ لَا رَيْبَ غَيْرِهِ وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُهُ .

الجزء الخامس - حَمْدُهُ

163 اعْلَمْ ، أَرْضُنَا اللَّهُ وَإِلَّاهُ ، أَنَّ هَذَا الْجُزْءَ كبير . حَمْدُهُ فِي الْجَنُوبِ جَبَلُ الطَّوْرِ وَأَرْضُ مَدْيَنَ وَأَخْيَرُهُ بَحْرُ الْقَلْزَمِ إِلَى الطَّرِيقِ الْجَادَّةِ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْبَرَاءِ عَلَى أَوَّلِ النَّامِ إِلَى أَرْضِ الْقُدْسِ^١ .

^١ فهو ألف فرسخ واثني فرسخ (١١٠٠) .

163 - ١ ج : والتحليل .

161 - ١ ب : كتابة . ل : الجنادة .

162 - ١ ب : يعلوه . ع : يشعلها .

٢ ل : فَإِنَّ فِيهِ زِيَادَةً عَلَى غَيْرِهِ . وَإِنَّمَا جُزْءٌ فَلَسْطِينَ

وفي الشَّال إلى آخِر الإقليم السَّابع من بَحْرِ الْخَزَر . وحده في المَشْرِق من أَوَّل الدُّرُوب التي في أَوَّل قَلَسْطِين إلى بَيْتِ الْمَقْدِس ، إلى طَلُوس^٢ ، إلى آخِرِ الْمَغْرِب في الأَنْدَلُس .
وهذا الجزء يُنْقَسِم عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْقَاع :

الصُّفْعُ الْأَوَّلُ - عَمُورِيَّة - أَنْطَاكِيَّة - الْقُدُس

164 وفي هَذَا الصُّفْع من السَّدَائِنِ المشهورة مَدِينَةُ عَمُورِيَّة : وهي التي اسْتَفْتَحَهَا الْمُعْتَصِم بالله ثَامِرٌ مُلُوكُ^٣ بَنِي الْبَتَّاس .

165 وكذلك مَدِينَةُ أَنْطَاكِيَّة ، وهي من أعظم بِلَادِ الرُّوم ، ومن عَجَائِبِهَا أَنَّهَا مَبْنِيَّة بِطَاقٍ^٤ من الْجَبْرِ وَبَطَاقٍ من الرُّمْلِ وَبَطَاقٍ من الْخَشَبِ . وبِذَلِكَ سُمِّيَتْ أَنْطَاكِيَّة . وفيهَا اسْتَبْطِ عَمَلُ الشُّقْلَاطِين [ب 32r] ، وهو ثوب من الدِّيبَاج فيه بَدِيعُ الصَّنْعَةِ ، وجهه أَحْمَرُ وَبَاطِنُهُ أَبْيَضُ . وهي أَيْضًا اسْتَفْتَحَهَا الْمُعْتَصِم بِالسَّيْفِ بَعْدَ مَا رَجَعَتْ الرُّومُ إِلَيْهَا وَلِكُوبِهَا . فَاسْتَخْلَصَهَا .

166 وكذلك من هَذَا الصُّفْعِ أَرْضُ الْقُدُس^٥ ، وهي الْأَرْضُ الْمُبَارَكَةُ ، وفيهَا الْبَيْتُ الْمُعَظَّمُ الْمَعْرُوفُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ لِلْمَذْكَورِ فِي سُورَةِ «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ»... فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّاهُ مُبَارَكًا . قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مَكَانَ الْأَنْبِيَاءِ وَسُكْنَهُمْ وَوَضِيعَ دِيَارِهِمْ وَفِيهَا قُبُورُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . فَإِنَّ قَبْلَ : لَمْ يَكُنْ سَعْيُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِهَذَا الْاسْمِ ؟ فَيَقَالُ إِنَّمَا نَسِبَ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَهِيَ الْمُبَارَكَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ^٦... .

ومن عَجَائِبِ هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ بُنِيَ مِنْ غَيْرِ حَلِيدٍ . وهو مِنْ بُنْيَانِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَتِمَّ فَاتَمَّهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبْنَاءُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .
وَقَدْ صَلَّى إِلَيْهِ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَدًا مِنْ سَلَفٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . وَذَلِكَ أَنَّ أَنْبِيَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَصَلُّونَ إِلَيْهِ حَتَّى قُرِضَتْ الصَّلَاةُ إِلَى الْكُتْبَةِ .

ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَا قَوْمِ
ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ^٦ .
(فَرَّادٌ س ٥ آيَةُ ٢١) .
٢ قرآن س ١٧ آيَةُ ١ .
٣ قرآن س ٢١ آيَةُ ٢١ .

٢ ج - ر : طَلُوس . ل : طُلُوس .
164 - ١ ج - ر - ل - ع - ش : وهو الدُّرُوبُ التي في أَوَّلِ
قَلَسْطِين .

٢ ل : شَطَاء .
165 - ١ ج - ر : بَطَاقٍ . ل : بَطْلَاق .
166 - ١ ب - ر : الْمَقْدِس . ل : الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي

وهذا البَيْتُ الْمُبَارَكُ هو الجِعْرَاجُ إِلَى السَّمَاءِ بِالنَّبِيِّ الْمُجْتَنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ومنه عُرِجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً أُسْرِيَّ بِهِ .

[الصخرة بالقدس]

167 وقد ذُكِرَ أَنَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْمَعْظَمِ صَخْرَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : « مَا زِلْتُ أَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ كُلَّ مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَأَى الْبَيْتَ . فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّ الصَّخْرَةَ مُعَلَّقَةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَقَالَ أَهْلُ الْعَدَلِ [ب 32٧] وَهُمْ أَبُو الطَّيِّبِ الدِّمَشْقِيُّ فَإِنَّهُ أَخْبَرَنَا بِمَدِينَةِ الْمَرْيَةِ أَنَّ هَذِهِ الصَّخْرَةَ مَدْخُولَةٌ فِي حَائِطِ * مِنْ حَيْطَانِ الْبَيْتِ وَقَدْ بَرَزَ مِنْهَا خَارِجَ الْحَائِطِ سِتَّةَ أَشْجَارٍ فِي الطُّولِ وَأَرْبَعَةَ أَشْجَارٍ فِي الْعَرْضِ وَثَبِيرٌ وَكُلْتُ فِي غَلْظِهَا . وَهِيَ مُعَلَّقَةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ فِي تِلْكَ الصَّخْرَةِ : « يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ فِي جَوْفِ الْحَائِطِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي خَارِجِهِ فَيَكُونُ قَوْلُ الرُّومِ زَوْراً ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَا قَالُوا حَقّاً . وَذَلِكَ يَسِيرُ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى » .

168 وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَاسِيُّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ سَيِّفُ الدَّوْلَةِ ، وَكَانَ قَدْ أُخِذَ أَسِيرًا وَحُوِّلَ إِلَى رُومَةَ وَإِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْقَهْمِ وَالْعَقْلِ وَالْفِيقَةِ وَالْأَدَبِ وَالْمَعْرِفَةِ بِعُلُومِ الرِّيَاضَةِ . وَكَانَ التُّصْرَفَانِي الَّذِي حَمَلَهُ قَيْسًا مِنْ أَوْسَةِ بِلَادِهِ فَقَالَ لَهُ : « نَحْمِي مَعِيَ إِلَى شَنْتِ مَرْيَةٍ وَأَحْرَكَ بِهَا » . وَإِنَّمَا حَمَلَهُ مَعَهُ لِمَعْرِفَتِهِ وَفَهْمِهِ بِالْعُلُومِ . قَالَ : فَأَخْبِرْ هَذَا الرَّجُلَ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَهُ بَيْتَ الْمَقْلِسِ فِي عَامٍ وَاحِدٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ (541) ، وَهِيَ يَوْمُئِذٍ لِلرُّومِ . فَسَأَلْتُهُ فِي مَدِينَةِ شَقُورَةِ فِي عَامِ تِسْعَةِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ (549) عَنِ الْحَجَرِ الْمَعْرُوفِ . فَأَخْبَرَنِي عَنْهُ كَمَا أَخْبَرَنِي أَبُو الطَّيِّبِ الدِّمَشْقِيُّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ فِيهَا عَجَبًا عَجِيبًا . فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا هُوَ ؟ يَرْحِمُكَ اللَّهُ . قَالَ : رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْمِيلَادِ حِينَ يَأْكُلُ الرُّومُ الْقُرْبَانَ رِجَلاً مِنْ بَطَارِقَةِ الرُّومِ - وَهَذَا الْإِسْمُ عِنْدَهُمْ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى أَكْبَرِ الْعُلَمَاءِ فِيهِمْ - قَاعِداً عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ . وَقَدْ حُلِقَ رَأْسُهُ وَلَجِيئُهُ ، وَعَلِيهِ لِبَاسٌ مِنْ صُوفٍ مَبْشُوحٌ بِالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنَ الذَّهَبِ مَكْنُولٌ بِالذَّهَبِ وَالْيَاقُوتِ ، قَدْ ثَقَبَ فِي عَظْمِ تَرَقُّوْتِهِ ثَقْبًا ، فِيهِ حَلَقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فِيهَا سِلْسِلَةٌ مِنَ الذَّهَبِ [ب 33٢] طَوْلُهَا ثَلَاثَةُ أَفْزَعٍ ، وَفِي طَرَفِهَا كَنْسٌ مِنْ ذَهَبٍ .

167 - ١ ج : أهل الثقة منهم والعدالة .

٤ ج : مدخلة .

• ل : من هنا إلى قوله : ... وبيت المقدس لشهرته . • مفقود .

٢ ر : أبو طالب .

٣ ج : شقورة بالأندلس سنة أربعين وأربعمائة (٤٤٠ / 168 ج - ع ش : الوطى . ر : الأوطى . ولعله الروبطى نسبة إلى روطبة .

١٠٤٨ . لعله يريد ١١٤٥ / ٥٤٠ .

فيملاؤه بماء المَعْمُودِيَّة ثُمَّ يعمد به البطارقة والأساقفة والقسيسين والرهبان . فمنهم من يعطي على شربة ألف (1000) دينار ، ومنهم من يعطي خمسمائة (500) دينار . وأقل العطية عليه مائة (100) دينار . ويخرج هؤلاء القوم الذين شربوا ذلك الماء بالقربان المعلوم عندهم . فقال الرجل لصاحبه : ما هذا ؟ فقال : هذا الملك الأعظم بلفة الإفرنج وبلغة الشاميين ، والبطريرك . واليريط بهذه اللغة الحلك الرئيس . وهم يقرمون علم النصراني عنه . وزعموا أن ذلك الماء من شرب منه لم يُكْتَب عليه ذنب وقد كفر عنه ذلك البطريرك ، وأنه لا يكون عندهم في دين النصرانية شماسا ولا أسقفا إلا من شرب من ذلك الماء وناوله شاربه كذلك إلى سبعة أنفس .

وهؤلاء هم أهل رومة والقُسطنطينية الذين يؤخذ عنهم دين النصرانية . وقد اختصرنا ذكر الروم وبيت المقدس لشهرته .

169 وعمقرة من بيت المقدس الجبل المسى بجبل بلدان^١ . ومنه ينبعث النهر المسى بنهر الأردن^٢ ، وعليه كان يسكن علماء^٣ بني إسرائيل . وفي هذا الجبل كان الجذع الذي ولد تحته عيسى بن مريم عليه السلام . ويقال إن في هذا الجبل أشجارا كلها مائلة تنوي السجود^٤ .

[بُصْرَى - طَرُسُوس - حِمَص]

170 وعمقرة من هذا الجبل أرض بُصْرَى ، وهي أرض خصبة . وفيها مدينة تسمى بُصْرَى . وقيل إنها نسبت للأرض إليها . وأحسن الروايات أنها إنما نسبت المدينة إليها لأن الأرض فيها جبال تعرف بجبال بُصْرَى . وفيها من المياكل والكنائس للروم ما لا يُوصَف . وفيها الموضع المعروف برأس الكنائس وهو أول ثغور الشام .

171 وعمقرة من هذا الجبل مدينة طَرُسُوس^١ ، وهي مدينة كثيرة الخصب والثمار والجَنَات وغير ذلك .

172 وفي جنوب هذه المدينة مدينة حِمَص ، وهي على ضفة نهر الأردن^٢ . وفيها [ب 33v] بساتين وبساتين وزروع وكروم على شاطئ هذا النهر . وأهل هذه المدينة أكثر الناس ظرفا ومجوناً وقناعة . ولم على هذا النهر منازل كثيرة أنيقة .

169 - ١ پ : ماران . ج : باران . ر : فاران . ل : قازان .
٢ ج - رسل : أنبياء .
٣ رسل : قال ابن الجوزي في كتاب عجائب البلدان ...
٤ ر : أنه في الكتاب المروية (كلدا) جاد الله من زمان وتكلم من الطور وظهر من العميم . ل : أنه رأى في الكتب

المريسية جاد (كلدا) من قازان (كلدا) وتكلم من الطور فظهر من العميم . وهي أرض خصبة .
١ - ١71 ج - ر : طلوسية . ل : طلوس . ع ش : بطليوس .
١72 - ١ : لعله « الأردن » = l'Oreinte . ولكن ورد هكذا في سائر المخطوطات .

[دَمْشَق]

173 وَفَمَا يَلِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي الْجَنُوبِ مَدِينَةُ دَمْشَقٍ وَهِيَ حَاضِرَةُ الشَّامِ وَقَاعِدَتُهُ وَدَارُ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ . وَمِنْهَا اسْتَفْتَحُوا بِلَادَ الْأَنْدَلُسِ وَبِلَادَ الْمَغْرِبِ وَكَثِيرًا مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينَ فِي مَدَّةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ الْيُونَانِيِّينَ . وَمِنْهَا خَرَجَ الْإِسْكَنْدَرُ بْنُ فِيلَيْئُوسَ^١ مَلِكِ الْيُونَانِ . وَفِيهَا كَانَ أَرِسْطَاطَالِيْسُ الْحَكِيمِ . وَإِنَّمَا قَبِلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي وَسْطِهَا بَابًا عَظِيمًا يَعْرِفُ بِبَابِ جَبْرُونَ^٢ . وَهَذَا الْإِسْمُ إِنَّمَا هُوَ أَسْمُ يُونَانِيٍّ تَفْسِيرُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ بَابُ الْقَصُورِ .

وَمِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَدْخُلُهَا الْجَبَلُ الْمَسِيخُ . لَعَنَهُ اللَّهُ . وَفِيهَا يَنْتَرَلُ^٣ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » . وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ كَثِيرَةُ الْخُصْبِ وَالْأَرْزَاقِ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالْقَوَاقِ حَتَّى تَبْلُغَ الثُّخْلَةَ الْوَاحِدَةَ عِنْدَهُمْ عَشْرَةُ أَصْوَاعَ ، وَالْمُنْقُودُ الْوَاحِدُ يَبْلُغُ رُبْعًا وَأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ . وَهِيَ كَثِيرَةُ الْأَبْنَاءِ وَالْمَوَاشِي وَهِيَ كَثِيرَةُ الْفَرَسَادِ وَهِيَ تَوْتِ الْعَرَبِ .

وشهرتها تغني عن وصفها . فلذلك اختصرنا ذكرها والله أعلم .

[حَلَبَ - عَسْقَلَانَ - أَرْضِ مَدِينِ]

174 وَكَذَلِكَ مِمَّا يَلِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِمَقَرَّةٍ مِنَ الْبَحْرِ مَدِينَةُ حَلَبَ . وَأَهْلُهَا يَسَافِرُونَ فِي الْبَحْرِ الرَّوْبِيِّ .

175 وَكَذَلِكَ مِمَّا يَلِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي الْجَنُوبِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مَدِينَةُ عَسْقَلَانَ وَهِيَ مُوسَمَةٌ بِالْقَيْمِ . يُقَالُ أَنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِيهَا مِنْ بَنِيَانِهِ عَجِيبُ الْبِنَاءِ .

176 وَمِنْ عَجَائِبِهَا الْبِشْرُ الَّتِي فِيهَا . وَذَلِكَ أَنَّهَا مِنْ كَانَ لَهُ حَبْلٌ مِنْ خَمْسِينَ (50) قَامَةً اسْتَقَى مِنْهَا وَبَنَ كَانَ لَهُ حَبْلٌ مِنْ عَشْرَةِ (10) اسْتَقَى مِنْهَا . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبْلٌ اسْتَقَى مِنْهَا . وَهَذَا الْبِشْرُ مِنْ بَنِيَانِ السُّرِّيَانِيِّينَ^١ فِي الزَّمَانِ الَّذِي تَبَلَّغَتْ فِيهِ الْأَنْسُ^٢ [٣٤٠] . وَفِي عُمْقِهَا مَا يَزِيدُ عَلَى مِائَةِ (100) قَامَةً ، وَلَهَا دَرَجٌ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا يَدُورُ حَوْلَهَا كَأَدْوَارِ الصَّوْمَةِ . لَهُ سِتَارٌ مَبْنِيَّةٌ بِالرَّخَامِ لَثَلًا يَسْقُطُ مِنْهَا أَحَدٌ . وَلَهَا فِي السِّتَارِ أَبْوَابٌ فِي كُلِّ خَمْسِ

٤ ل: ولقطناني والبول .

٥ ل: وهو شجر التوت . ر: وهي ثمار الحرير .

176 - ١ ج: -وعش: اليونانيون . ل: اليونان الأول .

٢ ج: ثلاثين . پ: خمسين .

173 - ١ پ: قليوص . ش: سج: -: فليوش . ل: فليش .

٢ ج: عليه بالخط اليوناني مكتوب: هذا باب القصر .

٣ ل: كما جاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: وياب المارة من شرقها يتزل عيسى....

قامات^٣. فإذا جاء من له جبل طويل استسقى منها من رأس البئر وألاً. نزل إلى الباب الذي على قدر حبله. ومن لم يكن له جبل نزل إلى قاع الأدرج واستسقى منها. وهذه البئر من عجائب الدنيا.

١٧٧ وكذلك مما يلي هذه المدينة لنانحية المغرب على ساحل البحر مدينة أسفاقس وأطرابلس الشام ومدينة صور ومدينة عكة. وهذا آخر حد الشام من ناحية الجنوب على ساحل البحر. وأما في البر من ناحية الجنوب فأرض مدينين وجبل الطور.

١٧٨ وفي أرض مدينين البئر التي استسقى منها موسى عليه السلام^١. ومن عجائب هذه البئر أنه كان عليها صخرة لا يرفعها إلا أربعمائة رجلاً من أجهد الرجال فرفعها موسى عليه السلام وصعد الشجرة^١.

١٧٩ وهذا آخر الشام في الجنوب. وقيل إن حد الشام ما جاوز النيل إلى المشرق وكذلك حده في الشمال مدينة هرقله وهي من بنيان هرقل ملك الروم وإليه نسبت.

[مكطية - قيصرة - اللاذقية - بعلبك]

١٨٠ وكذلك مدينة مكطية وهي بقرب من بحر الحزر. وأهل هذه المدينة أشد الناس بأساً في الروم وقوة في الحرب. وهذه المدينة لم يقدر أحد من ملوك الإسلام على أخذها.

١٨١ وكذلك مدينة قيصرة وهي من بنيان قيصر الأكبر ملك الروم. وفيها كان يسكن جميع القياصرة من ملوك الروم^١. وكان الإسكندر بن فيليبس قد عمل فيها. وهذا العمل هو خليج في البحر، فدخل في هذه المدينة على نهر يشق وسطها، وسعه ما يزيد على المائتين (٢٠٠) ذراع. وقد كُيّت أجنابه وقعره بالنحاس والألطين من أول المدينة إلى آخرها. وبُنيت [ب ٣٤٧] على ضفتيه حوائط وقُيّرات^٢، وبين هذه المدينة والبحر ثلاثة فراسخ. وهذا العمل متصل بالبحر فتدخل فيه السفن، تدخل تحت سور المدينة، فتمر على تلك الأسواق والحوائط، يبيع أهلها ويشترون وهم في سفنهم. وقيل إنه منسوب إلى ابن الأصغر، وكان أول ملوكهم. وبهذه المدينة نُصبت القياصرة.

٣ ب: طاعة.

(٢٥٠) سنة. ل: بمائتين وخمسين (٢٢٥) سنة..

٢ ر: سبعين (٧٠) ل: ثلاثة (٣٠٠).

٣ رسل: أسواق.

٤ ل: بني الأصغر وهم الروم. ر: الصفر. ج: أرخت الروم تاريخ الصفر وهو مبدأ ملكهم.

٥ ج-ر: نسبت.

١٧٨ - ١ لبي شعيب عم. واستسقى لثنية شعيب عم. ج: وذلك قوله عز وجل فسخرنا لنبيه عصا صلى الله عليه وسلم: «وَوَكُنَّا وَرَدَّ مَاءَ مَدْيَنَ...» إلى آخر الآية (قرآن ص ٢٨ آية ٢٣).

١٨١ - ١ ل: من زمان الصفر إلى ملكهم بالشام. ج: وهذا العمل بقرب من تاريخ الإسكندر بمائتين وخمسين

182 وكذلك كما يلي هذه المدينة مدينة الثلاثية . وفيها كان أفلاطون .
 183 وما يليها في الشمال أرض بيكور^١ ، وفيها المدينة المعروفة ببعلبلك . وبقرية منها على أربعين فرسخا تكون جبال ردفي^٢ وهذه الجبال قاطعة من المشرق إلى المغرب . وفيها المغارة المعروفة بالكهف . وفي هذا الكهف ثمانية أناس يُخَيَّل للناظر أنهم أحياء إلا أنهم أموات وليس معهم كَلْب . وهذه الجبال أخصب جبال الأرض ، وأكثرها شجاء . وفيها من السبائي القديمة والمياكل المنظمة^٣ . يقول أهل الشام : إن من هذه الجبال يخرج السهوي الذي يُصَلِّح الله على يده الأرض . وزعم أهل العراق أن في شجاب هذه الجبال روضة مُحَمَّد بن الحنفية^٤ رضي الله عنهما . وفي هذه الجبال الهيكل العظيم المسمى بهيكل زعفران . وكان مدرسة اليونانيين ، فيه يتدارسون الفلسفة . وزعفران كلمة يونانية تفسرها بالعربية الجامع .
 وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا الصِّفح الأول من الجزء الخامس ما فيه كفاية .

الصِّفح الثاني - قُسْطَنْطِينِيَّة

184 وحده في المشرق الخليج من بحر الخزر إلى بحر الروم بإزاء قُسْطَنْطِينِيَّة ، وحده في المغرب الجبل المسمى بجبل أطرجرش^١ المَحْرَض بين بَرْسَلُونَة من بلاد الأفرنج وبين مدينة طَرْطُوشَة من بلاد الأندلس . وحده في الشمال من ناحية المغرب آتير بلاد جليقية إلى بلاد أرمينية الكبرى إلى البحر الخزي^٢ ، وحده في الجنوب البحر الرومي الذي يأتي من بلاد الأندلس إلى بلاد الشام .

185 وفي هذا الصِّفح من المدن مدينة قُسْطَنْطِينِيَّة . وهي من بُنْيَان قُسْطَنْطِين بن ميلا ، ولأسمه بُنِيَتْ . وهو أول من قال بدين النصرانية وأول من تشرع به . وهو الذي رأى في منامه الصليب . وهو أول من رفعه وبُنيَ به على ما ذكر المسعودي في كتاب التمشيه والإشراف^٣ .

وهي من أحسن مدائن الأرض وأغربها عمراناً وبُنْيَاناً . يدور بها سبعة أسوار ، كُلُّ سور ، منها يزيد على صاحبه في العلو قدر قامة . وقد تشبكت أبراجها^٤ بصناعة وعُدسة حتى أن

183 - ١ ع: ش: بيكور. ر: ب. كير. ج: بكر.
 ٢ ج: سل: رضوي (كلا). ر: ردور. ت: سج: ردف.
 ٣ ل: ما لا يحصى .
 ٤ ج: سل: محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بمحمد.
 184 - ١ ج: الطنجيش. ر: أطرجيش. ل: انطير جيش. ع: ش: اطرجيش.
 ٢ ج: سل: ع: ش: بحر الخزر.
 185 - ١ ج: سل: ولم هذا الرجل هي التي غزت هرقل بسبب الخشية التي كانت عنده والتي زعموا أن عيسى عليه السلام قال الله من قولهم علوا كبيرا.
 ٢ ت: ج: ع: ش: تشابكت.
 ٣ ج: سل: أراجها.

الرجل يكون في وسطها فيدور مع السور الأول من داخلها فإذا هو مع السور الآخر من خارجها .
فيظن أنه قد خرج ، فبينما هو كذلك يدور إذ يرى نفسه في وسطها فلا يزال الجاهل بها يتحير
فلا يجد منها مخرجاً . وهذه المدينة طيبة الهواء والماء . وهي على بحرَيْن . فالجانب القبلي على
بحر الروم والجانب الشرقي على بحر الخليج .

[البُندُقيّة - رُومَة]

186 وعقربة منها على ساحل البحر على مسيرة ثلاثة أيام مدينة البُندُقيّة وهي قديمة البناء .
قيل إنها من بُنيان الإسكندر بن فيليبوس . وقال العُزَريّ : إنها من بُنيان اليونانيين الصابئين .
187 وكذلك مدينة رُومَة فهي قديمة البناء ، قيل إنها من بُنيان اليونانيين الأول . وكان
البطاليمسيّين أولاد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام^١ . وقيل في كتاب العجائب لابن
الجزّار : إن أرسطو [٣٥٧] الحكيم نشأ في هذه المدينة . وكانت دار ملك اليونانيين .
وفي هذه المدينة من العجائب والغرائب ما لا ينحصر . فمن عجائبها الكنيسة المعروفة بكنيسة
الدّعب . وإنما سميت بهذا الاسم لأن فيها^٢ أربعين عموداً عشرين من الدّعب وعشرين من
الفِضّة . قد انعدت عليها أقواس وقباب من الزّجاج الملوّن ، قد وُضِعَ في كلّ تربية من
تربيع هذه القباب ، وعلى رؤوس هذه الأعمدة ، قواعد من الحجر السّفناطيسي^٣ ما بين هذه
الأحجار حتى اعتدلت الثّريات بين تلك الأحجار في وزن واحد من الهواء . وهذه الثّريات
مُعلّقة من شرائط خُرو^٤ . فإذا أراد إفسّ هذه الكنيسة أن يُغرّبوا على أحد نظروا يوماً لا ريح
فيه ، وقطعوا تلك الشّرائط . فتبقى الثّريات مُعلّقة بين السماء والأرض ، مُلْسَوقَة إلى بعض تلك
الأحجار ، دين لِساق ولا مِسار ، يجذبها حجر المَعْنَطيس . وأمّا إذا كان يوم ريح فلا تُفْطَع
تلك الشّرائط^٥ .

[كُرمي الاجتماع]

188 وفي هذه الكنيسة كُرمي الاجتماع ، وهو الكُرمي الَّذي أجمعت عليه الرّوم في اجتماعها
وأتَّفَقَها . فكان أوّل اجتماع اجتمعوا فيه بعد المسيح عيسى عليه السلام بخمس وثلاثين (85)

بحر القارم وقد علّقت في كلّ قبة ثريا من الحديد المنطس
ما بين هذه الأحجار .
٤ ل : من جلود رثاق .

٥ ل : ذلك لأنّ الربيع بحر كرها فتخرج عن سعدا اعتدال .

187 - ١ ل : يعني البطاليمسيين بلغة اليونان الملوك العظام .

٢ ت-ج-ع-ش : قناديل من الدّعب ومن الفِضّة
ولربيعين...

٣ ت-ج-س-ل : وهو حجر المسّ الجلوب من

سنة . وكان القائم بهذا الاجتماع من البطارقة ابن لُقوس^١ ، وهو الذي أثبت مدعياً من اليُغُوبِيَّة^٢ . وكان لم اجتماع ثان في مدّة كِثْرَى أُنُو شِرْوان حين غَزَا القُسْطَنْطِينِيَّة . وكان آخر اجتماع اجتمعوا فيه على هذا الكرسي في خلافة عَبدِ المَلِكِ بَنِ مَرْوان . ثم انتقل هذا الكرسي إلى القُسْطَنْطِينِيَّة . وكان فيها الإجماع الأكبر في خلافة الرّشيد . وبقي فيه الإجماع إلى مدّة الأقفَل ببصر . ثم صُرف إلى مدينة رُومَة وهو الآن بها .

189 ومدينة رومة هي اليوم دار علم الرّوم . إليها يقصدون من المشرق والمغرب . ومن لم يقرأ فيها فلا يكون بشيء عندهم .

[الرّثين في رومة]

190 ومن عجائب هذه المدينة الطّلائم التي صنع فيها الإسكندر بن فيليبوس . وقد قيل إنّها من الطّلائميين وعملها . وهي إمارة على صيغة [36r] إمارة الرّثين ، قد صُنعت من اللّاطون ، وغُشيت باللّعب ، وهي إمارة مُجوّفة ، لها في أسفلها دُعاليز وعلى كلّ عُصن من أعضائها أطيّار مثل الرّزازير ، فإذا كان في أوّل لقط الرّثين ، دخل الريح في تلك الدّعاليز وخرج على تلك الإمارة ، فتصرخ تلك الرّزازير . فلا يبقى زُرُور في بلاد الشام ولا في بلاد إفريقيّة ولا في بلاد الأندلس إلّا أقبل بالحيّة والحَيّتين والثلاثة من الرّثين ، فترمها على تلك الشّمرات فيجتمع في أصولها زيتون كثير ، يصنعون منه زيتاً ، ولا يعلمون شجر الرّثين كيف هو . ومنها كان يجلب الزيت إلى جميع الأقطار : إلى بلاد أرمينية وبلاد قُسْطَنْطِينِيَّة ، وغيرها . من بلاد الرّوم . وما زالت تلك الأطيّار تجلب الرّثين في كلّ عام إلى خلافة عَبدِ الرّحمان ابن مُعاوية ، وهو صاحب الزّهراء بقرطبة . فخرّب تلك الطّلائم . والشّجرات اليوم باقية ولكنّها لا تجلب شيئاً .

191 وفي غربي هذه المدينة بلاد أرمينية الكبرى . وقد بلغت غارات المُسلمين في البحر من بلاد الأندلس إلى هذه البلاد . وكان يوشد على الأسطول مُحمّد بن ميمون من مدينة المَرّة^٣ . وغزاها من بعده من مدينة إشبيلية عيسى بن ميمون وفيها قبره^٤ ، وهي التي أخذها مُحمّد بن ميمون ، ومدينة عُرقة^٥ هي التي أخذها عيسى بن ميمون .

188 - ١ ج: ل: لسان بن لقوس .
٢ ج: ر: مذهب اليغوبية .
189 - ١ ل: ل: النصرانية .
191 - ١ ج: ل: الرومانية وأهل هذه البلاد يعرفون
بالأرمان بالقبة إلى أوبية الكبرى .
٢ ل: وذلك في مدّة المارطين .
٣ ج: تيمرة . ل: بقرّة .
٤ ج: غزته . ل: خرتة . ر: فرقة وعدنة .

[أرمينية الكبرى]

192 وما يلي هذه المدينة في الشمال مدينة أرمينية الكبرى، وهي أبعد الأرض وأغلّة في الشمال، يسكنها طوائف من الروم. أصلهم خَزَر لكتهم تغلب عليهم الروم، وهم مُشْرِعون بدين النصرانية.

193 وهذه البلاد قليلة الزرع، كثيرة المواشي واللبن [٣٦٧]، لا يعرف أهلها الكروم وإنما يعرفون الجَنَاحات. وعندهم من التفاح ما ليس في بلاد الله تعالى، ولقد يوجد عندهم تَفَاح، دَوْر التَفَاح أربعة أشبار وأكثر. وهذا التَفَاح يبقى في ثماره السنة والستين والثلاثة، ويعرف بالتَفَاح الأرميني. وقد يجلب إلى بلاد الشام والعراق ويصل قليل منه إلى مصر. وخمرهم من التفاح. 194 وأهل هذه المدينة يحملون الزيت من الجوز، وعندهم كثير منه، يأكلون ويسرجون، وعندهم كثير من القطن والفتق، ومنها يجلب إلى مصر والشام.

195 وأهل هذه المدينة قوم شقر، يبيض الوجوه والشعور، زُرَق العين حتى لا يكاد يظهر في أعينهم سواد، ومولاء القوم يدخلون في بحر الخَزَر، ويجلبون منه الجَوْهر الروي وحجر المُنْتَب 1 وهو نوع من الياقوت.

[المندة]

196 وما يلي هذه البلاد المَلَف 1 وهم أقوام من الأفرنج، وإنما عرفوا بهذا الاسم لأنهم نُسبوا إلى مدينة عندهم اسمها قَلْنَدَة 2 وهي من أعظم بلاد الأفرنج، على مقربة من البحر الرومي يوشرين فرسخا وعندهم تعمل ثياب المَلَف، وهي ثياب حسنة العمل 3 من الصوف، غير أنهم يَتَّقَنُون صنعها 4 حتى تباهي ثياب الخز. ومن عندهم تجلب هذه السلع إلى بلاد الأندلس وإلى بلاد الروم. وقد تعمل هذه الثياب في كثير من بلاد الأفرنج ولكن ليست مثل هذه.

193 - 1 ل: وعندهم من الجوز واللوز والقطن والفتق والصنوبر الذي يخرج منه قرشي (كذا) لكن الحية الواحدة مثل بيضة النعامة قشرها حبيب مدورة على قدر اللوز لما قشر صلب كاللوز وتوجد فيها نواة رطبة طعمها كالزبد واللعل ويصنعون منه الزيت وبه يأندمون.
195 - 1 ل: والصدف وأحجار الجرب (كذا). ر: حجر الضرب.
196 - 1 ر: مدينة قيقرة. ل: بلاد قيقرة. ج: تبقرة.
2 ل: الملق. ت-ج: الحلف.
3 ج: القننة - مقلندة. ر-ل-ع-ش-ت-ج: مقلندة.
4 ل: يصنعونها من ...
5 ل: يبيدون صيفها.
6 ل-ر: تضاهي.

197 وكذلك مما يلي هذه المدينة في الشمال مدينة أفلنتة^١، فيها تعمل ثياب القُطَّان من نِبات الخُطَّي^٢، وهي نوع من اللباج، يبيض كاتنها من القطن، وقد تُعمل في كثير من بلاد الأفرنج، لكن ليست مثل الأفلنتية. 198 ومما يلي شمال هذه [٣7r] المدينة أول بلاد جليقية.

[بَرَشْلُونَة وأرْبُونَة وأقلُونَة وحَنَة]

199 وكذلك على ساحل هذا البحر من بلاد الأفرنج^١ مدينة بَرَشْلُونَة، وهي مما استفتح المسلمون في أول فتح الأندلس. وهي مدينة لا بالصغيرة ولا بالكبيرة. وهي في الخرز^٢ الذي يحيط به جبل أطريخ^٣، وهذا الجبل يفصل بين بلاد الأندلس وبلاد الأفرنج. 200 ومما يلي بَرَشْلُونَة^١ على ساحل البحر من المشرق مدينة أُرْبُونَة^٢ وهي آخر ما استفتح المسلمون من بلاد الأفرنج. وفيها وجد الصَّتم الذي عليه مكتوب: «لرجعوا يا بني إسرائيل، إلى هنا مُنتهائكم، فإن سألتموني أخبرتكم وإن لم ترجعوا ضربتكم بعضكم بعضاً إلى يوم القيامة» وهذه المدينة يشق في وسطها نهر عظيم، وهو أعظم نهر في بلاد الأفرنج. وعليه قنطرة عظيمة على منتهى أسواق وديار، والناس يمشون عليها من نصف المدينة إلى النصف الآخر. وبين هذه المدينة والبحر فرسخان. والمراكب تطلع من البحر في هذا النهر حتى تدخل تحت هذه القنطرة. وفي وسطها جسور وأرجحة من بنيان الأولين لا قُدرة لأحد أن يصنع مثلها. 201 ومما يلي هذه المدينة على ساحل البحر في المشرق مدينة أفلتونة^١ ومدينة بشكير^٢ ومدينة جنتوة^٣ وهي من أعظم مدُن الروم والأفرنج، وأهل هذه المدينة هم قريش الروم. يقال عنهم إن أصلهم من العرب المتنصرة من أولاد جبلة بن الأيهم الغساني الذي تنصر في الشام. وهم قوم لا يشبهون الروم في خلقتهم. لأن الروم الغالب عليهم الشقرة وهؤلاء قوم سمر دجج،

197 - ج: الأفلنة. ت-ج-ع-ش: القلقة. ر: الطرجيوس. ل: اطرخيوس. 200 - ١: ب: برطولة. ر: برجنوة. ٢: ج: اربونية. ع-ش-ر: اربونة. ت-ج-ع: اربولة. 201 - ١: ج: اقليلة. ر-ع-ش: اقلوا. ج: جنوة. م: اقلير (أقلوب؟). ٢: ج: بولين. ت-ج-ع-ش: بولين. ر: بولين. ٣: ب-ر: الجبل. ع-ش: الخرز. ج-ل: الحوز. م: الجين. ٤: ب: المرجيوش. ج-ر: اطرجيوس. ع-ش:

ثُمَّ التَّرائِين . فلذلك قيل إنَّهم من العَرَب ، وهم قوم تَجَّار في البحر من بلاد الشام إلى بلاد الأندَلُس . ولم شِدَّة في البحر .

[بِيجَة]

202 وما يلي هذه المَدِينَة في المَشْرِق على ساحل البحر مَدِينَة [ب 37٧] بِبِيجَة^١ ، وهي أعظم من مَدِينَة جَنْوة . ويشقُّ في وسطها نهر عَظِيم يُسَمُّونه نهر بِبِيجَة يهبط من جبل منجَة^٢ الذي في أوَّل بلاد جَلِيقِيَّة في الشَّمال ، وعلى هذا النهر العَظِيم القَنْطَرَة العَظِيمَة وهي على ثمانية أَقواس ، يدخل المَرَكَب على القَوْس بَعْلُوهُ^٣ . وعلى تلك الأقواس دِفْع من الخَشَب مُصَفَّحة بالحديد تنطِقُ بالليل وَرُقَع* بالنهار مَخافة مَراكِب المُسلمين . وإنَّما صُنِيت هذه الدِفْع لما كانت صِرْقَلِيَّة وَرَقَانِيَّة وَسَيِّنة للمُسلمين ، فكانوا يَخافون مَراكِبهم أن تدنُّل عليهم . وهذه المَدِينَة بينها وبين البحر فَرَسَخَان . وأهلها أشدُّ الناس بأسا في الحرب وأكثرهم مَهَلَسَة وبيلا في البحر . وهم أقدر الناس على عَمَل المَتَجَنِّقات والأبراج والثَّوَامِس^٤ وقاتل المَراكِب والزَّوْمِي بالثَّقَط . وهم قوم فيهم خِيانة وَشُوم وَجَدَّة وَشِدَّة بأس . وندم الخَشَب العَظِيم ، وكُلُّ ذلك يَمَكِّن من الحديد كُلُّ آلة حسنة مثل الدُّروع واليَصَصات والرِّماح . ومن عَندهم ثَلَاث السُّيُوف البِيجِيَّة ، وليست مثل سُّيُوف الهند وإنَّما هي أسياف رَطْبَة يتحزَّم الرجل بالسيف منها كما يتحزَّم باليَنْطَقَة ولكنَّها تقطع كالخِندِيَّة وأكثر . وإن الفارس منهم يتدَرَّع هو وحصانه حتَّى لا يَظهر منه شيء . وبؤلاء القوم تَجَّار في البرِّ والبحر يبلِغون إلى أَقصى الشَّام وإلى الإسكَنْدَرِيَّة وديار مصر وأطراف المَغْرِب والأندَلُس . ومن عَندهم خرجت الشَّيَاطِين^٥ المُسَمَّاة بِالغُزَيَّان والقَطَّائِع . وهم أوَّل مَنْ استنبطها في البحر . ومن عَندهم يُجَلِّب لكلِّ البلاد الطَّرطَار والنَّحاس والزَّعْفَرَان والقَطَن .

[جَلِيقِيَّة]

203 وقد ذكرنا من أَعْيَار هذا الصَّفْع ما فيه كُفَاية ، فلنذكر الآن جَلِيقِيَّة وهي آخِر

202 - ١ ب : طنجة . ر : يسخة .

٢ ب : منجد . و : يخذ . ل : منجلد .

٣ ر - س : ع : ش : بقلوعة . ج : بقلاعة وشراعه .

٤ ر - س : ع : ش : تعلق .

* تفتح .

٦ ر : الترامين .

٧ ر : الشواطي . ل - س : الشياطي .

بِلَادِ الْفَرَنْجِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَفِي بِلَادِ جَلِيقِيَّةِ مِنَ الْمَدَائِنِ الْمَشْهُورَةِ مَدِينَةٌ مُنْتَدِبَةٌ^١ وَمَدِينَةٌ اسْتَبْنُ^٢ وَمَدِينَةٌ عِيدَاشُ^٣ . وَقَدْ غَرِمَ^٤ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ فِي [ب 38r] مَدَنَ بَنِي أُمَيَّةِ الْجَزِيَّةَ لِأَهْلِ هَذِهِ الْبِلَادِ .

204 وَفِي بِلَادِ جَلِيقِيَّةِ الْبَحِيرَةِ الْعَجَبِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْبَحِيرَةِ الْمَيْتَةِ . وَإِنَّمَا سَمِعْتُ بِهِذَا الْإِسْمِ لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ فِيهَا شَيْءٌ حَيٌّ وَلَا يَقَعُ فِيهَا حَيَوَانٌ آدِيٌّ أَوْ غَيْرُهُ إِلَّا مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ . وَمَتَى انْفَعَسَ فِيهَا حَيَوَانٌ مَاتَ ، إِلَّا الطَّائُوسُ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ فِيهَا وَيَعِيشُ وَيَفْرَحُ وَلَا تَعْلُو عَلَيْهِ ، وَهَذِهِ الْبَحِيرَةُ فِي وَسْطِ جَلِيقِيَّةِ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنَ الرُّومِ وَلَيْسُوا مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا هُمْ مُنْشَرَعُونَ بَدِينِ الثُّصْرَانِيَّةِ . وَقَالَ النَّسَابُونَ الرُّومُ : إِنَّ الْجَلَالِيَّةَ مِنَ الْخَزَرِ . وَبِلَادِ جَلِيقِيَّةِ تَجَاوِرُ أَرْضَ غَلِيصِيَّةِ فِي الْمَغْرِبِ كَمَا تَجَاوِرُ أَرْضَ الْأَرْمَانِ فِي الْمَشْرِقِ وَبِلَادِ غَلِيصِيَّةِ آخِرُ بِلَادِ قَسْطَلَةَ فِي الشَّامِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

205 وَبِلَادِ الرُّومِ كُلِّهَا مِنْ أَرْضِ قُسْطَنْطِينِيَّةِ فِي الْمَشْرِقِ إِلَى بِلَادِ بَرْشَلُونَةِ^١ فِي الْمَغْرِبِ هِيَ بِلَادُ خَصْبِيَّةٍ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ مَدُنِ الرُّومِ ، كَثِيرَةُ الزَّرْعِ وَالضَّرْعِ وَالْقَوَاكِبِ وَالْكُرُومِ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا وَاعِلًا فِي الشَّامِ كِبِلَادِ أَرْمِينِيَّةِ وَالرُّمَانِيَّةِ وَجَلِيقِيَّةِ وَغَلِيبَةِ^٢ ، فَالزَّرْعُ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ قَلِيلٌ ، وَالْكُرْمُ مَعْدُومٌ وَعِنْدَهُمْ غَيْرُهُ مِنَ الْقَوَاكِبِ وَالْأَلْبَانِ وَالْقُسْطَلِيِّ .
وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَنْجَارِ هَذِهِ الصُّعْفِ مَا فِيهِ كَيْفَايَةٌ ، فَلْنَذْكُرِ الْآنَ الصُّعْفَ الثَّلَاثَ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ وَأَهْلَهُ وَصَفَاتِهِمْ وَبِاللَّهِ تَعَالَى التَّوْفِيقُ^٣ .

الصُّعْفُ الثَّلَاثُ - الْأَنْدَلُسُ

206 إَعْلَمُوا - أَرِشْدُنَا اللَّهُ وَإِذَاكَ - أَنَّ صُّعْفَ الْأَنْدَلُسِ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ . وَهُوَ آخِرُ صُّعْفٍ مِنْ أَصْقَاعِهِ ، طَوْلُهُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مِنَ الْجِبَالِ السُّمَّاءَةِ أَلْطَرِيجَرْشُ^١ إِلَى الْطَرَفِ الْمُسَمَّى بِقَرْفِ الْأَغَرِ^٢ إِلَى أَشْبُونَةِ^٣ عَلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى أَوَّلِ جِبَالِ الشَّارَاتِ^٤ تَمَعُونَ (90) قَرَسَخًا وَهِيَ تَسْعَةُ (9) أَيَّامٍ ، إِلَى قَرَبِ جَزِيرَةِ طَرِيفَ وَهِيَ مِنْ الْجِبَالِ الْمَعْرُوفَةِ بِجِبَالِ الصَّوْفِ وَهِيَ

203 - ١ : پ : هُدُودُهُ - ر : تَدَف - ت - ج : ج : صَدَلِيَا .
ع : ش : صَدَرَب .
٢ - ت - ج : ج : اسْتَبْن . ج : اَشْتَبْن . م : اسْتَبْن .
ر : عَمْرُ يَاقِيَش .
٣ : ج : غَيْرَاش . م : عَمْرَاش .
٤ : پ : حَزْم .
205 - ١ : پ : بَرْجَلُونَةِ . ج : بَرْجَلُونَةِ .
ع : ش : صَدَرَب .
٢ : ت - ج : ج : اسْتَبْن . م : اسْتَبْن .
ر : عَمْرُ يَاقِيَش .
٣ : ج : غَيْرَاش . م : عَمْرَاش .
٤ : پ : حَزْم .
206 - ١ : اَنْظُرْ رَقْمَ 199 تَعْلِيقُ ٤ .
٢ : پ - ت - ج : ج : ع : ش : الْاَغَر .
٣ : ر : اَشْبُونَةِ . ج : الْاَشْبُونَةِ . م : لَشْبُونَةِ .
٤ : ج : الشَّارَاتِ . ع : ش : الشَّارَاتِ . ر : الشَّارَاتِ .
٥ : هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخ .

كورة من كُورِها^٦ ثلاثمائة (300) فرسخ وطوله [ب 38v] من المغرب إلى المشرق على البحر الرومي من أوّل [ببياض]^٧ البَحْر على البحر الأعظم إلى أوّل جبال المشرق سبعون (70) فرسخا وهي سبعة (7) أَيّام ومن أَطَرِيحَرْش^٨ إلى بَرْتِيقَة^٩ وهو المدخل إلى بلاد نَبَارَة ثمانون (80) فرسخا وهي ثمانية (8) أَيّام .

[جَبَل أَطَرِيحَرْش]

207 وهذا الجبل المعروف بِأَطَرِيحَرْش^{١٠} هو الفاصل بين بلاد الأَنْدَلُس وبلاد الأَفْرَنْج . وهو يأخذ من الشّمال إلى الجنوب حتّى يدخل في البحر وهو المعروف بِطَرْف اليهودي . وفيه ثِمار كِبَار عظيمة من الصَّنَوْبَر والظُّفَر^{١١} والبَقَس^{١٢} وفيه ثِمار يدخل تحنها ألف فارس فلا يظهرون . ومن هذا الجبل يُجَلَب عبد البَقَس^{١٣} إلى الأَنْدَلُس والمَغْرِب . وفيه مَعْلِن الكُخْل الإثِيد القرطنجي . ومنه يُجَلَب إلى بلاد المشرق . ويُجَمَّع فيه عَسَل كثير ما لا يُجَمَّع في الأرض أكثر منه . وفيه تَحَل كثير جدّا . وفيه الحصن الذي لا يوجَد في الأرض مَعْقِل مثله ولا أكثر منه منعة^{١٤} .

[بَرْكَة الأَنْدَلُس]

208 وبلاد الأَنْدَلُس حَسَنَة المَوَاء طَيِّبَة الماء طولها أربعون^{١٥} (40) يوما . يشقّها أربعون نهرا . لا يوجَد هُنا في معمور الأرض إلّا فيها . وهي أْبْرَك^{١٦} بِقَاع الأرض وأكثرها نسلا . وذلك لأنّها صُفْع صغير وفيها ثمانون (80) مَدِينَة من القَوَاعِد الكِبَار ، ومثلها وَأَزِيد من الصَّغَار . وليس في معمور الأرض صُفْع أصغر من هذا الصُفْع يجد فيه المُسَافِر ثَلَاث مَدُن وأربع مَدُن قريبة بعضها من بعض إلّا في الأَنْدَلُس . ومن بَرَكَّتْهَا أَنَّهُ لا يَمُوت الإنسان فيها قَرَسَخَيْن دِين ماء ، ولا يَمُوت ثَلَاثَة فَرَسَخ إلّا يجد فيها الخبز والزَّيْت في الحَوَانِيت على طول سفره .

209 ومن بَرَكَّتْهَا أَنَّهُ رَوَى الفقيه العَلَمَة أَبُو مُحَمَّد عَيْدِ التَّلَكِ بَنُ حَبِيب بِسَنَدِهِ عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «تَفْتَح بَعْدِي جَزِيرَة يُقَالُ لَهَا جَزِيرَة الأَنْدَلُس ،

٦ ل: كالكورية .
٧ هذه الجملة واردة هكذا واختص بها ل .
٨ ر: برتانة . ل: برتانة .
٩ ١ - انظر رقم ١٩٩ تعليق ٤ ورقم 206 تعليق ١ .
١٠ هامش ب: الطخش .
١١ ج: اتساعا .
١٢ ٢ - ج: ١ - ج: تحون (٩٠) .
١٣ ٢: ل: الطخش . ج: الطخش . م: في تعليق على
١٤ ٢: ل: الطخش . ج: الطخش . م: في تعليق على

حَتَّى سَيِّدَ وَيَتَّهَا شَهِيدٌ . فإن كانَ هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحًا [ب 39r] فَكَفَى بِهِ فَخْرًا لِلْأَنْدَلُسِ . وَإِنْ كَانَ لَمْ يَبَيِّنْ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِهِ . وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ سَاكِنٍ فِي الْأَنْدَلُسِ أَنَا هُوَ كَالْأَخِيذِ بَيْنَانِ جَوَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْكُنُونَهَا عَلَى رِغَمٍ مِنَ الْعَدُوِّ دَمَرَهُ اللَّهُ . وَلَمْ يَمُتْ مَعَ الْعَدُوِّ وَقَائِعِ كُلِّ يَوْمٍ مَشْهُورَةٌ وَغَارَاتٌ مَعْلُومَةٌ لِلْمُجَاوِرَةِ الَّتِي بَيْنَهُمْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَانْقِطَاعِهِمْ عَنْ أَهْلِ مِلَّتِهِمْ ، إِذْ أَمَامَهُمْ بَحْرٌ مُهْلِكٌ وَخَلْفَهُمْ عَدُوٌّ مُدْرِكٌ . وَالْعَدُوُّ - دَمَرَهُ اللَّهُ - فِي وَقَرِهِمُ ^١ وَاتِّصَالِ بِلَادِهِمْ . فَلَا تَرَى فِي أَرْضِ الْأَنْدَلُسِ إِلَّا عُتْنَا سَاهِرَةً فِي ذَاتِ اللَّهِ أَوْ مُجَاهِدَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُحَارِبَةً لِلْعَدُوِّ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، غَيْرَ مُتَفَلِّحٍ عَنِ الدِّينِ الْمُحَمَّلِيِّ ، مُتَلَبِّزًا لَطَاعَةِ اللَّهِ . فَمَنْ مَاتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مَاتَ شَهِيدًا . وَمَنْ عَاشَ عَاشَ سَعِيدًا ^٢ . إِذْ الْجِهَادُ وَأَهْلُهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَزْكَى الْقَرِيبَاتِ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ : « إِنَّ اللَّهَ أَكْثَرُ رَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ » بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا ... الْآيَةُ ^٣ فَهَذَا يُوَافِقُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[سَرْقُسْطَة]

210 ومن مَدَائِنِ الْأَنْدَلُسِ سَرْقُسْطَة ^١ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ قَدِيمَةُ الْبِنَاءِ ، يُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ الْقُسْطَنْطِينِ ^٢ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَنَّهَا مَرْدِيَّةٌ ، وَسُورُهَا ^٣ مِنَ الْكَذَّانِ الْمُتَجَوِّرِ الْمُسَخَّلِ ذَكَرًا فِي أُنْثَى . ارْتِفَاعُهُ ^٤ فِي خَارِجِهَا أَرْبَعُونَ (40) ذِرَاعًا وَأَقْلَ وَأَكْثَرُ مِنْ دَاخِلِهَا مُتَعَدِّلٌ مَعَ الْأَزْقَةِ وَالشَّوَارِعِ ، وَأَبْعَدُ مَا يَكُونُ مِنْ دَاخِلِهَا مِنْ خَمْسَةِ أَذْرُعَ ، وَيُبَارِهَا كُلُّهَا بَارِزَةٌ عَلَى أَسْوَارِهَا ، وَتُسَمَّى بِالْمَدِينَةِ الْبَيْضَاءِ ، لِأَنَّهَا تَبْيَضُّ وَعَلَيْهَا نُورٌ أَبْيَضٌ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ . تَزْعُمُ الرُّومُ أَنَّ ذَلِكَ النُّورَ عَلَيْهَا مِنْدُ بُنِيَتْ ، وَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : إِنَّمَا هُوَ عَلَيْهَا مِنْدُ دُفِنَ فِيهَا الرَّجُلَانِ الصَّالِحَانِ حَشَّ ^٥ الصَّنْعَانِيَّ وَفَرَقْدَ السَّنْجَارِيَّ ^٦ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَاخْتَلِفَ فِي صَحْبَتِهِمَا لِتَنَبُّؤِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^٧ . وَفِي

209 - ١ ر : وفهم . ع : ش : وفهم .
٢ ج : ومن مات شهيداً كان سعيداً .
٣ قرآن س ٩ آية ١١١ .
210 ١ ج : سرقوسة .
٢ ج : القبطيين الذين كانوا . ر : القبطيين الذين كانوا .
٣ ب : القبطيين الذين كانوا على عهد موسى عم . م :
القبطيين الذين كانوا في الأندلس على عهد موسى .
٤ ج - ع : ش : ودورها .
٥ م : المنحوت .

٥ ع - ش - م : من الأرض .
٦ ج - م : ولا في الصحو ولا في الطر .
٧ ب - ن - ج - ع : ش : حسن . ج : حبيب .
٨ ب : فرقة السنجاري . ع : ش : السنجي . ر : السنجي .
ج : السنجي .
٩ ج : فأما أحدهما فقد ثبت أنه من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم . ج - ر - م : جاز أحدهما عام الفتح سنة إحدى
وتسعين من الهجرة مع طارق . ج : وجاء الثاني مع موسى
ابن نصير سنة الثنتين وتسعين . ج - ر - م : على ما ذكره

جامعها يخراب من حَجَر واحد من الرخام الأبيض^{١١} وليس في معمور الأرض يحارب مثله . ومن عجائبها أنها لا يدخلها حَنْش ولا حَيَّة [ب 39v] إلا ماتت وكذلك لا يسوس فيها شيء ولا يعفن من جميع الفواكه والطعام والحبوب . ولقد رأيت^{١٢} فيها الطعام من مائة سنة والحب المملق من ستة أعوام وأقل وأكثر ، والتين اليابس والحب والجناس والخوخ الساقيني^{١٣} من أربعة أعوام . ويوجد فيها الفول والخمص من عشرين سنة وأكثر ، ولا يتسوس فيها شيء من خشب ولا ثوب من صوف ولا حرير ولا قطن ، وهي كثيرة الزرع والضرع والفواكه حتى لا يكاد يأكل أهلها فاكهة بايسة لكثرة الفواكه عندهم . وهي كثيرة الزرع والبساتين . وهي على النهر الأعظم المسمى بوادي أبيه^{١٤} . وهذا النهر يتبع من جبال البرتات^{١٥} إلى مدينة تطيلة .

تطيلة - ميكناسة - لاردة - وشكة - طرطوشة

- 211 وتطيلة مدينة عظيمة كثيرة الفواكه ، وهي فوق سرقسطة بعشرين^١ (20) فرسخا .
 212 ثم يهبط هذا النهر إلى ميكناسة . وهنا يقع في وادي^٢ لاردة^٣ وهذا النهر يوجد فيه الذهب كثيرا ولا يوجد الذهب في بلاد الأندلس إلا في هذا النهر وفي نهري آخرتين سيأتي ذكرهما إن شاء الله في موضعه .
 213 ولاردة مدينة عظيمة ، ولم يكن في بلاد الأندلس أكبر منها حرما^٤ وهي على نهر سنبورة^٥ .
 214 وكذلك مدينة وشكة ويقال وشكة . وهذه المدينة لا يوجد فيها حجر إلا قليلا ، والذي يوجد يكون صغيرا . وهي قليلة الثمار والبساتين . وفيها تعمل الدروع والبيضات الرشيقة وآلات النحاس والحديد وهي دار صناعة .

ابن الجوزي كتاب عجائب الدنيا (البلدان) م: أعاجيب
 الملائك) وهذا الرجل مدفونان في قبلة المسجد الأعظم
 خارج الجامع أمام محرابه ومحراب هذا الجامع من حجر
 واحد .
 ١٠ ج: قد نقش فيه المحراب بأغرب الصناعات وأبدع
 التخريم عليه حجارة مشعة .
 ١١ ب: سم: رأينا .
 ١٢ ج: الخاخ .
 ١٣ ب: الأيو .
 ١٤ ب: انيرة . ج: آبرة وهو سائر إلى
 211 - ت - ج - ع - ش - م: بمائتين (٨٠) . ر:
 بمائتين (كذا) .
 212 - ج: فيه .
 ٢ ب: الازقة .
 213 - م: في مدة الروم .
 ٢ ج: جريا .
 ٣ ج - ر: سنبر . م: شلبر .
 214 - ج - م: المياه .

215 ثم يهبط هذا النهر مع نهر أْبْرَه من يَكْنَنَسَة إلى مَدِينَة طُرُطُوشَة حَتَّى يَنْدِفِع في البحر على عشرة فَراسِخ^١. وهو عَذِب لِقُوَّة انجراره^٢. وطُرُطُوشَة مَدِينَة كَثِيرَة الِشَّار وَالْفَوَاكِه. وهي خلف هذا النهر تَمَّا يَلِي جَبْسَل أَطْرِيَجَرَش^٣.

216 وطول هذا النهر [٤٠r] من جَبَل انبره^١ إلى أَنْ يَقَع في البحر خمسة عشر (15) يومًا، يتعاطى الناس عليه السَّراج مَسِيرَة مائة ميل^٢. وكذلك يتعاطون السَّراج عليه من حصن أَفْلَيْس^٣ إلى مَدِينَة طُرُطُوشَة. وهي على ضَفْتِهِ.

[طَلَيْطَلَة]

217 وكذلك من أعظم بلاد الأندلس مَدِينَة طَلَيْطَلَة. وهي مَدِينَة عَظِيمَة قد أَحْدَق بها النهر المَسْمُوع تَاجَه^١. يُقَال إِنَّ هَذِهِ المَدِينَة من بَنِيان الخَزَر، ويُقَال إِنَّهَا من بَنِيان القَوْبِيَّيْن. وكانت دار مُلْكِهِمْ، وَمُلْك الرُّوم من بعدهم. وَأَصَحُّ الرِّوَايَات أَنَّهَا من بَنِيان الخَزَر اللَّبْن كَانُوا في عَهْد إِبْرَاهِيم عليه السَّلَام. وقال ابن الجَزَّار في كتاب عَجَاب الأَرْض^٢: إِنَّ في هَذِهِ المَدِينَة سَكَن ابن الثَّورِد وهو فِرْعَوْن إِبْرَاهِيم الخَلِيل عليه السَّلَام، حين وَلَاه أبوه على بلاد المَغْرِب. ومنها خَرَج إلى ساحل قَرطاجَة^٣ بِكُورَة تَنْذِير^٤ في بلاد الأندلس^٥. ومن عَجَائِب طَلَيْطَلَة أَنَّ القَمَح يَبْقَى فيها سَبْعِينَ (70) وثمانين (80) ومائة (100) سنة وَأَكْثَر لَا يُسَوِّس. وهي كَثِيرَة الزَّرْع وَالضَّرْع.

218 وفيها العَجَب المُجَاب الَّذِي مَا صُنِعَ في الدُّنْيَا مثله. وهما البِلْتَان^١ اللَّتَانِ صَنَعَهُمَا أَبُو القَاسِمِ بَن عَمِد الرِّحْمَان الشهير بِالزُّرْقَال^٢. قال: وَذَلِكَ أَنَّهُ - عفا الله عنه - لَمَّا سَمِعَ بِذِكْرِ الطَّلَسْم^٣ الَّذِي عِنْد قُبَّة^٤ أَرِين في بِلَاد الحِنْد وَالَّذِي ذَكَر المَسْعُودِي أَنَّهُ يَدُورُ

215 - ١ ج - ر: فدخل فيه أكثر من ثلاثين (٣٠) ميلاً. م: أربعين (٤٠).
٢ ر: اندفاعه وانزعاجه.
٣ انظر رقم 199 تعليق ٤ ورقم 206 تعليق ١ ورقم 207 تعليق ١.
216 - ١ ر: أبرة.
٢ م: خمائة (٥٠٠) يوم. ج - م: وكذلك من اعلى مدينة طيلة الى مدينة مكناسة.
٣ ر: القليس. ع - ش: البليش. م: القليس.
217 - ١ ج: تاجو.
٢ م: البلدان. ر: الدنيا والبلدان.
٣ ج: سناق قرطاجة. ت - ج - ع - ش - م: طنجة.
٤ م: تلمين. ر: زويل.
٥ ج: في هذا الصقع.
218 - ١ ج: البيان التي (كلها). ع - ش: البليكان التي.
٢ م: اللتان. م: البيلان الذي صنعها.
٣ ج: المعروف بابن زرقال.
٤ م: الطلاس التي. ت - ج - ع: الطلاس التي بمدينة.
٥ ج - ع - ش - م: بمدينة.
٦ ع - ش: يشير بأصبعه.

إصْبَهُهُ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا كَمَا ذَكَرْنَا فِي عَجَائِبِ الْجُنْدِ ، صَنَعَ هُوَ هَاتَيْنِ^{١٧} الْبَيْلَتَيْنِ .
وَعُما خَارِجَ طَلَيْطِلَةَ فِي بَيْتٍ مُجَوَّفٍ فِي جَوْفِ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ فِي مَوْضِعٍ^{١٨} بَابِ الدَّبَاغِينَ . وَمِنْ
عَجَائِبِ هَاتَيْنِ^{١٩} الْبَيْلَتَيْنِ أَنَّهُمَا تُمْلَأَانِ^{٢٠} وَتَحْسِرَانِ مَعَ زِيَادَةِ الْقَمَرِ [٤٠٧] وَتُقْصَانِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرَى فِيهِ الْهِلَالُ بِخَرَجٍ فِيهِمَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِذَا^{٢١} كَانَ
فِي آخِرِ النَّهَارِ انْكَمَلَ فِيهِ يَنْصَفُ سُبُعٌ . فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ يَزِيدُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ يَنْصَفُ سُبُعٌ
حَتَّى تَنْكُلَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ وَسَبْعُ لَيَالٍ . فَيَكُونُ فِيهَا يَنْصَفُهَا . ثُمَّ يَزِيدُ كَذَلِكَ نِصْفُ سُبُعٍ فِي كُلِّ
لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الشَّهْرِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً فَيَكُلُّ أَمْتَلَاوَهُمَا بِكَمَالِ
الْقَمَرِ فَإِذَا^{٢٢} بَدَأَ الْقَمَرُ فِي التَّقْصَانِ نَقَصْنَا لِنَقْصَانِ الْقَمَرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِمِثْلِ مَا كَانَ
يَزِيدُ^{٢٣} . حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الشَّهْرِ تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا لَا يَبْقَى فِيهِمَا^{٢٤} شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ . وَإِذَا
تَكَلَّفَ أَحَدٌ حِينَ يَكُونُ فِيهِمَا^{٢٥} الْمَاءُ دِينَ أَمْتَلَاوَةٍ وَجَلِبُ إِلَيْهِمَا^{٢٦} الْمَاءُ وَمَلَاهُمَا^{٢٧} بَلَعْنَا ذَلِكَ
الْمَاءَ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِمَا^{٢٨} شَيْءٌ إِلَّا مَا كَانَ فِيهِمَا^{٢٩} . فَهَذَا مَاءٌ دَاخِلٌ وَمَاءٌ خَارِجٌ . وَكَذَلِكَ
إِنْ تَكَلَّفَ أَحَدٌ عِنْدَ امْتِلَائِهِمَا^{٣٠} أَنْ يَفْرُغَ مَاءَهُمَا^{٣١} حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِمَا^{٣٢} شَيْءٌ ثُمَّ أَرَاخَ
يَكِيدُهُ عَنْهُمَا^{٣٣} خَرَجَ فِيهِمَا^{٣٤} مِنَ الْمَاءِ مَا يَمْلَأُهُمَا^{٣٥} فِي سَاعَةٍ . فَهَذَا هُوَ الْعَجَبُ الْعَجَابُ .
وَلَا كَانَ الصَّيِّمُ الَّذِي بِجَزِيرَةِ أَرِينِ عَجَبًا فَهَذَا أَعْجَبُ مِنْهُ لِأَنَّهُ فِي نَقْطَةِ الْإِعْتِدَالِ مِنَ الْفَلَكَ^{٣٦}
الْأَعْلَى وَالْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَنْقُصُ فِيهِ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ . فَهَذَا أَغْرَبُ مِنْ ذَلِكَ^{٣٧} .

وَكَانَتِ هَاتَانِ الْبَيْلَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ . فَلَمَّا اتَّصَلَ خَبَرُهَا بِحَيْلِكَ طَلَيْطِلَةَ الْأَدْفُونَشِ^{٣٨}
أَرَادَ أَنْ يَحْثَ عَنْ حَرَكَاتِهِمَا . فَأَمَرَ أَنْ تَقْلَعَ الْوَاحِدَةُ لِيَنْظُرَ مِنْ حَيْثُ يَأْتِي إِلَيْهِمَا الْمَاءُ وَكَيْفَ
حَرَكَتِهِ . فَلَمَّا اقْتَلَعَهَا انْبَطَلَتْ حَرَكَةُ الْوَاحِدَةِ^{٣٩} . وَكَانَ [٤١٢] قَلْعُهَا وَقَسَادُهَا فِي عَامِ
ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^{٤٠} (١١٣٨ / ٥٢٨) . وَكَانَ سَبَبُ قَسَادِهَا حُثْنُ بَنِي رَبِيعَةَ^{٤١} الْيَهُودِيِّ
الْمُنْتَحِمِ لَعْنَهُ اللَّهُ الَّذِي جَلَبَ حَمَامَ^{٤٢} الْأَثَدَلُسِ كُلَّهُ إِلَى طَلَيْطِلَةَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ فِي عَامِ

١٤ ج-ر: والأرض بالموضع الذي...
١٥ ج: وهاتان. م: وهذان-البيلتان اتما ما بالموضع
الذي ينقص ليه ويزيد نهارة وهو خارج عن الاعتدال
فهذا أغرب من ذلك الصم.
١٦ پ: الادفریش. ج: بن ربوة.
١٧ ج: والأخرى باقية على حالها.
١٨ ر: ثمانية.
١٩ ج: حنين. پ: حنين. ج-ع ش:
خيس بن زبرة. م: خيس بن ذبرة. ر: خيسة بن زيد.
٢٠ ر: صناع.

٧ م: هذه البيلتان. ت-ج: هذه البيلتان. پ:
هتان البيلتان.
٨ پ: المعروف باب الدباغين.
٩ ج: تملأ وتحسر.
١٠ ج: أصبح كان فيها ربع سبعا من ماء فاذا...
١١ ج: كان في ليلة خمس عشرة ويوم خمسة عشر وبدأ...
١٢ ج-م: نصف سبع. ج: حتى يمضي من (م) حتى...
يكون في الشهر واحد وعشرين يوما واحدا وعشرون ليلة
فينقص منها نصفها ولا تزال تنقص كل يوم وليلة نصف
سبع فاذا كان يوم تسعة وعشرين من الشهر لا يبقى...
١٣ ج-م: فيها.

سبعة وعشرين وخمسة (527) وأخبره أنه سيدخل قُرْبَتَهُ وملكها . فأراد اليهودي أن يكشف عن حركاتها فقال : « أنا أقلمها ^{٢١} وأرُدّها كما كانت وأحسن . أردّها تملأ بالنهار وتحصر بالليل ، فلمّا قلمها لم يقدر على رُدّها . وأتمّا أراد أن يسرق من صنعها . فبقيت الواحدة معطلة والثانية باقية على حالها .

[أشْبُونَة - طَلْبِيْرَة]

219 وكذلك مدينة أَشْبُونَة . وهي على آخر هذا النهر المعروف بِتَاجِه عند وَقْوعه في البحر^١ . ولا يوجد اللَّعَب في الأَنْدَلُس إلّا في ^٢ تلك الأماكن . وسيأتي ذكر المَوْضِع الثالث . وهذه المدينة كثيرة الأرزاق من الزَّوَرع والحبوب وغير ذلك . ولقد يوجد فيها تَفَاح كُفَاح أَرْبَعِيْنَة ، دور الثَّفَاحه منه ثلاثة أشبار وأقل وأكثر .

220 وما بَيَّن هذه المدينة ومدينة طَلْبِيْرَة تكون القَنْطَرَة العظيمة المعروفة بِقَنْطَرَة السَّيْف . وهي من عَجَائِب الأَرْض . قيل إنها من بُتْيَان الخَزَر الأول . وهي عالية البناء . يدخل النهر كَلَه تحت قَوْس من أقواسها . ارتفاع القَوْس سبعون (70) ذراعاً ونحوها وعرضه سبعة وثلاثون (37) ذراعاً أو نحوها . وعلى متن^١ هذا القَوْس بُرْج عظيم ارتفاعه على ظهر القَنْطَرَة أربعين (40) ذراعاً . قد بُني البُرْج والقَنْطَرَة بأحجار عظيمة طول الحجرة منها ثمانية (8) أَذْرَع وعشرة (10) أَذْرَع وأكثر من ذلك . وفي رأس هذا البرج في آخر الأحجار ثقب فيه سيف من اللّاطون إذا جُيِّد خرج منه قدر ثلاثة أشبار أو نحوها ، ثم لا يقدر أحد أن يخرج منه أكثر ، وإذا تُرِكَ هبط في [ب 41٧] الحجر هُبط السَّيْف في عُقْدِه ، وسُيِّع له دوي كالرَّعْد القاصيف . وتحت هذه القَنْطَرَة على صَفَة هذا النهر سَتْرِيْن وَفَوْقَهَا تكون مدينة طَلْبِيْرَة ، وهي مدينة عظيمة من بُتْيَان القَوَطِيَّيْن .

[مَارْدَة]

221 ومن عَجَائِب الأَنْدَلُس مدينة مَارْدَة ، وهي مدينة كبيرة من بُتْيَان الصَّمَالِيْقَة . وكان بنيانها على يد النارل^١ من بلاد أَرْبِيْنِيَّة .

٢١ ب : اقلها واردها ...
219 - ١ ج - هل : وفيها الموضع الذي يوجد فيه الذهب . 221 - ١ ر - ع : ش : التال ؟
٢ ج : ثلاثة مواضع .

220 - ١ ج - لم : ظهر .

222 فمن عجائبها^١ الأبرجالات^٢ وهي أعمدة من رُحام طول كُلِّ عمود منها ثلاثون (30) ذراعاً . قد وقف على رأس كُلِّ عمود عمود ثانٍ قد وزن بأعدل الوزن وأبدع الصنعة . وبين العمود والعمود عشرون (20) ذراعاً . وقد مُدَّ من رأس العمود إلى رأس العمود الثاني عمود مُجَوَّف مَحْضُور مثل القناة . وهذه الأبرجالات واليهة في الهوام^٣ ، يحبس طولها في الأرض ثمانية (8) فراسخ ونحوها . والماء يجري فوقها على تلك الأبرجالات حتَّى يبلغ إلى المَكَان المعروف بالقرنجونة^٤ . وهذه القرنجونة مكان بَدِيع ، كان في وسطه أقواس دائرية قد ارتفعت على أعمدة ، وهي على أعمدة أخرى مثل ما تقدّم . وتلك الأقواس مثل الحلقة الدائرية . قد فُتِحَ لها في أعلاها أنابيب تنصبّ الماء في خصّة* من الرخام الأبيض . كان دورها ثمانين (80) ذراعاً . فكان الماء ينصبّ فيها من ذلك الارتفاع العظيم . وعلى أعلى تلك الأقواس عُرفَ ومَجالس ومَقاصير ، يجلس فيها مُلُوك الخَزَر ومُلُوك اليونان يَتَفَرَّجون في انصباب ذلك الماء مع ما كان حولها من الجنّات والبساتين .

وشهرة هذه المدينة تغني عن وصفها .

[قَرْطُبَة]

223 وكذلك ممّا يلي مدينة مَارِدَة على بعد عشرين فرسخاً مدينة قَرْطُبَة ، وهي كانت دَامَ ملك بني أُمَيَّة في الأندلس كلّها . وهي مدينة عظيمة . كانت دار ملك لُذْرِيٍّ^١ بعد ما خرج من طَلَيْطَلَة بالسَّبَب الذي ذكره السُّعُودِي من فتح الباب^٢ المقفول عليه . ودَامَ ملكه^٣ بقَرْطُبَة سبعة أعوام . ومنها خرج إلى لقاء المُسلمين . وانتهت قَرْطُبَة من مدّة بَنِي أُمَيَّة إلى ثمانية (8) فراسخ وعرضها إلى فرسَخَيْن . وهي على ضفّة النهر المسَمَّى بالوَادِي الكَبِير . وليس في بلاد الأندلس نهر يُسَمَّى باسم عربيٍّ ألا هذا^٤ .

224 يُقال : لَمَّا خطر عليها سَلْيان عليه السلام وجنّوده وهي مُروِج يانعة وغدران ماء لايمة قال : «قَرْطُبِيها بالحجارة ، سيكون لها زَيٌّ عَجيب وشأن عظيم» . فسمّيت قَرْطُبَة .

223 - ١ : پ : من عجائب أروبية .

٢ : جـ : الأبرجالات . ر : الأبرجالات .

٣ : م : وهذه الأبرجالات كان الماء يُحبس...

٤ : ل : ولا جبل يسمّى بالعربية أيضاً إلا الجبل الذي عليها وهو جبل العريس .

٤ : تـ : جـ : عـ : ر : القرنجية . ج : القرنجية . ر :

القرنجية . ل : القرنجية .

٥ : ل : حوض .

225 والجبل الذي عليها يُسمى بَنَاجُ الغُرُوس . وليس في الأندلس جَبَلٌ يُسمى بِاسْمِ عَرَبِيٍّ غيرَ هَذَا الجَبَلِ .

226 وبقرية منها بثلاثين (30) قَرْسَخًا مَعِينُ الزُّنْبُقِ [ب 42r] في المَوْضِعِ الْمُسَمَّى بِبَطْرُوش^١ ، ولا يوجد إلَّا في هَذَا المَوْضِعِ خَاصَّةً . ومنهُ يُجَلَّبُ لَجَمِيعِ الْأَقْطَارِ .

227 ومن عجائب قَرْطَبَةَ الْجَامِعِ الَّذِي لَيْسَ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلُهُ . وَذَلِكَ أَنَّهُ بَنَاهُ اثْنَا عَشَرَ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةٍ^٢ . مِنْ عَجَائِبِهِ الزِّيَادَةُ الَّتِي زَادَهَا الْحَكَمُ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ مَتَى التَقَتْ أَرْبَعُ سَوَارٍ كَانَتْ رُؤُوسَهَا وَاحِدَةً مِنْ حَجَرٍ وَاحِدٍ فِي أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا . وَمَا بُنِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلُهُ . وَلَتَرَى مِنْ بَنَى فِيهِ الْحَاجِبُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ . بَنَى ثَمَانِي (8) بَلَاطَاتٍ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ .

[الزُّهْرَاءُ]

228 وَكَذَلِكَ الزُّهْرَاءُ الَّتِي بَنَاهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ ، وَهِيَ أَغْرِبُ وَأَبْدَعُ مَا بُنِيَ فِي الْإِسْلَامِ . وَأَعْجَبُ مَا فِيهَا بَنِيَ بُنْيَ فِي خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً . وَكَانَ يُقَالُ لَهُ مَجْلِسُ الْقَلْبِقِ^٣ ، وَكَانَ سَمَكُهُ مِنَ الذَّهَبِ وَالزُّجَاجِ الْقَلِيطِ الصَّافِي وَحِيطَانُهُ مِثْلُ ذَلِكَ . وَكَانَتْ لَهُ قُرَائِيْدُ^٤ مِنْ الذَّهَبِ وَالْقِضَّةِ . وَفِي وَسْطِهِ صَهْرِيحٌ مَعْلُومٌ بِالزُّنْبُقِ . وَفِي كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الْمَجْلِسِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ قَدْ أُنْقِذَتْ^٥ عَلَى أَقْوَامٍ مِنَ الْعَاجِ وَالْأَبْنُوسِ عَلَى سَوَارٍ مِنَ الزُّجَاجِ^٦ الْمَلُونِ . وَكَانَتْ الشَّمْسُ تَدْخُلُ عَلَى تِلْكَ الْأَبْوَابِ فَيَضْرِبُ شُعَاعُهَا فِي سَكِّ الْمَجْلِسِ^٧ وَحِيطَانِهِ . فَيَصِيرُ مِنْ ذَلِكَ نُورٌ يَتَلَأَلُ يَأْخُذُ^٨ الْأَبْصَارَ . فَيَظَاهِرُ أَنْ يَغْزَعَ أَهْلَ الْمَجْلِسِ أَوْ وَرَدَ عَلَيْهِ رَسُولٌ عَمِدٌ إِلَى صَفَائِيَّتِهِ فَيَحْرُكُونَ ذَلِكَ الزُّنْبُقَ فَيُظْهِرُ فِي الْمَجْلِسِ نُورَ كَلِمَانِ الْبَرْقِ^٩ يَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ . فَيُخَيِّلُ لِمَنْ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ أَنَّهُ طَارَ بِهِمْ فِي الْهَوَاءِ مَا دَامَ الزُّنْبُقُ يَتَحَرَّكُ . وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْمَجْلِسَ يَدُورُ فَيَسْتَقِيلُ الشَّمْسُ^{١٠} كَمَا هُوَ عَلَى صَفَةِ الصُّهُرِجِ . وَهَذَا الْمَجْلِسُ لَمْ يَتَقَدَّمَ بِنَاؤُهُ لِأَحَدٍ مِنْ

٤ ج: إلزام السريسطي . ر: الزخام .

٥ ع: شـ لـ م: البيت .

٦ ل: فيكاد يختلف .

٧ ع: شـ م: كشماع الشمس . م: كشماع البرق .

٨ لـ ج: حيث دارت دار معها . وقيل إنه كان ثابتاً

لا يدور .

225 ١ - رـ م: يجبل .

226 ١ - بـ ج: بطروش .

227 ١ - ل: بالأندلس .

228 ١ - ل: وكان فيها المجلس المسمى بالقليق . ثـ

جـ ع: ش: القليق . ر: القليق .

٢ ر: قواعد .

٣ ب: انطلقت .

الملك لا في الكفر ولا في الإسلام . وإنما تهيأ له ذلك لكثرة الزئبق عندهم . فإن كان هذا الأمير قد فعل هذا كله فيحق له لأنه دام في ملكه خمسين^١ (50) سنة ، وكان الروم يؤدون [ب 42v] له الجزية^٢ على مسيرة شهرين^٣ . ولم يتجاسر أحد من الروم طول حياته أن يركب فرسا ذكرا في أيامه ولا أن يحول سلاحا . فحق له أن يبني مثل ذلك وأكثر منه .

229 وقد ذكر الفقيه^٤ ابن حبان في تاريخه من أخبار قُرطبة^٥ ما لا مزيد عليه . ومن هذه المدينة تفرعت علوم كثيرة وفنون جمّة وهي مدينة علم الأندلس ، وقد ذكر أن المنتصر بالله أمر بنادي في أزقة قُرطبة ألا يتعم رجل لا يحمل جامع الملوّنة حفظا وفقها . قال : فنتعم فيها ثلاث مائة رجل (300) ونيف . فما ظنك بغيرها من العلوم والفنون .

[إشبيلية - بطليوس]

230 وكذلك في أسفل قُرطبة - أعادها الله دار إسلام - على الوادي الكبير عروس مدائن الأندلس وهي مدينة إشبيلية . وإنما قيل لها عروس مدن الأندلس لأن عليها تاج الشرف وفي وسطها ومُنعمها سبط^١ النهر الأعظم . وليس في معمور الأرض أتم حُنا منه . وذلك أنه يفضاهي النجلة والقرات والنيل وادي الأردن بالشام في الحُسن والجمال . وأهل إشبيلية فيهم حلاوة وظرف ورعاية ورفاحة وبراعة . ولذلك سميت حنص بالإضافة إلى حنص التي بالشام على نهر الأردن^٢ . ول هذه المدينة كثير من الجئات والبساتين والرياضات على ضفة هذا النهر . ولقد أغشى القوارب فيه تحت ظلال الشمار ثمانية فراسخ ، فيتعاطى الناس فيها السراج على عشرة فراسخ متصلة من الضفتين وذلك من حصن قبطانة إلى حصن قورة .

وفيه من السمك والحيتان الغليظة كالبوريات والشوابلات وغيرها من الحيتان . وقد يوجد فيه الجوّز في صدّقه ، وشهرته أغنت عن وصفه .

ويقال إن هذه المدينة من بنيان اليونانيين^٣ ويقال إنّها من بنيان القوط .

231 وعلى مقربة منها بخمسة عشر (15) فرسخا عين الزجاج . وهو ماء أسود يخرج من عين ، يعتقد منه على صفّتي هذه العين . ولا يوجد في معمور الأرض ألا في هذا الموضع وغيرها

٩ - 230 - ل : سمط اللؤلؤ وهو...

٢ انظر رقم 172 تليق ١ .

٣ ع-م : من بنيان إلياس عليه السلام .

231 - ١ انظر فتح الطب ج ١ ص ١٨٦ .

٩ : تسعين (٩٠) .

١٠ : عن يد يوم صاغرين .

١١ ج : ثلاثة أشهر . ل : أربعة أشهر .

229 - ١ - م : الأجل القصص الأفضل .

٢ : ومجاوب الزمراء ...

من الزاج إنما هو معدن يخرج من تحت الأرض ترابا وحجارة ، وهذه العين في آخر شَرْف إشبيلية .
232 ومن هذا الشرف يُجَلَّب الزيت إلى بلاد الأندلس وبلاد الروم والمغرب وإفريقية ومصر والإسكندرية وربما يبلغ منها إلى اليمن قليل . وهذا الزيت أطيب زبوت المعمور كلها وأودكها^١ . ويصبر تحت الأرض عشرين (20) سنة وثلاثين وأكثر فلا يزداد إلا حسنا ويخرج زيته ولا يعلو ذلك عليه .

233 وكذلك يُجَلَّب من هذه المدينة الهند وفيها يعمل ، وذلك بالقرب منها بنحو فرسخ يوجد معدن الثراب الذي يعمل منه الهند^٢ ، وهو تراب ينبت كما ينبت السفل بطليطة .
وفي هذه المدينة^٣ تراب يُخلط فيه اللقيظ فلا يمتاز منه لمجاسته إياه ويُعجن منه ويختبر كما يختبر العجين ، ويطحن ويؤكل ولا ينكره الآكل .

234 وفي الجوف^٤ من [ب 43r] هذه المدينة بنحو ستين (60) فرسخا مدينة بطليوس ، وهي على النهر الأعظم المسى بوادي ياتة المنيث من محصر الريح ، من الموضع المسى بالغندر^٥ . وهذا النهر لا يعرف له أحد أصلا ولا مخرجا غير أنه ينديع من القور ويغيب في موضع ويجري في آخر متصلا إلى مدينة قلعة رباح . ثم يهبط حتى ينتهي إلى مدينة بطليوس ثم ينتهي إلى حصن مربل^٦ على مقربة من البحر الأعظم فيقع فيه .
235 وما يليها في هذا الصقع مدينة يابورة^٧ وهي من بنين الروم في غربي إشبيلية .

[قناديس ونازها وقاير المجوس]

236 وفي الجندب من إشبيلية مدينة قانيس ، وكانت على ضفة البحر الأعظم وكان في شرقها النهر الأعظم المسى بوادي لكّة ، ومنه كانوا يشربون ويختلون ، وكانت عليه قنطرة من ثلاثين (30) قوسا على ما ذكرت الروم في تواريخها . وكان هذا النهر يخرج إلى البحر الأعظم على الفم المسى بشنت باط^٨ .

-
- 232 - ج: ل. وذلك أن كل زيتين في الأرض لا يبقى أكثر من سنة واحدة إلا وطفن ولا يخرج منه زيت وهذا الزيتون ...
233 - ١ م: التبل . ج: ل. ولا يوجد هذا التراب في جميع الأندلس إلا في هذا الموضع . م: ومنه يجلب للصباغين .
٢ ر: ل. وفي هذا الموضع . ج: الغار الذي فيه التربة التي تخلط مع .
234 - ١ ر: الجنين .
٢ م: فحص الزنج .
٣ ر: الفوزوليل المراد القور .
٤ م: مرزلة . ج: ترمة .
235 - ١ م: ج: ر: يابورة . ل: بايرد .
236 - ١ ج: النهر .
٢ ر: حلق الروضة . ل: شباطر . ع: ش: م: الآن بروطه .

237 وكانت هذه المدينة متصلة بالموضع المسمى برُوطَة . وفي هذا الموضع الرابطة المُعظَمة التي ذكر عنها الفقيه أبو مُحَمَّد عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّ «من أصبح فيها مُرَابِطاً صَالِحاً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ سَبْعِينَ سَنَةً» وله في فضلها ١ كتاب كبير . وذكر ذلك أيضاً في رابطة كشكي ٢ وسيأتي ذكرها إن شاء الله . وبين رابطة رُوطَة وقَادِس ركن من أركان جبل تَاكْرُونَة ، وكان عرض هذا الركن ثلاثين (30) مَرَّجِماً .

238 وكان مَلِك قَادِس رجلاً من القُوطِ اسمُه سِنْبَطِرِينَ ٢ . وهو الَّذِي جلب الماء من جبل تَاكْرُونَة ٢ إلى قَادِس وجرَّه على سُنَّتِ بَاطَرُ وفي ذلك الجبل والخِرَازاتُ حتَّى إلى القصر الَّذِي بمدينة قَادِس ، إلى الصَّهَارِيجِ الَّتِي كانت لها السُّطُوح المشهورة ٣ الذَّكَرُ وهي من أعجب ما صُنِعَ على وجه الأرض ، ذلك أنَّها مسطَّحة بِحَبِّ كَحَبِّ السُّنَمِ وعلى قدره مَلُونَة بأبدع الألوان قد أنقِصَتْ ٤ على خَوَاتِمِ ودَارَاتِ ومُثَلَّثَاتِ ٥ لا تشبه صنعة الواحدة صنعة الأخرى ٦ ، قد التصفت بآرْقِ اللصاق والأغربة الَّتِي لا يعمل فيها الماء ولا النار شيئاً . وكانت تلك المياه تنصبُّ في تلك الصهاريج .

239 وكان في هذه المَدِينَةِ المَنَارَةُ السَّجَبِيَّة . وكانت تشبه منارة الإسْكَنَدَرِيَّة . وكان ارتفاعها مائة (100) ذِرَاع . وكانت مَرَبَّعة مِنبَنِيَّة بِالكَذَّانِ الْأَخْضَرِ السُّحْكَمِ النَّجَارَةِ مَعْقُودِ بِأَعْيُدَةِ النَّحَاسِ الْأَحْمَرِ . وكان في رأس هذه المَنَارَةِ مَرَبَّعٌ ثَانٍ قَدَرِ ثُلُثِ الْأَوَّلِ . وكان في رأس هذا المَرَبَّعِ الصَّغِيرِ شكلٌ مَثَلَّثٌ مَحْدُودٌ ٢ له أربعة أوجِه ، على كُلِّ وَجِهٍ من المَرَبَّعِ الصَّغِيرِ وَجِهٌ ٣ من المَثَلَّثِ . ففي رأس تحليدِ المَثَلَّثِ رُخَامَةٌ بِيضَاءُ مَرَبَّعة من شِبْرَيْنِ في شِبْرَيْنِ . وعلى تلك الرُخَامَةِ تمثال على صورة ابن آدم من أبداع ما يكون من الإتيقان وأحسن ما يكون من الإنشاء ٤ ، ووجهُه لِنَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ تَمَّا يلي البحر مُتَفَتِحَةً على نَاحِيَةِ الشِّمَالِ قَدَرِ مَدِّ ذِرَاعِهِ إلى الشِّمَالِ وَقَبْضِ أَنْمَالِهِ وَأُشَارَ بِسَابِئِهِ إلى فَمِ الْخَلِيجِ الْخَارِجِ مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ الْمُسَمَّى بِالزُّفَّاقِ [ب 43v] الْمُعْتَرِضِ بَيْنَ مَلْجَئِهِ وَبَيْنَ جَزِيرَةِ طَرِيفِ كَأَنَّهُ يُرَى الْمَسَالِكُ ، وقد أُخْرِجَ يَدُهُ الْيَمْنَى تَحْتَ لِحَافِهِ

237 - ١ لـم: والحظ على الإقامة بها ديوان ...

٢ لـم: بالحصّة وصنع ...

٣ لـم: وربعات.

٤ لـم: صنعة الواحدة الأخرى .

239 - ١ هذه الجملة واردة في ج فقط .

٢ م: عمود .

٣ ج: شكل مثلث .

٤ رـم: والاعتدال والقامة .

238 - ١ لـم: وقيل من انلزر .

٢ لـم: شريطين . ر: سيرطين . م: ستريطين .

٣ ر: وجوه على سنباطر . م: على شفاطر .

٤ لـم: وأجراه .

٥ لـم: المشورة .

٦ لـم: التقى بالهفت (كذا) صنع منها خوام . م:

وقبضها، وفي يده عصا كأنه يشير بها إلى البحر. فزعم كثير من الناس أنه يفتاح، ومع في ذلك على باطل من القول.

قال المؤلف: «لقد رأيته مرارا ولم أر في يده يفتاحا، وإنما يظهر في يده شبه عُود صغير ليُغديه من الأرض. ولقد أخبرني من حضر هدم الصنم وكان من الرُفاه الذين حضروا هدم تلك المنارة أن الذي كان بيده عصا طولها اثنا عشر (12) شبرا وفي رأسها شكائيف كالقُرْجَلَة. وسيأتي ذكر هدم هذه المنارة^٥ في موضعه.

وذكر المسعودي في كتاب التنبيه والإشراف على ما بلغه في بناء هذه المنارة أنها كانت من بناء الجبار الذي بنى السبعة أصنام في بلاد الأفرنج^٦، وزعم أن هذه^٧ يظهر بعضها من بعض. وقال المسعودي: إن صح ما بلغنا عن صنم قادس، إنه إنما بُني ليكون دليلا على الطريق في البحر. وإنما كانت يده اليسرى ممدودة على الرُقاق كأنه يقول: «الطريق» من هنا^٨.

وكان كثير من الناس يزعمون أن هذا الشئال من الذهب الأحمر. وذلك لأنه كان عليه نور شمعاني يتلون عند طلوع الشمس وعند غروبها. فمرة يخفّر ومرة يحمرّ ككُنُق الحما^٩. وكان الغالب على لونه الخضرة اللازوريتية.

وكان للمسلمين في هذه المنارة دليل يدخلون به في البحر الأعظم ويخرجون به. وذلك أنه من كان يريد السفر في البحر الأعظم من هذا البحر الصغير إلى بلاد المغرب وإلى بلاد أشتونة وغيرها كانوا يدخلون في البحر حتى تثيب المنارة فيقيمون قُلُوعهم، ويأخذون إلى حيث شاوروا من المراسي المغربية مثل سلا^{١٠} وأغفا^{١١} وبلاد السوس وأزمور.

فمنذ هُلِيت هذه المنارة انقطعت دالاتها. وكان هدمها في عام أربعين وخمسمائة (540) في أول الفضة الشاذلية في الأندلس، هدمها علي بن عيسى بن ميمون حين ثار في قادس وطبع بأن ذلك الشئال من الذهب. فلما قلعه جده من اللاطون وقد غسل بالذهب الطيب فجرّده منه أنفي عشر ألف (12000) دينار من الذهب. فبطلت حركته في البحر. وكان أهل الأندلس يظنون أن هذا ظلّم على عمل البحر وأنه متى هُدم لم يدخل أحد في البحر. فلما هُدم لم يتغير في البحر شيء ولا من سفره، فالأمر واجد.

١٠ رجم: المسك.
١١ رسل: الساطع. م: الشاطع.
١٢ ب: سل: سلى.
١٣ ل: أفى.

٥ رجم: هدموا.
٦ رجم: شق القرجلة.
٧ رجم: هذا الصنم.
٨ رسل: الزنج.
٩ م: هذه الأصنام.

240 وذلك أنه كانت تخرج من هذا البحر مراكب عظام كان أهل الأندلس يستونها القراقرير [ب 44] وهي مراكب كبار يملأون مربعة، تجري إلى أمامها وإلى خلفها. وكان يخرج فيها أقوام يُعْرَفُونَ بالمَجُوس، كانت لهم شدة وبأس وقوة وتجلّد على رُكُوب البحر، وكانوا متى ما خرجوا خلّت منهم سواجل البحر مخافة منهم. وكانوا لا يخرجون إلّا على رأس ستة أعوام أو سبعة. وكانوا أقلّ ما يخرجون في أربعين (40) مركبًا وربما بلغوا المائة (100) مركب ويغلبون كلّ من لقوه في البحر ويسبونهم ويسرونهم.

وكان هذا الظلم الذي هلّم^٢ يعرض لهم في فم الزقاق فيدخلون عليه إلى^٤ هذا البحر الصغير ويصلون إلى أطراف الشام. ومنذ هُئِيت هذه المنارة لم يخرج من تلك القراقرير إلّا اثنتان انكسرت إحداهما على مرسى المَجُوس وانكسرت الأخرى على طَرْف الأغرّ، وكان ذلك سنة خمس وأربعين وخمسائة (545). ولم تخرج بعد ذلك ولم تنعطل في البحر حركة ولا سفر إلّا هذه الحركة التي للمجوس بسبب تلك المنارة.

[خَرَاب قَادِس]

241 فلنرجع الآن إلى حديث قَادِس وكيف خربت، وذلك أنّه كان فيها دار التّن^١، وكانت على ضفّة الصّهرج الأعظم، وكان له باب، يدخل منه ذراع من النهر^٢، وكان فيه ظلّم يجذب التّن في شهر مايو. فقالت زوجة السّكّ ستّت باطر^٣ لزوجها: «لو تفتّح بابا في ركن هذا الجبل فيدخل عليه من البحر ذراعان إلى هذا النهر فيعظم نهرا ويدخل فيه السكّ والتّن من البحر!» فقال: «لا أفعل ذلك لكلا تنقطع بلادنا.» فهجرته على ذلك أيّامًا حتّى أذن لها بذلك. فأمرت العرقاء والصّناع^٤ بفتح المدخل الذي تدخل عليه الآن المراكب والقوارب ما بين رُوطة وقَادِس. فلمّا دخل الماء والتقى بالنهر المعروف بوايدي [ب 44] لكّة، ازدحم الماء حتّى كادت القنطرة تنغطى، وفاض الماء على مدينة قَادِس فأغرقها، فلم يبق منها إلّا جزيرة صغيرة^٥.

240 ١ - ج: ثمانين مركبا ومائة مركب.

٢ ج: بأخلاق. - هـ: بأكول.

٣ ج: تقدّم ذكره.

٤ ج: أرسل: جزائر.

241 ١ - ج: التّن. - ر: اللّين.

٢ ج: الماء. - ر: البحر.

٣ ج: شبريط. - ر: سنيوط.

٤ ر: فأ زالت تعاديه.

٥ ل: وأهل المرقعة بالمنامة.

٦ ج: منقطعة في البحر وصار موضعها بحيرة وهي

المرقعة الآن ببغية قَادِس تهدمت القنطرة وبقيت منها

أرجل في البحر.

242 وعلى هذا النهر المعروف بَوَادِي لَكَّةَ أَلْتَقَى الْمُسْلِمُونَ مَعَ طَارِقٍ بِجَيْشٍ لَكُذَرِيقٍ ،
مَلِكِ الرُّومِ ٢ . وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ قُتِلَ وَعُثَا عَلَيْهِ السَّيْفُ وَعَلَى جَيْشِهِ إِلَى مَدِينَةِ اسْتِجَّةَ ٣ ، وَهِيَ
أَوَّلُ مَدِينَةٍ اسْتَفْتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ فِي الْأَنْدَلُسِ ، وَمَدِينَةُ شَدْنَةَ ٤ ، وَهِيَ الْيَوْمَ خَالِيَةٌ خَرِبَةٌ .
243 وَمَا بَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فِي الْجَنْبِ الْجِبَالِ الْمَعْرُوفَةِ بِجِبَالِ الصُّوفِ ، وَهِيَ مُتَّصِلَةٌ
بِجِبَلِ طَارِقٍ وَبِجِبَالِ تَاكُرُونَةَ ٥ وَبِجِبَالِ أَرْجُونَةَ ٦ .
244 وَمَا بَلَى جَزِيرَةَ طَرِيفَ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ تَكُونُ الْجَزِيرَةُ الْخَضِرَاءُ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الرَّوْمِيِّ ، يُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ الْيُونَانِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ الْقَوِطِيِّينَ ، وَفِيهَا اجْتَمَعَ مُوسَى وَالْخَضِيرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

[مَالِقَةَ - جَبَلِ شُلَيْثٍ]

245 وَمَا يَلِيهَا أَيْضًا ١ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مَدِينَةُ مَالِقَةَ ، وَفِيهَا عَجَبٌ مِنْ عَجَائِبِ الْأَرْضِ
وَهُوَ الْجِسْرُ الَّذِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، مِنْ تِلْكَ الْأَحْجَارِ الْمُكَمَّلَةِ الَّتِي غَلَبَتْ الْبَحْرَ وَأَسْكَنَهُ
إِسْمَاكَ ، يَشْهَدُ الْعَقْلُ بِالْقُدْرَةِ وَالْكَفَاءَةِ لِلَّذِينَ سَاقُوا تِلْكَ الْأَحْجَارَ رِجْلًا
وَاحِدًا . وَأَقْلَبُ حَجَرٍ مِنْهَا فِيهِ عَشْرُونَ (20) قَنْطَارًا وَأَرْبَعُونَ (40) وَسْتُونَ (60) وَمِائَةً (100) ،
فَهَذَاكَ كَانَ أَمْرًا عَجَبِيًّا لِمَنْ نَظَرَهُ وَتَمَلَّهَ ٢ .
246 وَتَتَّصِلُ جِبَالُ مَالِقَةَ بِجِبَالِ الْجَنْبِ ، وَهِيَ جِبَالُ السُّكْبِ إِلَى أَنْ تَخْلُطَ بِالْجِبَلِ
الْمُسَمَّى بِجَبَلِ شُلَيْثٍ ٣ . وَهُوَ مِنْ عَجَائِبِ الْأَرْضِ ٤ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَبَلٌ لَا يَخْلُو مِنْهُ التَّلَجُ لَا صَيْفًا
وَلَا شِتَاءً ، وَلَقَدْ يُوجَدُ فِيهِ التَّلَجُ مِنْ عَشْرَةِ ٥ (10) أَعْوَامٍ ، قَدْ اسْوَدَّ وَرَجَعَ مِثْلَ الْحَبَرِ الْأَسْوَدِ ،
فَيَكْسِرُ وَيَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهِ التَّلَجُ الْأَبْيَضُ . وَهَذَا الْجَبَلُ لَا يَنْبِتُ فِي رَأْسِهِ نَبَاتٌ وَلَا يَعِيشُ فِيهِ
حَيَوَانٌ ، وَطَرَفُهُ الْأَسْفَلُ كُلُّهُ مَعْمُورٌ بِالسَّكَنِ التَّصَلُّ بِبَعْضِهِ بَعْضٌ ، وَالسَّكَنُ فِيهِ [٤٥٢]

٢ ج-: وفي هذه المدينة من التين واللوز الطويل الذي لا يوجد في الأرض مثله ما لا يزيد عليه وقد يجلب إلى أقطار الأرض وبلاد الروم وإفريقية وربما بلغ إلى مصر ومنها تجلب صنائع الحرير المختلفة في اجناسها وصنائع النخار الطريف وصنائع الخفوس والجلد إلى غيرها من البلاد.
246 - ١ ر: سيل ع.ش: سيل. ت-ج-ج: شيل. ٢ ل-م: اللثيا.
٣ ع.ش: عشرين. ل: عدة.

242 - ١ ل: مولى موسى بن نصير .
٢ ج-م: زريق. ل-م: لزريق. ر: ادريس .
٣ ل: فانهزم وقتل واستمر السيف على جيشه .
٤ ج: اسجة. ر: اسحت. ت-ج-ج: ابيج .
٥ ج: شرونة. ت-ج-ج: شرونة. ل: بشروانة .
243 - ١ ب: تركونة. ل: اكرونت .
٢ ب: الارادجونة. ت-ج-ج-ج-ل-م: أرجونة .
ر: رجونة .
245 - ١ ر-ل: من وراء هذا الجبل .

سيرة سبعة أيام ، وفيه كثير من الجوز والقسطل والتفاح وثمار القرصاد ، وهو ثوث القرب .
 وهي أكثر بلاد الله حريرا . ويخرج من هذا الجبل خمسة وعشرون (25) نهرا ينصب منها في
 البحر الرمي ثمانية عشر (18) نهرا ويشجلب منها سبعة أنهار إلى الوادي الكبير . ولا يدخل
 أحد هذا الجبل ولا يمضي فيه إلا في سمانيم الصيف ، وفي وقت حلول الشمس في السرطان* في
 رأسه . فربما يمكن حينئذ دخوله . ويوجد فيه القنليات ويحب منه العقيان . وليس له مسلك
 إلا من ثلاثة أماكن لا غيرها . فإذا طلع أحد على هذا الجبل من إحدى هذه الطرق رأى منه
 بلاد العذرة كأرض تليسان وغيرها . وربما خيف عليه الهلاك من شدة برده ، لأنه تقوم فيه
 ريح يقال لها الداخل مثل ما تقوم الرياح في البحر ، وتجري فيه ريح باردة فيموت كل من
 أصابته تلك الرياح من بني آدم وجميع الحيوانات . وقد مات فيه بطول الدهر كثير من الرفاق
 ولم يسلم منهم أحد من البرد في سمانيم الصيف .

[غرواطة - الكهف والرقيم - نوثة]

247 وفي أسفل هذا الجبل من ناحية المغرب مدينة غرواطة ، وهي مدينة عظيمة من أحسن
 بلاد الأندلس . وبالقرب منها باني عشر فرسخا الكهف والرقيم .
 وصورة هذا الكهف جوف عالي ، قد يجوز تحته جيش عظيم ، يبرز حاجبه على هذا
 البحر ، فيه خمسة (5) أشخاص من بني آدم قد يبيت جلودهم على عظامهم ، إذا تغير في
 أحدهم طنّ طنين النحاس ، قد تقشر من بعض جلودهم شيء ، وذلك بتقليب الناس لهم ، إلا
 الأوسط منهم ، فإنه لم يتغير منه شيء ، والكل منهم صحيح الذات لم ينفصل من أحدهم
 عظم واحد [ج 45v] ، وعند قلعة الأوسط منهم عظام كلب ، قال المؤلف لهذا الكتاب :
 « رأيت هذا الكهف عام اثنتين وثلاثين وخمسمائة (532) ، وعلى هؤلاء الأشخاص ملحقة
 من الكتان وعلى رأس كل واحد منهم شاشية ، غير أنهم في خيطقتهم أعظم ما يكون من
 الناس في هذا الزمان وقد ييسوا ، وأما حين كانوا أحياء ، فكانوا - والله أعلم - في أعظم خلة .
 قال المؤلف : « وقد عدت عظام الكلب فلم ينقص منها شيء . ولقد رأيت في فغار ظهوره
 ثلاثا وأربعا متصلة ، ومن مفاصله كذلك . ولولا تقليب الناس لما تناثرت عظامه بعضها من

والقويقية والقرييت وغلب (ز: غلف) العقاب (ل: عنب
 العقاب) والفضاح الأمر .

٤ ج: صم الحر . ر: سلم : أيام الحر .

٥ ج: ر: سلم : في رأس السلطان .

٦ ج: ر: عقاقير كثيرة منها الترس (ج: الترس)

بعض ولكن قائم الذات ، غير أنّ هذه العظام لم تأكلها الأرض ولا غيرها طول الدهر . وذكر أهل التاريخ أنّه لما دخل المسلمون الأندلس عام إحدى وتسعين (91) سألوا الروم عن الكهف ومن فيه . فقال علماء الروم وأساقفتهم : « ما لنا بهم يعلم غير أنّ آبائنا أخبرونا أنّهم لما دخلوا هذه البلاد على القوطيين الذين عمروها قبلنا سألوهم عن هذا الكهف وعن أهله فقال القوم : ما نعرف لهم خبرا ، وهكذا وجدناهم حين دخلنا على الخزر الذين كانوا في مدة إيزاهيم عليه السلام . قال المؤلف - رحمه الله - : « من أغرب ما رأيته وأعجب ما أبصرته من أمر هذا الكهف أنّه إذا نظر فيه بعين البصيرة وتدبر بالمقل ظهر فيه برهان أهل الكهف . وذلك أنّه اجتمع في مدينة لَوْثَة وهي على مقربة من الكهف أقوام من أهل الخلاعة والفساد وجعلوا جُعَلًا لِيَسْ عشي لهذا الكهف ويأتي منه بأمانة واضحة وذلك بالليل . فخرج منهم رجل من أصل غَرْثَانَة وصار إلى الكهف على حال خَوْف وعَبَة . وذلك أنّه لم يدخله بالنهار [46r] مع الخلق الكثير لهيبته ، فلما وصل حمل على نفسه وصبر ودخل إلى الأوسط منهم فقطع أذنه وأتى بها أصحابه . فعندما دخل عليهم بالأذن صاح صائح أعتزّ له لَوْثَة ولم يبق فيها صغير ولا كبير ألا استيقظ ، وصاحب الصوت ينادي : « قَطَعَ أَذُنٌ تَمْلِيحًا مِنْ أَهْلِ الْكَهْف » . وارتجت المدينة لذلك . وأتى الناس كاتما قادم قائد إلى ذلك القنزل وكسروا بابَه ودخلوا عليهم وقالوا لم : « آيَنَ الْأُذُنَ الَّتِي قَطَعْتُمُهَا ؟ » . فقالوا : « هذا الَّذِي سَأَلْنَا » . وأشاروا إلى ذلك الشخص . فأخذوا الْأُذُنَ منهم . ثم أخذ القوم مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَة ، وكان صاحب الشرطة يَوْمَئِذٍ بِغَرْثَانَة ، فضربهم بالسَّيَاط حتى هلكوا . فلما أصبح الله بخير الصباح ، سار مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَة ، ومعه جماعة من أصحابه ومن الناس إلى الكهف ، فوجدوا أذُنَ الْأَوْسَطِ منهم المعروف بِتَمْلِيحًا قد قُطِعَتْ ، فحاطوها في مَوْضِعِهَا بِالخِيطِ وَالْإِبْرَةِ . وأمر مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَة بِبَيْتَانِ الرِّقْمِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْكَهْفِ ، وذلك أنّه كان عليه أثر مَسِجِدٍ وقد دثر . فأقامه مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَة وَرَدَّ بِمَحْرَابِهِ إِلَى الْقَيْلَةِ^١ فِي عَامِ الثَّانِيَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ (532) .

248 ومدينة غَرْثَانَة عَلَى التَّهْرِ الْمَعْرُوفِ بِشَيْثَلٍ يَشَقُّ وَسَطَهَا . وَفِي هَذَا النَّهْرِ يَجِدُ الدَّهَبَ الْأَحْمَرُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الثَّالِثُ بِالْأَنْدَلُسِ . وَهَذَا الدَّهَبُ الْأَحْمَرُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ أَطْيَبُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا هُوَ وَرَقَةٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُوجَدُ^١ بِوَادِي جَنْزُرُو وَهُوَ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فِي الْبَرْدَوْنِيَّةِ مَا بَيْنَ قَنْطَرَةِ الْحَوَاتِينَ وَقَنْطَرَةِ الْقَاضِي [46v] فِي مَصْبِ الْخَنْدَقِ مِنْ جَبَلِ الشَّيْخَةِ^٢ مَا بَيْنَ الْحَمْرَاءِ

247 - ١ ل : وكان إلى بيت المقدس وذلك في آخر عام
الثنيتين وثلاثين وخمسمائة .
248 - ١ ل : في الموضع المعروف بالبرد . ر : بالبردية .
ج : البردية .
٢ ر : البكة . ج - ل : البكة .

ومُرُوز^٣. وقد يوجد في رأس الوادي^٤ وفي أسفلهِ يسير من الذَّهَب. وهذا اللعَب إذا اجتمع فإنه يُباع بِشَقَالِه زائداً على جميع اللعَب بالرُّبُع والخُمُس^٥. وهذا النهر يَدْتَكِلُ في غُرْنَاطَة من ناحية الجوف ويخرج على قِبَلَتِهَا ما بَيْنَ القَصَبَتَيْنِ على باب مُحْكَم الصنعة عالي البناء قد عُلِقَ عليه دَقَفٌ مُصَفَّحَةٌ بالحديد، قد هُبِّيَ عليها أَسْوَارٌ من القَصَبَةِ الصغيرة إلى القَصَبَةِ الكبيرة. وُفِّتَ في جَوْفِ هَذَا البابِ بابانِ صغيرانِ لاسْتِقَاءِ الماءِ وقتِ الحرب^٦. ولا يوجد مثله في الأَنْدَلُس. وهذا النهر يشقُّ غُرْنَاطَةَ نِصْفَيْنِ، قد بَنِيَ عليه أَرْبَعَةُ قَنَاطِرٍ عَالِيَةِ البناءِ يجوزُ الناسُ عليها من النِصْفِ الواحدِ إلى النِصْفِ الثاني.

249 وهذا المدينة كثيرة البرد والثلج^١ في زمن الشتاء، وذلك بسبب شُلَيْتَر. ويجلب الحرير من بعض أعمالها.

ومن عَجَائِبِهَا أن فيها طَلَسْمَا من الأَلاطون، يزيد على قَنْطَار، وهو على صِيفَةِ القَرَس، وله رأس كَرَأْسِ التَّيْلِك، وَذَنَبٌ كَذَنَبِ، وعلى ظهره فَاوِسٌ رَاكِبٌ على هَيْأَةِ المُنْدَرَج، وعلى رأسه مثل الطُّرْطُورَةِ، فإذا هَبَّتْ عليه الرِّيحُ دار على ثِقَلِهِ كَكَوَرَانِ الرَّسِيِّ، وَسُيِّحَ له دِييٌ عَظِيمٌ، صنعه عَبْدُ بْنُ حَابِسٍ^٢ على أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ هَذِهِ القَصَبَةَ عَرِييًأ أَبداً.

وكذلك طَلَسَمٌ ثَانِي في مَدِينَةِ مَالَقَةَ وَلَكِنَّهُ لَا يَلِدُور.

250 ومَّا يَلِي جَبَلَ شُلَيْتَرٍ في الشَّالِ على بَسَطَةِ جِبَالِ الإِثْمِيدِ^١، ومنهُ يُجَلَبُ إلى المَغْرِبِ، وهذا الجبل مَتَّصِلٌ بِأَطْرَافِ جَبَلِ أَيْلَةَ^٢. وفيهِ الحِصْنُ المَعْرُوفُ بِحِصْنِ طَلَكْرُ^٣ وفيهِ أَعَاجِيبٌ. وَأَعْجَبُ مَا فِيهِ الثَّقَبُ الَّذِي بِالحَافَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْهُ. وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الثَّقَبَ لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ مِنْ أَعْلَاهُ وَلَا مِنْ أَسْفَلِهِ. فإذا هَبَّتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فِيهِ خَرَجَ مِنْهُ بُخَارٌ أَشَدَّ بَيَاضاً [ب 47r]. من التَّلَجِ، وإذا هَبَّتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ خَرَجَ مِنْهُ بُخَارٌ كَلْهَيْبِ النَّارِ أَحْمَرٌ، وإذا هَبَّتِ الرِّيحُ الجَنُوبِيَّةُ خَرَجَ مِنْهُ بُخَارٌ أَصْفَرُ كَشَعَاعِ الشَّمْسِ، وإذا هَبَّتِ الرِّيحُ الشَّالِيَّةُ خَرَجَ مِنْهُ بُخَارٌ أَزْرَقٌ كَالْأَزْرَوَرْدِ. وإذا سَكَنَتِ الرِّيحُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ. فُهَذَا دَائِبُهُ دَائِمُ الدَّهْرِ.

٣ ر: مورف. ج: مورور. ل: مورود. م: ملور.
٤ ر: النهر.
٥ ر: القبة.

٦ ر: الحر. ج: الخوف.

249 - ١ ر: ليس في بلاد الأندلس أكثر منها بردا وثلجا.
٢ ر: من هذه المدينة يجب الكنان واخرير الى

٣ ج: عبد بن سكر. ر: خنسل بن فالك. ع: ش:
٤ ت-ج-ج-ل: دخان.
٥ ل: دخان أصفر كشعاع الشمس وارة ازرق كاللازورد

حنس بن ماسكوا. م: حبوس بن ماسكان. ل: حنوس
ابن ماسكوس.

250 - ١ ج-ر-ل-م: الكحل الأمد.

٢ ب-م: إيلة. ج: افلة.

٣ ج: مر شكر. ع: ش: من شكوا. ر: من شكر.

ل: شكر: منت شكر.

٤ ت-ج-ج-ل: دخان.

٥ ل: دخان أصفر كشعاع الشمس وارة ازرق كاللازورد

بالوادي الكبير من أول خروجه إلى وقوعه في البحر*. وإنما سمي بهذا الاسم في مدة بني أمية وكان اسمه في مدة الروم توفير*. وزعم كثير من الناس أن الوادي الكبير ووادي تذيير* الهابط على* مرمية يخرجان من عين واحدة تنقسم إلى نصفين نصف يهبط إلى قُرْطَبَة ونصف إلى مَرْسِيَة وليس كما ذكروا ولا بينهما مشاركة في الأصل ولا في الاسم. وهذا [بياض] منسوب إلى [بياض] وهذا تنديير*. فإن قال قائل: لم سمّت العرب هذا النهر بالوادي الكبير؟ فالجواب أنها سمّته به تشريفا لقُرْطَبَة دار مُلْك الأَنْدَلُس وأكبر مدائن الأرض^١. وكذلك سمي الجبل الذي عليها بتاج العروس كأن قُرْطَبَة عروس وهو تاجها إذ فيه كرمها^٢ وبساتينها وبساتينها. وهذا النهر يخرج من عينه صغيرا فيعظم بمذ الأنهار والأودية ويجري على الأرض عشرة (10) قراسيخ وأول ما يقع فيه ماء العين التي يحصن فرنس^٣ من عمل شقورة حتى يبلغ إلى الحجر المسمى بحجر المس في الموضع المعروف بالقشتار^٤. فتبتليه الأرض ويغور حتى لا يبقى منه شيء ظاهر قدر مائة (100) مرجع تحت الأرض. ولذلك لا يساق عليه الحطب كما يساق على الوادي المسمى بواي الأخرم سبأ في ذكره في موضعه إن شاء الله. ثم يخرج الوادي الكبير أكبر مما كان ويهبط إلى المسجد المعروف بمسجد القصار، وشهرة هذا المسجد نخي عن وصفه. ثم يهبط إلى الموضع المعروف ببيلج أمام مدينة أيدة^٥ فيقع فيه النهر المسى بواي الأرض في الموضع المسمى بحصن الزير^٦.

١254 ويتصل الجبل المذكور بفتح الدئل من جبل [بياض] المسمى بجبل شقورة وهو جبل عظيم كثير الخصب والماشية والأشجار والثمار، متصل اليمارة والسكنى. فيه من القرى والمعاقل والحصون المائنة ثلاثمائة (300) قرية وثلاث وثلاثون (33) حصنا. وفي رأس هذا الجبل مدينة شقورة وهي أمتع مدائن الأندلس.

255 ومن قبلي هذا الجبل ينقطع النهر [بياض] الهابط إلى مرمية وذواتها وهذا النهر [بياض] جميع أنهار الأندلس لأنه يسقى من ضفتيه على مسيرة سبعة أيام حتى يقع في البحر. ومبدأ هذا النهر من عين تنديق من الموضع المسمى بفتح يامور ويخرج منه ما تطحن

٥ هذه الجملة واردة في ر-ل-م: فقط.

١٢ م: فرش.

١٣ م: بالقشتار.

١٤ ل: الرو.

١٥ ر: الزيد. ل-م: الزايد.

254 — ابتداء من هنا إلى قوله: وهذا مبدأ وادي الأخرم

ولود في ل فقط.

٦ م: نويز.

٧ ر: تنراير. ل: تنديير.

٨ ل: إلى نهر...

٩ م: تدياير.

١٠ م: مدائن الاسلام في الأندلس.

١١ هـ: كرامتها.

[به] خمسة أحجار. وأول من يشرب من هذا النهر أهل قرية في [بياض]. ثم يهبط فيلتقي بنهر ميشنش. وهذا النهر يخرج من جوف جبال [بياض] من الموضع المسمى بفتح الثعنين. وذلك أن في هذا الموضع جبلا على رأسه صخرة عظيمة مرتفعة في الهواء مقدار ميل من الأرض وفي رأسها ثقب عظيم يخرج منه عنصر من الماء يرتفع في الهواء قدر عشرة أذرع ثم يضرب نفسه على تلك الصخرة فيسمع له دوي كدوي الرعد القاصف على البعد الكثير. ثم ينحدر إلى ناحية الشرق إلى القرية المعروفة بميشنش وإليها تسب هذا النهر. وهذا الموضع أول ثغور المسلمين. وينحدر^١ من هذه الصخرة إلى ناحية المغرب شيء قليل من هذه الماء^٢ قدر مسحتين أو ثلاث وهو مبدأ وادي الأحمر. وفي هذا الماء يشترك نهر مريثة ونهر قرطبة. ثم يهبط الماء على قلته حتى يقع فيه الماء الخارج من العين المسماة بعين بهي^٣ ثم يهبط حتى إذا وازى^٤ شقورة هبط فيه ماؤها مثل ما يقطر [بياض] وغيره [ب 47v] فيغلظ ويدخل في المضيق المسمى بخلق الأبل. وهذا المضيق أطلقه أبو إسحاق بن هشل^٥ حين كان رئيسا في مدينة شقورة بأقن البناء والحنسة وأراد أن يحكي في ذلك سد مأرب الذي كان باليمن وروى ذلك الفصح كله بحرا لما ارتفع الماء ولم يجد منه منفسا وأراد أن يخرج على رؤوس تلك الجبال فلم يساعده المكان. وكان يخرج على خلق الأبل حتى يبلغ برج القاضي^٦ ويعرف ببرج الاجبير^٧ فيقع فيه النهر المسمى بوادي أرمامة^٨ الهايط من ثغر الكرزي^٩ فيصير نهرا عظيما وهو المعروف بوادي الأحمر. والاشتراف في كل ماء في جبل شقورة ألا في هذا النهر وحده.

- 256 وأما النهر المسمى بتندابير^١ الهايط إلى مدينة مريثة فإنه يهبط إلى الموضع المسمى ببليارش^٢ فيقع فيه نهر منجوس^٣، وفي هذا الموضع معدن الكينريت الأحمر ولا يوجد في معمور الأرض إلا في هذا المكان، ومنه يجلب إلى أقطار الأرض كلها إلى العراق وإلى اليمن وإلى الشام.
- 257 ومن هذا الموضع إلى مدينة مريثة اثنا عشر (12) فرسخا، ثم يهبط هذا النهر إلى النهر المسمى بتشلياره^١ ويدخل على المضيق المسمى بعين الأسود، وهذه العين من عجائب

255- ١ ب-ج-م: ينهر. ر: ينفرع.
 ٢ ل: النهر.
 ٣ ل: ابن مهيا. م: عين سمرة.
 ٤ ب-ج: حتى يصل.
 ٥ ب: هشط. ل: ضر بن هشام زمن رلسته.
 ٦ ل: العارض.
 ٧ ر: الأحمر. ل: ذخيرة. م: الاجيد.
 ٨ ر: ارماتة. م: ارمالة.
 ٩ ر: ثغور الكرزي. ب-ج: الكرس. م: الكرت.
 256- ١ م: تندابر. ر: شدائد. ولعله تدابير.
 ٢ ر: بليارش. م: سلبارش. ل: البارش.
 ٣ ر: منجوش. ل: منجوش. م: منحوش.
 257- ١ ر: تشليانة. م: قلسبار.

الأرض ، ولهذا المَصْبِق خلقه الله تعالى شَقًّا في جبل من الرخام الأحمر له حافتان عن يمين وشمال ، ارتفاع كلِّ واحدة منها خمسون (50) قامة ، وطوله أربعة فراسخ ، وأوسع ما يكون مَرَجع من الأرض ، وأصبَق ما يكون رُبع مَرَجع من الأرض ، لا تدخله الشمس ألا إذا كانت في برج الجُوزاء^١ ، وعلى هذا المَصْبِق تدخل جَلالِب الخشب الهايِط في هذا النهر إلى مدينة مُرسية وفوائها . وفي آخر المَصْبِق عَيْن الأسود وهي عَيْن في وسط ماء هذا النهر يَزج ماؤها في الهواء نحو القامة فَيَنْبِث من قعر النهر وهو ماء مَكْبَرَت زاعِق^٢ المَذاق . ويُقال إنَّ هذا الماء من العَيْن التي أغلقتها الرُّوم في مدينة أْبَدَة^٣ ، وكانت هذه المدينة من المداين التي تصالَح عليها تُذْمِر ملك الروم مع موسى بن نُصَيْر حين دخل الأَنْدَلُس^٤ . وكانت هذه العَيْن تسقي ذلك الفَحْص كله ، فأغلقتها^٥ الروم ، فخرجت في هذا المكان . وبين المكانين اثنا عشر (12) فرسخا . ومن هذه العين يتصل السكنى غير مُنفصل على ضفَى النهر ثلاثين (30) فرسخا إلى مُرسية وثلاثين (30) فرسخا من مُرسية إلى البحر .

[مُرسية]

258 ومُرسية مدينة عظيمة كثيرة الخشب والقواكه ، قليلة المطر ، وهي مع ذلك من أبرك بلاد الأَنْدَلُس أرضا . فمن بَرَكَها أنَّ جميع الأَنْدَلُس يبلغ زَرْعها إذا انتهى^١ خمسة وعشرين (25) قَفيزا وزرعها يبلغ إذا طاب الخمسين والستين (50 و60) وينتهي إلى المائة (100) . وفيها موضع يُعرَف بشنْفير^٢ تُنْبِت فيه الحَبَّة الواحدة من القمح ثمانين (80) ومائة (100) سُنْبلة وفي السُنْبلة ثمانون (80) حَبَّة ومائة (100) حَبَّة طَبِيَّة ، وفي هذا المَوْضِع يُوجد الخُرُوف الراضِج^٣ على قدر أمه في الوزن وتكون القرعة التي تُترك يابسة فنسح قَفيزا قَرْطَلِيًّا من القمح وأكثر من ذلك . وقال أبو بَكْر^٤ المُلَقَّب بالرازِقي صاحب كتاب الفلاحه : « إن بَرَكة هذه الأرض من وجه نذكره إن شاء الله وذلك أنه لما فتح المسلمون بلاد الأَنْدَلُس أخذَ القوي فيها بقُوته والضعيف بضعفه ولم تَنْقَسِمْ على الحقيقة فكان جميع ما مُلك فيها على غير قوام إلا مدينة مُرسية وتُعرَف بتُذْمِر ، فإن أهلها تصالَحوا عليها مع موسى بن نُصَيْر

٢ ل: وذلك عند أطول ما يكون النهار .

٣ ل: أسود زقاق .

٤ ل: أبيه .

٥ ل: في خلافة بني أمية .

٦ ل: طسنتها .

غايته عشرون قفيزا .

٢ ل: تنقير . م: ستنقير .

٣ ل: الرضج .

٤ بسج: ابن برز . و: ابن بدر . ل: ابن برّي .

٥ ل: الداراني .

فلم يُملِك فيها شيء إلا عن حق إنما يثراء من الروم أو يمن أسلم من الروم فيقي في مكانه عماله في يده لرضا عن آباءه وأجداده فلذلك بقيت البركة في هذه الأرض والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك .

[المرية]

259 وبين مُريّة وقرناتمة على ساحل البحر كما يلي السَّوْب تكون المَرِيّة^١ وهي مدينة عظيمة من بُيُوتان مَناوية بن مُحمَّد الأمين ، وهي مرسى الأتُكُلس ، إليها تقطع المراكب من المشرق ومن الإسكندرية ، وهي قيسارية الأتُكُلس ودار صنعتها . وفيها القصبَة العظيمة التي ليس أمنع منها ولا أحصن . ومن عجائبها أنها يُخزّن بها الثمير سِتِّين (60) وسبعين (70) سنة لا يتسوس ، ويؤكل بخلاف غيرها من المواضع ، وفيها النهر العظيم الخارج من خلف القصبَة المنجور في الجبل بإزاء المدينة في جنوب القصبَة ، وكان خارجا من أسفل هذا الجبل سائلا على باب موسى مُحمِّلًا إلى البحر ، فلما كانت الفتن في الأتُكُلس عوَّزَ هذا النهر فلم يخرج بعدُ . ويُقال إنَّ لهذا النهر بابا في أعلى الجبل له أدراج . وهذه المدينة لم يكن في بلاد الأتُكُلس أعظم منها أجفانا وحرَّكة في البحر ، وقد انتهت أجفانها وبلغت المائة (100) . ولم تبلغ مدينة ما بلغتها في هذا القرن .

وسها غزا المسلمون مدينة الفنفر^٢ من بلاد الأرمان مع لُبَّ بن ميمون . وأهل هذه المدينة أرقُّ أفيلة وأدقُّ نفوسا وأكثر شفقة من غيرهم . ومن بركتها أنها إذا اشتدَّ على أهلها هم وغم فرَّجه الله تعالى عليهم ولم يدم فيها عسر قط .

260 وفي الجامع الأعظم من هذه المدينة السارية الشُّيَّي كما يلي الجُيَّبر . وقد يوجد عليها أثر ماء فسومها الباكية ، وهذا الماء الذي يكون عليها من تَنَشَّر به فإنه يذهب بالحصى .

261 وفيها كان يُعمل التبياج المُحكَّم الصنعة مثل المرنجات^١ المعروفة بالعناديات^٢ وثياب السُنُس الأبيض ، وهو ديباج أبيض كله ، لا يخفى على أحد من صناعته شيء . وفيها أَسْتَبْطِلَت ثياب المعمة^٣ المعروفة بالخُلدي^٤ ، ليس في ثياب الحرير كلها أتم منها مجالا

259 - ١ م : المارية .
٢ م : منف . العنبر .
261 - ١ م : رسل : المرنجات . ع ش : اللبجات . م : رسل : السنة . م : السفية .
٢ م : اللبجات .
٣ م : رسل : السنة . م : السفية .
٤ م : الخلاوي .

ولا جمالا ، لذلك سُميت بهذا الاسم وهو مُشَقَّق من الخُلْد ، وفيها يُصنَّع كُلُّ شيء حسن من الأثاث ومن جَمِيع الأشياء المُحَكَّمَة . وأهلها كلهم رجالا ونساء صُنَّاع بأيديهم وأكثر صناعة نِسائهم الغزل الذي يقدِّب الحرير في سُوِّيه وأكثر صناعة رجائهم الحياكة .

262 وفيها الجَبُّ العَظِيم . وهو مُعلَّق بين السَّاء والأرض ، وقد أمتلأ بالماء ولا تَرشح منه نَقْطَة واحدة . والناس يُصلُّون فوقه وتحتَه . قيل : إنه بأعلى المَسْجِد الأعظم من القسم الآخر من التَّريَّة المعروف بالخَوْض . وهذا الجَبُّ من أحسن ما صُنِع وتُكَلَّم به في أمر البناء .

263 وفيها من أعاجيب البناء الرُّابطة التي على ساحل البحر المعروفة برباطة من أحضر^١ .

264 وما بين مُرِّيَّة وبَلَنْتِيَّة تَمَّا يلي المَشْرِق يَشَقُّ النهر الأعظم المُسمَّى بِوَادِي شَقْر^٢ من مدينة فنكة^٣ . وفي وسطه تكون الجزيرة المعروفة بجزيرة شقر . فمن أبداع ما صُنِع فيها قنطرة عَظيمة على ثلاثة أفواس من العاديات الحسنة الصنعة . وأهل هذه الجزيرة أهل رِقَّة ورفاهية .

[بَلَنْتِيَّة]

265 وفي أسفلها على ساحل البحر مدينة بَلَنْتِيَّة^٤ ، وهي مدينة عظيمة قد أغلقتها الثَّار والأشجار وشجرات السَّرْوَل وفيها من أنواع الثَّين ما ليس له نظير في بلاد الأَنْدَلُس كُلِّها . وهي من طيب الحياة بالأَنْدَلُس حتَّى أَنَّ الرجل يشتري من الثَّين الأخضر برُبْع دِرْهَم فيحمل سِتِّين (60) نَوْعا من الثَّين لا يشبه واحد للثاني لا في المَطْعَم ولا في اللون . وتنوَّعت بها أيضا أنواع الفاكهة ، وفيها كثير من حَبِّ المُلُوك الذي لا يُوجد مثله في غيرها من البلاد . والرَّأس الواحد من الخَضرة أي الكرنب يوزَن بخمسة عشر رطلًا وأزيد . وفيها تُقَصَّر الثَّياب الغالية من الكَتَّان وتُسَج . وهي على النهر الحَاطِط من جِبَال أَرْطُونَة^٥ على مقربة من البحر بِمِيل ونحوه .

266 وبِلَايَها تَمَّا يلي المَغْرِب البُحَيْرَة المَعْرُوفَة بِبُحَيْرَة تالْبِيرَة^٦ ، فيها دجاجة الوادي وأمامها في البر قرية تُعرَف بِالمُنْصَف وإليها يُنْسَب المُنْصَفِيَّون . إذا دخل هذه البُحَيْرَة مَرَكَب ونفذ له الوادي والماء هبط الناس منه إلى تلك القرية في ليل أو نهار فَيَشْتَرُونَ ما يحتاجون إليه .

٥ : ل : فهي في الأندلس كمقر بالين .

263 - ١ ع : م : مراحى . ل : ابن مراحى . م : المراحى .

264 - ١ ر : شهر .

266 - ١ ل : نيك .

265 - ١ ر : مرشبة .

٢ ر : م : أوطانة . ل : أركانة .

266 - ١ ب : ج : تاليرة . ر : فليدة . ل : قليب . م :

قالبرة . ل : وفي هذه البحيرة أصناف من الحيتان .

[طُرُوشَةُ]

267 ومَّا بَلِي بَلْشَيْيَّةٌ فِي الْمَشْرِقِ مَدِينَةُ طُرُوشَةُ بَنَحُو خَمْسِينَ (50) فَرَسًا وَهِيَ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ الْمَعْرُوفِ بِوَادِي أُبْرَهٗ١.

268 وَبَيْنَ بَلْشَيْيَّةٍ وَطُرُوشَةَ رَابِطَةٌ كَشَكِي^١ وَفِيهَا عَجَبٌ مِنْ أَعَاجِيبِ الْأَرْضِ، وَذَلِكَ بَشَرٌ يَزِمُ النَّاسَ أَنَّهَا مَتَى نَزَلَتْ عَلَيْهَا الْقَوَائِلُ وَالْمَسَاكِرُ زَادَ مَاؤُهَا بَزِيَادَةَ النَّاسِ وَنَقَصَ بِنَقْصِهِمْ. قَالَ الْمُؤَلِّفُ: «لَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ الرَّابِطَةَ وَسَأَلْتُ عَنْ هَذِهِ الْبَشَرِ وَعَنِ الْحَرَكَةِ^٢ فِيهَا. فَوَقَفْتُ عَلَيْهَا وَسَأَلْتُ أَهْلَ هَذِهِ الرَّابِطَةِ هَلْ يَزِيدُ الْمَاءُ بَزِيَادَةَ النَّاسِ وَيَنْقُصُ بِنَقْصَانِهِمْ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ^٣ وَلَكِنَّ الَّذِي فِيهَا أَعْجَبٌ مِنْ ذَلِكَ. فَقُلْتُ: وَمَا هُوَ يَرْحِمُكَ اللَّهُ؟ فَقَالُوا لِي: أَنْظُرْ. فَتَنَظَّرْتُ فَلِذَا بَبْشَرٌ صَغِيرَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا يُسْتَقَى مِنْهَا بِدَلْوٍ وَفِي عَمَقِهَا نَحْوُ الدَّرَاعَيْنِ وَلَهَا دَرَجٌ بِهَيْطِ الرَّجُلِ بَاتِيَّةٌ وَيُسْتَقَى. فَقُلْتُ وَمَا هَذَا؟ فَقَالُوا: قَدَرُكَ يَكُونُ هَذَا الْمَاءُ؟ قُلْتُ: أَرْبَعِينَ (40) أَوْ أَقَلَّ، قَالُوا: هَذَا الْمَاءُ لَوْ شَرِبَ مِنْهُ أَهْلُ الدُّنْيَا مَا نَقَصَ، وَلَوْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآنَ آلَافٌ مِنَ الْأَجْنَادِ.» وَأَخْبَرُونِي «أَيْضًا أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ^٤ بْنُ تَاشِيفِينَ^٥ خَمْسِينَ أَلْفًا (50000) مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُلُوكِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَشَرِبُوا مِنْهُ وَخَلِجُوا بِوَدَائِهِمْ فَرَوَّاهُمْ أَجْمَعِينَ وَمَا نَقَصَ وَلَا زَادَ. فَهَلَا مِنْ عَجِيبٍ مَا رَأَيْتُ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْبَشَرِ». وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِهِ بَرَكَةَ هَذِهِ الرَّابِطَةِ.

وَأَكْثَرُ صِنَاعَةِ أَهْلِ طُرُوشَةَ صِنَاعَةُ الْحَوَاثِ وَفِيهَا تَصْنَعُ كُلَّ آلَةٍ حَسَنَةٍ.

269 وَمَّا بَلِي بَلْشَيْيَّةٌ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ عَلَى نَحْوِ ثَمَانِيَةِ فَرَاسِخٍ مَدِينَةُ شَطَاطِيَّةٌ وَهِيَ عَظِيمَةٌ كَثِيرَةُ الْأَشْجَارِ وَالْقَوَاكِرِ. فِيهَا تَفَرَّعَتْ عُلُومُ جَمَّةٍ. أَهْلُهَا أَهْلُ دَرَايَةِ وَفَهْمٍ وَنِبَاعَةٍ.

270 وَيَأْسُفُهَا فِي هَذَا الصُّغُرِ تَمَّا بَلِي الْمَغْرِبِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عَلَى نَحْوِ سِتَّةِ عَشَرَ (16) فَرَسًا مَدِينَةُ دَانِيَّةٍ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ يُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ الْقَوِطِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فِي عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَأَهْلُهَا صُغُرُ الْوُجُوهِ بِسَبَبِ الصَّرِيعِ الَّذِي يَقْذِفُهُ الْبَحْرُ بِسَاحِلِهَا فَيَنْكَتَسُ مُنَاكَ أَكْدَاسًا كِبَارًا فَتَصْعَدُ إِلَيْهِمْ وَارْتَحَتِ فَتَذْهَبُ بِيَهَاءَ وَجُوهِهِمْ وَيُدْرِكُهُمْ تَحُولُ وَصُغُرَةٌ. وَفِيهَا الْقَصْرُ الْعَظِيمُ الَّذِي يُعْرَفُ بِقَصْرِ الْحُبُورِ الَّذِي لَمْ يَرِ مِثْلُهُ. وَهِيَ أَيْضًا كَثِيرَةُ الْأَشْجَارِ، اخْتَصَّتْ جِبَالُهَا بِالنَّارَنْجِ وَالْخَرْبِ الْعَلِيبِ الَّذِي يَقْطُرُ عَسْلَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ. وَمَا يَلِيهَا

267 - ١ ر: ابدو. ل: ايوه. ع ش ل م: لا.

268 - ١ ر ل م: الموسومة بالفضل كرابطة رولة. ٤ پ: حج: محمد.

٢ ل: يركتها. ٥ ر: بن تاشيفيت. ل: باشقيق اللستوفي.

على ساحل البحر لجهة المغرب تكون لَقْنَتْ وَفَرَطَبْتَهُ .
وقد ذكرنا من أخبار مدائن الأَنْدَلُسِ وَمَحَابِثِهَا وَأَعْلَابِهَا ما فيه كفاية . وإنَّ من مُحاسِنِ
الأَنْدَلُسِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا مَدِينَةٌ إِلَّا عَلَى نَهْرٍ أَوْ بِقَرْبِهِ مِنْ نَهْرٍ . فلنذكر الآن ما يتصل بها من
بِلَادِ الرُّومِ وَأَرْضِ قَشْقَالَةَ وَعَلَيْسِيَّةَ^١ وَبِلَادِ نَبَارَةَ^٢ .

[بِلَادِ الرُّومِ - قَشْقَالَةَ - عَلَيْسِيَّةَ - نَبَارَةَ]

271 إِنْ طَرُطُوهُ - كما وصفنا - على النهر الأعظم ممَّا يلي الجبل المسمى بجبل أَطْرِيَجَرْشِ
الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ بِلَادِ الأَنْدَلُسِ وَبِلَادِ الأَفْرَنْجِ . وهو يقطع من الجَنُوبِ إِلَى
الشَّامِ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ الرُّومِيِّ إِلَى الْمَوْضِعِ^٣ الْمَعْرُوفِ بِبُرْتُ جَيْقِ^٤ . وَفِي بُرْتُ جَيْقِ مَدْفُونٌ
وَلِيُّ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَاجِّ صَالِحِ الْمَشْهُورِ - نَفَعَ اللَّهُ بِهِ آمِينَ . وَمِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ يَدْخُلُ إِلَى
بِلَادِ الأَفْرَنْجِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ هَذَا الْجَبَلُ إِلَى بُرْتُ نَبَارَةَ وَعَلَيْهِ يَدْخُلُ إِلَى بِلَادِ جَلَيْقِيَّةَ^٥ . وَعَلَيْهِ دَخَلَ
الْمَنْصُورُ بْنُ أَبِي عَائِرٍ حِينَ أَخَذَ مَدِينَةَ شَنْتَرِينَ^٦ وَحَصَّنَ شَنْتَ بَطْ^٧ . ثُمَّ يَنْتَقِلُ هَذَا الْجَبَلُ
إِلَى نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ عَلَى الثَّغْرِ الْأَعْلَى الْمَعْرُوفِ بِشَرِّ الْمَنَارِ^٨ . وَمِنْهُ يَدْخُلُ إِلَى أَرْضِ قَشْقَالَةَ . وَفِي
هَذَا الْمَوْضِعِ الْبُرْتُ الْمَسْمُومَةُ بِبُرْتُ يَاقَةَ^٩ بَازَاءَ مَدِينَةِ بَرْمَلُونَةَ^{١٠} . وَمِنْهَا يَجِبُ الْحَدِيدَ الْمَسْمُومَ
بِالْقَلْقِ^{١١} وَهُوَ حَيْدٌ أَسْوَدُ تَعْمَلُ مِنْهُ آلَةُ الْحَرْبِ^{١٢} ، ثُمَّ يَهْبِطُ هَذَا الْجَبَلُ عَلَى ثَغْرِ وَادِي الْجِيَّارَةِ
وَتَدِينَةُ طَلْمَنْكَةَ^{١٣} وَإِلَى الْجَزِيرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِجَزِيرَةِ طَلَيْطَلَةَ وَإِلَى الْفَجِّ الْمَسْمُومِ بِالشَّارَاتِ وَيُعْرَفُ
هَذَا الْجَبَلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالشَّارَاتِ حَتَّى إِلَى الْبُرْتُ الْمَعْرُوفِ بِبُرْتُ قَالَ . ثُمَّ يَهْبِطُ حَتَّى
يَرْتَكِبِينَ^{١٤} فِي الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ .

فَكَانَ مَنْ يَسْكُنُ خَلْفَ هَذَا الْجَبَلِ مِنَ الرُّومِ يُسَمُّونَ بِالشَّرْيَانِيَيْنِ^{١٥} . وَكُلٌّ مِنْهُمْ يَسْكُنُ غَرْبَهُ^{١٦}

-
- | | |
|---|---|
| ٩ ل: التيار . م: المناد . | 270 - ١ ل: غليبية . |
| ١٠ پ: برياقث . ر: ثانة . ل: ياحة . م: برة ياقه . | ٢ ر: مازك . |
| ١١ ج: شلوة . تسجج: شلوة . ر: شلوة . م: سلوة . | 271 - ١ ع: ش: أطرجوش . م: أطرجوش . ل: |
| ١٢ ل: الشلواني . | الطرجوشين . ر: المروجس . |
| ١٣ رسم: من السيوف والسكاكين والرياح . ل: | ٢ ل: البرت . |
| ومنه يدخل إلى شرقي بلاد قتيرية وفي هذا الموضع المدينة | ٣ ل: جيقو . |
| المعروفة ببرقانة والمدينة المعروفة بشلوة . | ٤ ل: الحجاج . |
| ١٤ ل: قلمنكة . م: كلنكة . | ٥ قاله المسوق . |
| ١٥ ل: يرتكر . لا يخفى ما في هذه الفقرة من خلل خطير . | ٦ ح: جليبية . |
| ١٦ ر: البربانين . ل: الشرائين . م: الشرائين . | ٧ ج: منشر . ل: منشر . ر: منشرين . م: منشرين . |
| ١٧ ل: خلفه أو يقربه . | ٨ ل: شبطيط . ج: شنتيط . م: شنتير . |

يُسَوْنُ بِالْجَلَالَةِ^{١٨}. وفيه من المَدَائِنِ مَدِينَةُ قَلْنِيمِر^{١٩} ومَدِينَةُ اسْبِنَطَا^{٢٠} وهي قَدِيمَةُ الْبِنَاءِ، ومَدِينَةُ غَيْرَانَ^{٢١}. وفي بِلَادِ الشَّرْيَانِيَيْنِ^{٢٢} مَدِينَةُ أُسِلَةَ^{٢٣} ومَدِينَةُ إِشْتَبِيَّة^{٢٤} ومَدِينَةُ إِلِيَه^{٢٥} ومَدِينَةُ^{٢٦}... ومَدِينَةُ أَرِيل^{٢٧}. وتَنْتَهِي هَذِهِ الْأَرْضُ كُلُّهَا إِلَى النَّهْرِ الْأَعْظَمِ الْمَسْمُوعِ بِوَادِي دُورِهِ^{٢٨}. ويَخْرُجُ هَذَا النَّهْرُ مِنْ رَأْسِ الشَّارَاتِ الَّذِي عَلَى بَرْثِ بَاقَةَ، وَمِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ يَخْرُجُ النَّهْرُ الْمَسْمُوعُ بِأَبْرُهُ الْهَابِطُ عَلَى مَدِينَةِ سَرْقُوصَه^{٢٩}. ووَادِي دُورِهِ يَهْبِطُ مَا بَيْنَ الشَّرْيَانِيَيْنِ^{٣٠} وَبِلَادِ قَشَّالَةَ^{٣١} عَلَى صُلْبٍ مِنَ الْأَرْضِ يَنْصَبُّ بِأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْصِبَابِ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ. وَهُوَ عَلَى رَأْسِ حَافَةِ عَظِيمَةٍ يَنْهَرُ فِي الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ أَزِيدَ مِنْ مَرْجَمِينَ وَمَحْشَى النَّاسِ وَالرُّفَاقِ^{٣٢} تَحْتَهُ وَهُوَ عَلَيْهِمْ مِثْلُ الْقَوْسِ وَتَحْتَهُ الطَّرِيقُ إِلَى شَنْتِ بَاقَه^{٣٣}.

وَكُلٌّ مِنْ جِازِ هَذَا الْوَادِي فِي شَهْرِ مَائِهِ إِلَى أَرْضِ قَشَّالَةَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ بِالزُّنَادِ عَلَى كُلِّ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْقُرُوحُ الْمَعْرُوفَةُ بِالنَّارِ الْبَارِدَةِ فَيَبْرَأُ مِنْ يَوْمِهِ. وَكُلٌّ مَا وَرَاءَ هَذَا النَّهْرِ لِنَاحِيَةِ الشِّمَالِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ أَرْضُ قَشَّالَةَ^{٣٤}. وَفِيهَا مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ لَيْيُونَ^{٣٥} ومَدِينَةُ لَشْنَش^{٣٦} ومَدِينَةُ مَسْرَةَ.

[كَتَيْسَةُ شَنْتِ بَاقَه]

272 وفي هَذِهِ الْأَرْضِ الْكَتَيْسَةُ الْمُعْظَمَةُ عِنْدَ الرُّومِ بِمَنْزِلَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. وَإِلَيْهَا يَحْجُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الرُّومِ وَأَهْلُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَرُومَةُ وَالْأَرْمَنُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَصْنَافِ الرُّومِ. وَكُلٌّ مَنْ مَشَى مِنْهَا وَمِنْ حَوْلِهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَهُوَ نَيْطُسُ^١ وَأَهْلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى شَنْتِ بَاقَه نَيْطُسُونَهُ. وَإِنَّمَا اكْتَسَبَتْ عَنْدهُمْ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ لِسَبَبِ أَنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ رَجُلٍ مِنْ حَوَارِيِّي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسَمَهُ بَاقُ^٢، وَقِيلَ اسْمُهُ يَعْقُوبَ. وَإِلَى هَذَا الْإِسْمِ تُسَبِّتُ هَذِهِ الْكَتَيْسَةُ فَقِيلَ لَهَا

-
- | | |
|--|-------------------------------------|
| ١٨ ل: العاتلة. | ٢٨ ل: ذير. ع-ش-م: ابرة. |
| ١٩ ل: قلمية. ر: تلوية. م: نهيرة. ج: قلرية. | ٢٩ ر-م: سرقطة. ت-ج-ع-ش: سرقوة. |
| ٢٠ ج: الشيطاط. ر: سبطاط. ل: السطاط. ع-ش: سبطاط. م: السطاط. | ٣٠ ر: المراتين. |
| ٢١ ر: عروان. ل: عبران. | ٣١ ل: قشادة. |
| ٢٢ ر: الحرثانين. | ٣٢ م: الزقاق. |
| ٢٣ م: ابلة ولعله ألبه أو إربته. | ٣٣ ل: شنتياج. |
| ٢٤ ر: سقنية. م: شقيت. م: شقوية. | ٣٤ ل: قشانة. |
| ٢٥ ل: اليه. | ٣٥ ر-ل: ليور. |
| ٢٦ ل: شمكة وفي النسخ الأخرى يياض. | ٣٦ ب: لشنش. ت-ج-ع: شنش. ر-ل: استشن. |
| ٢٧ ل: اربيا. | 272-١ ر: ييطس. م: ييسط. |
| | ٢ ر: بار. ل: ياج. |

شُنْتُ يَاقَهُ^٣ . ومعنى شُنْتُ المسجد . وكُلَّ مَنْ فِي شُنْتُ يَاقَهُ يُقَالُ لَهُ سِرٌّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ إِنْ أُرِدَتْ أَنْ تَكُونَ حَاجًا . وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ أَوْ فِي الشَّامِ يُقَالُ لَهُ سِرٌّ إِلَى شُنْتُ يَاقَهُ إِنْ أُرِدَتْ أَنْ تَكُونَ حَاجًا . وَهَذِهِ الْكَنِيسَةُ مَعْظَمَةٌ مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ وَلَيْسَ تَحْتَهَا كِرْمِي مِنْ كِرَاسِي الْبَطَارِقَةِ وَلَكِنْ كَانَ فِيهَا اجْتِمَاعُهُمْ . وَهِيَ فِي وَسْطِ جَزِيرَةِ أَبْنِ عَوْطُولَةَ فِي خَلِيجٍ مِنَ الْبَحْرِ ، لَيْسَ لَهَا مَدْخَلٌ إِلَّا عَلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَعَلَيْهَا يُشَقُّ النَّهْرُ الْمُسَمَّى بِنَهْرِ مَرْسِينُ^٤ الْهَاطِطُ مِنْ بِلَادِ جُلُجِيَّةَ مَا بَيْنَ مَدِينَةِ لَيُْونٍ وَمَدِينَةِ لَشْنَشْ^٥ .

273 وفي أرض قَشَّالَةَ مِنَ الْمَدَائِنِ الْكِبَارِ وَالْمَشْهُورَةِ مَدِينَةُ سَمُورَةَ وَمَدِينَةُ نَبْجَةَ^٦ وَمَدِينَةُ غَلِيبِيَّةَ^٧ وَمَدِينَةُ بَبْرَاقِ^٨ .

وَمِنْ مَدِينَةِ غَلِيبِيَّةَ تَخْرُجُ هَذِهِ الْقَرَارِقُ الْبِيُونِيَّاتُ - وَفِيهَا أُنْشِئَتْ - مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ فِي الْمَغْرِبِ وَشُقَّتْ عَلَى جَزِيرَةِ طَرِيفَ عَلَى الزُّفَاقِ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُهُ . يَعْرِفُ أَهْلُهَا بِالْمَجُوسِ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ بَعْضِ أَسْبَابِ قَشَّالَةَ وَذَوَاتِهَا مَا فِيهِ الْكُفَايَةُ مُنْبَهِينَ عَلَيْهَا لِيَنْظُرَ النَّاسُ فِي السُّفَرَةِ مَكَانَهَا حَيْثُ تَقَعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَآثَرُ هَذَا الصُّنْعِ بِلَادُ الْأَفْرَنْجِ وَمُدُنٌ كَثِيرَةٌ اخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا . وَبِتَامِهِ تَمَّ الْجُزْءُ الْخَاسِ مِنْ مَعْمُورِ الْأَرْضِ . فَلَنَرْجِعَ إِلَى الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ مَعْمُورِ الْأَرْضِ وَهِيَ بِلَادُ الْمَغْرِبِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْعَجَائِبِ ، وَاللَّهُ الْمُؤَقِّ لِلصُّوَابِ لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ .

الجزء السادس : بلاد المغرب

274 [٤٨٠] أعلم - أرشدنا الله وإيَّاهُ - أَنْ أَوَّلَهُ جِبَالٌ بَرَقَّةٌ وَجِبَالُ أُثَانَ^١ فِي الْمَشْرِقِ . وَهَذِهِ الْجِبَالُ عَلَى آخِرِ عَمَلِ مِصْرٍ وَأَوَّلِ عَمَلِ الْقَيْرَوَانِ . وَلِأَيِّهِ أَقْصَى السُّوسِ . وَهَذَا الْجُزْءُ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْقَاعٍ .

٣ ل : ياج .
 ٤ ر : مرسن .
 ٥ ل : تشليش .
 ٦ ٦ - ج : قد حطت . ج : ينحطه . رسل : قرحطة .
 ٧ ل : ياج .
 ٨ ر : بيرق . ل : بيران وما بين أرض الغلبية وأرض جليقة من الأرض ، يقال لها الأرض الكبيرة ومن بلاد الغلبية على ساحل البحر الأعظم في المغرب تخرج القراقير التي ...
 274 - ١ ب : ايثان . ر : اوثن . ل : اسوان .

الصُّفْعُ الْأَوَّلُ : إِثْرِيقِيَّة

275 من جِبَال بَرَّةً إِلَى جِبَال نَفُوسَ وَجِبَال وَأَنْثَرِيس^١. وَيَسْكُن فِي هَذَا الصُّفْعِ قَبَائِلُ مِنَ الْبَرْبَرِ مِثْلُ صَنْهَاجَةٍ وَبَرْغَوَاطَةٍ وَزَنَانَةٍ. وَهَذَا الصُّفْعُ يُعْرَفُ بِإِفْرِيقِيَّةٍ. وَفِيهِ مِنَ الْمَدَائِنِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مَدِينَةُ لَبْدَةَ وَهِيَ الْآنَ خَرَابٌ وَمَدِينَةُ أَطْرَابُلُسَ وَأَشْفَاقِسَ وَالْمَهْلِيَّةَ وَسُوسَةَ وَتُونِسَ وَيَنْزُورَتَ وَبِجَايَةَ، وَقِيلَهَا بُونَةُ، وَجَزَائِرُ بَنِي مَرْغَنَةَ، وَمَدِينَةُ قَفَصَصَةَ. وَفِي جُوفِهِ مِنَ الْمَدَنِ مَدِينَةُ قَابِسَ وَمَدِينَةُ نَعْمَلَةَ وَمَدِينَةُ تَوَزَّرَ الْخَصْرَاءَ وَمَدِينَةُ بَنْطَرَةَ. وَتَعْرِفُ هَذِهِ الْبِلَادَ بِجَزَائِرِ^٢ الشَّرِّ لِأَنَّ فِيهَا نَحْلًا كَثِيرًا وَفَرَا غَزِيرًا. وَيَنْتَهِي الشَّرُّ عِنْدَهُمْ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ عَشْرَةِ أَجْناسٍ لَا يَشْبَهُ بِعَصِهِ بَعْضًا لَا فِي الثَّغَتِ وَلَا فِي الْعِلْمِ، وَهُوَ أَكْثَرُ طَعَامِهِمْ لِأَنَّ الزَّرْعَ عِنْدَهُمْ قَلِيلٌ وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْعَرَبِ.

276 وَكَذَلِكَ فِي غَرْبِيِّ هَذَا الصُّفْعِ فِي الْبَرِّ مَدِينَةُ مَلْيَانَةَ^١ وَزَوَاوَةَ وَقَسْتَلِيْنَةَ وَقَلْعَةَ بَنِي حَمَّادٍ وَمَدِينَةَ بَرْشَاك^٢.

[بَنْزُورَتَ وَبُحَيْرَتَهَا - قَرْطَجَتَ]

277 وَمَدِينَةُ بَنْزُورَتَ وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ الْبِلَادِ. وَقَدْ شَقَّهَا خَلِيجٌ مِنَ الْبَحْرِ. وَقَسَمَهَا بِلَاتَانِ أَقْسامَ. وَفِيهَا الْبُحَيْرَةُ الْعَجِيبَةُ^١، وَهِيَ مِنْ أَعْجَابِ الْأَرْضِ. ذَلِكَ أَنَّهَا بُحَيْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا تَسْتَقِي مِنَ الْبَحْرِ الْمَالِحَةِ وَالْثَانِيَةِ [٤٨٧] عَذْبَةٍ تَأْتِيهَاا الْمِيَاهُ الْحُلُوَّةُ مِنْ جِبَالِ الصُّفْعِ. فَإِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ تَصَبَّ الْمَالِحَةُ فِي الْحُلُوَّةِ طَوْلَ الشَّهْرِ فَلَا تَمْلَحُ وَإِذَا كَانَ الشَّهْرُ الثَّانِي تَصَبَّ الْحُلُوَّةُ فِي الْمَالِحَةِ فَلَا تَحْلُو.

278 وَمِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ خَرَجَ فِيهَا صِنْفٌ مِنَ الْحُوتِ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ، لَا يَخْرُجُ مَعَهُ حُوتٌ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ. فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي خَرَجَ صِنْفٌ ثَانٍ لَا يَشْبَهُ الْأَوَّلَ وَلَا يَخْرُجُ مَعَهُ حُوتٌ مِنْ غَيْرِ صِنْفِهِ حَتَّى يَتِمَّ الْعَامُ بِالثَّنِي عَشْرَ صِنْفٍ، لَا يَشْبَهُ بِعَصَاهُ بَعْضًا فِي الصُّفَّةِ وَكُلُّ نَوْعٍ مِنْهَا إِذَا خَرَجَ فِي شَهْرِهِ يَكُونُ طَيِّبًا سَمِينًا، فَإِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْعَامِ الثَّانِي خَرَجَ الصُّفْتُ الْأَوَّلُ. وَيُقَالُ إِذَا هَذَا بَطَلَسَمَ قَدْ وَضِعَ لِهَذَا الْمَعْنَى وَيُقَالُ: بَلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

279 وَمِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ أَنَّهَا يُصَادُ فِيهَا الْحُوتُ بِالثَّقَاةِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ مَتَى خَرَجَ

275 - ١ ج: ونسوس. ر: نشرة. ل: الشريش.
٢ ل: بلاد الجريب.
276 - ١ ر: هليانة. ل: مريانة.
٢ ر: جرشك. ل: تركس والمرية (لعلة المدينة) وشرشال
ونكس (لعلة تنس).
277 - ١ ر: الطبرية. ل: الغريبة.

نوع من ذلك الحوت في شهره خرج فيها حيتان يقول عنها الصيادون إنها إناث ذلك الصنف .
فيؤتق منها في السنانير وفي الأنخياط ثم تُربى في البحر فيجتمع الحوت عليها ، فترمى عليها
الصراريح ، فيؤخذ من الحوت شيء كثير . وهذا من أعجب الأشياء .

280 ومن هذا الصنف تجلب جلود الفئك وهذا الفئك أحسن من فئك اليمن وأذكي
رائحة ، وتجلب منه الناع القيرواني مثل السوسيات وثياب المصور والمقاطع المهدويات وثياب
الصوف الغالية والرحوان المحكم الصنعة . وفي هذا الصنف الموضع الذي فيه الزرنيخ ومنه
يجلب إلى بلاد الأنتكس وبلاد المغرب .

281 وفي هذا الصنف كانت مدينة قرطنجنة^١ وكانت مدينة عظيمة قديمة من بنيان
أدرش^٢ الرومي صاحب إفريقية . كانت عظيمة البناء ، فيها من الرخام الأبيض قصور ومنازل^٣
على صور بني آدم وجميع الحيوان . وفي اليوم خالية خربة^٤ . كان غرابها في مدة عبد الملك
ابن مروان حين غزاها المسلمون من صقلية وحملوا سلبها إلى دمشق .

[تولس والمعلقة]

282 وكذلك أيضا في هذا الصنف مدينة تولس وهي عجيبة ، فيها الجامع المكرم
المسمى بجامع الزينة . وهو جامع كبير فيه خمسمائة (500) سارية من الرخام الأبيض ولبازاء
الخنزير سوار من الرخام المجزع مطليات الرؤوس باللذهب ، وفيه صحن عظيم ، أبيض من
شرقيها ، وصحن آخر فيه ثلاثة جباب من الرخام المجزع يرسم ماء المطر ، وفي شرقي الجامع
الصحن المقروش بالرخام الأبيض مرتفع نحو الخمسة عشر ذراعا ، يشرف على شارع البلد
وعلى السوق . وتحت هذا الصحن سقاية عظيمة البناء ، وهي سبعة أقواس وقوسان فيها أحجار
من الرخام محضرة . وعليها أسود من النحاس تربي الماء من طلوع الشمس إلى غروبها ، يستقي
التاس من هذا الماء ، والخمسة أقواس في كل قوس منها خمس نهود من نحاس . يأتي الرجل
إليها فيلقي قفه على النهود فيخرج له ماء عظيم ، فيشرب حتى يروى [ب 49r] . فإذا نزل
فمه جف الماء ولم ينظر منه شيئا ، وهو كذلك أبدا .

280 - ١ كلما وفي ر : المقصورة بعد السوسيات .
٢ ر : المرجوان (لعله المرجان) . ل : وجريبات والارجوان
الهكم الصنعة والقرش المشيات (كلها) بلملة المقنات ومنه
يجلب الزرنيخ .
281 - ١ ل : قرطاجنة .
٢ ر : أدرس . ل : أدريس .
٣ ل : من المرمر اللين .
٤ ر : منسية . ل : منهذمة لم يبق منها الا آثار قليلة .
٥ ل : فانتجوها عنوة قتلوا مقاتليها وأسرأ النساء
والصبيان وخربوها وحملوا سبيلها إلى دمشق .
282 - ١ ابتداء من هنا إلى قوله : و منها إلى القيروان
ثلاثين فرسا ، ناقص من ل .

ومنها يُجَلَّب السَّاع إلى أنظار الأرض . وهي ثياب من الكَتَان تُصَاهِي ثِيَاب الحرير .
283 وبمقربة من هذه المدينة المدينة المُعلَّقة وهي خربة موسومة بالقدَم لها بُنيَان
عَجِيب ، يدلُّ على أنَّها من بُنيَان قَوْم ليسوا على قدرنا ولا على مثلنا ، بل همُ أعظم خِلْقَةً وأشدَّ
قُوَّة . يُوجَد فيها الحَجَر من ثلاثين (30) شِيراً على التَّربيع ، وفي المَواد نحو العشرين (20)
قامة . وكلُّ ركن إنَّما رفعه رَجُل واحد ويكون في وزن الحَجَر منها خمسون (50) قِنْطاراً . ومنها
إلى القَيْرَوَان ثلاثون (30) فرسخاً .

[القَيْرَوَان وَسَبَب خَرَابِهَا]

284 والقَيْرَوَان مدينة عظيمة جمعت بين طيب المَواد وعُدوبة الماء وجميع المحاسن .
وهي أوَّل مدينة عمرت في الأرض . وكانت عظيمة البناء ، فيها من الرخام الأبيض تَمَائِيل
وهي أحسن بِلاد الله فَوَاكِه وزُرا . كانت تُصَاهِي بَغْدَاد وهي^١ من قَوَاعِد الإسلام الأربعة :
بَغْدَاد والقَاهِرَة والقَيْرَوَان وقُرْمُكَة^٢ . وكان فيها من السُّلَمَاء والفُقَهَاء والشُّعْرَاء والأدباء ما كان
في البَصْرَة . ذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا أَرْبَعَة آلاف كُتُبٍ لِلْعِلْمِ وأَرْبَع مائة شَاعِرٍ لا يَمْدَحُونَ مُلُوكاً
ولا زُُرَّاء وإنَّما يمدحون التَّجَارَ وأولاد التَّجَار . وكان فيها خمسة آلاف وَصَمَ للجزَّارين ، رُبَّما
كان منها في كُلِّ حانوت عِشْرُونَ أو أَقَلُّ . وما عمر في القَوَاعِد مثلاًها .

285 ومن أوَّل بِنَائِهَا إلى وقت خَرَابِهَا مائتا^١ (200) سنة . وَذُكِرَ أَن عُقْبَةَ السُّنُجَاد^٢
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هُوَ الَّذِي أَخْطَطَهَا وَهُوَ الَّذِي بَنَى مَسْجِدَهَا الْأَعْظَمَ وَهُوَ الْمَدْعَى الْيَوْمَ بِجَمَاعِ عُقْبَةَ .
وكان سبب خَرَابِهَا ما ذَكَرَ [عَنْ] أَنَّ الْمُؤَيَّزَ بْنَ بَايَاسِ الصَّنَهَاجِيَّ أَخِيرَ مُلُوكِ صَنْهَاجَةَ لَمَّا أَفْضَى
إِلَيْهِ أَمْرُهَا كَرِهَ مَذْهَبَ الْمُتَيْبِيَّيْنِ وَسَيَرَتِهِمْ^٣ . فَبَغَضَ سُنَّتَهُمْ وَطَرِيقَتَهُمْ وَلَمْ يُوَافِقْ هَوَاهُ هَوَى عَامَتِهِمْ .
فَقَامُوا عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ فَقَتَلُوهُ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَسَرَّ بِرَجُلٍ فِي طَلَبِهِمُ وَالْبَحْثِ عَنْهُمْ وَكَانَ يَتَعَطَّشُ
إِلَى سَفَكِ دِمَائِهِمْ وَرُبَّما قَتَلَ مَنْ عَثَرَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ يَدُهُ وَقَتَلَهُ السُّلُوكُ مِنْهُ بِنَفْسِهِ وَبَدَّدَ سِيكْرَهُمْ
وغير مَكَابِلِهِمْ وَنَقَضَ مَوَاذِينَهُمْ وَكَسَرَ الْمَنَابِرَ وَخَرَّبَ الْمَحَارِيبَ وَلَمْ يَتْرَكْ لِمَنْ أَثَرًا يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ
ولا عَلَماً يُعْرَفُ بِهِمْ ولا خَبِيراً^٤ يُوَثِّرُ عَنْهُمْ ولا شَيْئاً كَانَ ابْتِدَاؤُهُ مِنْهُمْ وَخَطَبَ لِلخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ

284 - ١ - ت: حج: فقط .
٢ ل: ابتداء من هنا إلى نهاية الصَّفح في ل فقط - ٢ المشهور: السُّنْجَاب .
٣ ل: سيرهم .
٤ ل: شاعراً .

285 - ١ - ب: حج: مائة .

وربب الخلفاء رضي الله عنهم في الخطب في مراتبهم وأنزلهم في منازلهم وأعطى كل ذي حق حقه واستوفى كل ذي فضل فضله على مذاهب أهل السنة وعلماء الأمة . وكانت ولايته بها سنة سبع وأربعمائة (407/ 1016) وهو ابن تسع سنين .

286 وكانت ولايته في أول حدوثها لبني الأغلب قوم من بني تميم تحت يد بني العباس، تداركوا ملكها خلفا عن سلف وأخبرهم أجبر سحنون بن سعيد على القضاء بها بعد امتناعه من ذلك خوفا وتهذبه وتوعده فخافه ورأى مع ذلك من الواجب عليه . فولّى أمرها يوم الاثنين ثالث شهر رمضان المعظم سنة أربع وثلاثين ومائتين (848/ 234) وجلس للقضاء يوم الأحد تاسع الشهر المذكور وكان فيا بين ذلك رضي الله عنه يربب الشهيد والأئمة والمؤذنين ويتفقد الأجاس وينظر في مصالح الناس . واسم سحنون عبد السلام ولقب سحنونا لسحنة وجهه وضيائه لونه . وأصل أبيه من عرب الشام قدم القيروان في جملة من قدمها من الأجناد والمعتكرين .

287 ولم يزل الأمر لبني الأغلب بالقيروان وبلاد إفريقية إلى أن وصل إليها أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الكوفي المتصوف المدعو بداعية المغرب وأصله من رام هرمز كورة من كور الأهواز دخل المغرب سنة ثمانين ومائتين (891/ 280) في خلافة المعتز بالله ثامن خلفاء بني العباس . وفي منصرفه إلى الرقة حارب من خالفه عليه هناك وفقد طاعته . ووصل أبو عبد الله المذكور إلى بلاد كتامة في شهر ربيع الأول المبارك من السنة المذكورة . ثم تلاه أخوه أبو العباس بعده بأعوام . فجعل أبو عبد الله المذكور يأخذ بقلوب أهل كتامة ومن تابعهم من قبائل البربر ويستميلها إليه ويروضها ويسوسها حتى انقادت إليه وتآلفت عليه . وأخذ في محاربة ببني الأغلب وساير ملوك البربر في المغرب والقييلة واستمر على ذلك إلى أن وصل إليه المهدي أبو محمد عبيد الله الإمام رجل من ذرية فاطمة رضي الله عنها وإليه ينسب الغبيليين . وهو الذي قام بدعوته ودعا الناس لطاعته . فتملك القيروان وبلاد إفريقية وذلك سنة سبع وتسعين ومائتين (909/ 297) بعد أن أذعنها له أبو عبد الله المذكور ومهداها له بحروب كثيرة يطول ذكرها .

288 ثم لم يزل أبو العباس يمن على عبيد الله ويعدد عليه بما فعله معه هو وأخوه ويكثر عليه من ذلك حتى أضجره واستشاطه غضبا فقتله هو وأخوه في منتصف جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين (910/ 298) . وكان بين دخول أبي عبد الله المغرب وبين مقتله ثمان

عشرة سنة . وابتداء عُبَيْدِ اللَّهِ بِبَنَاءِ الْمَهْدِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ (912/300) . وَعِنْدَ بِنَائِهَا إِذَاهَا أَشْتَقَّ لَهَا مِنْ أَسْمِهِ .

289 وكان سبب بنائه لها فيها ذِكْرُ مَا كَانَ يَرَاهُ فِي عِلْمِ الْجِثَّانِ مِنْ قِيَامِ أَبِي يَزِيدَ الْأَعْرَجِ وَاسْمِهِ مَخْلَدُ بْنُ كَيْدَادٍ ، رَجُلٍ مِنَ الْبَرَبَرِ صَاحِبِ الْحِمَارِ عَلَى بَغْضٍ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَنَّهُ لَا يَنْجِيهِ مِنْهُ إِلَّا بِلَدَةٍ بِمَوْضِعِ كَلْدَا ، مِنْ نَحْتِهَا كَلْدَا . فَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَمْ تَزَلْ ٢ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعُبَيْدِيِّينَ سِجَالًا إِلَى أَنْ أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَى الْأَمِيرِ إِسْمَاعِيلَ فَوَالَى عَلَيْهِ ١ الْحَزَائِمُ إِلَى أَنْ لَجَأَ لِقَلْعَةٍ مَنِيعَةٍ فِي جَبَلٍ مُنِيفٍ فَحَاصِرُوهُ بِهَا إِلَى أَنْ أَبْقَى بِالْخَلَالِكِ . فَهَبَطَ عَلَى الْقُتُورِ لَيْلًا وَخَلَّفَ الْمُحَلَّةَ فَوَقَعَ فِي بَعْضِ الْخَنَاقِيقِ فَانْكَسَرَ . فَذَهَبَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ وَتَرَكُوهُ . فَلَمَّا أَصْبَحَ دَخَلَ إِسْمَاعِيلُ الْقَلْعَةَ عُدُوًّا وَطَلَبَ أَبَا يَزِيدَ . فَلَمْ يَجِدْهُ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ هَرَبَ بِالْبَارِجَةِ . فَقَفَا أَثَرُهُ . فَوَجَدَهُ مَطْرُوحًا بِالْخُنْدَقِ . فَطَلَعَهُ مِنْهُ وَجَعَلَهُ مِثْلَةَ وَأَطَانَهُ عَلَى الْيَلَادِ ثُمَّ قَتَلَهُ . فَأَرَادَ اللَّهُ مِنْهُ الْيَادَ وَالْيَلَادَ . وَكَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ يَقُولُ لِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ : « إِذَا أُرْدْتُمْ الْمَالَ وَالْيَالَ فَاغْتَلِبُوا الرُّجَالَ ! »

290 وَكَانَ مَاتَ الْأَمَامُ الْمَهْدِيُّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الثَّانِينَ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ (322/833) . فَكَانَ مَوْتُهُ وَخِلَافَتُهُ تُنْفِى عَلَى أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ (24) سَنَةٍ . فَتَدَاوَلَ السُّلُوكُ بَعْدَهُ بِشَوْهِهِ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ لَمْ فُرْصَةٌ فِي تَمَكُّكِ يَصْرَ . فَانْتَهَزَهَا ١ وَبَادَرُوا إِلَيْهَا وَانْتَقَلُوا إِلَيْهَا بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالرَّكَدِ . فَحَلَكُوها وَبَلَكَوا الشَّامَ مَعَهَا . وَاتَّيَرُ مُلُوكُهُمْ هُوَ الَّذِي جَاعَلَ قَمَلَةَ ٢ لِيَقْتُلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبِيَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الْمَدِينَةِ وَيَأْتُوا بِهِمْ إِلَى يَصْرَ . فَتَنَجَّهُوا نَحْوَ الْمَدِينَةِ وَاسْتَكْرُوا دَارًا مَلَصِيقَةً لِلرُّؤُوسَةِ الشَّرِيفَةِ وَجَلُّوا حَتَّى عَلَوْا ٣ الْقُبُورَ وَأَمَكَنَهُمْ قَلْعٌ مِنْ فِيهَا . فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَتَلُوهُمْ وَرَدَمُوا النُّقَبَ بِالصَّخُورِ الْعَظِيمَةِ وَالْجِدَارِ الْجَيِّدِ رَدَمًا جَيِّدًا .

291 وَلَمَّا انْتَقَلَ الْعُبَيْدِيُّ مِنَ الْقَيْرَوَانَ إِلَى يَصْرَ ، تَخَلَّفَ مَكَانَهُ زَيْرِيُّ بْنُ مَنَادٍ ١ بْنُ مَنَقُوشِ الصَّنَهَاجِيِّ أَحَدِ قَوَادِهِ حَظِيٍّ لَدَيْهِ . فَقَامَ بِدَعْوَتِهِ وَارَ بِسِرِّهِ وَالْخُطْبَةِ لَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ ، ثُمَّ وَلَدَهُ بَعْدَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ ، ثُمَّ وَلَدَهُ الْمَنْصُورُ إِلَى أَنْ مَاتَ ثُمَّ وَلَدَهُ بَابِيسُ إِلَى أَنْ مَاتَ ثُمَّ وَلَدَهُ الْكَمِيزُ الْمَذْكُورُ . فَجَبَلَ طَاعَةَ الْعُبَيْدِيِّينَ وَرَفَضَ مَذْهَبَهُمْ وَخَلَعَ مُلْكَهُمْ وَأَخَذَ فِي مُنَاقَشَتِهِمْ وَالْإِغْرَامِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ وَرَثَتِهِمْ وَكُتُبَهُمْ فَصَارَ يَكْتُبُ إِلَى الْبَرْجَرِيِّينَ ٢ وَيُهَادِيهِ وَيَسْتَحْفَهُ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ فِي آخِرِ بَعْثَةٍ ٣ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْ شَرِّهِ وَهُوَ [بسيط] :

289- ١ ل: كيدار .
٢ ل: بلد .
٣ ل: يزل .
٤ ل: عليهم .
290- ١ ل: انتزها .
٢ ل: زييد بن منقاد .
٣ ل: الجرجاني .
٤ ل: بهته .

«وَلَيْكَ صَاحِبَتٌ قَوْمًا لَا خَلَاقَ لَهُمْ لَوْلَاكَ مَا كُنْتُ أَثَرِي أَنْتُمْ خَلِقُوا»

فقال الجرجاني^٢: عَجَبًا مِنْ صَيِّ صَيِّيرِ بَرْبَرِيٍّ مَغْرَبِيٍّ يُرِيدُ أَنْ يَخْدَعَ شَيْخًا كَبِيرًا عَرَبِيًّا عِرَاقِيًّا! فَأَذِنَ لِلْعَرَبِ فِي غُجُورِ النَّيْلِ . وكانت مُلُوكُ بَصْرَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا تَأْذَنُ لَهُمْ بِذَلِكَ وَلَا تَخْلِي سَبِيلَهُمْ أَصْلًا . فانتشروا بِبَرْقَةٍ ثُمَّ بِإِفْرِيقِيَّةٍ وَشَنُوا الْغَارَاتِ بِهَا وَحَارَبُوا الْمُعِزَّ الْمَذْكُورَ حَتَّى تَغْلِبُوا* عَلَيْهِ وَحَاصِرُوهُ بِالْقَيْرَوَانَ دَهْرًا . فَصَالَحَ بَعْضًا وَصَانَعَ بَعْضًا . فَأَخْرَجُوهُ بِأَهْلِهِ وَأَهْلَهُ وَأَوْصَلُوهُ إِلَى الْمَهْلِيَّةِ وَانْتَهَبُوا الْقَيْرَوَانَ . وَفَرَّقَ أَهْلَهُ إِلَى الْبِلْدَانِ . ذَكَرَ أَنَّهُ مَا أَنْقَضَتْ سَنَتَانِ أَكْثَنَانِ^٣ مِنْ حِينَ تَفَرَّقَهُمْ إِلَّا وَنَهُمُ طَائِفَةٌ بِكُلِّ بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَكَثَرَهُمْ أَجْتَازُوا بِعُمُورَةِ الْأَنْدَلُسِ وَاسْتَقَرَّتْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ يَفَاسُ وَبَنُوا جَامِعَ الْمُعِزِّ وَبَنُوا دُورًا كَثِيرَةً بِبَيْتِكَ الْإِلَهِيَّةِ وَمِنْهُمْ تَكْتَبُ الْقَاسِيُونَ الطَّرِبَ وَانْتَشَرَ فِيهِمُ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ وَبَقِيَتْ الْقَيْرَوَانَ خَرَابًا دَهْرًا وَبُقِيَتْ الرُّومُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مُدُنٍ سَاحِلِ إِفْرِيقِيَّةٍ . فَتَمَلَّكُوهَا وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ بِهَا إِلَى مَدَّةٍ عِنْدَ الْمُؤْمِنِ ابْنِ عَلِيٍّ . فَأَرْتَحِلَ إِلَيْهَا وَأَجَلَ الْعَرَبَ عَنْهَا وَطَرَدَ الرُّومَ مِنْهَا فَعَمَرَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

292 وكانت مُدَّةُ الْمُعِزِّ بِهَا خَمْسَ وَأَرْبَعِينَ (45) سَنَةً . ذَكَرَ أَنَّهُ خَرَجَ لِقِتَالِ الْعَرَبِ بِهَاتَيْنِ أَلْفِ (80000) فَهَزَمَهُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ (3000) وَأَلْتَقَى بِهِمْ عَلَى نَحْوِ مِنْ ثَلَاثِينَ (30) مِيلًا مِنَ الْقَيْرَوَانَ وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ (١٠٦٠/٤٥٢) .

293 وَآخِرَ عَسَلِ الْقَيْرَوَانَ فِي الْجَنُوبِ مَدِينَةُ وَارْقَلَانَ^١ فِي الشِّمَالِ سَاحِلُ الْبَحْرِ فِي الْمَشْرِقِ جِبَالُ بَرْقَةٍ وَجِبَالُ نَفُوسَةٍ فِي الْمَغْرِبِ جِبَالُ وَائْشُرَيْسِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ .

واختلفت الامراء استعمل العرب على بلاد إفريقية فغربت ولم يبق فيها إلا ما كان على ساحل البحر وبقيت القيروان غربة سنين كثيرة حتى هذا الأمر . فمصر منها شيء يسير حتى إلى الخلافة الملهدية ، استفتح الخليفة أمير المؤمنين أبو محمد عبد المؤمن ابن علي بلاد إفريقية بعد ما كانت الروم تغلبت على بعضها . فظهرهم وهي اليوم معمورة عمارة بسيرة محمد الله . ولا يبقى ما في هذا النص من الخلط وجهل التاريخ من جانب التماسخين .

293 - ١ ل : ١ و الزمري .

٤ ل : يغلبوا .
٥ ل : غلبوا .
٦ ل : الثاني .
٧ ل : بقي .
٨ ل : وبقيت .
292 - ١ نريد هنا نص "ج-ج-ع-ش-س-س-في" شأن القيروان : وكان سبب خرابها العرب الذين أرسلوا إليها في مدة أبي زيد غلظ بن كيداد (وفي ع ش ر : يزيد بن عبد الملك بن مروان) وذلك أنه لما انتقلت الخلافة من بني أمية إلى بني عباس بن عبد المطلب

الصُّعْقُ الثَّانِي: المَغْرِبُ الْأَقْصَى

294 اِعْلَمَ - وَقَعْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ - أَنَّ حَدَّ هَذَا الصُّعْقِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ جَبَلِ وَأَنْثَرِيْس^١ فِي الْمَغْرِبِ الطَّرْفُ الْمَسْمُوعُ بِطَرَفِ أَشْبِرْتَال^٢ الدَّائِلِ فِي الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ^٣.

295 فِي أَوَّلِ هَذَا الصُّعْقِ مَدِينَةُ تَنْس^٤ وَمَدِينَةُ وَهْرَان^٥ وَدَائِرَةُ هُنَيْن^٦ وَمَدِينَةُ مَلِكِيَّة^٧ وَمَدِينَةُ خُصَّاص^٨ وَمَدِينَةُ نَكُور، وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ الْجَبَابِرَةِ. وَمَدِينَةُ الْبَزْمَةِ وَمَدِينَةُ بَادِيس^٩ وَمَدِينَةُ تَرْغَةُ وَمَدِينَةُ سَبْتَةَ وَفَصْرُ مَصْمُودَةٍ وَمَدِينَةُ طَنْجَةِ وَهِيَ مَسْمُودَةٌ بِالْقَدِيمِ [ب 49v]. ذَكَرَ أَبْنُ الْجَزَارِ فِي عَجَائِلِ الْبُلْدَانِ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ مَكَّةَ - شَرْفَهَا اللَّهُ - أَقْدَمُ مِنْهَا. وَذَكَرَ أَيْضًا فِي السُّوسِ^{١٠} الْغَرْبِيِّ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةَ تَأَهَرْت^{١١}، وَكَانَتْ عَظِيمَةً. قِيلَ إِنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ الْعَمَالِقَةِ وَقَدْ وُجِدَ فِي زَمَانِنَا فِيهَا أَثَرُهُمْ، قُبُورُ فِيهَا عِظَامُ بَنِي آدَمَ طَوِيلُ قَصَبَةِ السَّاقِ مِثْلَ (6) أَشْبَارِ دُونَ الْمَفَاصِلِ. وَوُجِدَ فِيهَا رُؤُوسُ بَنِي آدَمَ وَفِيهَا بَعْضُ الْأَصْرَاسِ، الضَّرْسُ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْبَارٍ وَطَوْلُهَا كَذَلِكَ فِي وَزْنِهَا ثَلَاثَةُ^{١٢} (9) أَرْطَال^{١٣}. وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ خَالِيَةٌ تَحْرِيقًا.

[يَلِيمَسَان]

296 وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الصُّعْقِ مِمَّا يَلِي الْمَشْرِقَ مَدِينَةُ تَاَزَةَ وَمَدِينَةُ يَلِيمَسَان^{١٤} وَهِيَ مَدِينَةُ عَظِيمَةٌ، فِيهَا عَيُونٌ كَثِيرَةٌ وَمِيَاءٌ غَزِيرَةٌ وَهِيَ كَثِيرَةُ الزَّرْعِ وَالْفَرْعِ، وَلَهَا أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ، وَهِيَ دَارُ مَمْلُوكَةٍ يَعْمَلُ فِيهَا مِنَ الصُّوفِ كُلِّ شَيْءٍ بِدَبِيعٍ مِنَ الْمُحَرَّرَاتِ وَالْأَبْدَانِ وَأَسَاخِرِ الصُّوفِ وَالسَّمَاوِيَّاتِ وَالْمَتَنَائِلِ الْمَكْلُوكَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَلَقَدْ يَجُودُ فِيهَا كِسَاءٌ كَابِلُ وَزْنِهِ تِسْعَ (9) أَوَاقٍ وَنَحْوُهَا. وَهَذَا مِنْ بَدِيعٍ مَا خَصَّ بِهِ أَهْلُهَا مِنْ جَمِيلِ صُنْتِهِمْ. وَمِنْهَا يُجَبِّبُ لَقِيَّة^{١٥} الصُّوفِ وَالْأَمِيلَةَ^{١٦} لِسُرُوجِ

-
- 294 - ١ ل: الجبال التي على مدينة شيس الى ما قابليها
من جهة القبلة. ر: من هذه الجبال المتقدّم ذكرها.
٢ ج: اشبريتل. ت-ج: اسيرتال. ر: اشبريتال.
ل: اشبريتان.
٣ ل: الصخر الأقصى.
295 - ١ ل: ساحل. وهو أصوب.
٢ ت-ج-ر: ع ش: تونس. ل: شيس.
٣ ل: دهران.
٤ ل: مدينة.
٥ ل: ميلان. ر: مليلة. ل: بليلة.
٦ من قوله: مدينة خصاص الى قوله المزة في ب فقط
فيه تكرار فأصلحناه.
٧ ل: باد هروية.
٨ ب: مصمودة. ل: معمورة.
٩ ر-ل: في كتابه.
١٠ ر: السوس. ل: السوس الأقصى مدينة مرسودة
بالقدم.
١١ ر: تاهرت. ل: زاهرت.
١٢ ر: أربعة.
١٣ ل: وذكر ان رجلا دخل في قصبة ساق من تلك
النظام وتخرج.
296 - ١ ر: تلمس.
٢ كذا في سائر النسخ. لعله: ليق
٣ كذا في سائر النسخ.

الخَيْلُ إلى يِلَادِ الْمَغْرِبِ وَيِلَادِ الْأَنْدَلُسِ . وبأوها صَحِيحٌ وَكَذَلِكَ هَوْلُهَا . وهي كثيرة البرد والتلج في زمن الشتاء وأهلها معروفون بِالْحَيْرِ ذَلِكَ أَنَّهُمْ مِنَ الْقَبَائِلِ الَّتِي بِإِزَائِهَا مِنَ الْقَيْرَوَانِ وَهُمْ ذَوُو عُرْفٍ وَأَدَبٍ .
وبالقرب منها مدينة وَجْدَة ، وسعمور الرِّبَاطُ المعروف بِمَدِينَةِ تَاةَ ، وهي كثيرة الضرع والزروع والقَوَاكِيهٗ ٤ .

[فَاس - وَجْدَة - مَيْكُنَاسَة - سَلَا]

297 وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الصُّفْحِ مَدِينَةُ فَاس حَاضِرَةُ الْمَغْرِبِ يَشَقُّ^١ وَسَطُهَا نَهْرٌ عَظِيمٌ ، فِيهَا أُمْنٌ كَثِيرَةٌ وَمِيَاهُ غَزِيرَةٌ عَذْبَةٌ ؛ يُقَالُ إِنَّ أَمِينَهَا عَلَى عَدَدِ أَيَّامِ السَّنَةِ ، وَأَهْلُهَا ظُرَفَاءُ أَتْيَاهُ وَأَكْثَرُهُمْ فُقَهَاءُ . وَذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ أُنَاسًا تَنَاسَلُوا مِنْ أَهْلِ الْقَيْرَوَانِ^٢ وَفِيهِمْ بَرَاعَةٌ وَبَيَالَةٌ وَيَدْعُ^٣ .
وَهِيَ دَارُ مَمْلَكَةٍ يَقْصِدُهَا النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ الْأَقْطَارِ ، وَإِلَيْهَا يَجْلِبُ مِنْ جَمِيعِ الْأَمَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ مِنَ الْمَتَاعِ وَالسَّلَعِ الْغَالِيَةِ الْأَثْمَانِ مِنَ الْبَيْتِنِ وَالزَّيْتِ وَالشَّامِ وَالْأَنْدَلُسِ . وَفِيهَا مِنَ الْبِنَاءِ الْحَسَنِ الْمَقَاصِيرُ . وَهِيَ كَثِيرَةُ الزَّرْعِ وَالضَّرْعِ^٤ ، وَالْجَنَّاتِ وَالرِّيَاضِ ، يَشْقَاهَا وَادِي الْجَوْهَرِ وَأَصْلُهُ مِنْ عَيْنٍ بِمَقَرَّةٍ مِنْهَا عَلَى فَرَسَخَيْنِ أَسْمَاهُ رَأْسُ الْمَاءِ . يَجِدُ فِيهِ الْجَوْهَرُ فِي صَدَقِهِ* .
298 وَلَقَدْ عَزَمَ بَعْضُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ أَنْ يَبْنِيَ عَلَى هَذِهِ الْعَيْنِ مَقَاصِيرَ فَمَا سَاعَدَهُ الْحَالُ بِسَبَبِ عَجَبٍ عَجِيبٍ . وَذَلِكَ أَنَّ فِيهَا سَخْنٌ بَعْضُ مَرَكَةِ الْجِنِّ . فَلَمَّا أَخَذَ الْمَلِكُ الْمَذْكُورُ فِي الْبِنَاءِ جَلَبَ الْعُرَفَاءَ وَالصُّنَّاعَ . فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي ابْتَدَأَ فِيهِ الْبِنَاءُ هَلَكَ أَقْوَامٌ مِنَ الصُّنَّاعِ . وَكَانَ شُكْوَاهُمْ إِلَهِي . فَبَقِيَ نَحْوُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَمُوتُ مِنْهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ حَتَّى انْتَهَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ كُلُّ مَنْ أَتَى بِرِسْمِ الْخِدْمَةِ اشْتَرَى لَهُ كَفَنَهُ . فَصَارَ النَّاسُ يَهْرَبُونَ مِنْ هَذِهِ الْخِدْمَةِ حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يَجِدِ الصُّنَّاعُ بَقَا . وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ هَتَفَ بِالْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ : يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ ، بِاللَّهِ وَتَالِ اللَّهِ إِنْ لَمْ تَنْتَهِ مِنَ الْبِنَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَتَلْتُكَ قَتْلًا قَتْلًا جَمَاعَةً مِنْ مُلُوكِ الْجِنِّ سَاكِنُونَ عَلَى هَذِهِ الْعَيْنِ فَحَبَرْتَنَا وَكُلَّ مَنْ هَلَكَ مِنْ صُنَّاعِكَ نَحْنُ أَهْلُكَ نَاحِيَةً لِيَكُنِيَ تَرْجِعُ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ . وَهَذَا إِندَارٌ مِمَّا إِلَيْكَ وَاللَّهُ يَشْهَدُ ؛ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ مَقَالَةَ الْخَائِفِ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ لَا يَسْتَعِيجُ أَحَدٌ أَنْ يَبْنِيَ فِيهِ . فَعُدَلَ عَنِ الْبِنَاءِ .

٤ من قوله : « ولما من يبيع ... إلى هنا مفقود في رسل . ٤ ر : قليلة القواكه .

297 - ١ : بهج : فيها . ٥ ر : لكنه دق : كأنها هو حب .

٢ : فيها من القروان أناس . ل : اكسبوا ذلك من 298 - ١ : ابتداء من هنا إلى قوله : « فعدل عن البناء » وأرد أهل القيروان الذين فيهم . في ر : فقط وقد أصلحت ما فيه من فساد التركيب . ٣ ر : بطخ .

299 وعلى هذه المدينة الجبل المُسَمَّى بجَبَلِ الصَّبِّ على نحو المِلين ، سُمِّيَ بهذا الاسم لأنَّ فيه عِجَبًا كثيرًا وكرَمًا غزيرًا .

300 وبين فاس وِطْلِسَان وجُدَّة^١ وهي مَوسِية بالقديم . وممَّا يلي فاس في الشِّمال تَادُيْ^٢ وقَصْر عَبدِ الكَرِيم^٣ وجبل زَرْهُون وفي قِليها صَفْرُ^٤ . وهي صحبحة الهواء والماء . وفيها من القواكه كثير . ومنها يُجَلَّبُ الجَوَزُ إلى فاس .

301 وفي شرقي فاس جبل غيائة^١ ومنه يهبط النهر الأعظم المُسَمَّى بَوَادِي سَبُو .

302 وممَّا يلي فاس في المغرب مدينة مِكنَاسَة وهي كثيرة الخير وفيها كثير من الزيتون والصَّبِّ . ومنها يُجَلَّبُ إلى فاس وغيرها . ومنها تحمل الحَبَّةُ الحَلَوَةُ والكُثْرَوَةُ والشُّونَ إلى غيرها من البلاد . وهي خاصيَّة حصَّ الله بها يَكْنَاسَة . وأهلها مَوسِيون بالليل^٢ والحَدَّ لبعضهم بعض حتى إذا تَغَرَّبُوا عن بلدِهم صارت فيهم صَحْبَةٌ وشَقَّةٌ على بعضهم بعض حتى يحسبهم الناس إخوانًا . وبالقُرْبِ منها يُصَادُ القُتْنُذُ وهو كثير . فكانها^٣ بقعة من بقاع الأندلس^٤ .

303 وممَّا يلي فاس في المغرب مدينة سَلا على النهر الأعظم المُسَمَّى بنهر اسمير^١ الذي يصبُّ في البحر بالمَوْضِعِ المُسَمَّى قَصْر بني تَاوَرَة قصر بناء أمير المؤمنين مُحمَّد بن علي .

304 وبالقُرْبِ منها على البحر مرسى قَصَّالَة وأَزِيلَا وأَنفَا [٥0٠] وأَزْمُور وأَسْتِي . وبالقرب من أَزْمُور يقع النهر المُسَمَّى بَوَادِي أُمِّ رَبيع المُعْتَرِضِ بين سَلا ومَرَّاكُش وعلى هذا النهر بمقربة منه مدينة بَيْتَه وبين فاس وهي قَلْعَة ابن تَاوَلَة^١ . وهي كُلُّها من الخشب . ويقربها مَعْدِنُ القِصَّةِ مثل مَعْدِنِ غَوَان^٢ وركناس^٣ .

[مَرَّاكُش وجبل دَرَنْ]

305 وممَّا يلي أُمِّ رَبيع الحَايِط من جِبَالِ وَارَكْلَان مدينة مَرَّاكُش ، بناها يُوُسُف بنُ تَاشِيفِين المَمْلُوكُ وأصلح من أمرها الخليفة أمير المؤمنين أَبُو مُحمَّد عَبدِ المُؤْمِنِ بنِ عَلِيٍّ وجلب إليها

300 - ١ هذه الجملة واردة في ل فقط .
 ٢ ل: تايده .
 ٣ ل: ابن عبد الكريم . هست - ج - ج: وفي
 الجَنُوبِ منها . جِبَالِ زَرْهُون .
 4 هست - ج - ج: وقيل لها مدينة صغيرتي ! لعله
 صفروي .
 301 - ١ ل: عانة . باقي المخطوطات: عيانة . ما عدا ر :
 304 - ١ الادريسي : قوله .
 ٢ كلنا في سائر المخطوطات .
 302 - ١ سائر المخطوطات ما عدا . ر : بالخير .
 ٢ هذه الجملة ناقصة من رسول .
 303 - ١ پ: بوادي القنيط ويقال له وادي لَسْتِي .
 اخترنا ما ورد في ل .
 ٢ من زيادة رسول : ورد فيها بني قاورَة فأصلحناه
 اعتمادا على الادريسي .

الماء وجعل فيها الأرحاء وأحدث فيها الجنات وأكثر من الحمامات والحدائق والرياض والبساتين
والشمار من أغصاب ونخيل وزيتون وغيرها من الفواكه. وهي^١ اليوم تزعم بالخلافة المهدية عمرها
الله بطول البقاء. وفيها قال الشيخ الأجل: القاضي الأغطل أبو زيد عبد الرحمن بن ناصر
الكوفي [بسيط]:

«إِنَّ أُمَّهَا^٢ خَارِجُ الْأَوْطَانِ مُكْتَنِبًا أَغْنَوْهُ بِالْأَنْسَرِ عَنْ أَهْلِ وَعَنْ وَطَنٍ».

وأهلها أفضل الناس وأرق أهل المغرب نفوساً وأصلحهم نيةً وديناً وورعاً وزهداً. والورد
عندهم كثير يُقَطَّرُ ويُجَلَّبُ إلى جميع بلاد المغرب. وفيها من الببائي الحسن والمقاصير
العجيبة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ومنها يُجَلَّبُ الزيت إلى فاس وغيرها والنحاس والسكر.
306 وبالقرب منها جبل درن الفاصل بين هذا الصقع وصقع السوس. وفي رأسه المدينة
التي بناها الإمام المهدي، وهذا الجبل يقطع من المغرب إلى المشرق ومن البحر الأعظم من
أقصى بلاد السوس وبلاد المغرب ويتصل ببلاد زناتة في الشمال، فيستمر في المشرق بين
وآرقلان وإفريقية حتى ينتهي بالقرب من القيروان^١.

307 وأما صقع المغرب فإنه صقع كبير وفيه مدائن قليلة، ويسكنه من قبائل البربر^٢
عمارة وسنّهاجة وسنانة ولوانة وبنو كلثوم [بياض] و [بياض] و [بياض] ولخطة وغيرها.

[بلاد المصامدة]

308 والمصامدة خلق كثير، مسيرة بلادهم عشرين يوماً^١ وعندهم بالمغرب الكتب الكثير
من بقر وعظم. والزروع قليل. وأكثر فاكهتهم العنب والزيتون والثين.

309 وفي هذه البلاد الضربان، والجمع الضرايب (كذا) وتسميه البربر «باروي»^١.
وهو حيوان كبير على قدر الكلب إلا أنه مصوّف. ومن عجائبه أنه لا يرقد ولا يلد في موضع
يأبى بل في موضع يبلى بالاء. وذلك أن له في ذنبه جعابا [ب 50v] مثل جعاب القصب
يدخل بها في الماء فتستل فيأتي بها إلى الموضع الذي يريد أن يُفَرِّخَ به فيفرخ فيه الماء.
وفي جنبه ريش من عظم فيه بياض وسواد مثل مغازل النساء. فإذا انطلقت عليه الكلاب

305 - ١ من زيادة رول. 307 - ١ في ر فقط وفي غيره: يدور.

٢ في ر - رول: «دخلها». فأصلحناه هكذا ٢ ل: الذين يسكنون الجبال ك...
الوزن.

308 - ١ ناقص من ر.

309 - ١ من زيادة ل.

306 - ١ ناقص من ر - رول.

ربماها بتلك المغازل . فتخرج منه أقوى من رمية القوس . فإذا أصابت كلبا أو رجلا جرحته وربما قتله .

310 وفي جبال هذا الصقع كثير من الحيوان مثل الأسود والثور والفريلان مما ليس في بلاد الأندلس . ويوجد بيض النعام في فخص أنزور^١ وفخص السلثة^٢ وفخص أنقاد وفخص مسون^٣ . وهو موضع عجيب ، ينبت فيه شجر أكحل كشجر بني آدم يسمى بشجر مسون يجمعونه ويصرفونه في بعض حوائجهم ويصنعون به ثيابا حسنة .

311 وأما مدينة أغمات التي هي في أقصى هذا الصقع فهي مدينة موسومة بالقديم : وكانت حاضرة المصايدة . وبالقرب منها البركة العظيمة التي تجتمع فيها مياه أغمات كلها . وهي كثيرة القواكه والكروم والزروع والضرع .

الصقع الثالث : السوس الأقصى

312 وحده في المغرب البحر الأعظم . وعليه الرابطة العظيمة الشأن المعروفة برابطة ماسة^١ ، نُسبت للمدينة التي استفتحها المسلمون وهدموها عند فتح السوس وهي تأسبت^٢ . وحده في المشرق الصحراء المتصلة ببلاد لمتونة المرابطين مع الصحراء التي تتصل ببلاد زناتة في الجنوب . وحده^٣ في الجنوب مدينة نول^٤ في الغرب ومدينة أزقي^٥ في الشرق وهي حاضرة المرابطين ، وحده في الشمال الجبل الأعظم المسمى بجبل درن المتقدم ذكره .

313 وفي بلاد السوس من المدن سيلماسة وفقرميت^١ وهي اليوم خراب . وكانت حاضرة وادي درعة . وفيه مدينة تارودنت وثانيكة^٢ وأثفركان^٣ ونول^٤ .

314 ومن هذه البلاد يجلب السكر السوسي إلى إفريقية والمغرب والأندلس وبلاد الروم والأفرتنج^١ . وكذلك القيل الذرمي والشب والتحاس المصبوغ السوسي . ومن هذا الصقع يخرج

- 310 - ١ ر : اتغار .
٢ ناقص من رول وموضع عنه بقوله : بين مراکش وبلاد
النعام بين فاس وتلمسان في فخص أنجاد وفخص سمورة .
312 - ١ ل : ماسة .
٢ من زيادة رول .
٣ ل : تاماسة .
٤ ل : بجبال .
٥ ل : نولي .
٦ ل : ارقى .
- ٧ ل : باردين . ويسكن في هذا الجبل أم كثيرة ويقال
غدينة من المصايدة مثل رجاجة ومسكرة وحنيقة .
313 - ١ ل : آجرجيت .
٢ ر : ثانوت . ل : تاوزن .
٣ ر : اثفوكال .
٤ ل : نولي وكلها في الجنوب وفي الشمال مدينة تافن
ومدينة تاشلت . ر : وفي الشمال مدينة تاقايوا وتاكشت .
314 - ١ رسل : وبلاد قشالة .

يُجَلَّب الصَّحْرَاءُ مِنَ الْخَدَمِ وَالْعَبِيدِ وَالْمَيْمَرِ^٢ وَهُوَ الثَّيْبُ بِلَعْنِهِمْ . فَتَدْخُلُ الْقَوَائِلُ إِلَى بِلَادِ جَنَازَةَ وَغَاةَ وَالْحَبَشَةِ وَكَوْكَزَ^٣ وَزَافُورَ^٤ وَأَمِيسَةَ [٥١٢] . وَتَدْخُلُ كَذَلِكَ مِنْ تَائِفَلَاتٍ وَسَجِلْمَاسَةَ^٥ وَإِلَيْهَا يَخْرُجُ سَلِيهَا^٦ وَكُلُّ مَا يُجَلَّبُ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْخَدَمِ وَالثَّيْبِ وَالْعَاجِ وَالْأَبْنُسِ وَأَنْيَابِ الْقَيْلَةِ وَالْجُلُودِ الْفَرْسِيَّةِ وَخَرَقِ اللَّصْطِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

[دَرَقِ اللَّصْطِ]

315 وَهَذِهِ الدَّرَقُ مِنْ أَحَبِّ مَا يَكُونُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ فِيهَا بِرُمَحٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ سَهْمٍ وَتَبَحَّشَ مِنْهَا مَوْضِعٌ بَقِيََتْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِسِيرًا ، فَتُفْتَشُّ فَلَا يُوْجَدُ فِيهَا أَثَرٌ إِلَّا رَجَعَ صَحِيحًا كَمَا كَانَ . وَهَذِهِ الدَّرَقُ تُهْدَى لِمَلِكِ الْمَغْرِبِ وَالْأَنْدَلُسِ . وَاللَّصْطُ حَيَوَانٌ عَلَى قَدَرِ الْعِجْلِ أَوْ أَقَلِّ مِنْهُ ، طَوِيلُ الْعُنُقِ ، رَأْسُهُ كِرَاسُ الْأَشْكَرِ ، لَهُ أُذُنَانِ كَأُذُنَيْ الْمَعَزِ ، فِي رَأْسِهِ قُرُونٌ طَوِيلَاتٌ . سُودٌ أَوْ مَزُوقَةٌ الْخِلْقَةِ خَارِجَةٌ مِنْ يَافِقِهِ ، رَاجِعَةٌ إِلَى خَلْفِهِ^١ ، تَبْلُغُ إِلَى كَفْلِهِ ، وَلَا يُوْجَدُ إِلَّا فِي هَذَا الصَّفْعِ . وَمِنْ جِلْدِهِ تُصَنَعُ الدَّرَقُ اللَّصْطِيَّةُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّهَا نُسِيتُ إِلَيْهِ .

[زَيْتِ أَرْجَانِ]

316 وَمِنْ عَجَائِبِ هَذَا الصَّفْعِ زَيْتُ أَرْجَانِ^١ . وَهُوَ أَسْمُ بِلْعَةٍ الْمَصَابِدَةِ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ لَا بِالْصَّغَارِ وَلَا بِالْكِبَارِ ، يَلِدُ حَبًّا عَلَى قَدَرِ الْيَشْيِشِ فِي صَفْتِهِ وَلَوْنِهِ . وَهُوَ فِي إِيمَارِهِ كَأَنَّهُ النُّجُومُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا لَحْمَ لَهُ وَلَا طَيِّبَ ، وَإِنَّمَا هِيَ جُلُودٌ رَفَاقٌ عَلَى أَنْوِيَةِ غِلَظٍ . فَإِذَا طَابَتِ سَقَطَتْ فِي الْأَرْضِ . فَتُجْمَعُ وَتَأْكَلُهَا الْبَهَائِمُ فَتَرِي بِأَنْوِيَّتِهَا فِي مَعَالِفِهَا . فَتُجْمَعُ تِلْكَ الْأَنْوِيَّةُ وَتُكْسَرُ . وَهِيَ صَلْبَةٌ الْكُسْرِ . فَيَخْرُجُ مِنْهَا لَوُزٌ عَلَى قَدَرِ أَنْوِيَةِ الْبَشْمِشِ . فَيُقِطَّشُ ذَلِكَ اللَّوُزُ فِي الْمَقْلَى^٢ عَلَى النَّارِ وَيُطَبَّخَنَ وَيُعَصَّرَ وَيَقَطَّرُ مِنْهُ زَيْتٌ صَافٍ رَقِيقُ الْأَجْزَاءِ . فَيَأْكُلُونَهُ وَيُسْرِجُونَ مِنْهُ . وَيُجَلَّبُ إِلَى أَغْمَاتٍ وَمَرَآكُشٍ وَلَا يُوْجَدُ هَذَا الزَّيْتُ فِي مَعْمُورِ الْأَرْضِ إِلَّا فِيهَا .

317 إِنْ فِي هَذَا الصَّفْعِ عَسَلٌ يُعْرَفُ بِالْمَنَانِيِّ يَجْنِيهِ السَّحَلُ فِي نَوَارِ شَجَرِ أَرْجَانِ^١ وَهَذَا الصَّفْعُ خَصِيْبٌ فِيهِ الزَّرْعُ وَالْفَرْعُ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلُ الْفَيَاحِ . وَأَقَلُّ لِيَمَارِهِمُ الثَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَلَا^٢ يَعْرِفُونَهَا إِلَّا مِمَّا يُجَلَّبُ إِلَيْهِمْ^٣ . وَعِنْدَهُمْ مِنَ الْجَوَزِ وَاللَّوْزِ وَالرَّيْمَانِ وَأَكْثَرِ فَاكِهَتِهِمُ الثَّمَرُ يُجَلَّبُ مِنْ هَذَا

٢ : القنقى . ل : القنقى .

يافوقه .

316 - ١ : ر : اركين . ل : ارجين .

٢ : ل : القلاة .

317 - ١ : من زيادة ل .

٣ : ر : أصوان .

٤ : ر : جلها .

315 - ١ : من زيادة ل : وله قرن آخر في وسطه يخرج من

الصُّغْعُ إلى بلاد المغرب والأندلس والروم ويَجَلِبُ لهم من الأندلس ثياب الكتان والحرير وغير ذلك من متاع الأندلس .
وقد ذكرنا^٢ من بلاد إفريقية والمغرب والسوس والصحراء ما ظهر واشتهر^٣ ومن أخبار هذا الصُّغْع ما صحَّ وثبت . فلنذكر الآن الجزء السابع من الأرض إن شاء الله ، والله الموفق للصواب .

الجزء السابع - حدّه

318 وهي 'بلاد السودان' وأرض الحبّة والزنج والثوبة

إعلم - أرشدنا الله وإيّاك - أنّ هذا الجزء السابع أوله البحر الأعظم في المغرب وحدّه في المشرق بحر القلزم وساحل الحبّة ، وحدّه في الجنوب خطّ الاستواء وجمال النعب المسماة بجمال توتا بلسان الثوبة ، وحدّه في الشمال ممّا يلي المغرب مدينة نُول ، وفي وسطه مدينة أرس^٤ وفي شرقه مدينة إرقلان^٥ . ويدخل من هذه المدينة إلى هذه البلاد ويخرج منها جلب الصحراء من العبيد والخدم .

ولهذا الجزء أكبر جزء في الأرض ، وينقسم أيضا على ثلاثة أصقاع :

الصُّغْع الاول : الثوبة - الثن

319 [ب 51٧] الثوبة^١ والزنج وجمال الأزدكان وما^٢ بين بلاد الثوبة وبلاد الزنج وجمال الأزدكان وما بين هذه الجبال والثوبة^٣ .

320 وفي بلاد الثوبة من المدن مدينة مزوه^٤ وهي دار ملكهم . والثوبة أول من يشرب من النيل الخارج من جبل^٥ القمر اللاتيل بين جمال الأزدكان إلى بلاد الزنج إلى البحر الأعظم .

321 وفي هذا الصُّغْع ينقطع البحر فيصير خلجانا كثيرة وذلك لارتفاع كمرة الأرض . وفيها يتكوّن الحوت المسمى بالثن . ومنها يخرج إلى بلاد الأندلس وإلى جزيرة إفریطس من

319 - ١ ل : والحقيقة .

٢ ناقص من رسول .

320 - ١ ر : سورة .

٢ ل : جبال .

٣ هذه الجملة خاصة بمخطوط ل .

318 - ١ من زيادة ل .

٢ ل : اونا . ل : ورجلان .

٣ ر : وركلان . ل : ورجلان .

٤ ل : تلك .

الثَّام . وسبأني ذكرهما إن شاء الله . وإذا خرج من هذه الخلجان قطع البحر في الطول من الجنوب إلى الشمال حتى ينتهي إلى الخليج الخارج من البحر الأعظم المُسمَّى بالزُّقاق ، الفاصل بين بلاد الأندلس وبلاد المغرب ، فيقطع هذا البحر في الطول حتى ينتهي إلى جزيرة إفریطش . وفيها يقف . ولهذا الحوت أسرع ما يكون جريا في البحر وذلك أنه يقطع ألف فرسخ وأربعمائة (1400) فرسخ من خروجه من موضعه إلى الموضع الذي يبلغ إليه . وربما بلغه في يوم وليلة ، ولا يخرج من مكانه إلا في أول يوم من شهر مايو . وقد يوجد في جزيرة إفریطش ثاني يوم من الشهر المذكور فيخرج إليها بطول شهر مايو ثم يرجع في أول يونيو إلى موضعه . وعند أول خروجه يُصاد في بلاد الأندلس في الموضع المُسمَّى بالقتنك^١ أمام البحر المعروف بحجر الأيّل في غرب الجزيرة الخضراء^٢ . ويُصاد بينها وبين جزيرة طريف ولا يعلم ما يُصاد منه في هذا المكان إلا الله عز وجل . وكذلك يُصاد بالموضع الذي يبلغ إليه من جزيرة إفریطش . هنالك يجلبه الطلسم فيُخرج رؤوسه من الماء ويتزاحم فيه ويتزاحم بعضه على بعض حتى يرتفع فوق الماء وهو سكران بحركة ذلك الطلسم فيأخذ منه أهل هذه الجزيرة ما شاؤوا . وإذا كان أول يوم من شهر يونيو رجع على طريقه إلى موضعه فينتهي إلى أول الزُّقاق . فيُصاد بالموضع المُسمَّى بطرف الفخ وهو طرف الجبل المُسمَّى ببجل طارق ويُعرف الآن ببجل الفتح . فما دخل منه في حوز مرتبة أُخذ بالفيك وما خرج منه على طرف الفخ إلى ساحل المغرب أُخذ في المكان المُسمَّى بتاسان من عمل سبتة وما شق منه على وسط الزُّقاق في شرق جزيرة طريف وركب شوكتهم البحر جاز إلى مكانه وفاز إلى موضعه الذي يخرج منه حتى^٣ إلى عام ثاني فيخرج مرة ثانية . هكذا دأب هذا التّن على طول الدهور والأعيام . وليس في البحر حوت أسمن منه ولا أطيب . ولا يؤكل في معمر الأرض طريا إلا في الأندلس^٤ . وقد يُبيس ويدخر ويُجلب إلى جميع أقطار الأرض بابسا . وقد يُصاد أيضا بطول هذا الشهر في الموضع الذي يُعرف بكتلب ما بين مدينة دانية والموضع المعروف بمرير من سواحل بلاد الأندلس . وقد يُصاد أيضا بطول سواحل الأندلس في كل مدينة من مدائنها على طول شهر مايو ولكن ليس ذلك كما في المواضع التي ذكرناها .

٤ زيادة ل: وبلاد المغرب وفي هذه الجزيرة يصاد هذا الحوت ويجلب إلى بلاد المغرب ويجلبه الروم إلى بلادهم من جزيرة إفریطش إلى القسطنطينية .

321 - ١ ر: بالفتك . ل: بالفتك .

٢ زيادة ر: المروفة بجزيرة طريف .

٣ ل: ومكث فيه .

[جبال الأزد مكان - البهت]

322 وبين^١ بلاد النوبة وبلاد الزنج جبال الأزدكان . وفيها الحجر الذي تصنع [ب 32٢] منه القوارير التي يجمع فيها سُم القرد^٢ الذي تقدّم ذكرنا له . وما بين هذه الجبال وبلاد النوبة الأصنام التي ذكرها المسعودي في كتاب التثنية والإشراف بأنها من بنيان^٣ الملك الجبار وذكر أنها يظهر بعضها من بعض^٤ وأن من جعلتها الصنم الذي كان بمدينة قادس المتقدّم ذكره . قال المؤلف : « ولقد رأيت هذا البحر وركبته فما رأينا فيه صنما ولا سمينا ولا رأينا من رآه وإنما هو كلام تنحّدت به العوام وذكره المسعودي ولم يتحققه وإنما ذكر حقيقة منارة قادس كما ذكر » .

323 وقد ذكر المسعودي في هذا الموضع الجحارة التي جلب إليها الإسكندر بن فيليبس^١ المعروفة بجحارة البهت ، وهي حجارة إذا نظّر إليها الإنسان بهت ولم يقدر أن يتكلّم وانجذب إليها على البعد الكثير ، جلبها الإسكندر بعد أن استشار في ذلك أرسطو ، وقد قيل إنه بنى منها القصر المنيّد الذي تقدّم ذكره . فأمره أن يبعث من رجاله من شاء ويجعل مع كلّ واحد منهم عبدا حابر الرأس يثير منقب . فصار كلّ واحد منهم مُعينا لصاحبه الحاسر الرأس ، فإذا نظر الحابر ذلك الحجر وبهت رمى عليه صاحب المنقب^٢ قويا فينتبه الآخر من ساعته عند مغيب الحجر عنه فكانوا يلقون ذلك الثوب ويأتون به إلى توابيت قد أعدت لذلك فيطبقونها عليه لئلا يظهر حتى اجتمع منه كثير ، فبنى به القصر المنيّد الذي سبق ذكره .

[جبال توتا]

324 وفي هذا الصّقع يجمع النوبة اللّعب في جبال توتا المتقدّمة . وهذه الجبال عالية شوامخ تناطح السحاب بعلوها ، مُنقطعة مع ذلك ، لا يقدر أحد أن يصعد إليها ولا ينزل منها . فإذا كان في شهر تموز وكانت الشمس في رأس السرطان بردت تلك الناحية وأمطرت مطرا كثيرا فتسيل أودية تلك الجبال وتهيط منها بياه كثيرة من رؤوسها وأجانبها فتتكلّس الرّمال في أسافل الجبال وتصنع حولها برسا كثيرة . فيأتي النوبة يصحاف من الأبنوس وصحاف من قيعان ريش الطير الذي عندهم . فيغليون ذلك الرّمّل ويخرجون منه الثّبر على قدر حبّ القمح^٣

322 - ١ زيادة ل : تمّ عاد الكلام إلى بلاد السودان وما بين ... 323 - ١ ر : فليوش .

٢ ر : الزردة .

٣ ل : اللّثم .

324 - ١ ر : الحصص .

... يظهر ...

٤ زيادة ل : لصفاتها وجلالاتها .

والشعير وأصغر وأكبر . وكذلك يصنع الزنج في بلادهم . ومن هذه البلاد يُجَلَّب الثَّيِّر إلى بلاد^٢ المغرب وبلاد الأندلس وبلاد الروم .

[الزنج]

325 ولزنج قوم يسكنون وراء جبال الأزدكان على الثيل اللانيل [ب 52٧] عندهم . فمن عجائب هؤلاء القوم أنهم ما رآهم أحد قط إلا عبيّ بصره من ساعته ولا يرون أحدا من غير جنسهم إلا عيّبت أبصارهم .

326 ولقد تأتي إليهم التوبة والحبّة بالمتجر من بلادهم كاليلح - وهو أرفع ما يُحمل إليهم - فيجعل كلّ واحد منهم سِلعة على صفّة الثيل ويذهب . فيأتي الزنج بالثَّيِّر ويجعلونه أمام كلّ سِلعة مُكَلّسا . فيأتي التوبة والحبّة فإن أعجبهم ذلك أخذوه وإن لم يُعجبهم نقلوا سِلعتهم إلى مكان ثانٍ حتى يُزاد لهم في القيمة . فيتبايعون كذلك وهم لا يرى أحد منهم صاحبه .

327 وكذلك من عجائب التوبة أنهم سُودان وهم في أحسن صورة وأتمّ ما يكون من الحُسن والجمال وأطيب رائحة ، ولم شعور سبط وأنوف حُلوة وشفاف رفاق ، وفي نسايتهم خاصيّة ليست في نساء الآديبيين ، وذلك أنهم أشدّ النساء لحما وأصيقهن فروجا^١ وأحسنهن مُباشرة .

[الزرافة والهيكل]

328 وفي هذا الصّقع توجد الزرافة وهي حيوان على قدر العجل ، له عنق طويل على قدر الرُمح الطويل ، ورأس كراس الغزال وقرن كقرنيه ، وصدر باه ، طويلة اليدين ، قصيرة الساقين ، لها ذيل كذيل البعير ، مدنة اللون ، وأذنان كأذني المعز ، حسنة المشي ، ليست بنايفة ولا بشاردة ، يقال إنها مُتولدة من نوعين من الحيوان .

329 وفي هذا الصّقع كثير من القيلة : والفيل دابة عظيمة مُستطيلة ، له أربع قوائم من غير مُفصل ولا عرقوب ، له ذيل كذيل الثور ، ارتفاعه من الأرض عشرة (10) أشبار ، لا عنق له ، وله رأس عظيم بين كتفيه ، وأذنان على قدر الترق ، فمه في حلقه لم يره له أحد

قطّ . وله فُطَيْسَة^١ في رأسه [٥3٢] ، بها يخدم نفسه ، فإذا أراد أن يأكل شيئا أخذته بتلك الفُطَيْسَة^١ فتحمله إلى فمه ويجعل بها حبله على ظهره ، ويرفع الماء فيها ويخرج القِنْطَار من الماء ، ويخرج من صدغه نابان في وزن كُلِّ واحد منهما قِنْطَار وأكثر ، ويُقال إنهما قرناه . وهما الحاج . وإِثْمَا سُمِّيَا بهذا الاسم لأنهما عابجا عن موضعهما أي خرجا . وهذه الدابة لها^٢ ذُفْن عظيم ، وفهم كبير ، تفهم ما يُقال لها وتسمع ما تُؤمَر به ، يأتِيها سائِسها بجمله فيقول لها أرفعيه فتأخذه بفُطَيْسَتِها^١ ، وتجعله على ظهرها . وهذه الدابة مَشْي سَرِيع وذلك أنها إذا ركبها راكب وأراد سفرا مشّت به في اليَوْم الواحد مسيرة عشرة أيام وأكثر ، وذلك لسُرعة مشيها وثِقَة خُطأها .

330 ويشقّ في وسط هذه البلاد الثَّيْل الأعظم المَاطِيط إلى ديار مصر . ويسكن على ضَفتَيْه أُمم كثيرة من السُّودان وعليه يزرعون حَبَّ الأَثَلِ^١ . ويعرفه الروم بالبَينج والعَرَب بالذَّرّة ويزرعون عليه القول وهو عندهم كثير .

331 فما كان من السُّودان ورآه الثَّيْل لِناحية المَشْرِق فهم الحَبَشَة وما كان لِناحية المَغْرِب فهم النُّوبة والزَّنَج وبنّاء^١ .

وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا الصُّقْع ما فيه الكِفاية والله سُبْحانه وتعالى أعلم .

الصُّقْع الثاني : الحَبَشَة

332 وحدّه في المَغْرِب الثَّيْل الأعظم وفي المَشْرِق بَحْر القُلُزُم وفي الجَنُوب جبال الذَّهَب التي على خَطِّ الاسْتِوَاء ، وحدّه في الشَّمال آخِر بِلاد كَوَكُو^١ إلى أوّل بِلاد أسْوَان مِنْ عَمَلِ مِصر .

333 وفي هذا الصُّقْع من مدائن الحَبَشَة مدينة كَوَكُو^١ وهي حاضرة الحَبَشَة^١ ، وإليها تدخل القوافل من أرض مِصر و"مَن وَاَرَقْلان . ويدخل قليل من المَغْرِب على مدينة سِجْلَمَاسَة . وهذه [المدينة في] جزيرة منقطعة في وسط الثَّيْل ، قد أحلق بها الثَّيْل من كُلِّ ناحية . فلا يدخلها أحد إلّا في زَوَرَق .

ومولاء القَوْم يَمِشُون أكثرهم من القُطاني^١ يزرعونها على الثَّيْل^١ . وعندهم كثير من السُّنَمِمْ وكثير من قَصَب السُّكَّر ولا يعرفون غير ذلك من الفَوَاكِه إلّا ما جُلِبَ [٥3٧] إليهم من

332 - ١ : ر : كركر . ل : ججو .

333 - ١ : انظر (332) تعليق ١ .

٢ : زيادة ل : ديار ملكهم .

٣ : ل : على مدينة وارقلان .

٤ : ل : والارز .

٥ : ل : وبنات الارز وتالبه كالدخن لا فرق .

329 - ١ : رسل : زلوية .

٢ : ل : حبس وفهم .

330 - ١ : ل : اللوة الصغيرة التي تسميها العامة آثلي وتسميها

الروم البنج . ر : القنج .

331 - ١ : زيادة ل : وفي خلف الزنج قبيلة من السودان

يقال لها زغاية .

مِصْرَ وَالْمَغْرِبَ مِنَ الشَّحْرِ وَالزَّيْبِ وَالْحَرِيرِ وَالنَّاعِ وَثِيَابِ الْخَزِّ وَالْكَتَّانِ . وَكَذَلِكَ يُجْلَبُ إِلَيْهِمُ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَبَيْنَ إِفْرِيقِيَّةِ الزُّبَيْنِ وَالزُّعْفَرَانِ وَالثِّيَابِ الْمُرْسِيَّةِ^١ وَالخَزِّ وَالْحَرِيرِ وَقِبَاطِي مِصْرَ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَغْنَى الْحَيَّةَ وَأَكْثَرَهُمَ مَالًا وَثِيَابًا . وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَا بَيْنَ مِصْرَ وَالْمَغْرِبِ . يَصِيدُونَ كَثِيرًا مِنَ الْفَيْلَةِ وَيَحْمِلُونَهَا إِلَى مِصْرَ وَإِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ^٢ وَمِنْ عِنْدِهِمْ تُجْلَبُ أَنْبِيَاها إِلَى مِصْرَ وَالشَّامِ .

334 وفي هَذَا الصُّقْعِ كَثِيرٌ مِنَ الْحَيَّاءِ الطَّيِّبَةِ . وَزِعَمُ الَّذِينَ دَخَلُوا هَذَا الصُّقْعَ أَنَّ فِيهِ ثِمَارًا كَثِيرَةً كَيْتَارًا مِنَ الْحَيَّاءِ يَطْلُعُ فِي الشَّجِيرَةِ مِنْهَا سَيْتَةٌ رِجَالٌ . وَعِنْدَهُمْ مَعَزٌ عَلَى قَدَرِ شَوَائِلِ الْبَقَرِ ، وَمِنْهَا الْجُلُودُ الَّتِي تَقَدَّمُ ذِكْرُهَا^٣ ، وَفَتَمٌ عَلَى قَدَرِ فِعْلِ الْبَقَرِ ، جُرْدٌ لَا صُوفَ لَهَا ، تَجَرُّ ذُبُوبًا عَلَى الْأَرْضِ وَتَعْرِفُ بِمِصْرَ بِاللَّسِيَّاتِ^٤ ، لَهَا أَعْنَاقٌ طَوِيلَةٌ ، مِنْهَا يُلْقَى وَمِنْهَا يَبْضُ وَسُودٌ . وَعِنْدَهُمْ بَقَرٌ لَهَا وَجْهُ مُدَوَّرَةٌ وَأَقْرَانٌ مِثْلُ أَقْرَانِ الْمَعَزِ .

335 فِي هَذَا الصُّقْعِ ثَمَّا يَلِي الْجَنُوبَ عَلَى نِهَايَةِ مِنَ الْمَعْمُورِ مَدِينَةٌ دُنُجَلَةٌ^٥ ، وَهِيَ دَارُ مُلْكِ الْحَيَّةِ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ الْجَزَّارِ فِي كِتَابِ عَجَائِبِ الْبِلَادَانِ . وَبَعِثَتْ مِنْهَا مَدِينَةً وَصَدِيقَتَهُ^٦ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ يَجْمَعُونَ اللَّذْبَ فِي بِلَادِهِمْ مِثْلَ الثُّوبَةِ وَالزُّنْجِ وَمِنْ عِنْدِهِمْ يُجْلَبُ الْأَقْلُونِيَا وَهُوَ عَقْدَارٌ حَسَنٌ يَنْقَعُ مِنَ اللَّيْلِ الْبَلَقَعِيَّةِ . وَيَسْلُكُ أَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ وَوَادِ جِبَالِ اللَّذْبِ خَلْفَ حِطِّ الْأَسْتَوَاءِ بِعَشْرِينَ^٧ قَرَسَخًا فِي تِلْكَ الصَّحْرَاءِ وَيَبْلُغُونَ إِلَى مَقَرَّةٍ مِنْ جَبَلِ الْقَمَرِ . وَيَبْعِدُونَ مِنَ الثَّيْلِ فِي الْمَغْرِبِ وَيَقْرِبُونَ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ بَحْرِ الْيَمَنِ وَطَرَفِ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ الَّذِي يُفْضِي إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ السُّنْدِ وَيُحْدِدُ . وَمِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ دَخَلَتْ الْحَيَّةُ بِلَادَ الْيَمَنِ حِينَ مَلَكُوها وَمِنْهُمْ أَثْبَرَةٌ صَاحِبِ الْقَبِيلِ^٨ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ يَدْخُلُونَ إِلَى السُّنْدِ فِي الْمَرَاكِبِ كَمَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ أَهْلُ السُّنْدِ . وَمِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ يُجْلَبُ اللَّذْبُ إِلَى مِصْرَ وَالْيَمَنِ^٩ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَتْبَاعِ هَذَا الصُّقْعِ مَا صَحَّ وَبُيِّنَ وَمَا فِيهِ الْكُفَايَةُ .

٦ ل: السويات . ر: المصربة والعالم السويات والمقاطع المهدويات .

٧ ج: وأهل هذه المدينة متمسكون بدين اليهودية

وتعرف هذه البلاد في مصر وإفريقية ببلاد الشرك ولهذا

سميت الجلود التي تخرج من عندهم بالشركية وهي جلود

يذهبونها بغير دباع إلا أنها تحك بشحمها وهي من

أصول ثمار الخناء . ج: بلدين اليهودية .

334 - ١ ر: وطله المنوز شعور نجر على الأرض وعندهم

غتم ...

٢ ر: الدمايات . ل: الرميات .

335 - ١ ر: دملة . دملة .

٢ ر: وصديقة .

٣ ج: رسول . بعشرة .

٤ ر: وكان يوطد نصرايا .

٥ ج: ومنها يُجْلَبُ الْاَلُونِيَا (ع:ش: القلمونيا) وهو

عقار حسن يستعمله الأطباء لليلغم البارد . وأهل هذه

البلاد يدخلون على جبال الذهب خلف حط الاستواء

بعشرة فراسخ وأكثر ويتصيدون أنواعا من حيوان الصحاري

وهي الذين يبلغون إلى مقربة من جبل القمر . ل: جملة

شيعة بهذه في المعنى مخالفة لما في المبني مخالفة خفيفة .

الصفحة الثالث : جَنَازَة

336 حدّه في المَغْرِبِ البحر الأعظم^٢ وفي المَشْرِقِ آخِرِ بِلَادِ وَارَقْلَان^٣ إلى آخِرِ بِلَادِ الرُّايطِينَ . وفي الجَنُوبِ بِلَادُ أَمِيمة^٤ . وحدّه في الشَّالِ آخِرِ بِلَادِ أُرُجِي^٥ وآخِرِ بِلَادِ نُولِ من بِلَادِ السُّوسِ الأَقْصَى . وفيه مَدِينَةُ غَالَة ، وبين^٦ هَذِهِ المَدِينَةِ وبينَ البحرِ الأعْظَمِ في المَغْرِبِ ثَمَانِيَةِ (8) أَيَّامٍ^٧ . وهي حَاضِرَةُ [٥4٢] جَنَازَة^٨ . وإليها تَدْخُلُ القَوَائِلُ مِنْ بِلَادِ السُّوسِ الأَقْصَى والمَغْرِبِ^٩ . وأهل هَذِهِ البِلَادِ كَانُوا يَتَمَسَّكُونَ بِمَا سَلَفَ بِالْكَفَرِ إِلَى عَامِ سِنَةِ وَتْسَمِينَ^{١٠} وأربعمائة (496) وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَمِيرِ مَسُوقَة^{١١} . وَأَسْلَمُوا فِي مَدَّةٍ لَمْتُنُونَةٍ ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ . وَفِي اليَوْمِ مُسْلِمُونَ وَعِنْدَهُمُ التَّلَامُ وَالْفَقْهَاءُ وَالْقُرَّاءُ وَسَادُوا فِي ذَلِكَ وَأَتَى مِنْهُمْ إِلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ رُؤَسَاءُ مِنْ أَكْبَارِهِمْ^{١٢} وَسَارُوا إِلَى مَكَّةَ وَحَبَّجُوا وَزَارُوا وَانْصَرَفُوا إِلَى بِلَادِهِمْ وَأَنْفَقُوا أَمْوَالًا كَثِيرَةً فِي الْجِهَادِ .

[جَنْبُ الرُّقِيقِ مِنْ بَرْبَرَةٍ وَأَمِيمة]

337 وَمِنْ هَذِهِ البِلَادِ يُجَلِّبُ رَقِيقَ الصَّخْرَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ غَانَةِ يَضْرِبُونَ إِلَى بِلَادِ بَرْبَرَةٍ وَأَمِيمة وَيَسْكُنُونَ أَهْلَهَا كَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ حِينَ كَانُوا كُفْرَةً . وَأَمِيمة قَبِيلَةٌ مِنْ جَنَازَةٍ يَسْكُنُونَ عَلَى سَاحِلِ البحرِ الأعْظَمِ بِالْمَغْرِبِ . وَمُتَشَرِّعِينَ بِلَدِينَ المَجُوسِيَّةِ . وَلِكُفْرِهِمْ لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ وَلَا يُجَلِّبُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَمِيَّةِ شَيْءٍ . وَمَنْ يَلْبِسُ جُلُودَ الْفَتَمِ وَعِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْعَسَلِ ، وَيَسْكُنُونَ فِي الرِّمَالِ دُونَ بِنَاءِ أَلَا خَوَانِمَ^١ يَعْمَلُونَهَا مِنْ حَشِيشِ الصَّخْرَاءِ . وَأَهْلُ غَانَةِ يَخْرُجُونَ فِي كُلِّ سَنَةٍ تَارَةً يُقَاتِلُونَهُمْ وَتَارَةً يُغْلِبُونَ^٢ . وَهَذِهِ الْقَوْمُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ حَدِيدٌ وَإِنَّمَا يُقَاتِلُونَ بِمِرَايِبِ الْأَيْتُوسِ . وَلِذَلِكَ يَغْلِبُهُمْ أَهْلُ غَانَةِ إِذْ يُقَاتِلُونَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرَّمَاحِ . وَالْعَبْدُ مِنْهُمْ يَجْرِي عَلَى قَدَمَيْهِ أَسْرَعُ مِنَ الْجَوَادِ الْعَتِيقِ .

338 وَبِمَقَرَّةٍ مِنْ غَانَةِ بِمَسِيرَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ (15) يَوْمًا مَدِينَتَانِ تَسَمَّى إِحْدَاهُمَا نَسْلًا^١ وَالثَّانِيَةُ تَادِمَكَّةَ . وَبَيْنَ هَاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ تِسْعَةُ (9) أَيَّامٍ . وَأَهْلُ هَاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ أَسْلَمُوا بَعْدَ

336 - ١ پ : كتابه . ر : الحبشة .
٢ ر : النيل .
٣ ر : بحر القارونم .
٤ ر : جبل الذهب . ل : بوجره ولي .
٥ مفقود في رول .
٦ ر : مصر .
٧ ر : تسع وستين (٤٦٩) وكذا في پ و ج .
٨ ج : أمير المؤمنين .
٩ ل : وساحلوا وفزوا وأنفقوا في سبيل الله وتوجهوا إلى مكة .
١٠ 337 - ١ ر : بيبون .
٢ ل : خيام .
٣ بما ادّعى الله فيه من خفة الجري وسرعة السعي .
338 - ١ ج : نسلى . ل : سيلى .

إسلام أهل غانة بسبعة أعوام بعد أن جرت بينهم حروب وفترات كثيرة. واستعان عليهم أهل غانة بالمرايطين^٢. وأهل تادمكة يغيرون على أرض بربرة قبيلة من جناة^٣. وبربرة عند أنفسهم أشرف الناس وأعلام نسباً. وذلك أن أمير غانة ينتمي إليهم وكان منهم. وكل أمير من بلاد جناة يغير لهم بذلك إلا المؤمنين^٤ إذ الشرف الأعلى لمن آمن بالله والرسول واليوم الآخر.

339 وأهل بربرة متشرعون بدين النصرانية^١ فأهل نسل تادمكة يغيرون عليهم ويسبون ما وجدوا منهم. وهم يسكنون في وسط الصحراء لا قربها ولا لشرقها. ولؤوكهم يرمون بالثبل كالأغزاز في بلاد العراق. ولأهل بربرة حنة ويأس، وإنما يؤخذون بالسكر والخديعة والحيل، وأما بالطاقة والحرب، فلا يقدر عليهم أحد. وهم موسمون رجالاً ونساء بشاريط في وجوههم لكي يمتازوا في جناة. ولا يدخل إليهم أحد ولا يجلب إليهم شيء وإنما يلبسون الجلود. ولولا ريح السواد التي تهلكهم لقطعوا الطريق والأرض لكثرتهم. تهب هذه الرياح في الصحراء فتجفف الماء في الرقاق وتهلك جميع الحيوان. فمن كان بنيانه من جناة في غربي الصحراء يقرب البحر نجا من ذلك، ومن كان في شرقها على شفة التل نجا كذلك ومن كان ساكناً في وسطها هلك. وهذه الرياح [٥4٧] لا تجري في هذه الصحراء إلا من شتئين (60) سنة وأكثر من ذلك.

[المرايطون]

340 وفي شرقي غانة بنحو عشرين (20) قرصخا^١ مدينة قراقون^٢، وهي أقرب مدائن الصحراء إلى وراقلان^٣ وإلى سيجلماسة. وبين هاتين المدينتين يسكن المرايطون. وهؤلاء القوم أسلموا حين أسلم أهل وراقلان^٤ في مدة هشام بن عبد الملك، لكنهم كانوا على مذنب خرجوا به عن الشرع^٥. ثم صلح إسلامهم حين أسلم أهل غانة وأهل تادمكة وأهل قراقون. وهم ينشاقفون إلى مدينة غانة لأنها حاضرتهم ودار مملكتهم.

341 وأهل قراقون يسمون أهل أمية، قبيلة من جناة يسكنون في شرقي الصحراء ما بين قراقون وكوكو^٦، بمقربة من نيل مصر. وهم قوم متشرعون بدين اليهودية، يدخل إليها

٢ ج: ذافون. ر: ول: راقون.

٣ ل: وراقلان.

٤ مذهب أهل السنة.

٥ 341 - ١ انظر (340) تعليق (٢).

٦ ر: كركو. ل: جرجو.

١ ل: فاعانهم فأظهر الله الحق ونصر الملائكة.

٢ ل: فيسبونهم ويبيعونهم.

٣ ل: للمسلمين.

٤ 339 - ١ ل: الهيرية.

٥ ل: بعد ست سنين أو سبع.

٦ 340 - ١ ل: يوبا.

من كوكوكو وآزفلان ، وهم أفقر جنّاة ، يقرؤن التوراة ويُجلب إليهم من الصخرات والأندلس
الحرير والرغفران والمتاع المصبوغ والقطران . وإذا وصل القطران إلى هذا الموضع انقلبت رائحته
وصار إلى نكهة البان . ويُجلب إليهم أيضا الودع والتظم وتُجلب إليهم الرّجينة^٣ . وكذلك
إذا وصلت إليهم الرّجينة صارت^٤ لما رائحة عطريّة . وعندهم حجارة السّحر ، وهي حجارة على
صفة بني آدم تماما أو تفصيلا ، وعلى صفة اليد والرّجل والقلب . ويوجد فيها أحجار تكون
تامة الخلقة . فمن حصل على حجرة كاملة سحر بها الملوك والأمراء وجميع الخلق . وشهرتها
تغني عن وصفها .

342 ويُجلب من هذه البلاد عود التصويت . وهي ثمرة إذا أخذ أحد منها عودا كبيرا
أو صغيرا وصّس به ابن آدم بين كَيْفَيْهِ صَوْت ولو مسّ به ألف مرّة لهُوَت ألف مرّة وصاح
بلا انقطاع .

وقد ذكرنا من أخبار هذا الصّنع وأعاجيبه ما شُهر وصحّ وبتمامه تمّ الجزء السابع من
الأرض ونُمت الأجزاء كلّها والله المُستعان وعليه التّكلان لا ربّ غيره ولا معبود سواه .
فلنذكر الآن البحار المُتشعبة من البحر الأعظم وهي أربعة أبهر وبالله استعين وهو حسي
ونعم الوكيل وصلى الله على سيّدنا ومولانا مُحَمَّد وآله وسلّم تسليما .

[البحار المُتشعبة من البحر الأعظم - البحر الرومي]

343 إعلم أنّ البحار السائحة على الأرض الخارجة من البحر الأعظم أربعة أبهر ، أعظمها
وأكبرها البحر الخارج من ناحية المشرق على خطّ الإستواء الذي فيه جزائر الصّين والهند
والسند وقد ذكرنا هذا البحر وطوله وعرضه وما فيه من العجايب والغرائب في أوّل الكتاب .

344 فلنذكر الآن البحر الثاني من البحار الأربعة وهو المُعترض بين بلاد الأندلس
وببلاد البربر المُسمّى بالبحر الرومي [پ 55] وما فيه من الجزائر .

إعلم ان هذا البحر مخرجه من ناحية المغرب ويأخذ إلى ناحية المشرق حتّى ينتهي إلى
بلاد الشام يوضع يُسمّى بالسّويرة^٥ بمقرية من جزيرة حلب بعشرين (20) فرسخا فينقطع هناك .
وطول هذا البحر من مخرجه إلى هذا الموضع ألف (1000) فرسخ . وليس في معمر الأرض

٣ ر : الرحلة والجملة خاصّة بمخطوطة ج .

حجارة البحر .

٤ ر : لبانا . ل : لويانا ويعمل اليهم الارز والقطن 344 - ١ پ - ع ش : بالبريرة . ر : بالبريدة . ل :
ويوجد في هذه البلاد كثير من المصطكى ويحب منها بالبريرة .

أكثر عِمارة من هذا البحر . وذلك أنه معمور الجانيّين ، لا تنقطع العِمارة منه . يكاد الناس يتعاطون السراج عليه من الصفّتين لكثرة المسكن . وذلك أنه يسكن عليه أمم كثيرة من الجانيّين .

فأول من يسكن عليه في الجنوب البرّير من طنجة إلى اطرابلس ، وهي أزيد من تسعين (90) يوما^١ . ومنها^٢ تنقطع عِمارته لوعره . ولا يسكن سكناه . وقد كانت فيه قصور مسكونة بالبرّير والروم . وهي اليوم خالية^٣ ومنها مسكونة . وطول هذا الموضع من اطرابلس إلى الإسكندرية ثمانية عشر (18) يوما . وهذا الموضع هو المعروف بطرف أوتان . وتصل العِمارة من الإسكندرية إلى مدينة صور وعكة . ويسكن في هذا الموضع أقوام من القبط وهم من عكل مصر . وتصل العِمارة من مدينة صور إلى أسفاس الشام واطرابلس الشام إلى مدينة عسقلان إلى مدينة السويداء^٤ إلى بلاد البنادقة^٥ إلى خليج القسطنطينية إلى أزمان^٦ إلى بلاد أفندة^٧ إلى بلاد الأفرنج إلى أول بلاد الأندلس إلى مدينة قرطاجنة والمريّة والمالقة والجزيرة الخضراء وجزيرة طريف إلى طرف الأغر الذي يقابل طنجة .

وعرض هذا البحر يختلف . فأما أول خروجه من البحر الأعظم ما بين جزيرة طريف وقصر مصمودة فعرضه هناك خمسة (5) فراسخ ، وهو أضيق مكان في هذا البحر وهو [٥٥٧] الزقاق . وأما عرضه ما بين سبتة والجزيرة الخضراء فثمانية (8) فراسخ وهو أثير الزقاق . وعرضه ما بين مالقة وفادس^٨ ثلاثون (30) فرسخا . وعرضه ما بين المريّة ووفران خمسون (50) فرسخا . وعرضه ما بين قانية وبيجاية مائة (100) فرسخ . وعرضه بين المجرا وبرشك مائة وخمسون (150) فرسخا .

[بابسة - مبرقة - مبرقة]

345 والمجرا^١ هي جزيرة بابسة . وطول هذه الجزيرة عشرة (10) فراسخ وعرضها ثمانية (8) . ومنها تجلب الملح والخشب إلى بلاد إفريقية . وهي جزيرة كثيرة الثمار والزرع غير أنها لا تجلب فيها الغنم^٢ وإنما تجلب فيها المعز . وهي أكثر كسبهم . ومنها يجلب الزبيب

١ ل: نحو مائة (100) فرسخ .
 ٢ ل: وهناك .
 ٣ ل: إلا الأقل منها . وفيها مدينة عظيمة للروم يقال لها
 ٤ ل: الحلا .
 ٥ ل: الحلا .
 ٦ ل: الحلا .
 ٧ ل: الحلا .
 ٨ ل: الحلا .
 ٩ ل: الحلا .
 ١٠ ل: الحلا .
 ١١ ل: الحلا .
 ١٢ ل: الحلا .
 ١٣ ل: الحلا .
 ١٤ ل: الحلا .
 ١٥ ل: الحلا .
 ١٦ ل: الحلا .
 ١٧ ل: الحلا .
 ١٨ ل: الحلا .
 ١٩ ل: الحلا .
 ٢٠ ل: الحلا .
 ٢١ ل: الحلا .
 ٢٢ ل: الحلا .
 ٢٣ ل: الحلا .
 ٢٤ ل: الحلا .
 ٢٥ ل: الحلا .
 ٢٦ ل: الحلا .
 ٢٧ ل: الحلا .
 ٢٨ ل: الحلا .
 ٢٩ ل: الحلا .
 ٣٠ ل: الحلا .
 ٣١ ل: الحلا .
 ٣٢ ل: الحلا .
 ٣٣ ل: الحلا .
 ٣٤ ل: الحلا .
 ٣٥ ل: الحلا .
 ٣٦ ل: الحلا .
 ٣٧ ل: الحلا .
 ٣٨ ل: الحلا .
 ٣٩ ل: الحلا .
 ٤٠ ل: الحلا .
 ٤١ ل: الحلا .
 ٤٢ ل: الحلا .
 ٤٣ ل: الحلا .
 ٤٤ ل: الحلا .
 ٤٥ ل: الحلا .
 ٤٦ ل: الحلا .
 ٤٧ ل: الحلا .
 ٤٨ ل: الحلا .
 ٤٩ ل: الحلا .
 ٥٠ ل: الحلا .
 ٥١ ل: الحلا .
 ٥٢ ل: الحلا .
 ٥٣ ل: الحلا .
 ٥٤ ل: الحلا .
 ٥٥ ل: الحلا .
 ٥٦ ل: الحلا .
 ٥٧ ل: الحلا .
 ٥٨ ل: الحلا .
 ٥٩ ل: الحلا .
 ٦٠ ل: الحلا .
 ٦١ ل: الحلا .
 ٦٢ ل: الحلا .
 ٦٣ ل: الحلا .
 ٦٤ ل: الحلا .
 ٦٥ ل: الحلا .
 ٦٦ ل: الحلا .
 ٦٧ ل: الحلا .
 ٦٨ ل: الحلا .
 ٦٩ ل: الحلا .
 ٧٠ ل: الحلا .
 ٧١ ل: الحلا .
 ٧٢ ل: الحلا .
 ٧٣ ل: الحلا .
 ٧٤ ل: الحلا .
 ٧٥ ل: الحلا .
 ٧٦ ل: الحلا .
 ٧٧ ل: الحلا .
 ٧٨ ل: الحلا .
 ٧٩ ل: الحلا .
 ٨٠ ل: الحلا .
 ٨١ ل: الحلا .
 ٨٢ ل: الحلا .
 ٨٣ ل: الحلا .
 ٨٤ ل: الحلا .
 ٨٥ ل: الحلا .
 ٨٦ ل: الحلا .
 ٨٧ ل: الحلا .
 ٨٨ ل: الحلا .
 ٨٩ ل: الحلا .
 ٩٠ ل: الحلا .
 ٩١ ل: الحلا .
 ٩٢ ل: الحلا .
 ٩٣ ل: الحلا .
 ٩٤ ل: الحلا .
 ٩٥ ل: الحلا .
 ٩٦ ل: الحلا .
 ٩٧ ل: الحلا .
 ٩٨ ل: الحلا .
 ٩٩ ل: الحلا .
 ١٠٠ ل: الحلا .

350 وهذه الجزائر الثلاثة تُضاف إلى بلاد الأندلس لأنَّ أخلاق أهلها وطبائعهم كطبايع أهل الأندلس وأنزجتهم واحدة ويوجد عندهم هذا الحيوان المصوف بالقنلية^١ ولا يوجد في معمور الأرض ألا عند أهل الأندلس .
وعرض هذا البحر من بلاد الأفرنج إلى بلاد إفريقية خمسمائة (500) فرسخ .

[سردانية - برغانة - مشيلة - صقلية]

351 وفي هذا البحر جزيرة سردانية . وفيها معدن الفضة وهو قوي يكون الخالص منه الثلث ، وهي جزيرة خصيبة كثيرة الفواكه والتخف .
وفي هذا البحر جزيرة برغانة^٢ ، وهي جزيرة خصيبة كثيرة الفواكه والتخف .
وبلذاتها لائحة الشرق جزيرة مشيلة^٣ وهي جزيرة في طولها [56٤] أربعة أيام وفي عرضها ثلاثة أيام . وهي كثيرة الزرع قليلة الفواكه والمواد ، كثيرة اللحم والبقر . كثيرة المياه .
352 وفي هذا الجزء الجزيرة العظيمة المعروفة بجزيرة صقلية . وهي جزيرة تقطع عرض البحر من الجنوب إلى الشمال . طولها سبعة (7) أيام وعرضها مثل ذلك ، أقرب السواحل إليها رأس الجبل الذي على مدينة تونس . وبينها وبين تونس أربعون (40) ميلا . وبينها وبين بر الأفرنج خليج من عشرة (10) أميال . وعليه جبل .
وفي صقلية البلد العظيم المسمى بمسينا^٤ . وما يليه في المشرق سرقسط^٥ ومدينة مرسى علي .
وهذا الموضع يعرف بالجناتح الأخضر .

353 وما يلي هذا الموضع في المغرب جبل البركان . وفيه النار العظيمة . وهي نار تنأجج وتناكل من قديم الزمان . لها في رأس الجبل منها متافس كمتفاوي الحمام ، تزفر عليها النار . فإذا كان بالليل ظهرت تلك النيران ويخرج منها دخان يغطي الجو . وقد تزفر هذه النار ثلاث مرات في السنة يدوم زفرها في كل مرة سبعة (7) أيام . فتزفر بشرر عظيم يعم الأفق ويصعد في الهواء أزيد من مائة (100) ذراع . ثم يقع في البحر ، فيصير حجارة سوداء على وجه الماء .

352 - ١ ل: البحر، وهو أفضل .
٢ ل: المدينة العظمى المسماة بمسينا وهو أشهر .
٣ ل: سرقوسة وهو أصح .

350 - ١ ر: بالقنلية . ل: بالقلنية .
351 - ١ ت: سج: فهورانية .
٢ ح: ش: مسيلة . ل: مرشيلية .

354 وزعم السَّعُودِيّ في النسخة الكبرى من مَرْوُجِ الذَّهَبِ أَنَّ هَذَا الشَّرَّ يَكُونُ عَلَى صُورِ بَنِي آدَمَ مِنْهَا صُورَةُ الشَّيْخِ وَالْعَجُوزِ وَالشَّابِّ وَالشَّابَّةِ . وَتَعُودُ هَذِهِ الْجِجَارَةُ سُودَاءَ إِذَا جُعِلَتْ فِي الْمَاءِ . وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَأْيِ ذَلِكَ وَبَاشَرَهُ وَعَايَنَهُ وَعَايَنَ خُرُوجَ الشَّرِّ مِنْ نَفْسِ الْجَبَلِ ثُمَّ يَقَعُ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ يَنْفَتِّحُ وَيَعُومُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ حَتَّى يَغْطِيَ الْبَحْرَ فَأَخْبِرَ مَنْ رَأَى أَنَّ هَذَا الشَّرَّ يَطِيرُ فِي الْمَوَاءِ عَلَى صُورِ بَنِي آدَمَ فَإِذَا وَقَعَ فِي الْبَحْرِ تَفَتَّتَ . قَالَ صَاحِبُ التَّارِيخِ : « قَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَأْيِ هَذِهِ الْأَحْجَارِ كَثِيرًا فَأَوَّلُ مَا تَكُونُ صَفْرَاءَ وَقَدْ تَكُونُ مُورَدَّةً فَإِذَا جُعِلَتْ فِي الْمَاءِ الْجَارِي أَسْوَدَتْ وَإِذَا مَكَلَّتْ أَسْوَدَتْ مِنْ غَيْرِ مَاءٍ » .

355 وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ وَالْمَيِّينَ غَزِيرَةُ الْأَنْهَارِ . كَثِيرَةُ الْفَوَاكِهِ أَيْضًا وَالْأَرْزَاقُ وَالزَّرْعُ وَالضَّرْعُ ، مِنْهَا يُجَلِّبُ الْجَوْزَ وَاللَّوْزَ وَالْقُسْطُلَ وَالْبَنْدُوقَ إِلَى بِلَادِ إِفْرِيقِيَّةٍ وَغَيْرِهَا . وَيُجَلِّبُ مِنْهَا كَثِيرٌ مِنَ الْقُطْنِ وَالْمَيْمَةِ الطَّبِيَّةِ السَّائِلَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ الْأَدْوِيَةِ وَأَكْثَرُهَا فَائِدَةً وَمَنْفَعَةً لَا تُوجَدُ هَذِهِ الْمَيْمَةُ السَّائِلَةُ فِي الْهِنْدِ . وَإِنَّمَا تَوْجَدُ فِي جَزَائِرِ هَذَا الْبَحْرِ . وَإِنْ كَانَ بَحْرُ الْهِنْدِ [مَعْرُوفًا] بِاللَّحْرِ وَالْجَوْهَرِ فَقَدْ يَوْجَدُ [پ 56v] فِي غَيْرِهِ مِنَ الْبَحَارِ . وَأَمَّا الْمَرْجَانُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي هَذَا الْبَحْرِ وَشَدَهُ .

356 وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ تَصَافُ إِلَى بِلَادِ الْأَقْرَنْجِ . فَالْأَقْرَنْجُ قَدْ مَلَكَهَا إِفْرِيقِيَّةٌ فِيمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ وَلِلَّذَلِكَ يَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ أَهْلُ تُونُسَ وَذَوَاتِهَا بِاللُّغَةِ الْأَقْرَنْجِيَّةِ وَرِثُوهَا مِنَ الْأَقْرَنْجِ .

357 وَأَمَّا عَرَضُ هَذَا الْبَحْرِ مِنْ سَاحِلِ رُومَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ إِلَى سَاحِلِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَتَنِينَسَ فِسَبْعُمِائَةِ وَثَمَانِينَ (780) فَرِسْخًا^١ .

[إِقْرِيطَشُ - سَيْدَسُ]

358 وَفِي هَذَا الْبَحْرِ تَكُونُ جَزِيرَةُ إِقْرِيطَشَ الَّتِي يَنْجَلِبُ إِلَيْهَا التَّنُّ فِي شَهْرِ مَائِهِ كَمَا تَقْدَمُ . وَهِيَ أَعْظَمُ جَزَائِرِ هَذَا الْبَحْرِ . طُولُهَا عَشْرَةُ أَيَّامٍ وَعَرْضُهَا كَذَلِكَ . لَمْ يَلِكْهَا الْمُسْلِمُونَ قَطُّ . وَهِيَ كَثِيرَةُ الْخَضْبِ ، يَشَقُّ فِي وَسْطِهَا نَهْرَانِ يَخْرُجَانِ مِنْ جَبَلٍ عَظِيمٍ فِي وَسْطِهَا . وَمِنْهَا تُجَلِّبُ الْكَبَّةَ وَهِيَ الْمَصْطَلِكِي الشَّامِيَّةُ . وَيُجَلِّبُ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ الْإِقِيمَشُونَ^١ الْإِقْرِيطَشِيُّ وَهُوَ عَقَارٌ رَفِيعٌ لَا يَوْجَدُ إِلَّا فِي بِلَادِ الْهِنْدِ . وَيَوْجَدُ فِيهِ الرَّائِدُ^٢ الشَّامِيُّ وَكَثِيرٌ مِنْ عَقَاقِيرِ الشَّامِ وَمِنْ طَلِيهِ .

354 - ١ ل : مَنَافِسُ وَهُوَ أَفْضَلُ .

357 - ١ ل : فَسَبْعُمِائَةُ وَثَمَانِينَ فَرَسْخًا (٩٨٠) .

358 - ١ ج - ل : وَيُجَلِّبُ مِنْ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ الْعِيْمَشُونَ الْإِقْرِيطَشِي .

ل : وَيُجَلِّبُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ الْعِيْمَشُونَ الْإِقْرِيطَشِي .

٢ ل : الْأَزْوَادُ .

وهذه الجزيرة تُصاهي جزائر الهند وتزيد عليها بالقوايكه والقمح والشعير وفيها كثير من الثمار غير أنَّ أهلها لا يعرفون الزيتون والزيت إلا ما جلب إليهم من إفريقية والأندلس وعندهم كثير من زيت السلجم والفجل والسنم . ويُجلب منها الجوز والجلوز والرمان والجبن إلى مصر^٣ ، وقد تكون الجنة الواحدة بإيسة من الربيع وأكثر لكثرة عندهم .

359 وما يليها في المشرق جزيرة سيده^١ وهي مما يقرب من ساحل عسقلان ومنها يُجلب المثل والكهرواء وكثير من حشائش الشام .

360 وفي هذا البحر أيضا جزائر البقدونية^١ وهي أربع جزر ، يُجلب منها الحرير والقطن والكتان والخشب إلى الشام . وأهل هذه الجزائر لا يلبسون إلا القطن والحرير لكثرة عندهم . وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا البحر وطوله وعرضه وجزائره وأعاليه ما فيه كفاية والله سبحانه أعلم بذلك كله .

[بحر الصقالية]

361 البحر الثالث^١ وهو بحر الصقالية^٢ . خروجه من البحر الأعظم في وسط الشمال . وعلى مجراه تدور بنات نعش حول القطب الشمالي في الموضع الذي العام فيه يوم وليلة ولا تدخل فيه الشمس . ولهذا الموضع لا يدخله أحد إلا في الزمان الذي تطلع فيه الشمس . وعرض هذا الموضع أربع وثمانون (84) درجة ، وارتفاع القطب الشمالي عليهم ست (6) درجات ، والله أعلم .

وأول وتر هذا القوس آخير بلاد الخز في المغرب إلى أول ساحل^٣ البحر ، ثم يشق الوتر عرض البحر ثم يمر إلى آخير بلاد الصقالية . فما دخل هذا الوتر في الشمال فيندم السنة يوم وليلة وما عدا هذا الوتر إلى ناحية الجنوب فعندهم الليل والنهار سواء . ولكن ليهم أطول من نهارهم دائم الدهر . فإقامة البرهان فيمن أثبت الكرة واضحة .

362 وهذا الموضع الذي يتشعب منه هذا البحر فيه حيوانات عظام مثل الثعابين لها رؤوس كرووس بني آدم ، وذوآب كبار من ذوآب البحر ، طول الدابة منها مسيرة اليوم والأربعة أيام وغير ذلك مما لا تقبله العقول إلا بإدراك المحسوس منها . فنبهنا من هو على كل شيء قدير .

361 - ١ - ر-ع-ش: الثاني .

٣ ل: إلى الاسكتلندية ومصر .

359 - ١ ل: ستس وهذه الجزيرة تقرب من بلاد الشام . ٢ ر-ج-ج: بحر الشام . ل: البحر الشامي .

360 - ١ ج-ج: جزيرة الهندية . ٢ هذا كله مفقود من ل .

وهذا البحر يخرج لونه مذهباً أسود كلون الجير حتى يتجاوز الوتر المتقدم ذكره
فيصنو لونه ويخضر لمباشرة الشمس .

[٥7٢] وفي هذا الموضع جزيرة يوجد فيها الجوهر الروي . ثم ينتهي إلى بلاد أروبيية
ويهيض بين قسطنطينية وبلاد الشام . وفيه جزيرة يوجد فيها حجر من أحجار الفيروزج .

وعرض هذا البحر في هذا الموضع اثنا عشر فرسخاً . ثم يهيض إلى الجنوب حتى يقع
في بحر الروم بإزاء القسطنطينية وعرضه في هذا الموضع ميل واحد . ومن هذا الموضع جاز
ملك القروس كسرى أنو شروان حين غزا القسطنطينية . ومنه جاز مسلمة بن عبد الملك بن
مروان ومنه جاز هارون الرشيد حين غزاها أيضاً على ما ذكره المسعودي في كتاب التنبيه
والإشراف .

وطول هذا البحر من أول خروجه من البحر الأعظم إلى حين وقوعه في بحر الروم تسعائة
وثلثمائة (990) فرسخاً . وهذا البحر يسكن عليه أتم كثيرة من أهل الشمال ومن ناحية المغرب
والروم وأهل أروبيية^١ .

وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا البحر ما صحح وثبت منه والله سبحانه وتعالى أعلم .

[بَحْرُ الدَّيْلَمِ]

363 البحر الرابع^١ من مَعمور الأرض هو المعروف ببحر الديلم .

اعلم ان بحر الديلم مبدؤه يخرج من البحر الأعظم ما بين أطراف بلاد الصفالية وبين
سد ياجوج وماجوج وينصب إلى ناحية الجنوب على بلاد الكرد ثم ينحطف على بلاد الديلم
إلى ناحية المغرب ثم ينقطع فيه . وطوله من أول خروجه مائتان وخمسة عشر (215) فرسخاً .

وفي هذا البحر ثلاثة جزر . الجزيرة الأولى تعرف بجزيرة السقنقور^٢ وتفسره بالعربي
محيي النفوس . وأما الجزيرة الثانية فتعرف بجزيرة مازن والثالثة تعرف بجزيرة وشيدان^٣ .
ويوجد فيها أنواع من الباقوت وهي لا تسكن وإنما تدخل لطلب حوائجها .

ويسكن على الجنوب من البحر الديلم وقليل من الترك . ويسكن على ساحلها من ناحية
الشمال الكرد وقليل من الصفالية .

363 - ١ - ج - ع - ش : الثالث .

٣ ل : واش داق ويوجد فيها ... الاحجار الدنيات

والاحجار الزينيات . ج : واشدان .

٢ ع - ش : السقنقور . ل : الصفنقور والديست وهذه

القفلة بلغة الديلم معناها بالعربية محيي النفوس .

وقد ذكرنا من أخبار هذه البحار المُتَشَتِّبة ومن أخبار هذا الجزء ما فيه كفاية . فلتَنَظَّرُ
الآن أجزاء الأرض ومساحة كُلِّ جُزْءٍ منها وما في كُلِّ جُزْءٍ من الأميال والقرايخ والأيام . وبالله
التوفيق .

[مساحة] أجزاء الأرض

364 ومساحة كُلِّ واحدٍ منها [ب 57v] وما فيها من القرايخ والأميال .
إعلم - أرشدنا الله وإياك - أننا قد قسّمنا في أوّل الكتاب أنّ مساحة الأرض أربعة وعشرون
ألف (24000) قَرَسَخ وأنّ الأرض تنقسم على سبعة أجزاء .
فكان في الجزء الأول الذي هو بلاد الصين والهند والسند، برّه وبحره ثلاثة آلاف وأربعمائة
(3400) قَرَسَخ .
وكان في الجزء الثاني الذي هو بلاد اليمن وبحر القلزم ومصر ثلاثة آلاف وأربعمائة
(3400) قَرَسَخ .
وكان في الجزء الثالث الذي هو بلاد العراق وبلاد خراسان وأرض بابل ثلاثة آلاف وخمسمائة
(3500) قَرَسَخ .
وكان في الجزء الرابع الذي هو فلسطين^١ والسند^٢ والأندلس ثلاثة آلاف وثلاثمائة (3300) قَرَسَخ .
وكان في الجزء الخامس الذي هو الشام وبلاد الروم وبلاد الأندلس ثلاثة آلاف وخمسمائة
(3500) قَرَسَخ .
وكان في الجزء السادس الذي هو إفريقية والمغرب والسوس ثلاثة آلاف وثلاثمائة (3300) قَرَسَخ .
وكان في الجزء السابع الذي هو النوبة والنزع وجنّاة الحبشة ثلاثة آلاف وستمائة (3600)
قَرَسَخ .
فإذا اجتمعت هذه الأجزاء والقرايخ كلّها كان فيها أربعة وعشرون ألف (24000) قَرَسَخ .

وهو تكبير مضمون
General Organization of the
Library (GOAL)

وما بين أجزاءها وأجزائها وما بين المدن والمدينة
285
الصين إلى آخرها خمسون (50) يوماً وذلك خمسمائة (500) قَرَسَخ إلى أوّل الهند .

وصُنِعَ المِنْدُ كُلُّهُ سَبْعُونَ (70) يَوْمًا وَذَلِكَ سَبْعِمِائَةَ (700) قَرَسَخٍ إِلَى أَوَّلِ بِلَادِ السَّنْدِ .
وَبَطُولُ صُنْعِ السَّنْدِ أَرْبَعِمِائَةَ (400) قَرَسَخٍ إِلَى آخِرِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي الْحَبَشَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^٢ .
الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهَا بِلَادُ الْيَمَنِ :
الصَّنْعُ الْأَوَّلُ مِنْ سَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ وَالسَّنْدِ إِلَى مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَهِيَ
أَرْبَعِمِائَةَ (400) قَرَسَخٍ .
وَالصَّنْعُ الثَّانِي ^٣ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِصْرَ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ
(250) قَرَسَخًا ^٤ .
وَمِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ (18) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَةُ وَثَمَانِينَ (180) قَرَسَخًا .
وَمِنْ مَكَّةَ إِلَى أَوَّلِ الشَّامِ ثَلَاثِينَ (30) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ (300) قَرَسَخٍ .
وَمِنْ مِصْرَ إِلَى الْعِراقِ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعِمِائَةَ (400) قَرَسَخٍ .
وَمِنْ الشَّامِ إِلَى الْعِراقِ ثَلَاثِينَ (30) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ (300) قَرَسَخٍ .
وَمِنْ أَوَّلِ بِلَادِ الْعِراقِ إِلَى أَوَّلِ الصَّيْنِ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ (35) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ وَخَمْسُونَ
(350) قَرَسَخًا .
وَمِنْ الْيَمَنِ إِلَى الْعِراقِ خَمْسُونَ (50) يَوْمًا وَذَلِكَ خَمْسِمِائَةَ (500) قَرَسَخٍ .
وَمِنْ أَوَّلِ بِلَادِ الْعِراقِ إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ مِائَتَانِ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ (225) قَرَسَخًا وَهِيَ مَسِيرَةُ
خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ (25) يَوْمًا * .
وَمِنْ الشَّامِ إِلَى خُرَّاسَانَ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ (250) قَرَسَخًا .
الْجُزْءُ الثَّالِثُ :

مِنْ الْعِراقِ إِلَى بَابِلَ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعِمِائَةَ (400) قَرَسَخٍ .
وَمِنْ بَابِلَ إِلَى خُرَّاسَانَ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثِينَ (38) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ وَثَمَانِينَ (380) قَرَسَخًا .
وَمِنْ خُرَّاسَانَ إِلَى فَلَسْطِينَ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ (250) قَرَسَخًا .
وَمِنْ أَوَّلِ فَلَسْطِينَ إِلَى آخِرِ الثُّرُكِ مِمَّا يَلِي سَدَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ خَمْسَةَ وَبِشْرِينَ (65) يَوْمًا وَذَلِكَ
سِتِّمِائَةَ وَخَمْسُونَ (650) قَرَسَخًا .

الْجُزْءُ الرَّابِعُ :

مِنْ السَّنْدِ إِلَى بِلَادِ الدَّلِيلَمِ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعِمِائَةَ (400) قَرَسَخٍ .

٢ ل: وبطول هذا الصنع من أول بلاد الصين إلى آخر بلاد الهند ألف وستمائة (١٦٠٠) فرسخ .
٣ هذا من زيادة ل .
٤ ل: مائة وخمسون (١٥٠) فرسخا .
٥ هذا من زيادة ل كلها .

ومن اللَّيْلَمَ إلى أَقصى بِلَاد الصَّقَالِيَّةِ أربعمِ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أربعمائة (400) قَرْسَخ .
ومن بَحْرِ اللَّيْلَمَ إلى أَقصى الشَّام خمسة وعشرون (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مائتان وخمسون (250) قَرْسَخًا .

الْمَجْزُءُ الْخَامِسُ من بِلَاد فَلَسْطِينَ إلى أَوَّلِ بِلَاد الشَّام خمسة وعشرون (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مائتان وخمسون (250) قَرْسَخًا .

ومن الشَّام إلى خَلِيج قُسْطَنْطِينِيَّةِ إلى بِلَاد الْأَفْرَنْجِج مع بِلَاد أَرْمِينِيَّةِ الْكُبْرَى ثَلَاثُونَ (30) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثُمائة (300) قَرْسَخ .

ومن أَوَّلِ بِلَاد الْأَفْرَنْجِج إلى بِلَاد رُومَةَ خمسة وَثَلَاثُونَ (35) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثُمائة وخمسون (350) قَرْسَخًا .

ومن رُومَةَ إلى الْأَزْمَانِ وَالْمَلَفِ خمسة وَثَلَاثُونَ (35) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثُمائة وخمسون (350) قَرْسَخًا .
ومن بِلَاد الْأَزْمَانِ إلى بِلَاد جَلْبِيقِيَّةِ مِمَّا يَلِي بِلَاد قَشْتَالَةَ أربعمِ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أربعمائة (400) قَرْسَخ .

ومن أَرْضِ الْأَفْرَنْجِجِج إلى بِلَاد الْأَنْدَلُسِ في الْجَنْبِ على سَاحِلِ الْبَحْرِ إلى بِلَاد نَبَارَةَ في الشَّمالِ ثَمَانِيَةَ (8) أَيَّامٍ وَذَلِكَ ثَمَانُونَ (80) قَرْسَخًا .

ومن وَسَطِ الْأَنْدَلُسِ على سَاحِلِ الْبَحْرِ إلى أَوَّلِ قَشْتَالَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ (13) يَوْمًا وَذَلِكَ مائة وَثَلَاثُونَ (130) قَرْسَخًا .

ومن آخِرِ بِلَاد الْأَنْدَلُسِ في الْمَغْرِبِ على الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ إلى بِلَاد بُرْتُقَالَ خمسة عَشَرَ (15) يَوْمًا وَذَلِكَ مائة وخمسون (150) قَرْسَخًا .

ومن نَبَارَةَ إلى آخِرِ جَلْبِيقِيَّةِ خمسة عَشَرَ (15) يَوْمًا وَذَلِكَ مائة وخمسون (150) قَرْسَخًا .
وطول قَشْتَالَةَ من الْمَشْرِقِ إلى الْمَغْرِبِ عَشْرُونَ (20) يَوْمًا وَذَلِكَ مائتان (200) قَرْسَخٍ وَعَرْضُهَا من الْجَنْبِ إلى بِلَاد غَلِيصِيَّةِ في الشَّمالِ مائتان وخمسون (250) قَرْسَخًا وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ (25) يَوْمًا .

ومن أَقصى غَلِيصِيَّةِ في الْمَغْرِبِ إلى أَوَّلِهَا في الْمَشْرِقِ إلى آخِرِ بِلَاد جَلْبِيقِيَّةِ خمسة عَشَرَ (15) يَوْمًا وَذَلِكَ مائة وخمسون (150) قَرْسَخًا . وَعَرْضُهَا من آخِرِ بِلَاد قَشْتَالَةَ في الْجَنْبِ إلى آخِرِهَا في بِلَاد الْخَزَرِّ في الشَّمالِ عَشْرُونَ (20) يَوْمًا وَذَلِكَ مائتان (200) قَرْسَخ . وَهِيَ في نَهَايَةِ الْمَعْمُورِ في الشَّمالِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وأما الجزء السادس : وهو بلاد إفريقية والمغرب ، حاطه الله ، فمساحة الصُّغَع الأول منه من جبال أُونَان إلى أقصى المغرب على ضَفَّة البحر الرُّومِيَّ يَسْعون (90) يَوْمًا وهي تِسْعَمائة (900) فرسخ . وعرضها من ساحل البحر إلى مدينة الْقَيْرَوَان في الجنوب خمسة عشر (15) يومًا وهي مائة وخمسون (150) فرسخًا .

ومن ساحل هَذَا الصُّغَع إلى وَارَقْلَان^٧ خمسة وثلاثون (35) يَوْمًا وهي ثلاثمائة وخمسون (350) فرسخًا . وعرضه في المغرب من بَحْر الرُّقَاق إلى آخِر السَّوس إلى مدينة نُول أربعة عشر (14) يَوْمًا وهي مائة وأربعون (140) فرسخًا .

ومن مدينة نُول إلى مَرَاكُش ستّة عشر (16) يَوْمًا وهي مائة وستون (160) فرسخًا ومن مدينة قَاس إلى يِلْمَسَان ثمانية (8) أَيَّام وهي ثمانون (80) فرسخًا . ومن رَابِطَة مَاسَة على البحر إلى سِجِلْمَاسَة أحد عشر (11) يَوْمًا وهي مائة وعشرة (110) فراسخ . وعرضه من بلاد السَّوس في جِبَال دَرَن إلى مدينة نُول في الجنوب ثلاثة (3) أَيَّام وهي ثلاثون (30) فرسخًا . وهذا الجزء أصغر أجزاء الأرض والله الموفق للصواب لا خير إلّا خيره ولا إله غيره .

وأما الجزء السابع : فهو بلاد الصحراء . وهي أكبر جزء في معمور الأرض فتحته في الشمال من ساحل البحر في المغرب إلى بلاد أَرْقِي إلى بلاد المَرَابِطِين إلى مدينة وَارَقْلَان^٧ إلى صحراء المغرب إلى أول عَمَلٍ مِصْر . وكذلك حده في الجنوب من مدينة أَرْقِي في الشمال إلى حَظَّ الإِسْتِواء في الجنوب .

وأما حدّ الصُّغَع الأول منه من حَظَّ الإِسْتِواء إلى بلاد^٨ الرُّنَج إلى جَنَافَة ثمانون (80) يَوْمًا وهي ثمانمائة (800) فرسخ .

ومن جَنَافَة إلى مدينة نُول من السَّوس سِتِّين (60) يَوْمًا وهي سِتِّمائة (600) فرسخ . ومن غَافَة في بلاد جَنَافَة إلى مدينة كَوَسْكَو^٩ في بلاد الحَبَشَة ثلاثون (30) يومًا ، وهي ثلاثمائة (300) فرسخ .

ومن بلاد كَوَسْكَو^٩ إلى بلاد التَّوْبَة سِتِّين (60) يَوْمًا وهي سِتِّمائة (600) فرسخ . ومن مدينة كَوَسْكَو^٩ إلى مدينة دَمَلَقَة^{١٠} في آخر بلاد الحَبَشَة على مقربة من حَظَّ الإِسْتِواء سِتُّون (60) يَوْمًا وهي سِتِّمائة (600) فرسخ .

٩ ل : جيجو .

١٠ ل : ملقة .

٧ ل : واريقلان .

٨ ل : التوبة والرنج خمسة (٥٠٠) فرسخ وهي من الأيام حسن (٥٠) يومًا ومن بلاد التوبة إلى بلاد جنافا .

ومن مَدِينَةِ دُمُشَقَّةَ الَّتِي فِي بِلَادِ الْحَبَشَةِ إِلَى مَدِينَةِ سُرُوكَ الَّتِي فِي بِلَادِ الثُّوبَةِ خَمْسَةُ سَنُونَ (65) يَوْمًا وَهِيَ خَمْسُونَ سَنَانَةً (650) فَرَسَخَ .
 وَمِنْ مَدِينَةِ سُرُوكَ إِلَى مَدِينَةِ كَوْثَرَةٍ^٣ سَبْعُونَ (70) يَوْمًا وَهِيَ سَبْعُمِائَةٍ (700) فَرَسَخَ .
 وَعَلَى وَسْطِ هَذِهِ الطَّرِيقِ يَشُقُّ نَيْلُ مِصْرَ .
 وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا بَلَّغْنَا مِنْ مَسَاحَةِ الْأَرْضِ وَقَرَأَيْمُخَهَا وَأَمْيَالَهَا . وَقَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ الْفَرَسَخَ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ وَأَنَّ^{١١} الْبَرِيدَ أَرْبَعَةَ فَرَسَاخٍ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ مِيلًا^{١١} .
 فَلَنَذْكُرْ أَنْهَارَ كُلِّ جُزْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَسَاحَةِ الشُّهُورِ مِنْهَا مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِهِ إِلَى حَيْنَ يَقَعُ فِي الْبَحْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

أَنْهَارُ الْأَرْضِ وَطُيُهَا .

366 أَوَّلُ مَا أَصِيفُ مِنْهَا أَعْظَمُهَا وَأَسْنَاهَا قَدْرًا وَأَكْبَرُهَا خَطَرًا ، وَهُوَ الَّذِي يَشُقُّ هَذَا الْجُزْءَ الْأَعْظَمَ وَهُوَ نَيْلُ مِصْرَ وَمَسَاحَتُهُ مِنْ أَوَّلِ مَبْدَأِهِ مِنْ جَبَلِ الْقَمَرِ إِلَى بِلَادِ الثُّوبَةِ مِائَةٌ (100) فَرَسَخَ إِلَى حَيْنَ يَخْرُجُ إِلَى حَظِّ الْأَسْتِوَاءِ . وَمِنْ حَظِّ الْأَسْتِوَاءِ إِلَى حَيْنَ يَقَعُ فِي الْبَحْرِ أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ (1400) فَرَسَخَ . وَلَيْسَ فِي هَذَا الْجُزْءِ نَهْرٌ جَارٍ إِلَّا هَذَا النَّهْرُ الَّذِي هُوَ النَّيْلُ .
 367 وَالنَّيْلُ الْهَاطِطُ عَلَى بِلَادِ الثُّوبَةِ إِلَى بِلَادِ الزُّنْجِ مَسَاحَتُهُ مِنْ مَخْرَجِهِ فِي الْبُحَيْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ^١ الَّتِي فِي مَجْرَى^٢ جَبَلِ الْقَمَرِ إِلَى بِلَادِ الثُّوبَةِ مِائَتَانِ (200) فَرَسَخَ . وَمِنْ بِلَادِ الثُّوبَةِ إِلَى مَوْقِعِهِ فِي الْبَحْرِ مِائَتَانِ وَخَمْسَةُ عَشَرَ (215) فَرَسَخًا .
 368 وَأَمَّا أَنْهَارُ الصِّينِ فَالْمَشْهُورُ مِنْهَا النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ بِنَهْرِ الطَّبَقَاتِ^١ وَهُوَ يَشُقُّ بِلَادَ الصِّينِ وَمَبْدَأُهُ مِنْ جَبَلِ غَزَنَةَ وَمَسَاحَتُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَنْ يَقَعُ فِي بَحْرِ الصِّينِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ (320) فَرَسَخًا . وَأَمَّا النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ بِنَهْرِ قَرْتَقُفَلِ الَّذِي يَشُقُّ بَيْنَ مَدِينَةِ الْبَيْلِقَانَ وَمَدِينَةِ مِيزَابِ^٢ وَمَبْدَأُهُ مِنْ بِلَادِ سُرَّ^٣ وَمَسَاحَتُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَنْ يَقَعُ فِي الْبَحْرِ مِائَتَانِ وَسِتُونَ (260) فَرَسَخًا .
 369 وَأَمَّا أَنْهَارُ الْعِرَاقِ فَإِنَّهَا كَثِيرَةٌ أَعْظَمُهَا وَأَشْهَرُهَا الدُّجْلَةُ وَالْفُرَاتُ وَهُمَا يَشُقُّانِ بِلَادَ الْعِرَاقِ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْجَنْوِبِ . فَأَمَّا الدُّجْلَةُ فَمَبْدَأُهَا مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي فِي آخِرِ عَمَلِ^١ خُرَاسَانَ

١١ هذا من زيادة ل .

367 ١ - في ج فقط .

٢ ل : صحراء .

368 ١ - ج : صغله .

٢ ل : شيراب .

٣ ل : ستو .

369 ١ ل : جبل عتدامة بقرب حصن ذي القرنين وينصب

في بحر فارس . ونهر الفرات يخرج من أرمينية وينصب ببعضه

في دجلة وبعضه في بحر فارس ومساحته مائتان وخمسون

(٢٥٠٠) فرسًا .

- وأَوَّلَ عَمَلٍ فَلَسْطِينُ بِعَقَبَةِ الْبَرَادِجِ إِلَى الْإِلْتِقَاءِ بِنَهْرِ الْفُرَاتِ مِائَةَ وَخَمْسُونَ (150) فَرَسَخًا .
- 370 وَأَمَّا أَنْهَارُ الشَّامِ فَكَثِيرَةٌ أَيْضًا أَعْظَمُهَا وَادِي الْأَرْدُنِّ^١ وَقَدْ ذَكَرْنَا مَحَاسِنَ هَذَا النِّهَرِ فِي وَصْفِ الشَّامِ . وَيَبْدَأُ هَذَا النِّهَرُ مِنْ جَبَلِ بَابَانَ^٢ الَّذِي بِأَرْضِ الْقُدْسِ وَمِسَاحَتُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَنْ يَقَعَ فِي الْبَحْرِ الرُّومِيِّ مِائَةَ وَعِشْرُونَ (120) فَرَسَخًا . وَكَذَلِكَ نَهْرُ كَنْعَانَ وَيَبْدَأُهُ مِنَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِسَاحَتُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى حِينَ [ب 58r] يَقَعَ فِي الْبَحْرِ الرُّومِيِّ مِائَةَ وَخَمْسُونَ (150) فَرَسَخًا^٣ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
- 371 وَأَمَّا أَنْهَارُ فَلَسْطِينِ فَأَشْرَفُهَا النِّهَرُ الْمُسَمَّى بِنَهْرِ سَعْدَانَ^٤ . وَخُرُوجُهُ مِنْ آخِرِ بِلَادِ الْغَزِّ إِلَى وَقْعِهِ فِي بَحْرِ الدِّيَّانِ ثَلَاثُمِائَةَ (300) فَرَسَخًا .
- 372 وَأَمَّا أَنْهَارُ أَرْمِينِيَّةِ وَقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَالْأَنْهَارُ الْمُتَّصِلَةُ إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ أَرْمِينِيَّةِ الْكُبْرَى فَالْأَنْهَارُ الْمُتَّصِلَةُ مِنْ قُسْطَنْطِينِيَّةِ وَمِسَاحَتُهُ يَسَعُونَ^٥ (90) فَرَسَخًا . وَأَمَّا النِّهَرُ الثَّانِي الَّذِي يَدْخُلُ بَيْنَ رُومَةٍ وَتَبْرِهٍ فَمِسَاحَتُهُ إِلَى أَنْ يَقَعَ فِي الْبَحْرِ مِائَةَ وَعِشْرُونَ (120) فَرَسَخًا .
- 373 وَأَمَّا أَنْهَارُ بِلَادِ الْأَفْرَنْجِ فَأَعْظَمُهَا النِّهَرُ الْمُسَمَّى بِسَجَا^٦ الْهَاطِطِ عَلَى بِلَادِ أَرْبُوزَةِ وَمِسَاحَتُهُ مِائَةَ وَعِشْرَةَ (110) فَرَسَخًا . وَأَمَّا النِّهَرُ الثَّانِي الْهَاطِطِ عَلَى مَدِينَةِ بِيَجَّةٍ فَمِسَاحَتُهُ ثَمَانُونَ (80) فَرَسَخًا . وَالنِّهَرُ الْمَعْرُوفُ بِذَنْبِيْبٍ^٧ مِسَاحَتُهُ مِائَةَ (100) فَرَسَخًا .
- 374 وَأَمَّا أَنْهَارُ جَلِيْقِيَّةِ فَالْأَعْظَمُ^٨ هُوَ الْمُسَمَّى بِنَهْرِ تَوَلَرٍ وَمِسَاحَتُهُ سِتُونَ (60) فَرَسَخًا .
- 375 وَأَمَّا أَنْهَارُ قَشْتَالَةَ فَأَعْظَمُهَا الْمُسَمَّى بِنَهْرِ دُورُهُ^٩ . وَأَمَّا النِّهَرُ الَّذِي يَشُقُّ بِلَادَ قَشْتَالَةَ الْمُسَمَّى أَنْبَرَهُ فَمِسَاحَتُهُ مِائَةَ وَعِشْرُونَ (120) فَرَسَخًا . وَنَهْرُ الْأَرَزِّ مِسَاحَتُهُ تِسْعُونَ (90) فَرَسَخًا .
- 376 وَأَمَّا أَنْهَارُ الْأَنْدَلُسِ فَإِنَّهَا كَثِيرَةٌ . فَلْنَذْكُرْ مِنْهَا مَا يَجِبُ ذِكْرُهُ . فَأَعْظَمُهَا وَادِي إِيْرُهُ^{١٠} . وَيُقَالُ إِنَّهُ يَخْرُجُ وَوَادِي دُورُهُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ . وَمِسَاحَتُهُ مِائَةَ وَسِتُونَ (160) فَرَسَخًا . وَمَا يَلِيهِ لِنَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ نَهْرُ شَقْشُورَةَ وَمِسَاحَتُهُ ثَمَانُونَ (80) فَرَسَخًا . وَمَا يَلِيهِ لِنَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ نَهْرُ تَنْدَالِيَرٍ وَمِسَاحَتُهُ سِتُونَ (60) فَرَسَخًا . فَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَقَعُ جَمِيعُهَا فِي بَحْرِ الرُّومِ . وَأَمَّا أَنْهَارُ

373 - ١ ج: فازان. ل: قازان.
٢ ج: شتحيق. ل: سنجين.
٣ ج: مستدب.
4 - ١ پ: نون. ل: النهر الخارج من البحيرة
المروفة بالوحدة (كلدا).
٥ ج: شتدب.

370 - ١ ج: فازان. ل: قازان.
٢ ج: ملتان. وحسن (٢٥٠) فرسا.
371 - ١ ج: غران. ل: بحران.
372 - ١ پ: سبعون (٧٠) ل: تسعة (٩٠٠).
٢ ل: جبال بنقرة.

الشَّمال من الأَنْدَلُس منها نهر تاجُهُ الهايِط على طُلَيْطَلَة^١ ومساحته مائة وأربعون (140) فرسخا .
 ووادي يَنَالُه الهايِط على قَلْعَة رِبَّاح إلى بَطْلَيْوس إلى أن يقع في البحر الأعظم مساحته مائة وثلاثون
 (130) فَرَسَخًا . والوادي الكبير الهايِط على قَرْطَبَة إلى إشبيلية من جَبَل شَلِير مساحته مائة
 (100) فَرَسَخ . ووادي شَكِيل الهايِط على مَدِينَة غَرْنَاطَة ويقع في الوادي الكبير مساحته خمسون
 (50) فرسخا . ووادي لَنَكَة الهايِط من جبال تَاكُرُوفَة إلى أن يقع في البحر الأعظم مساحته أربعون
 (40) فرسخا .

377 وأما أنهار بلاد المَغْرِب فأعظمها وأشهرها وادي سَبَو مساحته من جَبَل إفران إلى
 أن يقع في البحر الأعظم مائة (100) فَرَسَخ . ويمرّ على مدينة قَاس . والوادي الأعظم وادي أمّ
 رَبِيع الواقعة في بحر أَزْمُور ومخرجه من الجبل الذي بمقربة من القَلْعَة مساحته [ب58v]
 مائة وعشرة (110) فَرَسَخ . وأما نهر مَلْشِيَة فمساحته من خروجه إلى أن يقع في بحر الرّوم مائة
 وعشرين (120) فرسخا .

378 وأما أنهار بلاد السّوس فأعظمها وادي دَرَعَة وفيه تنصبّ أنهار السّوس كلّها .
 ويخرج من جَبَل دَرَن ويمرّ على سِجْلَمَاسَة إلى دَرَعَة إلى البَحْر الأعظم . ومساحته مائة وعشرون
 (120) فَرَسَخًا .

قد ذكرنا بعض أخبار أنهار المعمور وما شُهر منها فاختصرنا ذكرها . وقد ذكرنا أن سيرة
 اليوم عشرة من الفَراسخ .

[الخاتمة]

379 وقد رسمنا في الجغرافية كُلّ أعجوبة في موضعها وكُلّ نهر في موضعه وكُلّ جَبَل في مكانه
 وكُلّ بَحْر في موضعه كما بلغ إلينا من كلام القلائفة المُتَقَدِّمين والحُكَماء المَاضِينَ واختصرنا
 ما شَأْنُ فيه . وما رسمنا في كتابنا هذا إلّا ما صَحَّ وثبت وجعلنا هذا الكتاب مُختَصَرًا في ذكر
 الجغرافية ناطقًا بما رُسِم فيها . ووهبناها لينظر الناس فيها فيعلموا شَرْقَهَا وغَرْبَهَا وجَنُوبَهَا وشَمَالَهَا
 والله أعلم بالصواب .

380 قال المؤلّف عفا الله عنه : رأيت في كِتَاب الكافي لابن شُرَيْح بخط يَدِه أنه
 قال : ذكر في بعض التّواريخ أَنَّ آدَم عليه السلام عاش في الأرض ألف (1000) سنة . وفي

التوراة أنه عاش ألف سنة إلا سبعين (930) عاما . وكان بين موت آدم والطوفان ألف سنة ومائتا سنة واثنان وأربعين سنة (1242) . وبين الطوفان وموت نوح عليه السلام ثلاثمائة وخمسون (350) سنة . وبين نوح وإبراهيم عليهما السلام ألف ومائتا سنة (1200) . وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ستمائة (600) . فهذا ما بين كل نبي من آدم إلى سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين . فجميع ذلك فوجد ستة آلاف ومائتين وتسع وثلاثين (6239) سنة .

381 ومن مبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى حين تمام هذا الكتاب المسمى بالجغرافية من تأليفه ستمائة واثنان وتسعون (692) سنة والله المستعان وبه التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه .

382 كمل كتاب الجغرافية بحمد الله وعونه وتوفيقه ومنه والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسوله ونبيه على يد العبد الفقير لرحمة ربه الراجي عفوه وغفرانه قاسم بن علي بن محمد الاندلسي غفر الله له ولوالديه وإن قرأه ودعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين . والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ منه يوم السبت أول يوم من ذي القعدة سنة ثلاث وثمان (sic) ماي / 1401 .

فهارس الكتاب

فِهرس المَدُن والِبِلاد والمَوَاضِع والجِبال والأنهار والبحار والجُزُر والبُحَيرات
والمَراسي والحُصُون والقلاع والفُحُوص

(الأرقام العربية الغربية تحيل إلى الفقرات والشرقية إلى التعاليف)

أ - أ

- أُبِدَة : مدينة بالأندلس 257-253 : تصالح عليها تميم ملك الروم موسى بن نُصَيْر .
cf. *E.I.*, IV, 1038, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- أَبِلَة : مدينة ببلاد الشرائيين 271 (= (٧) بـم : أبله - ج : أفله).
Abila = Avila.
- أَتْفَركَان : مدينة بالسوس 313 (= (٧) ر : أتوكمال) .
Atfarkān = Adferkān = Atfertāl;
cf. *FAGNAN, Extraits*, 19, 178.
- أَحْسِم : مدينة بمصر 155, 82, 81, 18.
Akhmīm; E.I., I, 340, art. de G. WIET.
- أَذَرَبَيْجَان : مدينة في بلاد الأغزاز ، من ثغور خراسان 151, 152, 141.
cf. *E.I.*, I, 194-197, par V. MINORSKY.
- أَرْبُوتَة : مدينة ببلاد الأفرنج على فرسخين من البحر ، على نهر سها . آخر ما استفتح المسلمون 366, 200 (= (٧) ت - ج ج : أربوت).
Arbūna = Narbonne; cf. E.I., I, 628, par Ch. PELLAT.
- أَرِيَا : مدينة ببلاد الشرائيين 271 (٧٧) ل.
Arbiyā.
- أَرْقَة : أرض - (= أرض أرقه) 39 (١) د.
Arqa ou 'Arna.
- إِرَم ذات العباد : مدينة قديمة باليمن . 70 (١) ل
Iram dhāt al-'Imād; E.I., II, 553, par A.J. WENSINCK.
- أَرْمَس : مدينة في وسط جزء السودان . 318 (= أرمسا (٧) ل).
Armas ou 'Arnā.
- أَرْمَان : بلاد - في شرق جليقية 365, 344, 204, 191 (= (١) ب : الرمانه [انظر في فهرس الأشخاص : أَرْمَان]
Armān, probablement Normandie; cf. Mas'ūdī, Tanbih, 239; FAGNAN, Extraits, 121.
- أَرْمِينِيَّة الكُبُرَى : بلاد وأغلة في الشمال 191, 190 184, 160, 155, 63, 7
بالارمان 365, 362, 221, 205.
- مدينة 192.
- أَرْمِينِيَّة الصُغْرَى 155 .
Arminiyya l-sughrā; cf. E.I., I, 655-670, par M. CANARD, Cl. CAHEN, J. DENIS.
- أَرْنَة : أرض - (= أرض أرنه) 39 (١) ر حدة أرنه . 122 .
Arna ou 'Arno? cf. FAGNAN, Extraits.
- أَرِيل : مدينة ببلاد الشرائيين 271 (٧٧) ل .
Aril.
- أَرِين : مدينة بحزيرة وقُبَة 218, 54, 46, 45.
Arin viendrait de 'Uddjayn ou 'Uzayn, capitale du Malwa; cf. REINAUD, Introd., 236; FAGNAN, Extraits, 130.
- أَزُفِّي : مدينة ، حاضرة الماييلين 365, 336, 312 (= 312 ٦ ل : أرفي) *Azukkī > Azuggī, en*
Mauritanie; cf. Idriṣī, 36, 66, 69; BAKRī, 297; FAGNAN, Extraits, 27, n. 3, 74.
- أَزَمُور : مرسى بالمغرب 366, 304, 239
Azammur = Zemmour; cf. E.I., I, 832, par R. RIGARD.
- أَزَيْلا : مرسى بالمغرب 304 .
Azayla > Aṣila = Arzila; cf. E.I., I, 727, par R. RIGARD.

- أسباطا : مدينة في أطرنيرش 271 (= ٢٠) ج : الشباطا . ر : سبطا . ل : السباط . ع : ش : سبطاط . م : السطاطر .
 — هل المراد مدينة البساط = Ciudad ؟
 إسبتي : مدينة في جليقية 203 (= ٢ ت - ج ج - ل : استين . ج : اشتين . م : استمين . ر : استين).
 'Istiban = Ecceban ? ou Estepa ? (cf. FAGNAN, *Extraits*, 62, 249). San Estevan de Gormaz.
 'Istidja = Ecija; cf. *E.I.*, II, 1, par C.F. SEYBOLD. 242 ما استفتح المسلمون
 'Isfākas = Sfax; cf. IDRIŠI, 125; BAKRI, 46; 344, 177 في الشام
 'Isfākas : مدينة في إفريقيا 275 في الشام
 FAGNAN. *Extraits*, 6, 44, 77, 154.
 'Asafi = Safi; cf. *E.I.*, IV, 58, par Henri BASSET. 304.
 'Iskandariyya = Alexandrie; 96, 95, 94, 92, 90, 89, 84, 46, 18 مدينة بمصر
 356, 344, 343, 259, 232, 202, 152, 100, 99, 98, 97,
 cf. Al-'Iskandāriyya, in *E.I.*, II, 570, 574, par RhuvoN GUEST.
 'Uswān = Assouan; cf. *E.I.*, I, 500, par C.H. BECKER. 332, 85, 84 مدينة في مصر
 'Asyūt, cf. *E.I.*, I, 750, par C.H. BECKER. 89.
 'Ushbūna = Lisbonne; 239, 219 لشبونة . م : الاشبونة . (= ٣) ج : الاشبونة .
 cf. *E.I.*, III, 29, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 'Ishbiliyya : مدينة بالأندلس ، عرس مملكتها . منها غزا عيسى بن ميمون 266, 236, 235, 230, 191
 'Ishbiliyya = Séville; cf. *E.I.*, IV, 243-246, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 'Ishkubiyya = Segovia; 271 (= ٢٤) م : اشقوبية .
 cf. *E.I.*, IV, 212, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 'Ishbahān = Ispahan; 110 (= ٢) ل : اصفهان).
 cf. Ishfahān, in *E.I.*, II, 563, par Cl. HUART.
 'Atrābulus = Tripoli; 344, 177 بالنام
 cf. Tarābulus, in *E.I.*, IV, 693, par Fr. BUHL.
 'Aghzāz (Pays des) = Pays des Ghuzz; 141.
 cf. *E.I.*, II, 1132-1137, par Cl. CAHEN, G. DEVERDUN, P.M. HOLT.
 'Aghmāt; 316, 311 حاضرتهم
 cf. *E.I.*, I, 258, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 'Ifriqiyya; 333, 317, 314, 306, 391, 287, 281, 275, 232, 190, 104, 21 بلاد —
 cf. *E.I.*, II, 481, par G. YVER. 364, 358, 355, 350, 345,
 أفرتنج : بلاد — 196, 184, 98 فلتندة من أعظم — 203, 200, 199, 197 جليقية آخر بلاد —
 'Afrandj ou 'Ifrandj; 366, 365, 356, 352, 350, 344, 314, 271, 239, 207
 cf. FAGNAN, *Extraits*, passim.
 'Aflandā : مدينة — 197 (= ١) تسجج-ع : ش : القلندة . ر : البندة . ج : الاقلندة .
 Flandres ? بلاد — 344 (= ٨) ج : الملف .
 'Aqlawba ou 'Aqlūba (أقلوب) م : اقلو (أقلوب) م : اقلو . ع : اقلوبة . ج : اقلوبة . 201
 'Ila ou Iria, ancien nom de St-Jacques (دع الله) . (= ٢٥) ل : الله . 271
 de Compostel.
 'Amīma. 341, 337, 336, 314 بلاد قبيلة من جتاوة في شرق الصحراء
 Al-'Anbār; 364, 155 بالصف الثالث من الجزء الرابع
 cf. *E.I.*, I, 499, par M. STRECK-A.A. DURI.

'Andalus; 190, 184, 173, 163, 160, 152, 120, 107, 104, 60, 46, 21, 11, 6, بلاد الـ
221, 217, 213, 208, (جزيرة الـ) 208, 207, 206, 203, 202, 201, 199, 196, 191,
271, 270, 265, 259, 258, 257, 255, 253, 251, 247, 242, 239, 232, 230, 229, 223,
366, 365, 364, 358, 350, 348, 345, 344, 314, 310, 302, 297, 296, 291, 280,
cf. *E.I.*³, I, 501-519, par E. LÉVI-PROVENÇAL, J.D. LATHAM, L. TORRES-BALBÁS,
G.S. COLIN.

'Antäkiyya = Antioche, 165. مدينة في الشام

cf. *E.I.*³, I, 532, par M. STRECK- H.A.R. GIBB.

'Anfa; cf. *E.I.*³, I, 521, par A. ADAM. 304, 239. مرسى بالمغرب

Al-'Ahwāz; 287, 105. بلاد الـ - يبلاد فارس 111. أهواز

cf. *E.I.*³, I, 315, par L. LOCKHART.

'Ayrūdī ou Burūdī. مرسى بالمدينة 50 (= (١٧) ر: البروج).

B = ب

Al-Bi'r al-mu'aṭṭala = le « puits entravé »; 79 (قرآن س ٢٢ آية ٤٥).
cf. *Qur.*, XXII, 45.

Babrāk = Braga? مدينة بشتاقلة. 273 (= (٨) ر: بريق. ل: بيران).

'Arḍ al-Bathamāwī. أرض الـ - بجزيرة العرب. 69 (٤) ج (عوض أرض المأزور).

Bidjāya = Bougie; 344, 275. مدينة ورسى بافرقية على البحر الرمي

cf. *E.I.*³, I, 1240, par G. MARÇAIL.

Al-Baḥr al-'Akhḍar = la Mer Verte = 23, 20, 4. البحر الأخضر: يخرج من البحر الأعظم
l'Atlantique à l'ouest et l'Océan indien à l'est.

البحر الأسود = بحر الظلمات النائر بالسفرة، راكم، بلا أمواج ولا هس ولا قمر، خلقت السباوات والارض
من زيده 20, 4.

Al-Baḥr al-'Aswad = la Mer Noire = l'Océan Environnant.

Al-Baḥr al-'Aẓam = la mer la plus grande. البحر. محيط بالتراب تشعب منه جميع البحار.

337, 336, 335, 320, 318, 312, 306, 294, 273, 271, 239, 234, 206, 160, 105, 20

366, 361, 344, 343. هو البحر الأخضر والبحر المحيط.

Baḥr al-Khazar = la mer des Khazars = Mer Noire. 194, 184, 180, 163. بحر الخزر

(en désaccord avec *E.I.*³, I, 959 et les géographes arabes).

Baḥr al-Khalidj = la mer du détroit = Bosphore et mer 185. بحر الخليج

de Marmara.

Baḥr al-Daylam = Caspienne. 366, 363, 157, 151, 8. بحر الديلم

Baḥr al-Rūm = la mer des Rūm = Méditerranée (البحر الرومي) 174, 84, 76, 18, 7. بحر الروم

cf. *E.I.*³, I, 963. 366, 362, 357, 344, 271, 246, 244, 206, 196, 185, 184.

Baḥr Sakandarīn. بحر سكندروين: 59 (= (٣) ر: يعاد فيه الجوهر).

Baḥr al-Šaḡāliba = la Mer des Slaves = Mers du Nord et Mer Noire. 361. بحر الشغالب

Baḥr al-Šīn = Mer de Chine. 343, 5. بحر الصين

Baḥr al-Zulumāt = Mer des Ténèbres = al-Baḥr al-'Aswad. (= البحر الأسود).

Baḥr al-Kūzum = Mer Rouge; cf. *E.I.*³, I, 960. 364, 332, 318, 163, 21, 11. بحر القلزم

Al-Baḥr al-Muḥīṭ = la mer environnante = al-Baḥr al-'Aẓam. (= البحر الأعظم). 19, 4. البحر المحيط

- Baḥr al-Hind = Mer de l'Inde, cf. *E.I.*³, I, 958. بحر الهند : 20, 77, 140.
- Baḥr al-Yaman = Mer du Yémen. بحر اليمن : 335.
- Buḥayrat Banzart = Lacs de Bizerte. بحيرة بنزرت : 277 (= بحيرتان مالحة وعذبة).
- Buḥayrat Tālabira = Albufera. بحيرة تالبيرة : في جنوب بلنسية . 266 (= (١) ب-ج : تاليرة . ل : قليوب . م : قابرة) .
- Buḥayrat Djurdjān = Lac de Djurdjān. بحيرة جرجان : 139.
- Buḥayrat Ṭabariyya = Lac de Tibériade; بحيرة طبرية : 147.
- cf. Ṭabariyya, in *E.I.*, IV, 609-611, par Fr. BUHL.
- Buḥayrat Qādis = Lac de Cadix. بحيرة قادس : 241.
- Al-Buḥayra al-mayyita = Lac mort (?); البحيرة الميتة : في بلاد جيلقية 204.
- cf. Buḥayra, in *EP*³, I, 1327, par A. Nuici MIRANDA.
- Barbā, in *E.I.*³, I, 1070, art. G. WIET. برّبا : قصر ال- بمصر 81.
- Bilād al-Barbar = Berbérie. برّبر : بلاد ال- 6, 344.
- Bilād Barbara = Berbera 338, 337. برّبر : بلاد- قبيلة من جنادة . أشرفهم . نصارى .
- برّت جيق : بلاد الافرنج على البحر الرمي - به قبر محمد بن الحجاج صالح . 271 (= (٣) ل : جيق) قائد المسوفة
- Burt Djik = Jaca?; cf. *Burt*, in *E.I.*³, I, 1377. برّت نابارّا .
- Burt Nabārā. برّت نابارّا : مدخل جبل أطريش إلى بلاد جيلقية 271.
- Burtuḳāl, = Portugal; cf. *E.I.*³, I, 1378, par D.M. DUNLOP. 365, 271 برّتقال : = برّتقال : مدخل بلاد قبر (أو نبارّة) من الأندلس 206 (= (٨) ج-ع : برّيقة . ت-ج : برّيقة . ر : برّيقة . ل : برّيقة).
- Burtuḳāla برّت باقه : بقرب برشلونة ، عليه رأس الشارات 271 (= (١٠) پ : برّيقة . د : برّت ثانة . ل : برّت باقه . م : برّت باقه) .
- Burt Yaḳu. برّت باقه : برّيقة
- Burdj al-Qāḍi : بالأندلس (= برج الاجبير) 255 (= (٧) ر : الاحمر . ل : دخيرة . م : الاجيد). برّج القاضي : بالاندلس (= برج الاجبير) 255 (= (٧) ر : الاحمر . ل : دخيرة . م : الاجيد).
- Al-Burūdī ou Ayrūdī. بروج : ال- : مرسي بالهند 50 (= (١٧) ا : ايرودج) .
- Al-Bard ou Bardariyya. برّد : ال- موضع معروف بقرنطامة 248 (= (١) ر : بردية . ج : بردية) .
- Barshak; Ville disparue d'Oranie. 344, 276 برشك : مدينة بالمغرب الأوسط قد اندثرت
- Barshalūna = Barcelona; برشكولة : بلاد الافرنج ، مدينة ممّا استفتح المسلمون في ابل الفتح 184, 199, 200 (= (١) پ : برجلونة . د : برجلونة) 205 (= (١) ج : برسلونة) 271 (معرض شبلونة) .
- cf. *E.I.*³, I, 1086, par C.F. SEYBOLD-A. Huici MIRANDA.
- Barḳa, = Barca; cf. *E.I.*³, I, 1080, par J. DESPOIS. 291, 274 (١) 70. برقة : مدينة بافريقية
- بشكيرة : مدينة ببلاد الأفرنج 201 (= (٢) ج : شلين . ت-ج-ع : ش : بشلين . د : بشلين . م : شلير) .
- Bashkira. بئسرى : مدينة وأرض ورجال بالشام 170.
- Buḡra = Boḡra; cf. *E.I.*³, I, 1314-1316, par A. AREL. البصرة : مدينة بالعراق 105, 113, 140, 284.
- cf. *E.I.*³, I, 1197-1120, par Ch. PELLAT et S.H. LONGRIGG.
- Baṭrūsh = Pédroche ou los Pedroches; 226. بطروش : مدينة بقرب قرطبة . بها معدن الزئبق
- cf. Iṣṭislā, 263; *Marāḡid*, I, 159; FAGNAN, *Extraits*, 134, n. 5.
- Baṭalyaws = Badajoz; 366, 234 بطليوس : مدينة بالأندلس
- cf. *E.I.*³, I, 1124, par C.F. SEYBOLD et A. Huici MIRANDA.
- Ba'labakk = Baalbek; 183. بعلبك : مدينة بالشام في ارض بيكور
- E.I.*³, I, 1000, par J. SOURDEL-THOMINE.

- بَغْدَادُ = مدينة السلام 284, 140, 123, 120, 115 par A.A. DURI. *E.I.*³, 921-936, cf. Baghdad; cf. *E.I.*³, 921-936, par A.A. DURI. 284, 140, 123, 120, 115
- بَقَش : بَشْر - بِمَشْر 82 (Y) ت - ج : نفس . ر : نفس . ل : النفس) .
Bī'r Baqsh.
- بَلَح : مدينة بيلاد فارس 119 (Y) ل.
Balkh; cf. *E.I.*³, I, 1031, par R.N. FRYE.
- بَلْخَشَان : مدينة بيلاد نيسابور وسجستان 145, 144.
Balkhashān.
- بَلَنْشِيَّة : مدينة بالاندكس 269, 268, 267, 265, 264.
Balansiya = Valence; cf. *E.I.*³, I, 1016, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- بَلْتَارَش : موضع بالاندكس بتراحي سُرمِيَّة 256 (Y) ر : بليارس . م : بليارس . ل : البارش) .
Balyārash = Pallarès ou Pallars; cf. Fagnan, *Extraits*, 145, n. 1.
- بَلْدَاقَةُ : بلاد الـ 344.
Bilād al-Banādīqa = Vénétie.
- بَلْدَقِيَّة : الـ مدينة 185, 344 (Y) 360 (Y) جزيرة الـ
Al-Bundūqiyya, Venise.
- بَنْزَرْت : مدينة في إفريقية 277.
Banzart = Bizerte; cf. *E.I.*³, I, 1055, par G. MARÇAIS.
- بَاب الْأَبْوَاب : مدينة بيلاد نيسابور وسجستان . جبل يخرج منه نهر كمان .
Bāb al-'Abwāb; cf. *E.I.*³, I, 858, par D.M. DUNLOP.
- بَاب الدَّبَاغِين : بَطْلَيْطَلَّة 218.
Bāb al-Dabbāghīn = la Porte des Tanneurs.
- بَاب جَيْرُون : بَدْمَشَق = بَاب الْقَصْرِ = بَاب الْقُصُور 173.
Bāb Djayrūn; cf. Dimashk, in *E.I.*³, II, 286-299, par N. ELIASÉEFF.
- بَاب مَوْسَى : مَدِينَةُ الْمَرْيَةِ 259.
Bāb Mūsā.
- بَابِل : بلاد مدينة 365, 364, 137, 136, 134, 133, 130, 73.
Bābil (= Babylone); cf. *E.I.*³, I, 869, par G. AWAD.
- بَادِس : مدينة بالمغرب 295.
Bādīs; *E.I.*³, I, 883, par G.S. COLIN.
- بُودَان : مدينة بالمهند 55.
Būdān.
- بُونَّة : مدينة بإفريقية 275.
Būna = Bône; *E.I.*³, I, 527, par G. MARÇAIS (al-'Annāba).
- بَيْت : الـ يسكة 70 (Y).
Al-Bayt = le temple.
- بَيْت الْقُدْس : 272, 169, 168, 166, 163.
Bayt al-Maḳdis = Al-Ḳuds = Jérusalem; cf. *E.I.*³, II, 1158-1169, par F. BUHL.
- بِيَجَّة : مدينة بيلاد الأفرنج 202.
Bidja = Fise.
- بِيرَاب : مدينة بيلاد الهند 54 (4) ج : سيراب . ل : ايرين) .
Bīrāb ou Sīrāb.
- بِيرِين : مدينة بيلاد كابل 58 (Y) ر : ليرين . ل : بيرين . ج : بيريز پ : برين) .
Bīrīn.
- بَيْكُور : أرض - 183.
'Arqī Baykūr.
- بِيلَاج : مدينة بالاندكس 253.
Bīlādj = Vilches?
- بَيْلَكَان : الـ مدينة بالصين 35, 36, 39, 366.
Bīlākān ou Baylākān. Balkhān? *E.I.*³, I, 1032.

T - ت

- تَادِمَكَّة : مدينة في بلاد السودان قرب غانة 340, 338.
Tādīmakka; cf. BAKRI, 338-341.
- تَارُودَنْت : مدينة بالسوس 313.
Tārūdānt = Taroudent; cf. *E.I.*³, IV, 715, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- تَازَا : مدينة بالغرب 296.
Tāza; cf. *E.I.*³, IV, 715, par G. MARÇAIS.
- تَاشِيَكَا : مدينة بالسوس (= (Y) ر : تانوت . ل : تاوزن) .
Tāshika; cf. Fagnan, *Extraits*, 19, 178.

- Th = ۷

- Dj - ج

- Djadjil. جاجيل : مدينة ببلاد الدليم (V) ج : راجل . ل : راجير). 155.
Djabal 'Abila = Avila. جبعل أبيلة : ببلاد الشمرانيين (٣) پ : ابلة . ج : أفلة). 250.
'Abū Kubbays, in E.I.⁸, I, 140. جبعل أبي قبيس : مشرف على مكة 71.
Djabal 'Adjiyād. جبعل أجياد : بقرب مكة 71.
جبعل أمبريشيوش : 184 (ج : الطرجيوش . و : اطرجيوش . ل : الطريجيش . ع ش : اطرجيون) معترش
أبى برشانة وطروشة بالاندلس . 199 : (٤) پ : الروجيوش . ع ش : الطرجيوش . ل : اطرجيوش) بفصل

- بين بلاد الاندلس وبلاد الافرنج 206 جبال 271 جبل (= (١): ع.ش. : اطريشوس : م. : اطريشوس : ر. : المرجوس : ل. : الطريشوس. يقطع من الجنوب الى الشمال. من ساحل البحر الرومي إلى برت جبيل).
- Djabal 'Atraydarsh ou 'Atridjarsh = Estrechos? Asturias? cf. Fagnan, *Extraits*, 122.
- جَبَلُ إِفْرَان : بالمغرب. يخرج منه وادي سَبُو 366 [يوجد خطأ إذ خروج سَبُو من جَبَل قازان].
- Djabal 'Ifṛān
- جَبَلُ أَنْبَرَة : 216 (= (١) ر. : ابره). لعله جبل نابرة.
- Djabal 'Anbara ou 'Anbaru = Navarre?
- جَبَلُ الْبَرْدَع : بين العراق وفرنسنتين 139 (= (١) ج.ل. : جبال). 143 (= عقبه ل. -).
- Djabal al-Barādī
- جَبَلُ الْبَرْمُكَان : في صَقْلِيَة 353
- Djabal al-Burkān = la montagne du Volcan = l'Etna;
- Mas'ūdī, *Murūdj*, Paris, II, 26.
- جَبَلُ بُلْدَان : بِقَرْبِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ 169 (= پ. : ماران. ج. : بازان. ر. : قازان. ل. : قازان.
- Djabal Buldān
- جَبَلُ تَاجِ الشَّرَف : على إِيْشِيْلَة 230, 232 (= جبل الشرف).
- Djabal Tādī al-Sharaf.
- جَبَلُ تَاجِ الْعُرُوس : على قَرْطَبَة 223 (= جبل العروس) 225, 253.
- Djabal Tādī al-'Arūs.
- جَبَلُ تَاكُورُونَة : بِالْأَنْدَلُسِ 237, 238, 243 (= (١) پ. : بركونة).
- Djabal Tākurunna près de Ronda.
- جَبَلُ الْجُدَيْ : بِالْعِرَاقِ 128, 129.
- Djabal al-Djūdī; cf. *E.I.*², II, 588, par M. Streck.
- جَبَلُ حِرَاء : بِقَرْبِ مَكَّةَ 71 (= (٣) ر. : حواء) - عوض غار ثور.
- Djabal Ḥirā; cf. *E.I.*, II, 334.
- جَبَلُ حُلْوَان : بِالْعِرَاقِ 123.
- Djabal Ḥulwān; cf. *E.I.*, II, 354.
- جَبَلُ الْحَمَةِ : بِالْمَغْنَة 52.
- Djabal al-Ḥayya.
- جَبَلُ الْخَلِيب : بِأَرْضِ بَابِلَ 136 (= (٤) پ. : الخليل).
- Djabal al-Khalīb.
- جَبَلُ دَرَنْ : بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمُوسَى 306, 312, 365 (= جبال دين 366 منه يخرج وادي درعة).
- Djabal Daran = le Grand Atlas; cf. *E.I.*², I, 770, par J. Despois.
- جَبَلُ دَبَق : بِلَادُ الدَّيْلَمِ 156 (= (٣) ج.س. : ديق. ت.س.ج. : ديق. ل. : ديق).
- Djabal Dhabak.
- جَبَلُ الرَّي : بِالْعِرَاقِ 122.
- Djabal al-Rayy.
- جَبَلُ الرِّيَّان : بِالْعِرَاقِ 127, 129.
- Djabal al-Rayyān.
- جَبَلُ زَرْهُون : بِالْمَغْرِبِ 300.
- Djabal Zarhūn.
- جَبَلُ السَّبْرَمَك : بِمَرْكَسَانِ 138 (= (٢) ت.س.ج.ج.ل. : سمران. ر. : سمران. ع.ش. : سمران). پ. : دوان.
- Djabal al-Sabarmāk.
- جَبَلُ سَرْتَدَيْب : 54, 55.
- Djabal Sarandīb; cf. Ceylan, in *E.I.*², II, 27.
- جَبَلُ سَبْنَك : بِلَادُ كَابِلَ 59 (= (٣) پ. : سك. ر. : سنك).
- Djabal Sanbak.
- جَبَلُ شَرَال : بِمَرْكَسَانِ 138.
- Djabal Sharāl.
- جَبَلُ شَكِير : بِالْأَنْدَلُسِ 246, 249, 250, 366.
- Djabal Shulayr (= Mons Solarius = Sierra-Nevada); cf. Yāqūt, *Buldān*, 317.
- جَبَلُ الشَيْكَة : بِالْأَنْدَلُسِ 248 (= (٢) ر. : السكة. ج.ل.م. : السكة).
- Djabal al-Shika ou al-Sabika; cf. Ibn Baṭṭūṭa, IV, 373 (= Montagne du lingot).
- جَبَلُ طَارِق : بِالْأَنْدَلُسِ 243, 321 (= جبل القنع).
- Djabal Ṭāriḳ = Gibraltar; *E.I.*², II, 362.
- جَبَلُ الطُّور : فِي جَنْوِبِ الشَّامِ 163, 177.
- Djabal al-Ṭūr; cf. Ṭūr, in *E.I.*, IV, 913, par E. Honigmann.
- جَبَلُ عَصْبَر : بِالْيَمَنِ 70 (= (١) ل. :).
- Djabal 'Abkar.
- جَبَلُ الْعَنْب : عَلَى نَاسِ 299.
- Djabal al-'Inab, au nord de Fās (= Montagne du raisin).
- جَبَلُ غَزَنْة : بِالصَّيْنِ 366.
- Djabal Ghazna.
- جَبَلُ غِيَاثَا : بِالْمَغْرِبِ 301.
- Djabal Ghiyāṭha, au sud de Tāza.

Djabal al-Fatḥ (Montagne de la conquête) = جبل طارق 321 cf. *E.I.*, II, 180, *E.I.*², II, 362.

Djabal al-Kurūd (Montagne des singes). جبل القُرُود : بالهند 50, 28 (= جبل القرد).

Djabal al-Ḳamar 335, 320, 84, 18, 17, 16, 13 جبل القمر : بالحَبَشَة . منه يخرج النيل (= de la lune), ou al-Ḳumr.

Djabal al-Ḳaysūm. جبل القَيْسُوم : بِخُرَّاسَان 130, 132.

Djabal Karmadān. جبل كَرَمَدَان : بِخُرَّاسَان 147 (= (١) پ : كَرَمَة . جبل : كَرَمَان . ر : رَكَة).

Djabal al-Maṣābīḥ (Montagne des lanternes). جبل المَصَابِيح : بِقَرَب مَكَّة 71 (= (١) پ : المصابيح)

Djabal Mandja ou Mandju = Mons Jovis, dans les Alpes. جبل منجَة : بِبِلَاد الْأَفْرَنْج . منه يهبط نهر بيجة Pise 202 (= (٢) پ : منجد . ر : منجل . في أول بلاد جَلَبِغَة

Djabal al-Mahā (Montagne des antilopes). جبل المَها : بِالْهِنْدُ عَمَّا يَلِي السَّنْد 53.

Djabal al-Nu'mān. جبل النُعْمَان : بِالْبَصْرَةِ 70 (١) ل .

Djibāl al-'ithmīd (Monts de l'antimoine). جِبَال الْإِثْمِد : بِالْأَنْدَلُس 250.

Djibāl 'Aridjūna = Montagnes (ر : رَجُونَة). جِبَال أَرْجُونَة : بِالْأَنْدَلُس 243 (= (٢) پ : الأدرجونة . ر : رَجُونَة)

d'Archidona? cf. *E.I.*, I, 428; Dozy, *Recherches*³, I, 317; *H.M.E.*, index.

Djibāl al-'Arḍakān = جِبَال الْأَرْدَكَان : بِبِلَاد السُّودَان 14 (= (١) ل : الأدركان). 19 (= (٥) پ : الأزدكان . ر : الأدركان . ل :

Djibāl al-'Arḍakān ou Adrakān. الأردق) 320, 322.

Djibāl Arḍūna ou Arḍāna = جِبَال أَرطُونَة : بِالْأَنْدَلُس ، منها يهبط نهر بلنسية. (٣) ر-م : أَرطَانَة . ل : أَرَكَاة)

Djibāl al-Shārrāt = جِبَال الشَّارَات : بِالْأَنْدَلُس 206 (= (٤) ج : الشراوات . ع : الشراوات . ر : الشراوات)

Djibāl 'Astūri = جِبَال أَسْتُورِي : بِالْأَنْدَلُس 255.

Djibāl 'Awṭān (en Cyrénaique). cf. Fagnan, 192. جِبَال أَوْتَان : بِالْمَغْرِب 274, 365.

Djibāl al-Burtāt; cf. Burt, in *E.I.*², I, 1377. Fagnan, 119, 210. جِبَال الْبُرَات : بِبِلَاد الْأَفْرَنْج 210, 119.

Djibāl Barḳa. cf. *E.I.*², 1080 par J. Dupois. جِبَال بَرْقَة : أَوَّل الْمَغْرِب 274, 275, 293.

Djibāl Banfara ou Banghara; Fagnan, 122, note 3. جِبَال بَنْفَرَة : بِبِلَاد الْأَفْرَنْج 366 (١٣) ل .

Djibāl Tūtā (= Kilimandjaro?) 324, 318, 19. جِبَال تَوْتَا : بِبِلَاد السُّودَان = جِبَال تَوْتَا بِلِسَان التُّوْبَة 19, 18, 318, 332, 335.

Djibāl al-dhahab. جِبَال الذَّهَب : بِبِلَاد السُّودَان = جِبَال تَوْتَا بِلِسَان التُّوْبَة 19, 18, 318, 332, 335.

(Montagnes de l'or).

Djibāl Radūnī. جِبَال رَدُونِي : بِالشَّام قَرَب بَمَشْكَ 183 (٣) ج-ل : رَدُونِي . ر : رَدُون . ت-ج : رَدُونِي

Djibāl al-Sakb. جِبَال السَّكْب : بِالْأَنْدَلُس قَرَب مَالَقَة 246 = جبال العنب.

Djibāl al-Shārrāt = جِبَال الشَّارَات : بِالْأَنْدَلُس 206 (= (٤) ج : الشراوات . ع : الشراوات . ر : الشراوات)

= Sierra.

Djibāl al-Shām. جِبَال الشَّام : بِفَلَسْطِينَ 143.

Djibāl al-Ṣūf. (= les monts de la laine) entre Algésiras . 243, 206. جِبَال الصُّوف : بِالْأَنْدَلُس

et Sidonia.

Djibāl al-'Inab. (= Monts du raisin) 246 جِبَال الْإِنَاب : بِالْأَنْدَلُس قَرَب مَالَقَة = جبال السكب

Djibāl Ghaṣāṣa (à l'est de Melilla). جِبَال غَصَاصَة : بِالْمَغْرِب . فيها الْمَنْطَبِس 76 (٣) ر .

Djibāl Mālaḳa = Monts de Malaga. جِبَال مَالَقَة : بِالْأَنْدَلُس 246.

Djibāl al-Mashriḳ = Monts du Levante. جِبَال الْمَشْرِق : بِالْأَنْدَلُس 206.

Djibāl Nafūsa, au sud-ouest de Tripoli. جِبَال نَفُوسَة : بِالصَّنْعَة الْأَوَّل مِنْ الْبَلَدِ السَّادِس وَبُو صَنْعَة إِفْرِيقَة 275, 293

Djibāl Wāraklān. جِبَال وَارَكْلَان : بِالْمَغْرِب . منها يهبط نهر أم ربيع (وهو خطأ). 305. وَارَكْلَان infra V.

- Djibāl Wānashris (الشريش) (ل: تشرية. ر: وانترس. ج: =) 294, 293, 275 بالتعريب : Djibāl Wānashris. Transcription tenant compte de la prononciation actuelle
Wārensis; la *nirba* serait Wānashrisi et non pas Wānasharisi.
- Judda; cf. *E.I.*³, II, 586. جُدَّة : مدينة بجزيرة العرب 71, 75.
Djardjira. جَرْجِيرَة : مدينة بالمند 54 (ه) ل.
- Djurdjān = Gurgān; cf. *E.I.*³, II, 1168. جُرجَان : مدينة بخراسان 139.
- Djarish (= Djarash? *E.I.*³, II, 469, par S. SOURDEL). جَرِش : مدينة بجزيرة العرب (١) ل.
- Djazā'ir Banī Mazghanna = Alger; cf. *E.I.*, I, 259-265, par G. YVER. جَزَائِر بَنِي مَزَغَنَّة : مدينة بالتعريب الأوسط 275.
- Djazā'ir Minūraqa, Mayūraqa et Yābisa = les Baléares. جَزَائِر مِينُورَقَة وَيُورَقَة وَيَابِسَة : تُضاف إلى الأندلس 350
- Djazā'ir al-tamr (= les îles de Macédoine?) جَزَائِر البَقْدُونِيَّة : بالبحر الرمي وهي أربع. (١) = (١) ج-ت-ج-ج-ل: جزيرة البندقية 360
- Djazā'ir al-tamr (= les îles des dattes). جَزَائِر التَّمَر : بلاد النحل بإفريقية 275.
- Djazā'ir al-Šin wa l-Hind wa l-Sind. جَزَائِر الصِّين والمِند والسِّند 5, 343.
- Djazirat 'Ikrīṭash = Crète; *E.I.*, I, 900, par F. GIESE. جَزِيرَة إِكْرِيش : بالبحر الرومي 387, 321, 98
- Djazirat Ibn 'Uṭūlu. جَزِيرَة ابْن عُطُولَة : بقشتال 272.
- Djazirat 'Arīn; voir 46. جَزِيرَة أَرِين : ببشر الهند 45 (= (١) ر: لوزين) = نقطة الأرض 46.
- Djazirat al-'Ayrūdī. جَزِيرَة الْأَيْرُودَج : بالمند = جزيرة البروج 50.
- Djazirat al-Burūdī. جَزِيرَة الْبُرُودَج : بالمند = جزيرة الأبروج 50.
- Djazirat Barghamāna. جَزِيرَة بَرْغَمَانَة : بالبحر الرومي 351 (= (١) ت-ج-ج: قهرمانة).
- Djazirat Barhamān. جَزِيرَة بَرْهَمَان : ببشر الصين 28.
- Djazirat Ḥalab (= l'île d'Alep) Chypre? جَزِيرَة حَلَب : بالبحر الرومي 344.
- Al-Djazira l-Khaḍrā' (= l'île verte) = Algeiras; cf. *E.I.*³, II, 537, par Huici MIRANDA. الْجَزِيرَة الْخَضْرَاءُ : مدينة بالأندلس 321, 244 (= (٢) ر: المعرفة بجزيرة طريف).
- Djazirat Rāhawayh. جَزِيرَة رَاهَوَيْه : ببشر الديلم 159.
- Djazirat Zandjar. جَزِيرَة زَنْجَر : ببشر الهند 47 (= (١) ج: زنجرة. ل: زنجور) 50.
- Djazirat Ziyāha. جَزِيرَة زِيَاهَة : ببحر الصين 29 (= (١) پ: رياحا. ج: رياحة. ر-ل: رياحة).
- Djazirat Sardāniya = Sardaigne; cf. *E.I.*, IV, par T. GONTHER GORLON. جَزِيرَة سَرْدَانِيَّة : بالبحر الرومي 351, 203, 167
- Djazirat al-Saḡankūr (= l'île de Saḡankūr) جَزِيرَة السَّغَنْكُور : ببشر الديلم (= بحبي الفوس 363 (= (٣) ع: في السفتر).
- بالعربية) 363 (= (٣) ع: في السفتر).
- Djazirat Sakākin. جَزِيرَة سَكَاكِين : ببشر الصين 25, 30 (= (١) پ: سكاكين. ت-ج-ج: لكي. ج: الطين. ل: لكن. ر: لكئين). 64 (= (١) ل: سكاكين).
- Djazirat Sakānīn. جَزِيرَة سَكَاكِين : ببحر الهند 64 (= (١) ل: عوض سكاكين).
- Djazirat al-Sinnawr (l'île du chat). جَزِيرَة السِّنَّوَر : ببحر الهند 63 (= (١) پ: انطوص. ج-ل: انطوص. ر: الحوص)
- Djazirat Saydas. جَزِيرَة سَيْدَس : بالبحر الرومي 359 (= (١) ل: سنلس).
- Djazirat Shuḡr = Alcira; cf. *E.I.*³, II, 539, par A. HUICI MIRANDA. جَزِيرَة شُغَر : في وادي شُغَر بالأندلس 264.

- Djazirat Šubra : جزيرة شُبرا : ببحر القلزم 66 (= (١) ل: صرى أو يصرى).
- Djazirat Šikilliyya = Sicile; cf. *E.I.*, 356, 352, 281, 123, 98 : جزيرة صِقِيلِيَّة : بالبحر الرومي
- IV, 414, par T. GROUTHER GORDON.
- Djazirat al-Tarab (= l'île de la joie). : جزيرة الطرب : ببحر الصين 26.
- جزيرة طرقة : ببحر الهند 61 (= (١) ج: طرقة - ع: ش: طرقة . ر: طرقة : ت. - ج: طرقة).
- Djazirat Tarfa.
- جزيرة طريف : مدينة على الزقاق بالأندلس 321, 273, 244, 239, 206 (Y) : ر: المعرة بالجزيرة الخضراء 344
- Djazirat Tarif = Tarifa; *E.I.*, IV, 699, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Djazirat Tulayṭila (l'île de Tolède = plaine humide) : جزيرة طُلَيْطِلَة : بالأندلس 271.
- جزيرة العرب : 69.
- Djazirat al-'Arab = l'Arabie; cf. *E.I.*, I, 550-574, par G. RENTZ.
- Djazirat ẖaranful (l'île de la girofle). : جزيرة قَرَنْفُل : ببحر الهند 43.
- جزيرة قُمرَاء : ببحر الهند 44 (Y) : ج: قمار . ر: قمرأ.
- Djazirat al-Ḳayṣarān : جزيرة القَيْصَرَان : ببحر الصين = صين الصين 32 (= (١) ج: قيطران. ل: قيصن).
- Djazirat Kulṭa : جزيرة كَلْتَة : ببحر الهند 62 (= (١) ب: كَلْتَة . ج: تسج - ع: ش: ركلة . ر: ركلة . ل: ركلة).
- جزيرة كُولَم : ببحر الهند 41 (= (١) ل: كوكب) 50, 47, 44.
- Djazirat Kawlam ou Kūlam; cf. J. SAUVAGET, *Relation*, 42, n. 14 (1).
- Djazirat Lakīn. : جزيرة لَكِين : ببحر الصين 30 (عوض سكاكين).
- Djazirat Māzin. : جزيرة مَازِن : ببحر الديلم 363.
- Djazirat Muḥlādġ. : جزيرة مُهْلَادġ : ببحر الهند 65 (١) ج: عِلَاج . ر: هِلَاج.
- Djazirat Mašhila. : جزيرة مَشِيلَة : بالبحر الرومي 351.
- Djazirat Minūriġa = Minorque. : جزيرة مَنُورِيَّة : بالبحر الرومي 349.
- Djazirat al-Muwaffāġ (الحري) : جزيرة المُوَفَّفَاق : ببحر الصين 31 (= (١) ج: ر: الرق. ل: الرند . ت: ج: الحري)
- Djazirat Mayūriġa = Majorque. : جزيرة مَیُورِيَّة : بالبحر الرومي 348, 347, 346, 345.
- Djazirat al-Nahrawān. : جزيرة النَّهْرَوَان : ببحر الهند . والمعامة تقول نهروالة 48.
- Djazirat Washidān. : جزيرة وَشِيدَان : ببحر الديلم 363 (Y) ج: ر: راسدان . ل: واس داق).
- Djazirat al-Waḳwāġ; cf. *E.I.*, IV, 1164-1168, 345, 24 : جزيرة الْوَقْوَاق : ببحر الصين
- par G. FERRAND.
- Djazirat Yābisa = Ibiza, appelée aussi al-Madġrā. : جزيرة يَابِيسَة : بالبحر الرومي = المجرا 345.
- جِيلِيَّة : بلاد واغيلة في شمال بلاد الأفرنج 366, 365, 271, 205, 204, 203, 198, 184
- Djillikiyya = Galice; cf. *E.I.*, II, 554, par A. HUGH MIRANDA.
- جاسم الزُّنُوتَة : بَنُوس 282.
- Djāmi' al-Zaytūna. : المكتبة الأخضر : ثمانية مرسى علي بعتية 352.
- Al-Djanāḥ al-'Akhḍar = (l'aile verte). : جندبا : مدينة ببلاد الديلم 157 (= (١) ب: ج: ر: ع: ش: ل: جندب).
- Djundubā.
- جَنَاقَة : بلاد في السودان 314 (= (١) ب: كاتبة) 365, 364.
- Djanāwa = Ganāwa (=Guinée?);
- Djanwa = Genova, Gênes. : جَنْوَة : مدينة ببلاد الأفرنج 201, 202.
- Djūba. : جُوبَة : مدينة بالهند 54 (Y) ر: حوبة).
- Djūmān. : جُومَان : مدينة بالهند 54 (Y) ر: حرمان . ل: مستيرة).
- الجيب : بحر بالصحراء التي بين قوس وعينداب بنهر 82 (= (٥) ر: الجنب . ت: ج: ح: الجنية . ع: ش: الجنية . ل: الجنب).
- Al-Djib.

- جَيْدَة : مدينة بالصين = مدينة العلم 37 (= (١) تـ جـ جـ سل: حيدة. ر: جيدة) 39. Djaydaqa, ville de l'Idole.
الجَيْش : بحر بالصحراء التي بين قوس وعذاب بمصر 82. Al-Djaysh.

ح = H

- الحَبَشَة : بلاد بالسودان 13, 14, 15, 16, 17, 18, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100, 101, 102, 103, 104, 105, 106, 107, 108, 109, 110, 111, 112, 113, 114, 115, 116, 117, 118, 119, 120, 121, 122, 123, 124, 125, 126, 127, 128, 129, 130, 131, 132, 133, 134, 135, 136, 137, 138, 139, 140, 141, 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148, 149, 150, 151, 152, 153, 154, 155, 156, 157, 158, 159, 160, 161, 162, 163, 164, 165, 166, 167, 168, 169, 170, 171, 172, 173, 174, 175, 176, 177, 178, 179, 180, 181, 182, 183, 184, 185, 186, 187, 188, 189, 190, 191, 192, 193, 194, 195, 196, 197, 198, 199, 200, 201, 202, 203, 204, 205, 206, 207, 208, 209, 210, 211, 212, 213, 214, 215, 216, 217, 218, 219, 220, 221, 222, 223, 224, 225, 226, 227, 228, 229, 230, 231, 232, 233, 234, 235, 236, 237, 238, 239, 240, 241, 242, 243, 244, 245, 246, 247, 248, 249, 250, 251, 252, 253, 254, 255, 256, 257, 258, 259, 260, 261, 262, 263, 264, 265, 266, 267, 268, 269, 270, 271, 272, 273, 274, 275, 276, 277, 278, 279, 280, 281, 282, 283, 284, 285, 286, 287, 288, 289, 290, 291, 292, 293, 294, 295, 296, 297, 298, 299, 300, 301, 302, 303, 304, 305, 306, 307, 308, 309, 310, 311, 312, 313, 314, 315, 316, 317, 318, 319, 320, 321, 322, 323, 324, 325, 326, 327, 328, 329, 330, 331, 332, 333, 334, 335, 336, 337, 338, 339, 340, 341, 342, 343, 344, 345, 346, 347, 348, 349, 350, 351, 352, 353, 354, 355, 356, 357, 358, 359, 360, 361, 362, 363, 364, 365, 366, 367, 368, 369, 370, 371, 372, 373, 374, 375, 376, 377, 378, 379, 380, 381, 382, 383, 384, 385, 386, 387, 388, 389, 390, 391, 392, 393, 394, 395, 396, 397, 398, 399, 400, 401, 402, 403, 404, 405, 406, 407, 408, 409, 410, 411, 412, 413, 414, 415, 416, 417, 418, 419, 420, 421, 422, 423, 424, 425, 426, 427, 428, 429, 430, 431, 432, 433, 434, 435, 436, 437, 438, 439, 440, 441, 442, 443, 444, 445, 446, 447, 448, 449, 450, 451, 452, 453, 454, 455, 456, 457, 458, 459, 460, 461, 462, 463, 464, 465, 466, 467, 468, 469, 470, 471, 472, 473, 474, 475, 476, 477, 478, 479, 480, 481, 482, 483, 484, 485, 486, 487, 488, 489, 490, 491, 492, 493, 494, 495, 496, 497, 498, 499, 500, 501, 502, 503, 504, 505, 506, 507, 508, 509, 510, 511, 512, 513, 514, 515, 516, 517, 518, 519, 520, 521, 522, 523, 524, 525, 526, 527, 528, 529, 530, 531, 532, 533, 534, 535, 536, 537, 538, 539, 540, 541, 542, 543, 544, 545, 546, 547, 548, 549, 550, 551, 552, 553, 554, 555, 556, 557, 558, 559, 560, 561, 562, 563, 564, 565, 566, 567, 568, 569, 570, 571, 572, 573, 574, 575, 576, 577, 578, 579, 580, 581, 582, 583, 584, 585, 586, 587, 588, 589, 590, 591, 592, 593, 594, 595, 596, 597, 598, 599, 600, 601, 602, 603, 604, 605, 606, 607, 608, 609, 610, 611, 612, 613, 614, 615, 616, 617, 618, 619, 620, 621, 622, 623, 624, 625, 626, 627, 628, 629, 630, 631, 632, 633, 634, 635, 636, 637, 638, 639, 640, 641, 642, 643, 644, 645, 646, 647, 648, 649, 650, 651, 652, 653, 654, 655, 656, 657, 658, 659, 660, 661, 662, 663, 664, 665, 666, 667, 668, 669, 670, 671, 672, 673, 674, 675, 676, 677, 678, 679, 680, 681, 682, 683, 684, 685, 686, 687, 688, 689, 690, 691, 692, 693, 694, 695, 696, 697, 698, 699, 700, 701, 702, 703, 704, 705, 706, 707, 708, 709, 710, 711, 712, 713, 714, 715, 716, 717, 718, 719, 720, 721, 722, 723, 724, 725, 726, 727, 728, 729, 730, 731, 732, 733, 734, 735, 736, 737, 738, 739, 740, 741, 742, 743, 744, 745, 746, 747, 748, 749, 750, 751, 752, 753, 754, 755, 756, 757, 758, 759, 760, 761, 762, 763, 764, 765, 766, 767, 768, 769, 770, 771, 772, 773, 774, 775, 776, 777, 778, 779, 780, 781, 782, 783, 784, 785, 786, 787, 788, 789, 790, 791, 792, 793, 794, 795, 796, 797, 798, 799, 800, 801, 802, 803, 804, 805, 806, 807, 808, 809, 810, 811, 812, 813, 814, 815, 816, 817, 818, 819, 820, 821, 822, 823, 824, 825, 826, 827, 828, 829, 830, 831, 832, 833, 834, 835, 836, 837, 838, 839, 840, 841, 842, 843, 844, 845, 846, 847, 848, 849, 850, 851, 852, 853, 854, 855, 856, 857, 858, 859, 860, 861, 862, 863, 864, 865, 866, 867, 868, 869, 870, 871, 872, 873, 874, 875, 876, 877, 878, 879, 880, 881, 882, 883, 884, 885, 886, 887, 888, 889, 890, 891, 892, 893, 894, 895, 896, 897, 898, 899, 900, 901, 902, 903, 904, 905, 906, 907, 908, 909, 910, 911, 912, 913, 914, 915, 916, 917, 918, 919, 920, 921, 922, 923, 924, 925, 926, 927, 928, 929, 930, 931, 932, 933, 934, 935, 936, 937, 938, 939, 940, 941, 942, 943, 944, 945, 946, 947, 948, 949, 950, 951, 952, 953, 954, 955, 956, 957, 958, 959, 960, 961, 962, 963, 964, 965, 966, 967, 968, 969, 970, 971, 972, 973, 974, 975, 976, 977, 978, 979, 980, 981, 982, 983, 984, 985, 986, 987, 988, 989, 990, 991, 992, 993, 994, 995, 996, 997, 998, 999, 1000.

خ - Kh

- خَدَم : مَدِينَة بِالْمَشْرِقِ 59.
 خُرَّاسَان : بِلَاد 365, 364, 141, 140, 130 مَدِينَة 369, 139, 138, 131.
cf. E.I., II, 1023, par Cl. HUART.
 خَزَر : بِلَاد 361.
 خَصَاص : مَدِينَة بِالْمَغْرِبِ 295.
 خَطَّ الْإِسْتِوَاء : 365, 343, 335, 332, 318, 84, 68, 20, 19, 18, 16, 13, 12.
 la ligne d'équilibre = l'Équateur.
 خَلِيج : 185, 184, 76 الْخَارِجُ مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ = الْفَتْاق 239.
 Al-Khalidj = le détroit = Bosphore et détroit de Gibraltar.
 خَلِيل : 163 (١) ج. 163 مَدِينَة بِالشَّامِ.
cf. E.I., II, 938-940, par E. HONIGMANN.
 خُرَّازْم : مَدِينَة بِخُرَّاسَان 131, 124.
 خَوَرَنَق : 108 مَدِينَة بِبِلَاد الْفَرَسِ.
 Al-Khawarnak; *cf. E.I., II, 987, par L. MASSONON.*
 خَيْبَر : مَدِينَة بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ 75, 79.
 خَيْلَاج : مَدِينَة بِبِلَاد الدَّيْلَمِ 155.

D - د

- دَبْرُفِن : بِلَد بِالْعِرَاقِ 138.
 دَرْعَة : مَدِينَة بِالسُّوَيْسِ 366.
 دَرْشَن : حَاضِرَةُ الشَّامِ 281, 173, 80.
 Dimashk; *cf. E.I., II, 286-299, par N. ELIASSEFF.*
 دَمَلَقَة : مِنْ بِلَاد السُّودَانِ 365 (١٠) ل : مَلَقَة.
 Damlaqa.
 دَمَامِيل : مَدِينَة بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ 75.
 Damūmil.
 دَمِيَّاط : مَدِينَة بِمِصْرَ 102, 89, 84, 18.
 Dimyāt; *cf. E.I., II, 300, par P.M. HOLT.*
 دَنْجَلَة : مَدِينَة . دَارُ مَلِكِ الْحَبَشَةِ 335 (= (١) ر : دَمَلَة).
 Dundjula = Dongola;
cf. E.I., II, 630, par P.M. HOLT
 دَارُ مَرْيَمَ : مَدِينَة بِمِصْرَ 82.
 Dār Maryā.
 دَارِين : صَحْرَاءُ بِالْمَشْرِقِ 55 (= (٩) ر : دَارِزُ نَمِ دَارِين).
 Dārīn.
 دَانِيَا : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ 344, 270.
 Dāniya = Dénia;
cf. E.I., II, 114, par C.F. SEYBOLD et A. HUGI MIRANDA.
 دَيْرُ عَيْدُون : بِبَغْدَادِ 120.
 Dayr 'Abdūn.
 دَايَلَم : 365, 364, 363, 157, 156, 155, 151, 143, 134, 8.
 Daylam;
cf. E.I., II, 195-200, par V. MINORSKY.

Dh - ذ

- ذَبُوف : مَدِينَة بِخُرَّاسَان 138.
 Dhabūk.

R - ر

- رَأْسُ الْعَيْنِ : مَدِينَة بِبِلَاد نَيْسَابُور 144.
 Ra's al-'Ayn.

- رأس الكناتسي : مدينة بالشام قرب بصرى 170.
 رأس الماء : عين في حاضرة قاس 297.
 راجاجير : مدينة ببلاد الدنيليم 155 (٧) ل : عوض جاجل).
 راجادجيل : مدينة ببلاد الدنيليم 155 (٧) ج : عوض جاجل).
 راقه : الـ مدينة بالجزيرة 287.
 راكم : الـ بناء قرب غرناطة 247. *Al-Rakim*, cf. *Qur'an*, XVIII, 8-15; *Lévi-Provençal*, *Péninsule ibérique*, 97-98 et 208-209; *R.E.L.*, 1954, 1955, 1957, 1958, 1959, 1960, 1961, 1962; *E.I.*, I, 712
 ركن : الـ العربي بالكعبة 70 (١) ل.
 رمانية : بلاد الـ أهلها الأرمان والحلة في شمال بلاد الأفرنج 191 (١) ل. *Rumāniyya*, cf. *Mas'ūdī*, *Tanbih*, trad. *CARRA DE VAUX*, 239-205. Normandie?
 رام هرمز : كنورة من كنوز الأهوا ببلاد الفرس 287. *Rām Hurmuz*, cf. *E.I.*, III, 1191, par *V. MINORSKY*.
 روران : مدينة = دار بلاد الترك 149 (= ٣) ع ش ل : دوران . ر : دورق . ج : دوراق).
 روطه : رابطة قرب قادس بالاندلس 241, 237.
 روفلان : مدينة بالصين 39 (٦) ج : روفان . ر : روفان . ل : روفان).
 روفان : مدينة بالصين 32 (= ٨) پ : روفان).
 روم : بلاد الـ من فلسطينية في المشرق إلى برشكوة في المغرب *Rūm (Bilād al-) = Pays des Rūm*.
 364, 324, 317, 314, 270, 232, 205, 196, 190, 165, 103
 رومة : مدينة ببلاد الروم 365, 272, 189, 188, 187, 168.
 رويطة : مدينة بالاندلس 168 (١).

Z = z

- زبيد : مدينة باليمن 70 (١) ل.
 زبيدة : آبار - بالعراق في طريق الحجاز 126. *Zubayda (Abār) = les puits de Zubayda*; cf. *E.I.*, IV, 1306, par *K.V. ZETTERSTÉEN*.
 زعفران : هيكل - معناه : جامع بالشام 183. *Za'farān (Haykal) = Temple de Baalbek?*
 زق : بلاد الـ على حدود بلاد الترك 153, 151.
 زقاني : الـ الخارج من البحر الأعظم بين الاندلس والمغرب 6, 239, 273, 321, 344, 365.
 زكالك : cf. *Bakrī*, 214/١٠٩٠.
 زكانة : بلاد - على حدود بلاد لسمونية بجيب المغرب 312, 306. *Zanāta (Bilād) = le pays de Zanāta*.
 زمر : بر - بككة 70 (١) ل. *Zamzam* (Bī'r); cf. *E.I.*, IV, 1281, par *B. CARRA DE VAUX*.
 زنج : بلاد الـ 365, 322, 320, 319, 318, 80, 21, 19, 14.
 زهراء : الـ مدينة قرب قرطبة 228, 190. *Al-Zahrā*; cf. *E.I.*, III, 95, par *E. Lévi-Provençal*.
 زافور : بلاد - ناحية أسوان بجنوب مصر 314.
 زواوة : مدينة بالمغرب 276.

S - s

- سبا : أرض - باليمن 70 (١) ل. *Saba' ('Arḍ) = terre de Saba*; cf. *E.I.*, IV, 3-19, par *J. Tkatsch*.
 سبتة : مدينة بشمال المغرب 107 (٤) ر 321, 295. *Sabta = Ceuta*; cf. *E.I.*, IV, 857-859, par *G. Yver*.

- Satwān. مَدِينَة بالصَّنْعَة الْأَوَّل من الجزء الرابع 144 (= (١) ج-ع-ش-ل: سنون. ر: سقوان).
 Sidjistān. مَدِينَة بالصَّنْعَة الْأَوَّل من الجزء الرابع 146, 144, 39.
 cf. IBN RUSTEH, Index, *Sidistān*.
 Sidjilmāsa; مَدِينَة بالسُّوس 366, 365, 340, 333, 314, 313.
 cf. *E.I.*, IV, 419-421, par G.S. COLIN.
 Al-Sadīr. سَدِير: الأ- بَنَان عَظِيم بالعِراق 109.
 Surra-man-ra'ā = Sāmarrā; سُرْمَنْ رَأَى: مَدِينَة بالعِراق 123, 112.
 cf. *E.I.*, IV, 136-138, par H. VIOLLET.
 Sarakūša = Saragosse; مَدِينَة بِلَاد الْأَنْدَلُس 210 (= (١) ج: سرغومة) 271, 211 (٢٩) پ: سَرْقُوسَة. سَج-ج-ع-ش: سرغومة) 352, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 Sarakūša = Saragosse; مَدِينَة بِصِقِلِيَّة 352 (٣) ل: سَرْقُوسَة.
 Sirkūša = Syracuse.
 Sarūk. سَرْوِك: مَدِينَة فِي بِلَاد التُّوْبَة 365.
 Sarandīb; سَرْوَنْدِيب: أَرْض - جَبَل الْهِنْد 58, 57, 55, 54, 23.
 cf. Ceylan, in *E.I.*, I, 27-28, par A.M.A. AZEEZ.
 Saṭrān. سَطْرَان: مَدِينَة الْهِنْد 54 (٥) ل.
 Sa'da=Ša'dā; مَدِينَة بِالْيَمَن 70 (١) ل. سَدَّاء؟ par A. GROHMANN.
 cf. *E.I.*, IV, 34, par A. GROHMANN.
 Sakb. مَدِينَة بِالصَّيْن 35.
 Sakandarīn. سَكَنْدَرِيْن: مَدِينَة الْهِنْد 59 (= (١) ج: سَكُون).
 Salā = Salé; مَدِينَة بِالْقَرَب 310, 309 (٢).
 cf. *E.I.*, IV, 86, par H. BASSET.
 Salā'. مَدِينَة الْهِنْد 58 (٤) ر: سَلَا.
 Salfā. مَدِينَة بِلَاد - الْهِنْد 64 (٢) ج-ر (= سَلْفَة).
 Salūq; مَدِينَة بِالْيَمَن 70 (١) ل.
 cf. *E.I.*, IV, 122, par A. GROHMANN.
 Saḷkama. مَدِينَة بِلَاد - الْهِنْد 64 (٢) ج-ر (= سَلْفَة).
 Samarqand; مَدِينَة بِخَرَسَان 131. par H.H. SCHAEFER.
 cf. *E.I.*, IV, 134-136, par H.H. SCHAEFER.
 Samūra = Zamora. مَدِينَة بِلَاد الْأَنْدَلُس 273. passim. Dozy, *H.M.E.*
 cf. *E.I.*, IV, 216, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 al-Samāwa; مَدِينَة بِالْعِراق 69 (٣) ل 70 (١) ل.
 Santarin = Santarem; مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس 220 (= شَنْتَرِين).
 par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 Sindjār; مَدِينَة بِالصَّيْن 32 (= (٩) پ: شَنْجَار).
 cf. *E.I.*, IV, 454, par M. PLESSNER.
 mais il s'agit, non pas de la Chine, mais de Diyār Rab'ā.
 Sindh; سِيْنْد: الأ- 5, 11, 20, 21, 23, 44, 53, 61, 66, 68, 88, 104, 160.
 cf. *E.I.*, IV, 452, par T.W. HART.
 Bilād Sunr. سُنْر: بِلَاد - بِالصَّيْن (= (٥) ل: سُنو).
 Sanīra. سَنْيَرَة: مَدِينَة الْهِنْد 54 (٥) ل.
 Sārūd; مَدِينَة بِخَرَسَان 141.
 cf. *E.I.*, IV, 183, par M. PLESSNER.
 Sūdān (Bilād al-) = le pays des Noirs; سُوْدَان: بِلَاد الأ- 11, 161, 318.
 cf. *E.I.*, IV, 518-521, par Maurice DELAFOSSE.
 Sūrādh. سُوْرَاد: مَدِينَة بِلَاد الدَّيْلَم 156 (= (١) م-ج-ج-ل: سُوْرَان. ر: سُوْد).
 Sūs (Bilād al-); سُوْس: بِلَاد الأ- 21, 239, 295, 306, 312, 313, 317, 336.

- cf. *E.I.*, IV, 596-598, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 366, 365, 364,
 Sûsa = Sousse; cf. BAKRI, 74/٣٢٢.
 Al-Suwayra. مَسِيرَة : مَدِينَة بِالْبَرْقِيَّة 275.
 Saydân. مَسِيدَان : مَدِينَة بِالسَّيْن 70 (١) ل.
 Sayda'ân. مَسِيدَعَان : مَدِينَة بِالْمَدَن 54 (٥) ل.
 Sir. سِير : مَدِينَة بِالْمَدَن 57 (١) ج : ل. (سيرا).
 Siradjân. سِيرَجَان : مَدِينَة بِالْمَدَن 55 (١٠) ر.
 Sirâf; cf. *E.I.*, IV, 463, par Cl. HUART. سِيرَاف : مَدِينَة بِالسَّد 58.
 Siladjân. سِيلَجَان : مَدِينَة بِالْمَدَن 54 (٢) ر : سِيرَجَان . ل : جَرِيَّة).

ش = Sh

- Shablûna pour Banbalûna? = Pampelune? شَبْلُونَة : مَدِينَة بِقَنْصَالَة 271 (١٣) ر-م.
 Shadûna = Sidonia ou Sidona; cf. Dozy, *H.M.E.* passim. 242. شَدُونَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ
 Sharshâl = Cherehell; cf. BAKRI 175/٨١. شَرْشَال : مَدِينَة بِالْعَرَبِ الْاِصْط 276.
 Shaḡûra = Segura; cf. *E.I.*, IV, 301, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 366, 254, 253, 167. شَعْوَرَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ
 Shamân. شَمَان : مَدِينَة بِبِلَادِ الدَّيْلَمِ 156 (٣) پ : تَبَان . ج : شَحِيَان . ر : سَمِيَان . ل : شِيَان.
 Shamakna = Salamanca? شَمَكْنَة : مَدِينَة بِبِلَادِ السَّرَاقِيسِ 271 (١٠) ل.
 Shanbara. شَنْبَرَة : مَدِينَة بِالْمَدَن 54 (٧) ر : صِيرَة).
 Shant Bâtaru = San Pedro près de Cadix. شَنْت بَاطَرُ : فَم وَادِي لَكَة بِالْأَنْدَلُسِ 236 (٧) ج : حَلِي الرُّوسَة . ع ش : م- رَدِيَّة 238 (٣) ر : سَنْطَابَر . م : شَنْتَابَر).
 Shantarîn = Santarem; cf. *E.I.*, IV, 159, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 271. شَنْتَرِينَ : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ
 Shant Marya (Santa Marya; cf. *E.I.*, IV, 138). 168. شَنْت مَرْيَة : بِيْتِ الْقُدُسِ
 Shant Yâku = Santiago; cf. *E.I.*, IV, 322, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 271 (٣٣) ل : شِيَاغُ). شَنْت يَاقَة : مَدِينَة بِقَنْصَالَة
 Shanzâr. شَنْزَار : مَدِينَة بِالْمَدَن 54 (٥) ر : شَنْزَار).
 Shanḡîr, Shanḡunîra? = Sangonera? شَنْغِير : مَوْضِع قَرِب مَرْسِيَّة 258 (٣) ل : تَغْيِير . م : سَنْغِير).
 Al-Shâr. شَار : أَرْضُ بِالسَّيْن 69 (٤) ر (عُوضُ أَرْضِ الْمَاوِز).
 Shârrât (Fadjdj al-) = le Passage des Sierras. 271. شَارَات : فَيْج أ- م رَأْس أ- بِالْأَنْدَلُسِ
 Shâṭiba = Jativa; cf. *E.I.*, IV, 348, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 269. شَاطِبَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ
 179, 177, 170, 163, 148, 147, 128, 103, 76, 74, 73, 72, 63, 60, 21, 11, 6, أ- شَام : أ- م
 333, 321, 297, 290, 286, 272, 257, 240, 230, 206, 202, 201, 194, 193, 190, 184, 348, 359, 358, 362, 365, 364, 366. Aī-Shâm; cf. *E.I.*, IV, 302-312, par H. LAMMENS.
 Shîrâz; cf. *E.I.*, IV, 396, par Cl. HUART. 139. شِيرَاز : مَدِينَة بِبِلَادِ الْفُرسِ
 Shîrân. شِيرَان : مَدِينَة بِالْعَيْنِ 32 (٧) ج-ل : شِيرَاز 39 (٣) ر : مَنجَار شَم سَرَحَان . ل : مَنجَان شَم شِيرَان
 Shîmân. شِيمَان : مَدِينَة عَلٰى بَحْرِ الدَّيْلَمِ 157 (١) ج-ر : شِيحَان).

ص = §

- صحراء : بلاد - 341, 317, 84. Bilād al-Šahrā; cf. *E.I.*, IV, 60-62, par G. YVER.
- صحرة : - البَيْتُ الْقُدْسُ 178, 167. Al-Šakhra = le Rocher à Jérusalem; cf. *E.I.*, II,
- صحار : مدينة البَيْتِ 70 (١) ل. Šaghār.
- صحفا : - بِمَكَّةَ 70 (١) ل. Al-Šafā, v. Makka et *E.I.*, IV, 53, par B. JOEL.
- صفر : مدينة في جنوب فارس بالقرب 300 (= ٤) پ - ج - ث - ج ج : صفر وني. Šafu = Sefrou.
- صقالبة : بلاد - 365, 143, 21, 8. Bilād al-Šakāliba = le pays des Slaves;
- cf. *E.I.*, IV, 79, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- صنعاء : مدينة البَيْتِ 70, 69 (١) ل. Šan'a; cf. *E.I.*, IV, 149-152, par R. STROTHMANN.
- صنم : مدينة - بالصين 37 (= جَيْدَة). Madinat al-Šanam = la Ville de l'Idole.
- صور : مدينة بالشَّام 344, 177. Šūr = Tyr; cf. *E.I.*, IV, 584-587, par E. HONIGMANN.
- صويت : مدينة بالمِند 55 (١٠) ر. Šūrīt.
- صين : - 5, 11, 20, 16, 23, 24, 31, 26, 32, 37, 38, 39, 44, 48, 50, 61.
- 366, 365, 364, 114, 107, 105, 88, 68.
- Al-Šin = la Chine; cf. *E.I.*, I, 860-875, par Martin HARTMANN.
- شین ال-شین = la Chine de la Chine. 32.

ط = T

- طبرستان : حاضرة بلاد الأغرار 142. Tabaristān; cf. *E.I.*, IV, 608, par Cl. HUART.
- طبرية : مدينة وبلاد وبُحيرة 147, 144. Tabariyya; cf. *E.I.*, IV, 609, par Fr. BUHL.
- طرسوس : مدينة بالشَّام 171. Ṭarsūs; cf. *E.I.*, IV, 712, par Fr. BUHL.
- طرسوشة : مدينة بالأندلس 271, 268, 267, 216, 215, 214, 184.
- ! Turūsha = Tortosa; cf. *E.I.*, IV, 856, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- طُرُفُ اشْبَرْتَال : داخل في البحر الاعظم بالمغرب 294 (٣) ج : اشْبَرْتَال . ث - ج : اسبرال . ر : اشبرخال .
- طُرُفُ اشْبَرْتَال = Cap Spartel; cf. *E.I.*, IV, 512, par G.S. COLIN.
- طُرُفُ الأغر : بالأندلس 344, 240, 206. Ṭarf al-'Agharr = Trafalgar; cf. Dozy, *H.M.E.*, I, 273.
- طُرُفُ أوتان : بين أطرابلس والإسكندرية 344. Ṭarf 'Awthān = Cap des idoles.
- طُرُفُ الفج : = طُرُفُ جَبَل طَارِي بالأندلس 321. Ṭarf al-Fadjdj = Cap du passage.
- طُرُفُ اليهودي : داخل في بَحْر الرُّوم بالأندلس 207. Ṭarf al-Yahūdī = Cap du Juif.
- طَلْبِيرَة : مدينة بالأندلس 220. Talabira = Talavera; cf. *E.I.*, IV, 672, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- طَلْسَنْكَة : مدينة بالأندلس 271 (= ١٤) ل : طلسنكة . م : كلنكة. Talamanka = Salamanque? cf. *E.I.*, IV, 96, par T. CROUTHER GORDON.
- طَلْسُوسَة : مدينة بالشَّام 163 (٣) ج - ر : طلسوس . ل : طلوس. Talamūsa.
- طَلْبَيْطَلَة : مدينة في شمال الأندلس 233, 223, 218, 217. Ṭalayṭila ou Ṭalayṭula = Tolède;
- cf. *E.I.*, IV, 852, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- طَنْجَة : مدينة بالمغرب 344, 343, 295, 239. Ṭandja = Tanger;
- cf. *E.I.*, IV, 683-682, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- طَائِف : - مدينة قرب مكة 21, 16. Al-Ṭā'if; cf. *E.I.*, IV, 651, par H. LAMMENS.

ع =

- عَبْقَر : مدينة باليمن 70 (١) ل - 261 (٥) ل.
 عَدَن : مدينة باليمن 70-69 (١) ل. *Adan = Aden*; cf. *E.I.*³, I, 185, par O. LOFGREN.
 عَدْنَة : بلاد الـ المغرب 246. *Bilād al-'Udwa* = les pays de l'autre rive = le nord du Maroc.
 عَرَفَة : مدينة بأزمينية الكبرى 191 (٤) ج : غزوة. ل : خونة. ر : فرقة ثم عدنة) *Arfa* ou 'Urfa;
 cf. *E.I.*, III, 1062-1067, par E. HONIGMANN.
 عِرَاق : الـ 1, 16, 11, 38, 47, 39, 54, 60, 58, 64, 72, 74, 104, 105, 113, 112, 120, 121, 126, 127, 138, 139, 140, 143, 163, 193,
 Al-'Irāq; cf. *E.I.*, II, 546-553, par M. HARTMANN. 366, 365, 364, 339, 297, 257,
 عَسْقَلَان : مدينة بالشام 344, 175.
 'Asqalān = Ascalon;
 cf. *E.I.*³, I, 732, par R. HARTMANN et B. LEWIS.
 عَسَم : مدينة باليمن 70 (١) ل.
 عَسْكَة البراءع : أول عَسَل فَكْسَطِين 366, 143.
 'Aḡabat al-Barādi' = Akaba;
 cf. *E.I.*³, I, 324, par H.W. GLIDDEN.
 عَمَكَة : مدينة بالشام 177, 344.
 عَمْدَان : مدينة باليمن 70 (١) (لعلها غمدان).
 'Umdān (sans doute Ghumdān) V. ci-après.
 عَمْرُورِيَّة : مدينة بالشام 164.
 'Ammūriyya; cf. *E.I.*³, I, 462, par M. CANARD.
 عُمَان : بلاد بجزيرة العرب 50.
 'Uman = Oman; cf. *E.I.*, III, par A. GROHMANN.
 عَيْدَاش : مدينة بجلفيقية 203 (٣) ج : غيراشي. م : عميراشي).
 'Aydāsh.
 عَيْدَاب : مدينة بمصر 82, 75.
 'Aydāb; cf. *E.I.*³, I, 805, par H.A.R. GIBB.
 عَيْن الْأَسْوَد : مَخْبِث بِالْأَنْدَلُس 257.
 'Ayn al-'Aswad.
 عَيْن بَهِي : بِالْأَنْدَلُس فِي نَاحِي شَعْرَة 255.
 'Ayn Bahiyy.
 عَيْن الرَّاج : قَرَب إِشْبِيلِيَّة 231. (Niebla) = Labla la situe à Labla.
 'Ayn al-Zādī. MAKKAHL, *Nefṣ*, I, 186
 عَيْن الْفَرِيق : بَيْن مَكَّة وَبَدَا 71 (٣) ل : القرن).

غ = Gh

- عَدْر : الـ موضع يخرج منه وادي يانة بالأندلس (٣) ر : الغور).
 Al-Ghadr ou al-Ghawr.
 غَرْنَاطَة : مدينة بالأندلس 247, 248, 259, 366.
 Gharnāṭa = Grenade;
 cf. *E.I.*³, II, 1035-1043, par A. HUICI MIRANDA et H. TERRASSE.
 غَزْر : بلاد الـ بِشْرَام 366 (١٠) ل : القز).
 Ghuzz (Bilād al-);
 cf. *E.I.*³, II, 1132-1133, par Cl. CAHEN, G. DEVERDUN, P.M. HOLT.
 غَزَنَة : مدينة ببلاد القُرْس 105 (أكبر مَدَن للمور) 365.
 Ghazna;
 cf. *E.I.*³, I, 1073, par C.E. BOSWORTH.
 غَلِيسِيَّة : أَرْض - فِي شَرْق جَلِيقَة. أَخِير قَشَلَة 204-205 (٣) ج : غَلِيزَة, 270, 273 مدينة بِقَشَلَة.
 منها تَخْرُج قَرَار المَجُوس 365.
 Ghalisiyya (Galice?).
 غُمْدَان : مدينة باليمن 70 (١) ل (م عرض عَمْدَان).
 Ghumdān; cf. *E.I.*³, I, 1121, par O. LOFGREN.
 غَمَانَة : أَرْض - بِلَاد - مَدِينَة - حَاصِرَة جَنَازَة 130, 314, 336, 337, 338,
 Ghāna;

cf. *E.I.*³, I, 1025, par R. CORNEVIN et I. WILKS. 365, 340,
Ghimarân = مَدِينَة بِلَاد الْأَفْرَنْج فِي شَمَالِ الْأَنْدَلُسِ 271 (= (٣١) ر: عَزْمَوَان. ل: عِبْرَان)
Guimaraõ?

F = ف

- Fadjdj al-Daylam: le Col فتح الدَيْلَم: منبث الوادي الكثير بِالْأَنْدَلُسِ 253 (٣) م: فتح الدَيْلَم
de Daylam.
Fadjdj al-Shârrât = Col des Sierras. 271. فتح الشَّارَات: بِقَشَّالَة
Fadjdj al-Ma'din = Col de la mine. 255. فتح المَدِين: بِالْأَنْدَلُسِ
Fadjdj Yâmûr = Col de Yâmûr. 255. فتح يَامُور: بِالْأَنْدَلُسِ
Faḥṣ 'Andjād ou 'Angād. فتح الحَص: أَنْجَاد: بِالْمَغْرِبِ 310 (= (٣) ر:ل: اِنْقَاد).
cf. IBN KHALDÛN, III, 435.
Faḥṣ 'Anzûr; 'Anzâr? cf. BAKRI, 293/104. فتح أَنزُور: بِالْمَغْرِبِ 310 (١) ر: اِنْقَار).
Faḥṣ al-Rih. فتح الرِّيح: بِالْأَنْدَلُسِ 234 = محصر الرِّيح.
Faḥṣ al-Sidra (près de Marrakech). فتح الحَص: السِّدْرَة: بِالْمَغْرِبِ 310.
Faḥṣ Samûra. فتح الحَص: سَمُورَة: بِالْمَغْرِبِ 310 (٣) ر:ل.
Faḥṣ Masûn (à l'est de Taza); cf. IBN KHALDÛN, IV, 27. 310. فتح الحَص: مَسُون: بِالْمَغْرِبِ
Fârs = بلاد - 109, 106. فَرْس: بِلَاد - 109, 106.
Fâḥāla (pron. Fâḥāla); cf. *E.I.*³, II, 745, par A. Adam. 304. فَاحَالَة - مَرَسِي - بِالْمَغْرِبِ
Falastîn = Palestine; 364, 173, 162, 155, 142, 139, 130, 81, 63, 21, 11. فَالَسْطِينَ: 11, 63, 81, 130, 139, 142, 155, 162, 173, 364
cf. *E.I.*³, II, 932, par D. SOURDEL et P. MINGANTI. 366, 365.
Faltân: مَدِينَة بِلَاد الْمَلَك 196 (= (٣) ج: القنطرة. مقلنة. ت-ج-ج-ع-ش-ل: مقلنة).
Falandra = Flandres?
Fanfar. فَتَنْفَر: مَدِينَة - بِلَاد الْأَوَان 259.
Fanka = Kanka? Cumca? فَنَكَة: مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ 264 (= (٧) ل: نيك).
Fanlada ou Fanalda = Flandres? فَتَلْدَة: مَدِينَة بِلَاد الْأَفْرَنْج 196.
Fâris ('Arḍ) = terre de Fâris; فَارِس: أَرْض - 105, 48, 39, 23, 21.
cf. *E.I.*³, II, 830-832, par L. LOCKHART.
Fâs; فَاس: حَاضِرَة الْمَغْرِبِ 291, 298, 300, 301, 302, 303, 310, 366, 365.
cf. *E.I.*³, II, 837-843, par R. LE TOURNEAU et H. TERRASSE.
Al-Fayyûm; cf. *E.I.*³, II, 893, par P.M. HOLT. 101. فَتِيم: - مَدِينَة بِمَعْرِ 101.

K = ك

- Kabra. قَبْرَة: مَدِينَة بِالْمَغْرِبِ الْكَبِيرِ 191 (= (٣) ج: تيمرة. ل: بقره).
Kabbkara. قَبْلَقَرَة: مَدِينَة بِلَاد الْمَلَك 196 (= (١) - ل: تيمرة. ج: بقره).
Al-Kuds = Jérusalem; cf. *E.I.*³, II, 1158-1169, par F. BUHL. 366, 166, 164. الْقُدْس: - الْأَرْض 366, 166, 164.
Al-Kardjûna. قَرْجُونَة: - مَكَان بِدَيْعٍ مِنْ عَجَائِبِ الْأَنْدَلُسِ 222 ((١) ت-ج-ج-ع-ش: القريضة. ج: القريضة. ل: القريضة).
Al-Kardjûna.

- Kūrūba = Cordoue; 223, 218, 190 من قواعد الإسلام بالأندلس. cf. *E.I.*, I, 899, par G.F. SEYBOLD. 366, 284, 253, 230, 229, 227, 224, قرطاجنة: مدينة بالأندلس 344, 270, 217 مدينة بافريقية 281.
 Carthage, Carthagène et Carteya.
 Karāfūn: مدينة في شرق غانة 340 (= (٧) ج: زافون. رسل: زافون).
 Kusṭantiniyya قسطنطينية: - 99, 76, 7 - 184, 168, 117, 116, قسطنطينية avec ou sans article; = Constantinople; 366, 365, 362, 357, 272, 205, 190, 188, cf. *E.I.*, I, 888-898, par J.H. MORDTMANN.
 Kusṭantina = Constantine; cf. *E.I.*, I, 885-888, par G. YVER. 276 قسطنطينية: مدينة بافريقية قشطار: - 253 موضع بالأندلس.
 Kaštāla = Castille. قشتالة: - 366, 365, 273, 271, 270, 204.
 Kaṣr Banī Tāwira. قصر بني تاويرة: بالمغرب على البحر عند مصب وادي أسير 303.
 Kaṣr al-Ḥubūr = le Château de la Gafté. قصر الحبور: بدانية في الأندلس 270.
 Kaṣr 'Abd al-Karīm; قصر عبد الكريم: مدينة في شمال قاس بالمغرب 300. cf. *E.I.*, II, 851, par G. YVER.
 Al-Kaṣr-Mushayyad. قصر مشيد: - 80, 79 - 80, 79.
 Kaṣr Maṣmūda. قصر مسمودة: مدينة بالمغرب 344, 295 قسطنطينية: مدينة بافريقية 275.
 Kaṣa = Gafsa; cf. *E.I.*, II, 133, par G. YVER. قليب: - 228 (= (١٩) ل: القليب. تسج-عش: القليب. ر: القليب) Al-Qalbak. Jusqu'à plus ample informé, Zuhri est seul à donner ce nom au salon de réception du calife al-Nāṣir.
 Kaḷ'at ibn Tāwila; cf. *E.I.*, II, 894, par G.S. COLIN. قلعة ابن تاويلة: بالمغرب 304.
 Kaḷ'at Banī Ḥammād; cf. *E.I.*, II, 720, par G. YVER. 276 قلعة بني حماد: بالمغرب الأوسط.
 Kaḷ'at Rabāḥ = Calatrava. قلعة رباح: بالأندلس 366, 234.
 قلعة: مدينة بجبل أطريش في الاندلس 271 (= (١٩) ج: قلعة. ر: قلعة. م: قلعة) Kalamnira.
 Kantabriyya. قنتبرية: بلاد - بيلاد الأترنج 271 (= (١٣) رسم (عوض قنترية).
 Al-Kant = Alicante? قنتك: - 321 (= (١) ر: القنتك. ل: القنتك).
 Al-Kand = Kandahār. قند: مدينة - العراق (= (١٣) ج: القند. ر: القند. ل: القند. م: القند).
 Kaṣarat al-Sayf = le Pont du Sabre. قنطرة السيف: بين أشبونة ولباية بالاندلس 220.
 Kābis = Gabès; cf. *E.I.*, II, 131, par G. YVER. قابس: مدينة بافريقية 275.
 Kādis = Cadix; قادس: مدينة بالأندلس 344, 322, 241, 238, 236. cf. *E.I.*, I, 830, par G.F. SEYBOLD.
 Kūs; cf. *E.I.*, II, 1223, par J.H. KRAMERS. قوس: مدينة وأرض بمصر 85, 82, 18.
 Kaydāṭa = Quesada. قبيحطة: مدينة (كوة) - بالاندلس 253 (= رسل: مدينة قبيحطة).
 Al-Kayrawān = Kairouan; قيروان: - 287, 286, 284, 274 مدينة. عمل: بافريقية 287, 286, 284, 274, 291, 290, 289, 288, 287, 286, 285, 284, 283, 282, 281, cf. *E.I.*, II, 686-689, par G. YVER.
 Kayṣara = Césarée; cf. *E.I.*, II, 701-704, par M. STRECK. قيسرة: مدينة بالشام 181.
 Al-Kaysūm. قيسوم: - 132, 130 جبل غراسان (= (٧) ج-رسل: القيسوم).

K = ك

- Karbalā' = Kerbela; cf. *E.I.*, III, 543, par E. HONIGMANN. 129 مدينة بالمرقاق
(Meshhed Husain)
Kurd (Bilād al-) = Kurdistan; cf. *E.I.*, II, 1220-1222, par V. MINORSKY. 155 بلاد الكرد
Kursī (Thaghr al-) = نهر الكورس = نهر الكورس = نهر الكورس 255.
Kashki (Rābiṭat). 268 كشكي: رابطة - بالأندلس 237 (= (٧) ل: كشكي)
Al-Ka'ba, v. Makka et *E.I.*, II, 622-630, par A.J. WENSING. 166, 70 مكة - الكعبة
Kalb. 321 موضع بين دانية ودير بالأندلس
Kalūd = Kūthā? (*E.I.*, II, 457) (كولد) (٣) = حجج ع. ش. ل: كويد. ر: كولد
Al-Kahf; cf. *E.I.*, 712, par R. PARET. 247, 183 كهف: الكهف - والرقم قرب غرناطة
Kābul; 58, 51, 23 مدينة. بلاد. أرض - بالسند
cf. *E.I.*, II, 633-634, par M. LONGWORTH DAMES.
Kawbara = Kāburā? cf. GAUDEFRY-DEMOMBYNES, 365 مدينة بلاد السودان
Masālik al-'Aḥḥār, 56, n. 4.
Al-Kūfa; 140, 129, 114 مدينة الكوفة - حاضرة العراق
cf. *E.I.*, II, 1170-1172, par K.V. ZETTERSTÉEN.
Kawkō = مدينة. حاضرة الحيرة 18, 84, 314, 333, 341, 365 (= ر: كوكو. ل: حوكو).
Kawkaw = Gao? cf. GAUDEFRY-DEMOMBYNES, *Masālik al-'Aḥḥār*, 56, n. 6.
Kawlam ou Kūlam = Quilon; cf. SAUVAGET, 42, n. 14. 50, 47, 44, 41 جزيرة - مدينة كوتام

L = ل

- Labda = Leptis Magna. 275 لبدة: مدينة بالغرب [الادنى]
لقنتس: مدينة بقتالة 271 (= (٣٦) ب: لم: لقنتس. م: ج: لقنتس. ر: لقنتس) 272 (٥) ل:
Lashnash. لقنتس: مدينة بالأندلس 270.
Laḡant = Alicante. 312 لبنة: بلاد - بالعراق
Lamtūna (Bilād) = le Pays de Lamtūna; cf. *E.I.*, III, 15, par G.S. COLIN.
Lādhikiyya = Lattaquié; cf. *E.I.*, III, 3, par E. HONIGMANN. 182 لاذقية: مدينة - بالشام
Lārida = Lérida; 213, 212 لاردة: مدينة بشمال الأندلس
cf. *E.I.*, III, 24, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
Lawha = Lūsha = Loja; 247 لونة: مدينة قرب غرناطة
cf. *E.I.*, III, 31, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
Layūn = Léon. 271 ليين: مدينة بقتالة

M = م

- Ma'rib (Sadd) = le barrage de Ma'rib; cf. *E.I.*, III, 255 ل مارب: مارب: سد - باليمن 70 (١) ل
296-311, par Adolf GROHMANN.
Al-Madīrā, nom de l'île de Ibiza. 345 ماجر: م - جزيرة ياسة Ibiza مقابلة لبرشك

- Maḥṣar al-Riḥ = le مَحْصَر الرِّيح : موضع يبعث منه وادي يات بالاندلس 234 (= (٢) م : فحس الزنج) col du Vent.
- Al-Madya = Médéa? مدينة : ال - مدينة بالغرب [الاصط] 290, 276.
- Arḍ Madyan; cf. *E.I.*, III, 108, par Fr. Buhl. 178, 177, 163, 73 مَدْيَن : أرض - حدّ الشام مرّابطين : بلاد ال - بالصحراء 336.
- Murābiṭīn (Bilād al-) = les pays des Almoravides; cf. *E.I.*, I, 322, par A. Bel.
- Marballa; cf. Fagnan, *Extraits*, 104. مرّابل : حصن وحور بالاندلس 321, 324 (= مرّابل).
- Marsa l-Madjūs = le port des Normands. مرّسى المجوس : بالاندلس 240.
- Marsā 'Alī = Marsala. مرّسى علي : بصقلية 352.
- Mursiyya = مَرْسِيَّة : مدينة بالاندلس 50 (٢٠) ر 264, 259, 258, 257, 256, 255 (= تميم) Murcie; cf. *E.I.*, III, 783, par E. Lévi-Provençal.
- Marrākūsh = Marrakech; مرّاكش : مدينة بالغرب 310, 305, 304 (٢).
- cf. *E.I.*, III, 343-352, par P. de Cenival.
- Al-Marwa, v. Makka; cf. *E.I.*, IV, 53, par B. Joel. مرّوة : ال - بمكة (١) 70 ل.
- Marwah. = Méroé, ancienne capitale de Nubie. مرّوة : مدينة ببلاد النوبة، دار ملهم 320.
- Marir. مرّير : موضع من سواحل الاندلس بناحية دانية 321.
- Almaria = Almería; مرّية : ال - مدينة بالاندلس. مرّاها. قساريتها. دار صنتها 142, 5; cf. *E.I.*, I, 317, par C.F. Seybold. 344, 259, 191, 167, 152,
- Al-Mizamma = Alhucemas; cf. Bakri, 181/٩٠; مرّمة : ال - مدينة بالغرب 295.
- GAUDEFROY-DEMONBYNES, *Masālik*, 164, n. 7.
- Masra. مسرة : مدينة بقتاتلة 271.
- Massinā = Messine. مسينة : مدينة بصقلية 352, 202.
- Mashāwiz (Arḍ al-). مشاوز : أرض ال - باليمن 69 (= (٤) ج : البهارى. ر : النار).
- Maṣabb al-Khindak. مصب الخندق : موضع بقرناتة 248.
- 89, 88, 85, 84, 82, 81, 80, 79, (٢٠) 50, 77, 21, 18, 11 بلاد. عمل. ديار. ميسر : مدينة. أرض. موضع بقرناتة 248.
- 332, 291, 290, 274, 232, 202, 194, 193, 188, 163, 152, 148, 104, 103, 102, 101, 95,
- Miṣr = Caire et Égypte; cf. *E.I.*, III, 590, par A.J. Wensinck. 365, 364, 344, 333,
- Maṣāmida (Bilād al-) = Pays des Maṣmūda; cf. *E.I.*, III, 448-452, par G.S. Colin. 308.
- Al-Mi'radj = le Temple de Jérusalem; cf. *E.I.*, III, 574-577, par J. Horowitz. 166.
- Al-Mu'allaka = la Suspendue; cf. Bakri, 93/٤٣٠. مملكة : ال - مدينة بإفريقية 283.
- 273, 250, 239, 232, 207, 202, 173, 161, 107, (٤) 76, 72, 21, 11 مغرب : ال - بلاد 294, 288, 287, 280, 274, ال - الاقصى 324, 321, 317, 315, 314, 307, 306, 305, 296.
- Al-Maghrib; cf. *E.I.*, III, 113, par G. Yver. 366, 365, 364, 336, 333,
- Maḳām 'Ibrāhīm, v. Makka et Ka'ba. مقام إبراهيم : بمكة (١) 70 ل.
- Makka = la Mekke ou la Mecque; 365, 326, 295, 77, 73, 71, (١) 70, 69, 21, 16 ل، cf. *E.I.*, III, 506-518, par H. Lammens et A. Wensinck.
- Miknās = Meknès; مكناسة : مدينة بالغرب 212, 214, 216 (٢) : مدينة بالاندلس 302.
- cf. *E.I.*, III, 518-523, par C. Funck Brentano; Mequinenza en Espagne.

- مَلَيْطِيَّة : مَدِينَة بِالنَّام 180. Malatiyya; cf. *E.I.*, III, 208-214, par E. HONIGMANN.
- مَلَف : بِلَاد - 365. Malf (Bilād al-) = Pays du drap = Flandre?
- مَلِيلِيَّة : مَدِينَة بِالْمَغْرِب 295. Maliliyya = Méliia ou Méliia; cf. *E.I.*, III, 524, par G.S. COLIN.
- مَلْيَانَة : مَدِينَة بِالْمَغْرِب [الْأَوْسَط] 276. Malyāna = Miliana; cf. BAKRI 127/١١; 142/١٨.
- مَنْتَدَب : مَدِينَة بِجَلِيلِيَّة 203 (= ١) پ: مَدِينَة. ر: تَدَف. ت- ج: ج: صَدَد ب- ع: ش: صَتْرَب) Muntadab = Monte...
- مَنْصَف : - 266. Al-Manṣaf. قَرْيَة قَرْب بَلَنْسِيَّة
- مَهْدِيَّة : - 291, 288, 275. Al-Mahdiyya = Mahdiyya; cf. *E.I.*, III, 127, par G. MARÇAIS. مَدِينَة بِإِفْرِيْقِيَّة
- مَهْرَيْن : - 75 (= ٣) ر: اسْرِين. Al-Muhrayn. مَدِينَة بِجَزِيرَة الْعَرَب قَرْب جَدَّة
- مَارِيدَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس 223, 221. Mārida = Mérida; cf. *E.I.*, III, 527, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- مَاسَة : مَدِينَة بِالْمَغْرِب وَرَابِطَة - عَلَى حَدِّ السَّي 312 (= ١) ل: مَابِيَة - تَامَت = تَابِيَة 365. Māssa; cf. *E.I.*, III, 453, par G.S. COLIN.
- مَالَقَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس 344, 246, 245. Mālaka = Malaga; cf. *E.I.*, III, 199, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- مَوْرُور : حَتَّى بِغَرْمَاتَة 248. Mawrūr; cf. *E.I.*, III, 647.
- مَوْصِل : - 130, 121. Al-Mawṣil = Mossoul; cf. *E.I.*, III, 650, par E. HONIGMANN. مَدِينَة بِالْعِرَاق
- مِيْزَاب : - الرَّحْمَة. بِالْكَمْبَة 70 مَدِينَة بِالصَّيْن 366 (= 4) ل: شِرَاب. Mizāb al-Rahma, v. Makka.
- مِيْشُونَش : قَرْيَة. نَهْر. أَوَّل ثُغُور الْمُسْلِمِيْنَ بِالْأَنْدَلُس 255. Mīshūnash.

N = ن

- نَبَارَة : بِلَاد - مِنْ أَرْض الْأَفْرَنْج 365, 270, 206. Nabāra (Bilād) = Navarre.
- نَجْد : بِلَاد - بِجَزِيرَة الْعَرَب 69. Nadjd = Nedjd; cf. *E.I.*, III, 954-957, par Adolf GROHMANN.
- نَجْرَان : مَدِينَة بِالْعِرَاق 140, 127. Nadjran; cf. *E.I.*, III, 880, par A. MÖBERG.
- نَسْلَا : مَدِينَة قَرْب عَمَّان بِلَاد السُّودَان 338. Naslā.
- نَقْطَة : مَدِينَة بِإِفْرِيْقِيَّة 275. Naṣṣa = Nefta; cf. *E.I.*, III, 962, par G. MARÇAIS.
- نَكُور : مَدِينَة بِالْمَغْرِب 295 (عَرْض ٦) پ: نَكُور. Nakūr; cf. BAKRI, 180/٩٠.
- نَكِيرَة : مَدِينَة بَيْنِ الْمَرْبَلُس وَالْإِسْكَنْدَرِيَّة 344 (4) ل. Nakira.
- نَهْر الْأُرْدُن : 366, 230, 172, 169. Nahr al-'Urdunn = Le Jourdain; cf. *E.I.*, IV, 1085, par Fr. BURL.
- نَهْر الْأَرْز : بِقَشَاتَة 366. Nahr al-'Arz = la rivière des Pins.
- نَهْر أَسْمِير : فِي غَرْب فَاَس 303 (= اسْمِين). Nahr 'Asmīr; cf. BAKRI, 209/١٠٦.
- نَهْر أَنْبَرَة : بِقَشَاتَة 366. Nahr 'Anbara ou 'Anbaru.
- نَهْر تَبْرَة : بِرُومَة 366. Nahr Tabra / Tibra / Tabru / Tibru = le Tibre.
- نَهْر تُسْتَار : بِمُزْكَسَان 109. Nahr Tustar.
- نَهْر تَاجَة : بِالْأَنْدَلُس 366, 219, 217. Nahr Tādju = le Tage.

- نهر تافار: بيليتية 366.
 Nahr al-Didjla = le Tigre; cf. *E.J.*, II, 366, 230, 140, 113 بالعراق
 256, par R. HARTMANN et S.H. LONGRIGG.
 Nahr Dürü = Douro. 366, 271 بشتالة
 Nahr Dhanabīb. 366 بيلاد الأفرنج
 Nahr Sadjā à Narbonne. (= (١٣) ج: سنجي. ل: سنجين) باريونة بيلاد الأفرنج 366
 Nahr Sa'dān. أشرف أنهار فلسطين 366 (= (٩) ج: غران. ل: بحران) من آخر بلاد الغز
 Nahr Sanbūra = Rio Segro? 213 (= (٩) ر: سبر. م: شلبر) بالارده في شمال الأندلس
 نهر شعورة: بالأندلس 366.
 Nahr Shunayl = Xénil ou Genil de Singilis; cf. IBN AL-KHAṬīb 247 بقرناطة
Ihda, I, 124, n. 1.
 Nahr al-Ṭabaḳāt = le fleuve des Couches. (= (٣) ج: صفلة) بالعين 366, 36
 Nahr al-Furāt = l'Euphrate; cf. *E.J.*, II, 366, 230, 140, 129, 114 بالعراق
 967-970, par E. DE VAUMAS.
 Nahr Ḳaranful = le fleuve de la Girofle. 366 بالعين
 Nahr Kaahliyāra. (= (١) ر: قشيانة. م: قسبان). 257
 Nahr Kan'an. 366 بالثام
 Nahr Marsīn. بيليتية 272 (= (٤) ر: مرسن).
 Nahr Māndja'us = Manzanarés? (= (٣) ر: منجرس. ل: منجوش. م: منحوش)
 ناشكت: مدينة بالسوس 313 (= (٤) ل: لطيها ناشكت).
 نوبة: بلاد - أرض - 13, 14, 15, 16, 17, 19, 21, 161, 318, 320, 322
 Nūba (Bilād al-) = Nubie; cf. *E.J.*, III, 1008-1012, par S. HILLELSON. 365, 364,
 Nōfir. اسم الوادي الكبير بالأندلس في مدة الروم 253.
 نول: مدينة ببلاد السوس 312 (= (٥) ل: نولي). 365, 336, 318, 306/١٦١, 175/٨٦, cf. BAKRI
 نبيجة: مدينة بقتالة 273 (= (٦) ت-ج: قدحطة. ج: بنجطة. ر-ل: قرطلة. م: بوحطة). Naydjāta.
 نيبابور: بيلاد - 130, 144, par E. HONIGMANN. 992-994, cf. *E.J.*, III, Nīābūr (Bilād);
 نيل: نهر - بحر - 13, 16, 18, 19: الأصغر (= (١) ل: الأصغر 84, 82, 81, 67, 341, 339, 333, 332, 331, 330, 325, 320, 291, 230, 179, 92, 89, 87, 85,
 Nahr al-Nil = le Nil; cf. *E.J.*, III, 979-984, par J.H. KRAMERS. 366 نيل مصر

H = a

- هركلية: مدينة على حد الشام في الشمال 179.
 Al-Haramān = les deux Pyramides; هرم: الهرمان بمصر 95.
 cf. *E.J.*, III, 177, par E. GRAFFE et M. PLESSNER.
 Hamadhān; cf. *E.J.*, III, 107, par R.N. FRYE. 137, 131 همدان: مدينة. أرض. بيلاد القرس

- هَيْدَ بِلاد ٥- 11, 20, 21, 48, 50, 61, 68, 72, 88, 104, 114.
 Al-Hind = l'Inde; cf. Hind, in *E.I.*, 365, 364, 355, 335, 218, 160, 140, 123,
 III, 417-470, par A.C. MAYER, J. BURTON-PAGE, K.A. NIZAMI, Aziz AHMAD,
 N.A. JAYRAZTHEY.
 هُنَيْن : دَلِيَّة - مَدِينَة 295.
 Hunayn; cf. BAKRI, 161/٨٠ .
 هَيْرَاج : مَدِينَة بِلاد كَابِل (٣) ج-ر-ل : هَيْج - ت-ج : سِيح).
 Hayradj.
 هَيْكَل زَعْفَرَان : كَانَ مَدْرَسَة الْيُونَانِيَيْن لِفَلَسْفَة بِالْمَشَام 183.
 Haykal Za'farān.

و = و

- وَجْدَة : مَدِينَة بِالْمَغْرِب 300, 296 par G. MARÇAIS, *E.I.*, III, 1085.
 Wadjda = Oujda; cf. *E.I.*, III, 1085, par G. MARÇAIS.
 وَشَكَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس 214 (= وَشَكَة).
 Washka = Huesca.
 وَصْدِيَّة : مَدِينَة بِالْحَبَشَة 335 (= ٣) ر : رَصْلِيَّة).
 Wasdita.
 وَهْرَان : مَدِينَة بِالْمَغْرِب [الْأَصْل] 344, 295 par G. MARÇAIS, *E.I.*, III, 1061.
 Wahrān = Oran; cf. *E.I.*, III, 1061, par G. MARÇAIS.
 وَادِي 'ABRU = l'Èbre. 366, 271, 267, 214, 210.
 Wādī 'Abri = l'Èbre.
 الْوَادِي الْأَحْمَر : بِالْأَنْدَلُس 255, 253.
 Al-Wādī l-'Aḥmar = la rivière rouge = Guadalimar, affluent du Guadalquivir.
 وَادِي الْأَرْض : بِالْأَنْدَلُس 253.
 Wādī l-'Arḍ = la rivière de la terre.
 وَادِي 'ARMĀMA. 255.
 Wādī 'Armāma.
 وَادِي 'AM RABĪC = Oum er-Rbia. 366, 305, 304.
 Wādī 'Umm Rabi' = Oum er-Rbia.
 وَادِي تَدْمِير : بِالْأَنْدَلُس 253.
 Wādī Tudmir = Segura.
 وَادِي تَنْدَايَر. 366, 256, 255, 253.
 Wādī Tandāyar.
 وَادِي الْحِجَابَة : تَغْر - بِالْأَنْدَلُس 271.
 Wādī l-Hidjāra = la rivière des pierres; cf. *E.I.*, II, 188, par C.E. SEYBOLD.
 وَادِي حِدْرُو : بِالْأَنْدَلُس 248.
 Wādī Ḥidru = El-Darro.
 وَادِي دَرْعَة : بِالسُّوس 313.
 Wādī Dar'a = le Draa; cf. BAKRI, 284/١٤٩, 295/١٥٥.
E.I., I, 1107, par G. YVER et *E.I.*, II, 137, par R. LE TOURNEAU.
 وَادِي دُورُو : بَقْشَالَة 366, 271.
 Wādī Dūrū = Duero.
 وَادِي السَّبْت : فِي أَرْض بَابِل 134 (= السَّبْت) 136.
 Wādī l-Sabt = la rivière du samedi.
 وَادِي سَبُو : بِالْمَغْرِب 366, 301.
 Wādī Sabw ou Subū.
 وَادِي شُكْر : بِالْأَنْدَلُس 264 (= سَهْر).
 Wādī Shukr = Jucar, au sud de Guadalquivir = Turia.
 وَادِي شُنَايَل : بِالْأَنْدَلُس 366.
 Wādī Shunayl = Xénil ou Genil; v. supra Nahr Shunayl.
 الْوَادِي الْكَبِير : بِالْأَنْدَلُس 366, 252, 246, 230, 223.
 Al-Wādī l-Kabīr =
 la grande rivière = Guadalquivir; cf. *E.I.*, II, 188, par C.F. SEYBOLD;
 الرَّايز : نَهْر يَبْطِي Bactis مَحْرَجُهُ مِنْ نَاحِيَةِ رَيْمِيَّة. 261: H. Munis,
 وَادِي لَارِدَة : بِالْأَنْدَلُس 212.
 Wādī Lārīda = Segre.
 وَادِي لَكَّة : بِالْأَنْدَلُس 366, 242, 241, 236.
 Wādī Lakka = Guadalete.
 وَادِي مَلْوِيَّيَا : بِالْمَغْرِب 366.
 Wādī Malwiyya = la rivière sinuëuse = la Moulouya =
 le Malva des Romains, Molochat de Ptolémée.

- Wādī Yāna = Guadiana; 366, 252, 234 بالأندلس
 cf. *E.I.*, II, 189, par C.F. SEYBOLD.
 وارقلان : مدينة بالمغرب 365, 341, 340, 336, 333, 318, 306, 293 (و : ر : وارقلان . ل : وارقلان)
 Wāraklān = Ouargla (transcription tenant compte de la prononciation actuelle
 Wāregla ou Wargla); cf. BAKRĪ, 340/١٨٢.

Y - ي

- يثرب : مدينة بجزيرة العرب 126, 74, 71.
 Yathrib; cf. *E.I.*, III, 85-95, par Fr. BUHL.
 يارين : مدينة باليمن 70 (١) ل.
 Yarīn.
 يمامة : ال - أرض باليمن 70 (١) ل.
 Yamāma; cf. *E.I.*, IV, 1218, par Adolf GROHMANN.
 يمان = Yémen; 67, 66, (٢) 65, 64, 58, 51, 48, 21, 16, 11
 Yaman = Yémen; 365, 364, 335, 297, 257, 255, 232, 160, 114, 106, 76, 74, 70,
 cf. *E.I.*, IV, 1218-1222, par Adolf GROHMANN.
 يابورة : مدينة بالأندلس 235 (١) ت-ج-ر : يابرة . ل : يابرة.
 Yābūra = Evora
 يادجوج واجوج : سد - في حد بلاد الترك 365, 363, 21
 Yādjūdj wa Mādjūdj = Gog et Magog; cf. *E.I.*, IV, 1204, par A.J. WENSINCK.

فهرس الأشخاص والجماعات (الأرقام تحمل إلى الفقرات)

٠ = ١

- أبرهة : صاحب القيل . دخل بلاد اليمن بالحِمْيَرَة . كان نصرانيا 70 (١) ل E.I.², I, 105, 335
 إبراهيم : عم : أبو إسحاق والإسرائيليين . بني مَسْتَكَلان . بيته وبين نوح 1200 سنة
 cf. E.I., II, 457. 368, 247, 244, 217, 175, 161, 131
 إبراهيم بن تاشفين : نزل بجيشه على رابطة كشكي بالاندلس 268
 'Ibrāhīm b. Tāshifīn;
 cf. *Almoravides*, in E.I., I, 322.
 ابن الجَزَّار : صاحب كتاب عجائب (أو أعاجيب) البلدان (أو الأرض أو المدن) 169, 98, 93, 59, 56, 37
 Ibn al-Djazzār; cf. E.I.², III, 777, par H.R. IDRISS. 335, 295, 217, 187,
 ابن حَيَّان : الفقيه في تاريخه (٢) ذكر من أخبار قرطبة ما لا مزيد عليه 405, 229
 Ibn Ḥayyān; cf. E.I., II, 405, 229
 Les paragraphes 227 et 228 lui sont empruntés; cf. MAKKARĪ, II, 67.
 ابن شُرَيْح : صاحب كتاب الكافي 368
 Ibn Shurayḥ
 ابن العَرِيف : القاضي 120 (١) ر-ع-ش-ل : القاضي... أبو بكر بن عربي الأشبيلي.
 Ibn al-'Arif. cf. E.I.², III, 734 et 735.
 ابن لُقُصَة : أثبت مذهبا من التَّعْطُوبِيَّة 188 (١) ج-ل : لسان بن لُقُصَة.
 Ibn Luḳṣa, Saint Luc?
 ابن مَكْرَم : من شجعان اليمن 70 (١) ل.
 Ibn Mukarram.
 ابن يزيد السبيعي : خرج - قبَّحه الله - إلى الحُسَيْن من الكوفة وقتله بقرب القرات 129 (١) ل.
 Ibn Yazīd al-Tamīmī.
 أبو إسحاق [إبراهيم] بن مُحَمَّد بن مُفَرَّج بن هَشَّاش : رئيس شُكُورَة . أغلق مفقيد حلق الأكل - أراد
 أن يحكي سد متارب.
 Ibn Hamushku; cf. Ibn al-Khaṭīb, *Iḥḍāḥ*, 305.
 أبو أيوب الأنصاري : مات في غزوة القسطنطينية 117 (٢) ل.
 'Abū 'Ayyūb; cf. E.I.², 111.
 أبو بَكْر بن عَرَبِيَّة الإشبيلي (عَوَّض ابن العريف) : القاضي الأعدل . قال شعرا في مدح بغداد 120 (١) ر-ل.
 Ibn al-'Arabi. cf. E.I., II, 384; E.I.², III, 729, par J. ROBSON.
 أبو بَكْر الرَّاغِي : صاحب كتاب الفلاحة 258 في بركة أرض مرسية ونصحبها
 Al-Rāzī; cf. Introduction, Sources.
 أبو بَكْر العَدْنِي : 71.
 'Abū Bakr al-Šiddīq; E.I.², I, 112-114.
 أبو جَعْفَر المَنْصُور : 112, 115.
 Al-Manšūr; cf. E.I., III, 263.
 أبو الحُسَيْن عَمِي بن نَاصِر : الرئيس صاحب مُرْسِيَّة 50 (٢٠) : اتاه نصراني بقطعة عود رطب ...
 'Abū l-Ḥasan 'Alī b. Nāṣir
 أبو زَيْد عَبْد الرَّحْمَان بن نَاصِر الكُوفِي : القاضي الأعدل 305 : مدح مَرَاكِن.
 'Abū Zayd 'Abd al-Raḥmān b. Nāṣir al-Kūfī.
 أبو الطَّيِّب الدُّمَشَقِي 167 (٣ ر : أبو طالب) : أنجز المؤلف عن الصخرة بيت المقدس (شبرا غربيا) 168 :
 أتته فيه أبو القاسم مُحَمَّد بن عبد الرحمن الروبط .
 'Abū l-Tayyib al-Dimashqī.
 أبو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الكُوفِي المَنْصُور 287 : داعية التَّحْرِيْب وصل في ٣٨٠ / 891

الى كلمة . 288 : كان بمنّ على عبيد الله بما فعل معه قتله.

'Abū 'Abd Allāh al-Shī'ī; cf. *E.I.*³, I, 106, par S.M. STERN.

أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاح 117: مات في غزوة القسطنطينية . *E.I.*³, 163, par H.A.R. GIBB.

أَبُو الْعَبَّاسِ أَخُو أَبِي عُبَيْدَةَ اللَّهِ دَاعِيَةِ الْمَغْرِب 287: تلا أخاه بأعوام 288: قُتِلَ مع أخيه .

أَبُو الْقَاسِمِ [مُحَمَّد] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّزْقَالِي 218 : (ج: معروف بـابن زرقال) : صنع البليتين بطنابطة .

'Abū l-Kāsim al-Zarqālī

أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّزْزِيقِي 168 : كان من أصحاب المستعين سيف الدولة بن هود . وقع في الأسر .

حل إلى رومة والقسطنطينية والقدس في ٥٤٠ / 1146 . فساله المؤلف في ٥٤٩ / 1154 عن الصخرة فأبّد قول أبي

الطيب المشقي .

أَبُو مُحَمَّدٍ (والمشهور) : أَبُو مَرْوَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ 209 : فقيه علامة حدث عن الأندلس بسنّده 237 :

عن رابطة روضة وله في فضلها كتاب كبير 268 : ذكر فيه أيضاً بركة رابطة كشكي .

Ibn Habīb; cf. *E.I.*, II, 402.

أَبُو الْحَمَلِي 141: ساله المؤلف بالمرية عن رماية الأغراز . لانه من مدينة أدريجان . رجل صادق .

أَبُو يَزِيدَ مُحَمَّدُ بْنُ كَيْدَادِ الْأَعْرَجِ صَاحِبِ الْحِسَارِ 289 : قيامه على العبيدين وقتله .

'Abū Yazid Makhlad b. Kaydād al-Nukkari; cf. *E.I.*³, I, 167.

أَبُو يُونُسَ 115 (٥) : ل : قاضي الرشيد ببغداد .

الأخضف بن قيس 113 : بنو البصرة باصر من عمر .

إدريس عم 81 : بنو البرزبا 281 (٣) : ل : عرض ادريس الروي . بنو قرطجة .

إدريس : cf. *E.I.*, II, 477.

أدريس الروي 281 : صاحب إفريقية . بنو قرطجة . (٣) : ل : ادريس .

أدقوش 218 : بن رومية . ملك طليطلة . عطال اليتيم .

أدقوش = Alphonse (le Batailleur) 1^{er} .

آدم . 54 : نزل بجبل سرنديب 55 : هناك حمزة بها أثر قلعيه . 368 : عاش 1000 سنة قبل سنة حسب التوراة .

Adam; cf. *E.I.*³, I, 181-183, par J. PEDERSEN.

أوسطاطليس 59 : ذكر حجر الزيت في كتاب الأحجار . 137 : كاتيه الاسكندر في شان البر التي كانت فيها

حبة قانلة . 157 : زعم في كتاب الأحجار أن من تختم بالفيروزج الثاني لم ينس شيئا وصحت أعماله . 173 :

كان في دمشق . 187 : نشأ في رومة . 323 : استشاره الاسكندر في جلب حمارة البهت .

'Aristātilīs = Aristote; cf. *E.I.*³, I, 651-654, par R. WALZER.

أرمان - أ - 76 : خاف الملك الأفضل من عادية مجوس الأرمان إذا حفر بين بحر القازم والبحر الرومي . 98 :

كان أهل الاسكندرية يرون في الرماة سراكيب الأرمان في البحر . 191 : هم أهل بلاد الرمانية . 195 : هم شفر يرض

الجيوة والشعور ، زرق العين . 259 : غزا المسلمون من المرية مدينة القفر من بلاد الارمان مع لبّ بن ميون . 272 :

يحمون كثيرا إلى كنيسة شنت يافقه .

أرمان . Il s'agit probablement des Normands.

أزرقته - أ - 111 : قاتله الملقب بن أبي صخرة قرب الأهواز . 138 : رجل اسمه دَبُوق من أزارقة القرس .

'Azārika; cf. *E.I.*³, I, 833, par R. RUBINACCI.

أشباق - أ - 121 : الكلدانيون متسلين من الأسباط .

إسحاق - جد الإسرائيليين 161.

إسرائيليين - أ - 161 : اتسلوا من إسحاق بن إيزاهيم .

إسكندر - أ - بن بليوس (ب) : بليوس . ج : بليوس . ر - ل : غليش . 57 , 37 , 80 , 90 , 93 , 94 , 137 , 173 :

ملك اليونان 181 : عمل خليجا في قيصرية 185 : بنو البندقية 190 , 323 : جلب البهت .

al-Iskandar = Alexandre; cf. *E.I.*, II, 568.

- إِسْمَاعِيل عَم 70: قبره. 161: جدّ العرب المُسْتَعَرَبَة. 200: «يا بني إسماعيل (= العرب) أرجعوا...»
 'Ismā'il; cf. *E.I.*, II, 579.
 إِسْمَاعِيل المُبَيْدِي (= أبو طاهر المنصور 946/334-952/329). عمارته لأبي يزيد عجلد بن كيداد.
 'Ismā'il al-'Ubaydī, cf. *E.I.*, III, 272, par G. MARÇAIS.
 إِغْرِيق قلم آل - 91.
 'Ighriq = Grecs.
 أَغْزَاز 141: بلاد آل - 142: حاضرة آل - 339: رواية آل -
 'Aghzāz, v. Ghuzz, in *E.I.*, II, 1132, art. de Cl. CAHEN, G. DEVERDUN, P.M. HOLT.
 أَفْرَنْج آل - 76: - 98: بلاد آل - 184: بلاد آل - 196: منهم ألف. 201: آل - 351: آل - ملكوا إفريقية
 'Afrandj = Francs.
 و... ولذلك يتكلم اليوم أهل تونس باللغة الأفريقية وروها من الأفرنج.
 Al-'Afrādj b. Badr; cf. *E.I.*, II, 221 (G. WIET).
 أَفْلَاطُون 182: كان في اللاذقية.
 'Aflātūn = Platon; cf. *E.I.*, II, 241, par R. WALZER.
 إِلْيَاس عَم 230 (3) ع - م: بنى إشبيلية.
 'Ilyās = Élie; cf. *E.I.*, II, 499.
 اِمْرُؤُ الْقَيْسِ 70 (1) ل: يُسَمَّى قائد الشعراء إلى النار.
 Imru' l-Qays; cf. *E.I.*, II, 506.
 آمِينَ آل - مُحَسَّد 115: (3) ل 120.
 'Amin, cf. *E.I.*, 449, par F. GABRIELI.
 أَنْبَار آل - 161: قبيلة من السبع قبائل الياشبية - ومنها القَيْبَط.

B = ب

- بَادِيس الصُّنْهَاجِي (= بن المنصور بن بُلُكَيْن بن زيري 996-1016 / 406-416). 291.
 Bādīs; cf. *E.I.*, I, 884, par H. R. IDRISS.
 بُخْت نَعَسَر 81: سُلْط على بني إسرائيل فاحتضروا في أُنْجَم بمصر. 146: بنى سِجِسْتَان. 155:
 كان يسكن في حِزْرَان ومنها خرج لقتال أنعم.
 Bukht Naṣṣar = Nabuchodonosor; cf. *E.I.*, I, 1337, par G. VAJDA.
 بَرْبَر - آل - 161: قبيلة من القبائل السبع. 275: قبائل آل. 287: قبائل آل - 307: قبائل آل - 309: «باروي» -
 ضربان بلسان آل - 343: - على البحر الرومي من طنجة إلى أطرابلس.
 Barbar = Berbères; cf. *E.I.*, I, 1208-1222, par Ch. PELLAT, G. YVER, R. BASSET et L. GALAND.
 بَرْبَرَة 388: ينير عليهم أهل تادمكة - هم قبيلة من جناوة - أشرفهم وأعلام نسباً. نصارى وقيل مجوس.
 Barbara = Berbera, cf. *E.I.*, I, 1207, art. de I.M. LEWIS.
 بَرْغَوَاعَة - 275: من قبائل البربر بين برقة... وواتشريس.
 Barghawāta; cf. *E.I.*, I, 1075, par R. LE TOURNEAU.
 بَرْمَكَة آل - 119: وقع بهم الرشيد. 120 (3) ل: موت آل -
 Barāmika; cf. *E.I.*, I, 1064, par D. SOURDEL.
 بَرْأَهِيَة آل - 59. (7) ر: يعبدون النار ويتقربون بأنفسهم.
 Barāhima; cf. *E.I.*, I, 1062, par F. RAHMAN.
 بَطْلَمَيْوسِيُون آل - 45 (7) ر: حكاية عنهم بَطْلَمَيْوس. 94: بطليموس 187 - أولاد يونان. (1) ل: آل -
 الملوك العظام بلغة اليونان. 190: عملوا طلاس روة.
 Baṭlamyūs = Ptolemaeus; cf. *E.I.*, I, 1133, par M. PLESSNER.

بَنَادِيْقَة - ١٦ : لو حفر الملك الافضل بين القارم والبحر الرومي لدخل عليه ... ١٦ : 344 بلاد -

Al-Banādīka = Les Vénitiens

Banū 'Ādam. V. آدم supra.

بَنُو آدَم 78. 81.

بَنُو إِسْرَائِيل 75 : ارتكبا بِجَنِيْتٍ بعد موت سَلْتَان. 81 : احتضنا بأخيم حين سَلَط عليهم بخت نَهَر .

101 : نزل بهم يوسف عَم بالقيوم فحوكلهما من حمراء إلى فردوس. 134 : يسكنون على وادي السبت بأرض بابل

166 : أنبياء بني - كانوا يصلون إلى البيت المقدس فاقضى بهم النبي صلعم حتى فرضت الصلاة إلى الكعبة .

169 : علماء بني - كانوا يسكنون على نهر الأردن . Banū Isrā'il = les Enfants d'Israël;

cf. E.I.², I, 1051, par S.D. GOTTEN.

بَنُو الْأَغْلَب 186 : كانت ولاية القَيْرَوَان في حدودها لبني الاغلب قوم من بني تميم تحت يد بني العباس 187 ... إلى

ان وصل ابو عبد الله ... داعية المغرب . Banū l-'Aghlab = Aghlabides; cf. E.I.², I, 255.

بَنُو أُمَيَّة 117 : غزا سلسلة ... القُسُطَنْطِينِيَّة في مَدَّة بني أُمَيَّة . 173 : دَمَشَق دار ملك بني أُمَيَّة . 203 :

غرم أهل الأندلس الجزية لأهل جليقية في مَدَّة بني أُمَيَّة . 223 : كانت قُرْبَة دار ملك بني أُمَيَّة . 227 : بني

جام قُرْبَة ١٢ مَسْكَا من ملوك بني أُمَيَّة . 251 : أيام بني أُمَيَّة بالأندلس . 253 : سُمِّي الوادي الكبير باسمه

في مَدَّة بني أُمَيَّة . 347 : افتتحت ميروقة في مدة عماد بن الامير الخامس من بني أُمَيَّة .

Banū 'Umayya = Umayyades; cf. E.I., IV, 1052.

بَنُو تَمِيم 286 : بنو الأغلب قوم من بني تميم . Tamīm; cf. E.I., IV, 676-78, par G. Lévi DELLA VIDA.

بَنُو الْعَبَّاس 97 : المهدي رابع ملوك بني العباس 119 : لم يكن في ملوك بني العباس أسد من الرشيد . 164 : المعصم

ثامن ملوك بني العباس . 266 : بنو الاغلب تحت يد بني العباس . 287 : القنطرة ثامن خلفاء بني العباس !

Banū l-'Abbās = 'Abbāsides; cf. E.I.², I, 15-24, par B. Lewis.

بَنُو كَلْثُوم 307 : من قبائل البربر ببلاد المغرب . Banū Kalthūm.

بَهْرَام بنُ يَزْدَجَرْد 75 : بَنَى غَنِيْبَر . Bahrām b.; cf. E.I.², I, 967.

بَيَالِيْق 39 : ١٦ - طائفة في الصين - لا يأكلون اللحم - نسبة إلى البلقان . Bayālīq.

T = ت

تَبَع الأكبر 70 (١) ل : من جبايرة اليمن . 74 : بني تَرْب . 94 (٣) ل : التباية . Tubba' ('Asad 'Abū Karib)

تُدْمِير 257 : ملك الروم تصالح مع موسى بن نصير على أيلة .

Théodémir; cf. Dozy, *Musul. d'Esp.*, I, 276, note 2.

تُرْك ١٦ - 21 : بالاقليم الرابع . 63 : يحلب من جلود السُّتُور الى بلاد الترك . 94 : نسبت الترك بالأخاقة . 134 : يوجد

الترك بلاد الترك مما يلي الديلم . 149 : بلاد الترك في الصقع الثاني من الجزء الرابع . دوران دار ملك بلاد الترك .

الترك شَكْرًا الى ذي القرنين بفساد ياجوج وياجوج في الأرض . 152 : في المرة رجل من الترك من مدينة

البيت له نهذان . 154 : الترك قوم ديانة وحيلة وهدية نفوس الخ . 161 : هم قبيلة من السج قبائل.

363 : بلاد الترك على بحر الديلم . Turks; cf. E.I., IV, 947-1024, par J.H. KRAMERS.

تَمْلِيْكِيْنَا 247 : من أهل الكهف بتاجية غرناطة . Tamlikhā.

ج = Dj

جَالُوت 146 (١) ل : ملك البربر . بني حِصَان . Djālūt = Goliath; cf. E.I.², II, 417, par G. VAJDA.

جَبَاكِر ١٦ - 239 : بني منارة قادس . Al-Djabbār = Hercule?

- جَبَلَكَة بْنُ الْأَيْهَمِ النَّسَائِي 201 : جدّ العرب المنتصرة ومن نسله أهل جنة وهم فريش الروم .
 Djabala b. al-'Ayham cf. *E.I.*², II, 365, par Irfan KAWAR.
 جَرَّجَرَانِي [أبو القاسم علي بن أحد] - 291 : كاتبه زيري بن مناد .
 Djardjarānī; cf. *E.I.*², II, 473, par D. SOURDEL.
 جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْبَرْمَكِيُّ 119 (Y) ل: وزير الرشيد وأصله من عيسى بلخ .
 Dja'far b. Yahyā; cf. *E.I.*², I, art. *Barāmika*, 1064, par D. SOURDEL.
 جَلَالِيَّة 204 = أهل جَلِيفِيَّة - من الخَزَر . 271 : كلٌّ من يسكن من الروم في غرب الطبريمش - (A) ل: عاتقة .
 Djalālīka = Galiciens?
 جَنَانُ 21-161 : من الأَرَبِ قبائل الحامية . 314-331 : هم سودان وراء النيل للاحية المغرب . 339-341
 Djanāwa = Ganāwa; cf. FAGNAN, *Extraits*, 19, 21, 178.
 جَيَّانِي 149 = (4) ج-ع-ش: الجبارين . ل: الجابرية - (5).

ح = H

- حَبِيبُ بْنُ مَكْسَرٍ: انظر فيما بعد عبيد بن حابس .
 حَبِشَة - 116 : من الأَرَبِ قبائل الحامية . 325 : ياتون الزنج بالبحر . 331 : هم سودان وراء النيل للاحية المشرق .
 Ḥabash-Ḥabasha; cf. *E.I.*², III, 3.
 335 : دخل بهم اربعة الين .
 حَجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ - 111 : في إمارته قاتل المهلب بن أبي صفرة طائفة الخوارج .
 Al-Hadjdjādī b. Yūsuf; cf. *E.I.*², III, 41.
 حُسَيْنُ بْنُ عَمِيٍّ - 129 : مشهده بكَزْبَلَاء .
 Al-Ḥusayn b. 'Alī b. 'Abī Ṭālib; cf. *E.I.*², III, 628.
 حَكَمُ الْمُنْتَصِرِ بالله بن عبيد الرحمن الناصر - 227 : له زيادة في جامع قرطبة . 229 : نادى بقرطبة أن لا يتعمم إلا من يحمل جامع المدونة .
 Al-Ḥakam II; cf. *E.I.*², III, 77.
 حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ 70 (1) ل: من شجعان عرب الين .
 Ḥamza b. 'Abd al-Muṭṭalib; cf. *E.I.*², III, 156.
 حَمِير 48 : كان ملك الهند يصانعون ملك حير بدعن اللسان . 70 (1) ل: هم ملك الين . 94 (3) ل: نسبت حير بالتيابة .
 Ḥimyar; cf. *E.I.*², II, 329.
 حَنْشُ الْمُنْتَعَانِي 210 : دفن بسرقة . اختلف في صحته لفتي .
 Ḥanash al-Ṣan'ānī, cf. Dozy, *Hist. des Musulmans d'Espagne*, II, 24; *E.I.*, IV, 162b; IBN AL-KHAṬIB, *Iḥḍāṭ*, I, 100;
 MARRĀKUSHI, *Mu'djīb*, 14; BAKRī, 44/19, 72/33*, *Naṣṣ*, 259-269.
 حَنْفِيَّة 312 (V) ل: قبيلة من الصاعدة تسكن بجبل دَرَن .
 Ḥanifiyya.
 حَنْثِيْنُ بْنُ رِيوَةَ 218 : متجنّب يهودي . جلب حمام الأندلس كل إلى طليطلة في يوم واحد وأُعيد اليقين بها .
 Ḥunayn b. Rabwa
 حَاتِمُ الطائي 70 (1) ل: من أجواد اليمّين .
 Ḥātim al-Ṭā'ī; cf. *E.I.*², III, 282.
 حَاجُ مُحَمَّدَ الْبَطَّاط - 57 : أخير المؤلف في جامع المترية عام 1139/534 عن عباد الهند .
 Al-Hādjīdj Muḥ. al-Baṭṭāṭ.
 حَامُ بْنُ نُوحٍ 161: جدّ النوبة والحشة والزنج وجنّاة .
 Ḥām/Cham; cf. *E.I.*², III, 107, par G. VAJDA.

خ - Kh

- خَقَاقَان . خَقَاقَانِيَّة . أخاقتة 94 : نسبت الترك بالأخاقتة . (٣) ل : الخاقتية . 154 : خاقان اسم ملك الترك .
 Khākān; cf. *E.I.*, II, 926.
 خَوَارِج جمع الـ - 111 قائلهم المُهَلَّب بن أبي صُفْرة .
 Khawāridj = Kharidjites; cf. *E.I.*, II, 957.
 خَزَر الـ - 192 : أرمينية الكبرى... يسكنها طوائف من الروم أصلهم خَزَر 204 : الجلالقة أصلهم خَزَر 217 :
 طَلَيْطَلَة من بنيان الخزر . 220 : قطرة السيف في الأندلس من بنيان الخزر . 222 : مُلْك الخَزَر في ماردة
 بالأندلس .
 Khazar; cf. *E.I.*, III, 990.
 خَضِر الـ - 244 : اجتمع بالجزيرة الخضراء مع موسى عم .
 Al-Khadir/Khiḍr; cf. *E.I.*, II, 912.
 خَوَارِزْمِي الـ - 38 : أخرج علم الرق والغزائم من عند أهل الصين إلى العراق (١) ل : أبو بكر الـ - 124 (١) ل : خوارزم
 منها أبو بكر الخوارزمي .
 Khwārizmī; cf. *E.I.*, II, 965.

د - D

- دَارَا بن دَارَا 109 : صاحب السليار .
 Dārā (= Darius); cf. *E.I.*, II, 136.
 دَاوُد 166 بنى بيت المقدس .
 Dāwūd (= David); cf. *E.I.*, II, 187.
 دَبُوق 138 : رجل اسمه - (٧) پ : ذيق - ر : دقوق تُسَبَّ إليه الثياب البديقات .
 Dabūq. N'y a-t-il pas confusion avec Dabīq, près de Damiette en Égypte et célèbre par la
 fabrication de fins tissus brochés d'or? Cf. *E.I.*, II, 74, par G. WIET.
 دَجَال الـ - المسيح له الله . 173 : لا يدخل مصره .
 al-Dadjal; cf. *E.I.*, II, 77, par A. ABEL.
 دَيْلَم الـ - قوم فيهم حسن وبغاة وذعانة . 161 : هم من السج قبائل الياضية . 362 : فج الـ - في الأندلس .
 Daylam; cf. *E.I.*, II, 195, par MINORSKY.
 362 . 254

ذ - Dh

- ذُو الْقَرْنَيْنِ 81 (١١) ل : مَلِك الدنيا أجمع . 149 : بنى دوران دار ملك الترك . 150 : صنع الردم .
 Dhū-l-Qarnayn; semble distinct d'al-'Iskandar = Alexandre le Grand; cf. *E.I.*, I, 987,
 par E. MIRTWOCH.

ر - R

- رَبِيعِيَّة 121 : في الموصل يعملون الاشكنات الرقاق (?) .
 Rabniyyūn.
 رَجَرَجَات 312 (٧) ل : قبيلة بل فرغ من المصادمة بجبل دَرَن بالسوس .
 Rādjārdja = Regrāga. cf. Ibn KHALDŪN, II, 159.
 رُوم الـ - 21 : في الاقليم الخامس 76 : بحر الـ - 77 : قلم الـ - 103 : بلاد الـ - 117 : يستصحبون المصاحب
 161 : هم الصغرى وهم اخوة اليهود 167 : بلاد الـ - 168-167 : هم النصارى 170 : كنائس الـ -
 179 : هرقل ملك الـ - 180 : قُبُسر الأكبر ملك الـ - 188 : اجتماع الـ - 192 : طوائف الـ -
 201 : مدن الـ - قريش الروم بمحنة 204 : أهل جليقية يزعمون أنهم من الـ - النسابين الـ - 210-217 :
 مَلِك - 228 : كانوا يؤدون الجزية لعبد الرحمان الناصر 242 : لذريق ملك الـ - 247-258 : مدة الـ -
 257, 272, 291 : وثبوا على ساحل إفريقية 343 : هم على البحر الرومي 347 : اغتزلوا في حصن
 ميرة 362 .
 Al-Rūm = les Romains = les Grecs byzantins = les chrétiens.

ريان بن الوليد الـ 101 (١) ل : ملك مصر الذي عزل يوسف عَمَم من الوزارة .
Al-Rayyān b. al-Walid.

Z = ز

- زُبَيْدَة 126 : آبار زبيدة .
Zubayda; cf. *E.I.*, IV, 1306.
زَغَاوَة 331 (١) ل : قبيلة من السودان خلف بلاد الزنج .
Zaghāwa cf. Ibn KHALDŪN, II, 109.
زَلَام 125 (٣) ل : استنبط الزلاميات في فن الموسيقى .
Zalām.
زَنَاتَة 275 : من قبائل البربر بالصق الثاني من الجزء السادس .
Zanāta (= Zenāta); cf. *E.I.*, IV, 1293, par G. MARÇAIS.
زَنَج الـ 161 : من الارب قبائل الحامية . 324 : يجمعون الذهب . 325 : يسكنون وراء جبال الازركان . 331 : هم سودان وراء النيل لائحة المغرب . 325 Zandj; cf. *E.I.*, IV, 1281, par L. MASSIGNON; GAUDEPROV- DEMOMBYNES, *Masālik*, 85. *Murūdj*, I, 163-166, 205, 211, 371; II, 383; III, 6, 29, 445.
زِيَاد 80 : كان عاملا على مصر وأراد أن يهدم « القصر المشيد » فنهاه معاوية .
Ziyād b. 'Abūh; cf. *E.I.*, IV, 1302.
زِيَرِي بَنُ مَسَاد بن مقبوض الصنهاجي 291 : تخلف مكان العبيدي عند ما انتقل من القيروان إلى مصر .
Ziri b. Manād, fondateur de la dynastie des Zirides, confondu ici avec son fils Buluqqin;
cf. *E.I.*, IV, 1299, par G. MARÇAIS.
زَيْ "الـ 151 : وجوههم كوجه الكلاب على حسب السمودي . ويسكنون في أطراف الجبال المحيطة بياجوج وابجوج .
Zukk.

S = س

- سَحْنُونُ بَنُ سَعِيد 286 : أجبره أخير أمراء بني الأغلب على القفاء .
Sahnūn; cf. *E.I.*, IV, 66, par F. KRENKOW.
سُرْيَانِيَّيُون = 121 : الأسباط . ونهم الكالديانيون . 161 : هم قبيلة من الخمس قبائل السامية . وبقي إن القبط منهم .
Suryāniyyūn (Assyriens?). 176 : بَنُو بَر عسلان .
سَطْلِيح 70 (١) ل : من كهنة اليمسن .
Saṭliḥ b. Rabi'a; cf. *E.I.*, IV, 189.
سَلْتِيَان عَم 75 : ارتكن بنو إسرائيل في خير بعد موته . - 82 (١١) ل : هو من المؤمنين الذين ملكا الدنيا عليها السلام . 166 : بني البيت بالقدس . 224 : خطر على قرطبة .
Sulaymān b. Dāwūd = le roi.
Salomon de la Bible; cf. *E.I.*, IV, 557, par J. WALKER.
سُمَانَة 307 : هي من قبائل البربر بالمغرب .
Sumāta; cf. Ibn KHALDŪN, index.
سَبْطَرِين 238 : ملك قادم من القرط (١) ل : شبطرين . ر : سبطرين . م : سبطرين . (٧) 241 ج سنت باطر . ل : شبطرين .
San Baṭru = San Pedro = Saint Pierre.
سَبْأُون 109 : السدير من بنيانه . 114 : الكفة من بنيانه .
Sābūr; cf. *E.I.*, IV, 29, par K.V. ZETTERSTÉEN.
سَامِرَة 56 : هم عبادة الهند (٦) ل : الساميرية يعبدون الأوثان .
Sārima (= Samaritains?).
سَام بَنُ نُوَح 161 : نزل العراق وأنجب خمس قبائل : السريانيون (ونهم القريش) ولحقطانيون أي العرب العاربة والعرب المستعربة والاسرائيليين والصفر أي الروم .
Sām = Sem; cf. *E.I.*, IV, 124.
سَيْدَان 326 : النوبة سودان 330 : أمم من الـ على غفقي النيل الأعظم . 331 : الـ وراء النيل لائحة الشرق
Sūdān; cf. *E.I.*, IV, 518.
هم الحشبة ولناحية المغرب هم النوبة والزنج وحناية .

ش = Sh

- شدّاد بن عاد (١) 70 ل: من ملوك جزيرة العرب وبهايرتها . بنى إرم ذات العماد وصنعا .
 شريانيون - 271 : كل من يسكن من الروم خلف اطريش .
 شُرَيَانِييُون = Asturians? Shuryāniyyūn
 شُعَيْب 178 (١) ل: سقى موسى بني شعيب واشيته .
 شُق 70 (١) ل: من كُهَنَانِ الْيَمَن .
 شَهْرَزَادَ بْنَ عَاد 81 (١١) ل: هو أحد الكافريّين اللذَيْن ملكا الأرض أجمع مع بنت نصر .
 شَاهْمِييُون - 168 : البطريك والبطريك بلفغة الشاميين هو الملك الرئيس .
 Shāmiyyūn = Syriens.

ص = Š

- صَعَالِيَّة - 8 . 21 : بلاد - 64 : بغير أهل ساكنين على الحبشة فيصقلونهم ويخرجون بهم إلى اليمن وأمراق .
 143 : بلاد - 361 : بحر - 363 : أطراف - .
 Šaḳālība; cf. E.I., IV, 79, et 487 par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 صَهَبَاجَة 275 : من قبائل البربر بالمغرب . 285 : ملوك - 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
 cf. E.I., IV, 158, par G. MARÇAIS.
 صُهْرَام 70 (١) ل: من جَبَايِرَةِ الْيَمَن .
 Šuhrām.

ط = T

- طَرِيفَة 70 (١) : من كُهَنَانِ الْيَمَن .
 طَارِق : 210 (١) ج: جاز حنش الصنعاني أو فرقد السنجاري عام الفتح سنة إحدى وتسعين من الهجرة مع طارق .
 Tāriḳ b. Ziyād; cf. E.I., IV, 699, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 242 (١) ل: هو مولى موسى بن نصير .

ع = ʿ

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَكْتَشِي 57 : جال في الهند ووصف غربته في قصيدة طويلة وذكر ما رأى من العجائب .
 ʿAbd al-Raḥmān al-Balansī.
 عُبَيْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ [معاوية] التَّامِرِ لَدِينِ اللَّهِ 190 : خلّاته - هو صاحب الزهراء . 228 : بنى الزهراء . (والصواب :
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله) .
 ʿAbd al-Raḥmān b. Muḥammad; cf. E.I.², I, 85, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 عُبَيْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ : 291 : أجلى العرب عن إفريقية وطرد الروم منها .
 ʿAbd al-Muʾmin; cf. E.I.², I, 80, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 عُبَيْدُ بن حابِس : 249 : صنع بغرطة طلّسًا من اللّاطين يزيد على قنطار على صفة فرس... يلدو مع الريح ويسمع
 دوسا . (= ٣) ج : عبود بن مسكر . د : حنّس بن قالك . ع ش : حنّس بن ماسكوا . م : حبوس بن
 ماسكان . ل : حنّس بن ماسكرس) .
 ʿAbbūd b. Ḥābis = Ḥabbūs b. Mākasan b. Zīri
 qui fut maître de la ḡasaba de Gharnāṭa de 416/1025 à 429/1038 et fit construire *Burdj al-Dik* = *Casa del Gallo*, grande bâtisse appelée aussi *Dār dik al-riḥ* = la Maison du
 coq du vent; cf. H. H. ʿAbd al-Waḥḥāb, 40, n. 1; E.I., IV, 1300, par E. LÉVI-PROVENÇAL.

- سید ابی محمد مهدی - 287 لاماء من - نه فاصحه رضى الله عنها 288 ابو العباس بن علي عبيد الله
290 مات في رجب الأول من عام اثنين وعشرين وثلاثمائة (= 933)
'Ubayd Allāh; cf. *E.I.*, III, 125, par J. WALKER.
عبيد بن 285 مدح - 287 يسئول ان عبيد الله المهدي . 289 الحرب بين أبي يزيد وأل - 291
'Ubaydiyyūn; cf. *E.I.*², II, 870 à 884, s. v. *Fātimides*, par M. CANARD et G. MARÇAIS.
'Utha b. Ghazwān. عثبة بن عثوان المازني 113 (٢) پ مؤسس البصرة .
العذري 15 في تاريخه منافع الرخ وتواص عظامه : 25 ريم أن الكركند اذا كان في بطن أمه يخرج رأسه من
فرجها ويرعى : 152 رأى بالمريه رجلا من الأتراك أصله من مدينة التبت له في كتفه نهدان يحلب منها لبن
186: قال إن البندقية من بيان اليونانيين الصابئين .
'Udhri; cf. Introduction: Sources.
عرب - 106 : ذكرت النول في أشعارها وكلامها . 161 . هم القحطانيون - العاربة . المنتصرة من
السريانييهم وبنو إسماعيل 201 . - المنتصرة في جنة : 275 الزرع قليل في جزائر التمر بسبب القرب
286 أصل منسوب من عرب الشام : 291 أذن الجرجاني للعرب بعبور النيل واحتلال المغرب : 292 قاتلهم
المعرب بنائين ألف فهزموه بثلاثة آلاف
'Arab cf. *E.I.*², I, 540-570.
'Urwa b. al-Ward; cf. *E.I.*, IV, 1103.
عروة بن الورد 70 (١) ل . من أجداد البس
عقبة 285 : عقبة المستجاب رضى هو الذي أحطت القيروان . بني مسجدنا الأعظم أي جامع عقبة .
'Ukba b. Nāfi'; cf. *E.I.*, III, 1040.
عكفسي - 120 (٥) ل : الورد - قاله الله عزت بغداد في زمنه .
'Alkamī.
علي بن أبي طالب 70 (١) ل : من شجاعة اليمن 114 : كان في الكوفة . 239 392-397. *E.I.*², I, 392-397.
علي بن عيسى بن ميسون : 239 هدم منارة قاديان أثرا على صاحب هذه المنبة .
'Alī b. 'Isā b. Maymūn; cf. *Analektes*, I, 103-104; Dozy, *Recherches*, II, 312-313.
عمر بن الخطاب 113 : أمر ببناء البصرة على يد الأخنف بن قيس .
'Umar; cf. *E.I.*, III, 1050.
عشالقة - 77 : سكنوا مصر . 221 : بنوا مأودة . 295 : بنوا تاهرت .
'Amālīka; cf. *E.I.*², 441.
'Antara; cf. *E.I.*², I, 537.
عيسى بن مريم 169 : الجلع الذي ولد نحه . 173 : يتزل بدمشق . 185 (١) ج - ر - ل : الخشية التي صلب
عليها . 188 أول اجتماع كان للروم بعده بخمس وعشرين سنة . 272 : شنت يافه رجل من حواريه . 368.
عيسى بن محمد 600 سنة .
'Isā = Jésus; cf. *E.I.*, II, 558.
عيسى بن ميسون : 191 : صاحب أسطول إشيكية . غزا أرومية الكبرى وفيها قيره .
'Isā b. Maymūn; cf. IBN KHALDŪN, II, 187; MAKKARĪ, I, 103.

غ - Gh

- غسكرة 307 : من قبائل البربر بالغرب .
Ghumāra; cf. *E.I.*², II, 1121.

ف - F

- فيثاغورس 45 (٢) ر : من الحكماء الذين تحدثوا عن جزيرة أروين .
Fithāghūras = Pythagore; cf. *E.I.*², II, 950, par F. ROSENTHAL.

فاطمة 287 : المهدي من ذرية فاطمة . Fātima; cf. *E.I.*², II, 861-870, par L. VECCHIA VAGLIERI. فُرسٌ الـ 94 : نسب بالأكاسرة 106 : القَطْرُب في بلاد الـ 113 : كانت البصرة في سُدّة القرس بركة من برك الدجلة 114 : الكوفة من بنيان القرس . وقيل من بنيان سابور ملك القرس 116 : خرج مُلْك القرس من القسطنطينية بعد موت كسرى 121 : الموصل من بنيان القرس . 138 : ديوق من أزارقة القرس . 155 : خيلاج هي أقرب فلسطين إلى بلاد القرس 161 : القرس من السريانيين ومن ولد إصحاق .

Al-Furs; cf. *E.I.*², 973, par Ch. PELLAT.

فِرْعَوْن 76 : غرق في بحر القلزم . 77 : سكن القراصة مصر . 101 : فِرْعَوْن موسى هو الريان . 131 : النمرود هو فرعون إبراهيم . 217 : النمرود فرعون إبراهيم . Fir'awn = Pharaon; cf. *E.I.*², II, 938, par

A.J. WENSINCK et G. VAJDA.

فرقد السنجاري 210 : رجل صالح . وقيل صحابي . دُفِنَ بسرقة في الأندلس . Farqad de Saragosse.

فزاري 1 : في جميع النسخ ما عدا پ و ج . Fazārī; cf. Introduction.

ق = Қ

قَبِيط 77 : الـ - سكنا مصر . 92 : اللاجن بلغة القبط هو الجب . 161 : القبط من الأقباط . 344 : سكانهم بين الاسكندرية وصور وصكة . Qibṭ = Coptes; cf. *E.I.*, II, 1048-1061, par G. WIET. قَحْطَانِيَّوْن 161 الـ - : من القرس وهم العرب العاربة. Qaḥṭāniyyūn; cf. *E.I.*, II, 669-671, par A. FISCHER. قُرَيْشُ 201 : قريش الروم = أهل جنوة . سُمِّرَ ، دُجِّجَ ، شَمَّ المرأتين . Quraysh; cf. *E.I.*, II, 1188-1192, par H. LAMMENS.

قُسْطَنْطِين بن ميلا 99 : هو صاحب القسطنطينية . 185 : بناها . 210 : بنى سرقة بالأندلس (عرض القريطين). Qustaṭṭīn b. Milā = Constantin.

قُسْمَارِي (1) 4 : ب : جرافية الـ - . al-Ḥumārī; cf. Introduction, *les manuscrits*.

قُرْط 210 (٣) : بنوا سرقة بالأندلس . 217 : بَنَوْا طَلَيْطَلَة . 220 : بَنَوْا سَتْرِينَ . 230 : بَنَوْا إِشِيلِيَة . 238 : منهم ملك قانس . 244 : بَنَوْا الجزيرة الخضراء . 247 : دخل عليهم الروم . 270 : بَنَوْا دانية في عهد موسى .

قُوتَ 94 : نسب الروم بالقياصرة = الأقاصصة . 181 : قيصر الأكبر ملك الروم بنى قيصرة بالشام . Qūt = Goths.

Kayşar = César; cf. *E.I.*, II, 699.

ك = К

كُتَامَة 287 : بلاد كُتَامَة دخلها أبو عبد الله داعية المغرب . Kutāma; cf. IBN KHALDŪN, index. كُرْد 155 : بلاد الـ - . 161 : من السج قبائل البائية . 363 : بلاد الـ - .

Kurdes; cf. *E.I.*, II, 1196-1219, par MINORSKY.

كَيْسَرِي 94 : نسب القرس بالأكاسرة . 116 : كَيْسَرِي أَنُو شروان غزا القسطنطينية . 188 : كان الروم اجتماع في مدة كسرى أَنُو شروان حين غزا القسطنطينية . 362 : جاز لغزوة القسطنطينية على البحر بين الشام والقسطنطينية .

Kisrā = Khusraw = Chosroes; cf. *E.I.*, II, 1101; Anushirwān; cf. *E.I.*², I, 538.

كَلْدَانِيَّوْن 114 (٢) ر : بنوا الكوفة . 121 : نوا الموصل . 131 : ينسبون إلى مدينة كلد . Kaldāniyyūn.

كَنْتَمَانِيَّوْن 114 (٧) - ج - ل : بنوا الكوفة . Kan'taniyyūn; cf. Kan'an, in *E.I.*, II, 751.

L - ل

- لُبَّ بن مَبِين 259 : غزا القفر في بلاد الأريان بأسطول الحرية .
 Lubb b. Maymūn; cf. IBN KHALDŪN, II, 208; FAGNAN, *Extraits*, 146.
 لَبَّان بن لُقُوسَة 188 (١) ج - ل : بطريق قام باجتماع النصارى عام ٨٥ بعد عيسى .
 Labān b. Luḳūsa.
 لَدَرِيق 223 : كانت قرطبة دار ملك للدريق . 242 : ملك الروم .
 Roderik, dernier roi Wisigoth d'Espagne; cf. Dozy, *Hist. des Mus. d'Espagne*, I, 271, 272-73; LÉVI-PROVENÇAL, *Hist. de l'Esp. Mus.*, I, *passim*.
 لَمْتُونَة 312 : حدّ السوس في المشرق الصحراء المتصلة ببلاد لتونة المرابطين . 336 : آخر بلاد المرابطين تحسّد بلاد جاتية . أسلم أهل هذه البلاد في مدة لتونة .
 Lamtūna; cf. E.I., III, 15, par G.S. COLIN.
 لَمَطَة 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
 Lamṭa; cf. E.I., III, 14, par G.S. COLIN.
 لَوَاة 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
 Lawāta; cf. E.I., III, 19, par G.S. COLIN.
 لُوَط 148 : مدينة قوم لوط بقرب بحيرة طبرية .
 Lūt = Loth; cf. E.I., III, 54, par Bernard NELLER.

M - م

- مَامُون - 1 : جغرافة أمير المؤمنين عبدالله المأمون بن هارون الرشيد . 115 (٥) ل : أولاد هارون الرشيد المأمون والأمين والمعتصم - 120 : غزا بغداد وقتل الأمين - (٥) ل : استولى على البلاد وتغيرت الأحوال وابت من بها من الكرام...
 Al-Ma'mūn; cf. E.I., III, 236, par K.V. ZETTERSTÉEN.
 مَجْبُوس 76 : مجوس الهند والأفروج - 119 : جعفر البرمكي أصله من مجوس بلخ - 240 : هجوم اغبرس على الأندلس 273.
 Madjūs; cf. E.I., III, 101-105, par V.F. BÜCHNER; 105-106, par E. LÉVI-PROVENÇAL; Dozy, *Les Normands en Espagne*, in *Recherches*, 250-372; *Hist. des Mus. d'Espagne*, I, 358, 362; III, 78-79.
 مُحَمَّد صلي الله عليه وسلم 166 : صلي الى بيت المقدس . 178 (١) ل : قوله تعالى تخيرا لنيه محمد صلعم ... 368 : بين عيسى ومحمد 600 سنة.
 Muḥammad; cf. E.I., III, 685-703, par Fr. BUHL.
 مُحَمَّد بن [عبد الرحمان] الأمير الخامس من بني أمية افتتحت مديونة في أيامه - 347 :
 Muḥ. b. 'Abd al-Raḥmān; cf. E.I., IV, 1052-1066, art. *Umayyades; les Umayyades d'Espagne*, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 مُحَمَّد بن أبي عامر الحنابلي 227 : زاد في جامع قرطبة - 227 : دخل من برت جتي إلى بلاد جبلية وأخذ شترين وشت بطر .
 Muḥ. al-Manṣūr b. 'Abi 'Amir; cf. E.I., III, 269-272, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 مُحَمَّد بن الحاج صالح 271 : قائد المسوقة (كفا) - مدغني في بُرْت جيتن - نفع الله به .
 Muḥ. b. al-Ḥadjdj Šaliḥ.
 مُحَمَّد بن الحنكية 183 : روضه بجبال الكهف في شمال الشام على زعم أهل العراق .
 Muḥammad b. al-Ḥanafīyya; cf. E.I., IV, 716-717, par Fr. BUHL.
 مُحَمَّد بن سَمَادَة 247 : صاحب الشرطة بقرطبة . زير أهل الخلافة على ما فعلوا بأصحاب الكهف بقرب ليشة وأمر ببيان الرقيم وإقامة المسجد في سنة ٥٢٧ هـ .
 Muḥammad b. Sa'āda, né à Murcie en 496/1102, mort à Shāṭiba (= Jativa) en 566/1170; cf. IBN AL-'ABBĀR, *Takmila*, 223, n° 746.

مُحمَّد بن عُثمان 117 (4) ل: جد ملوكنا الآن (والملك هو كاتب مخطوط ل) سلطان الاسلام - فتح القسطنطينية Muḥ. b. 'Uthmān. Il s'agit probablement de Muḥammad b. Murād = Mehmed II Fātiḥ (٨٨٦/١٤٨١ - ٨٥٥/١٤٥١).

مُحمَّد بن ميمُون 191 : صاحب أسطول المروية غزا أرمينية الكبرى (١) ل وذلك في مدة المرباطين Muḥ. b. Maymūn; cf. Ibn Khaldūn, II, 26, 27 et 178; Ibn al-'Abbār, II, 222, n. 1.

مُرباطين - الـ 191 (٢) ل: في مدتهم غزا محمد بن ميمون صاحب أسطول المروية بلاد أرمينية الكبرى - 312 : هم لثوية وحاضرتهم أُرقي 336 بلادهم 338 : استعان أهل غانة على أهل نسلا وأهل تادمكة بالمرباطين 340 : بلادهم بين وراقان وجملماسة . أسلموا حين أسلم أهل وراقان في مدة هشام بن عبد الملك . Al-Murābiṭūn = Almoravides; cf. E.I., I, 322, par A. Bel, en attendant Al-Murābiṭūn dans E.I.².

مزيقية 307 : من قبائل البربر بالمغرب . Mazkāya.

مزيقيا 75 (١) ل: = مولي - بني خبيز . Muṣīkiyā.

مُسْتَعِين سَيْف الدولة - الـ 168 : أبو القاسم مُحمَّد بن عبد الرحمان الرويعي من أصحابه - . Al-Musta'in Sayf al-Dawla; il y a confusion ici entre deux princes de la famille des Banū Hūd de Saragosse: 'Abū Dja'far Aḥmad II b. Yūsuf al-Musta'in II et 'Abū Dja'far Aḥmad III b. 'Abd al-Malik Sayf al-Dawla (= Zafadola) al-Musta'īn. Il s'agit de ce dernier; cf. E.I.², 560, *Huāides*, par D.M. Dunlop; Mu'nis, *Halla*, II, 212, n. 3. مسيخ 173 : الدجال المسيح لَمَنَّهُ الله لا يدخل دِمَشْقَ حسب حديث .

Masikh; cf. E.I.², II, 77, art. de A. Abel, s.v. *Dadjdjal*

مسرة 307 من قبائل البربر بالشرقية . Masrāra.

مَسْعُودِي - الـ 18 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب وصادن الجهر - وفي كتاب عُنوان المَعَارِف : جبل القمر وتلونه وخروج النيل منه .

25 : في كتابه : الكركدن في آخر المصور .

78 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب : قوم دخلوا مطالب مصر .

94 : في كتاب التنبيه والإشراف : الإسكندرية ليست من بَنان الإسكندر .

97 : في كتاب التنبيه والإشراف : وزير من وزراء المهدي سجن في الإسكندرية .

98 : في كتاب التنبيه والإشراف : منارة الإسكندرية لم تحرق المراكب .

106 : القنطرة في بلاد القرس في الصحاري يهجم على ابن آدم فينكحه .

151 : في مروج الذهب : الرقّ وجوهم كوجوه الكلاب .

161 : القرس من ولد إسماعيل ثم انتقل منهم القسطنطين ومع العرب العاربة .

185 : في كتاب التنبيه والإشراف : قسطنطين بن ميلان...

218 : الطلمس الذي عند قبة أرين .

223 : خروج للدين من طليطلة بعد فتح الباب المقفل .

239 : في كتاب التنبيه والإشراف : بناء منارة قادمس .

253 : في كتاب التنبيه والإشراف : الوادي الكبير قصبة الانطلس .

322 : في كتاب التنبيه والإشراف : الأصنام التي بين جبال الادركان وجبال النوبة .

323 : حجارة اليب التي جلب منها الإسكندر .

- 354 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب : زم أن الشر الذي يخرج من جبل البركان ...
 362 : في كتاب التنبه والاشراف : خليج القسطنطينية الذي جاز منه سلسة بن عبد الملك... وهاون الرشيد لغزو .
 Mas'ûdi; cf. *E.I.*, III, 457, par C. BROCKELMANN.
 مَسْلَمَةُ بن عَبْدِ الْمَلِك 117 : غزا القسطنطينية 362 : جاز إليها من الخليج . Maslama b. 'Abd al-Malik; cf. *E.I.*, III, 447, par H. LAMMENS.
 مُسْلِمِينَ - أَلْ - 202 : في مدخل بيعة دَفَتْ مصفحة بالحديد تنطبق ليلًا ثلاثة مراكب المسلمين . 223 : لقي للربيع المسلمين 242: على وادي لكّة 247 : دخول المسلمين الاتدلس 281 : غزا المسلمين قرطبة من صقلية في مدّة عبد الملك بن مروان 291: تفرق أهل المعزّ بن باديس على بلاد المسلمين . 312 : استغنوا مائة ودموها . 358 لم يملكوا إقرطش قط .
 مسوفة : قبيلة بربرية . 336 : أميم يحيى بن أبي بكر .
 Masûfa; cf. *IBN KHALDÛN*, index; Mu'nis, *Hulla*, II, 205.
 مَصَابِيْدَة - أَلْ - 308 : هم خلق كثير ، سيرة بلادهم عثرون يوما وعلمهم بالغرب الكسب الكثير . 316 : ارجان اسم بلقة المصامدة .
 Maṣāmida = Maṣmûda; cf. *E.I.*, III, 448-452, par G.S. COLIN.
 مُعْتَصِم : أَلْ - 115 (هـ) ل : من أولاد هارون الرشيد 164 : فتح عمورية . 164 : فتح أنطاكية .
 Mu'tasim; cf. *E.I.*, III, 838, par K.V. ZETTERSTÉEN.
 مُعِزُّ بْنُ بَادِيسٍ الصَّهْبَاجِي - أَلْ - 285 : آخر ملوك صنهاجة ثار على العبيدين . 291 : نبذ طاعنهم ورفض مذهبه 292 : كانت مدته بالقيروان خمسة وأربعين سنة .
 Al-Mu'izz b. Bâdis; cf. *E.I.*, IV, 1299, art. *Zirides*.
 مُعَاوِيَة 80 : كان زياد عاملا على مصر فاستشار معاوية في هدم القصر المشيد .
 Mu'āwīya; cf. *E.I.*, III, 659-663, par H. LAMMENS.
 مُعَاوِيَة بن مُحَمَّدٍ الأَمِين 259 : بنى المرية .
 Mu'āwīya b. Muḥ. al-'Amin. cf. Mu'nis, *Hulla*, I, 40, n. 3; FAGNAN, *Extraits*, 146, n. 1.
 مُقْتَدِر : أَلْ - 287 : في خلافة دخل المغرب أبو عبد الله داعية المغرب .
 Muqtadir; cf. *E.I.*, III, 768, par K.V. ZETTERSTÉEN.
 مُقَدَّاد : أَلْ - بن الأسد 70 (١) ل : من شُجْعَانِ الْيَمَن .
 al-Muqḍād b. al-'Aswad.
 مَكَلَف : أَلْ - 196 : أقوام من الأفرنج نسبوا إلى مدينة قلندة .
 al-Malf (= les Flamands?).
 مَلِكُ الْأَفْضَل : أَلْ - 76 : صاحب مصر أراد أن يفر بين القاهم والبحر الرومي . 152 : أثبل في أيامه إلى مصر رجل من الأتراك ذو ثدين 188 : بقي اجتماع النصارى في القسطنطينية إلى أيام الأفضل بمصر ثم صرف إلى رومة .
 al-'Afdal b. Badr; cf. *E.I.*, I, 221, par G. WIET.
 مُنْتَصِر : أَلْ - = انظر الحكم المستنصر بالله .
 al-Muntaṣir.
 مَنْشُور - أَلْ - = تخليفة العباسي . 115 : شرع في بناء بغداد .
 al-Manṣūr ('Abū Dja'far 'Abd Allāh b. Muḥ.); cf. *E.I.*, III, 263.
 مَنْشُور - أَلْ - بن أبي عامر 271 : دخل إلى بلاد جليقية على بُرْت جيت وأخذ شترين .
 al-Manṣūr, *ḥadīṣ* andalou; cf. *E.I.*, III, 269.
 مَنْشُور : أَلْ - الصَّهْبَاجِي 291 : قام بدعوة المبيدين وسار بسيرة والده يُلْكِين .
 al-Manṣūr b. Buluggin; cf. *E.I.*, IV, 1299.

- مَهْدِي : أَلْ - 97 : رابع خلفاء بني العباس 115 (٧) ل : أنشأ بغداد (٣) أمَّها - وهو المَلَقَب بالسَّاح 183 : يخرج المهدي من جبال الكهف بالشام 306 : في رأس جبل دَرَكَ المدينة التي بناها الامام المهدي al-Mahdi; cf. *E.I.*, III, 116-120, par D.B. MACDONALD; 120, par K.V. ZETTERSTÉEN; Ibn Tumart, *E.I.*, II, 451, par R. BASSET.
- مُهَلَّب : أَلْ - بن أبي صُفْرَة 111 : قتل بالأهواز جمع الخوارج في إمارة الحجَّاج بن يوسف al-Muhallab b. 'Abī Ṣufra; cf. *E.I.*, III, 684.
- مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ 76 : افلق له بحر القارم . 178 : متى يات شيعب وشيعة . 244 : اجتمع بالخضر في الجزيرة الخضراء 270 : عهده في مدة القوطيين .
- مُوسَى بْنُ شَمِير 210 : (٩) ج : جاء حَتَّاسُ الصَّنْعَانِي معه سنة ٩٧ 257 : تصالح تدمير معه على أيدة 258 : تصالح أهل تدمير معه على دخيل .
- Mūsā b. Nuṣayr; cf. *E.I.*, III, 790, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- مُليَا = 75 مزيقا = بني خير .
- مَيْسُور 152 : ذو ثنين من أتراك مدينة التبت - رآه العُدْرِي بالمرية . 153 : أصبح قدمه يدخل غيظا في إبرة Maysūr.

N = ن

- نَازِل : أَلْ - 221 : من بلاد أرمينية - بنى ماردة (٧) ر-ع ش-ل : الثالث .
- Nāzil? Nāril? Agrippa, gendre d'Auguste, constructeur de Mārida?
- نَجَاشِي : أَلْ - 94 : (٣) ل : نسب الحبش بالنجاشية. Nadjāshi; cf. *E.I.*, III, 873, par A.J. WENSING.
- نَمْرُود : أَلْ - بن كتمان - 81 (١١) ل : هو أحد الكافرين الذين ملكوا الأرض أجمع 114 : بُنِيَت الكوفة في عصره 131 : كلود كانت دار ملك النمرود وهو فِرْعَوْنُ إِبْرَاهِم 217 : ابنه سكن في طليطة .
- Namrūd; cf. *E.I.*, III, 900-302, par Bernhard HELLER.
- نُوبَة : أَلْ - 161 : قبيلة من الأربع قبائل الحامية . 324 : يجمعون الذهب في جبال نوتا . 325 : بأنون إلى الزنج بالنجر 326 : هم سيدان في احسن صورة . 331 : هم وراء النيل لتاحية المغرب . 335 : الحبشة يجمعون الذهب مثل النوبة والزنج .
- Nūba; cf. *E.I.*, III, 1008-1012, par S. HELLELSON.
- نُوح 128 : نزلت سفينه على جبل الجودي . 368 : مات سنة ٣٥٠ بعد الطوفان .
- Nūḥ = Noé; cf. *E.I.*, III, 1013, par Bernhard HELLER.

H = ه

- هَارُوت وَصَارُوت 132 : قصتهما .
- Hārūt wa Mārūt; cf. *E.I.*, III, 243, par G. VAJDA.
- هَارُونُ الرَّشِيد 1 : المأمون بن هارون الرشيد (٥) ل : السُّفَرَة أُلْقَتْ ... هارون الرشيد . 115 : اتم بناء بغداد تَوَجَّ فيها بالناصر . 118 : غزا القسطنطينية . 119 : كان رشيدا عند اسمه . 188 : كان الاجتماع الأكبر للصارى في القسطنطينية في خلافة الرشيد . 362 : جاز من الخليج لغزو القسطنطينية .
- Hārūn al-Rashid; cf. *E.I.*, III, 339-341, par F. OMAR.
- هَرِكْل 179 : بنى هرقل وهو ملك الروم . 185 (١) ج - ر - ل : أم قسطنطين هي التي غزت هرقل بسبب المشقة التي كانت عنده والتي زعموا أن عيسى صلب عليها .
- Hirakl = Héraclius (575-641).
- هَرْمُزْدَان 70 (١) ل : استكمل سد مأرب .
- Hurmuzān; cf. *E.I.*, III, 606.

هَسْكُورَة 312 (٧) ل: من قبائل البربر بالمغرب.

Haskūra; v. Ibn KHALD., I, 169; II, 117 et 159.

هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ 340: أسلم المرابطون حين أسلم أهل وَاكَرْتَلَان في مدته.

Hishām b. 'Abd al-Malik; cf. E.I., III, 510-12, par F. GABRIELI.

و = W

وَلِيد: أَلَا - بَنُ الرِّبَان 101 (٥) ل: عرض الرِّبَان بن الوليد.

وَلِيد: الوليد بن عَبْدِ الْمَلِك. 173: من دمشق بدأ الفتح في مدته.

al-Walid b. 'Abd al-Malik; cf. E.I., IV, 1170, par H. LAMMENS.

ي = Y

يَا جُوجُ وَجُوجُ 134: بلاد الدَّيْلَم بِمَقَرَّة من سَهْ - 143: هُم حُدَّ الجزء الرابع في المشرق 149: شكا الأتراك إلى ذي القرنين فسادهم. 151: الرُّقَّ يسكنون في أطراف الجبال المحيطة بياجوج واجوج 161: هم قبيلة من القبائل البسة اليافثة 162: انقطع جزء ياجوج واجوج من جزء فلسطين.

Yādūdūj wa Mādūdūj; cf. E.I., IV, 1204, par A.J. WENSING (= Gog et Magog).

يَافَثُ 161: نزل بِلَاد الدَّيْلَم.

Yāfith = Jafeth; cf. E.I., IV, 1208, par Bernhard HELLER.

يَاقُ 272: من حَوَارِثِي عيسى عَم = يعقوب - (٧) ل: ياج.

Yāku = Saint Jacques.

يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ 336: أمير مسوفة (= أمير المؤمنين). خرج ونشر الإسلام في غانة.

Yahyā b. 'Abī Bakr. cf. Ibn KHALDŪN, II, 81, 366.

يَحْيَى بن زَكَرِيَّا 81 (٧) ل: بُحِثَ نَصْرَ يستفيد من اليهود بدمه.

Yahyā b. Zakariyyā = S. Jean-Baptiste; cf. E.I., IV, 1211, par B. CARRA DE VAUX.

يزيد [بن معاوية] 129: نزل بمَقَرَّة من القرات بمسكوه لقتال الحسين بن علي.

Yazīd b. Mu'āwīya; cf. E.I., IV, 1226, par H. LAMMENS.

يَعْقُوبُ 272: من حَوَارِثِي عيسى عَم (= باق - ياج).

Ya'qūb = St Jacques.

يَعْقُوبِيَّةُ أَلَا - 188: لَبَانُ بَنُ لَقُوسَ هو الذي ألبت مذنب اليمعوية.

Ya'qūbiyya; Jacobites.

يَهُودُ أَلَا - 99: رجل منهم دَسَّ فُطُنَطين إلى مائة الإسكندرية فأفسدها 161: هم أخوة الصُّفَرِ أي الروم.

218: واحد منهم (حين بن ربيعة) جلب جام الاندلس إلى طَنْبِلَة وأفسد اليلتين.

يُوسُفُ عَم 101: بنى القِيَوْم. طلب أرضها من ملك مصر وأصلحها. 110 (٣) ج - ع: ش: اللب الذي أتى به

إخوته من إصبعان.

Yūsuf = Joseph; cf. E.I., IV, 1243, par Bernhard HELLER.

يُوسُفُ بْنُ تَاشَفِينِ السُتُورِي 365: بنى مَرَاكُش.

Yūsuf b. Tāshifin; cf. E.I., I, 322 (Almoravides), par A. BEL.

يُونَانُ بْنُ يَافَثَ 187: أولاده البطلميون.

Yūnān b. Yāfith.

يُونَانِيَّةُ أَلَا - 94: بطلميس اسم لا يقع إلا على الأعظم منهم 161: هم قبيلة من السج قبائل اليافثة 173:

دمشق من بنائهم 186: الصابئين منهم بنو البندقية 187: بنو روبة 222: ملوكهم بعلسون في مقاصير

على أقواس الأبرصلات بفرجين في انصباب الماء 230: بنو اشيلية 244: بنو الجزيرة الخضراء.

Yūnāniyyūn.

فهرس التكرات الهامة (الأرقام تحيل إلى الفقرات)

إمام - أئمة : 114	إبيرة : 247, 154, 153
أمير : 228	أبشريل = نيسان : 33, 24
أنثيب - أنابيب : 222	إيل : 348, 90, 88, 72
أفليس : 330	أبشوس : 337, 324, 314, 228
إلاء : 154	أنشرج : 56
إمليلج : 58	أثاث : 261
أبل : 348	إثيد : 250, 207
ب	إجاص : 210
بان : 341, 52, 51, 42, 32, 29	أدب : 297, 291, 284, 168
بشر : 268, 178, 176, 137, 132, 126, 82, 81, 80, 79	أديم : 72
ببطاء : 35	آذار = مارس : 49, 24
بشعر : 343, 40, 24, 23, 20, 11, 8, 7, 5, 4, 3, 2, 1	أرجلات : 222
بشيرة : 17, 13	أرجان : 317, 316
بدشور : 81	أرز : 333, 60, 39
بسر : 85, 68, 63, 54, 40, 39, 34, 24, 23, 20, 2	أرضي : 343, 16, 15, 13, 12, 11, 10, 9, 2, 1
بسر : 202, 177, 99, 89, 87	أرتب : 348
برج : 346, 220, 202, 185, 45, 22, 20, 16	أسد : 310, 282, 90, 57
برد - بريد : 72	أسطراب : 1
بريد : 365	أسطبل : 191
برذخ : 3	أسقف : 247, 168, 91
بركة - بيرك : 324, 311, 148, 113	أشكر : 315
برمكان : 123, 122	إشكراتات : 121
بستان : 224, 214, 110, 172, 115, 105, 103	أسلة : 296
305, 253, 230,	أشم : 122
بطريق : 272, 188, 168, 91	أشنت : 49, 42
بمير : 328, 25, 15	أفسي : 133
بتل : 348	أفاوه : 26
بغسر : 351, 349, 348, 334, 308, 90, 88, 87	أفئ : 46
بعس : 207	أفلونيا : 335
بعشم : 207, 47	أفنتين : 358
بلور : 107	آلة : 214, 202, 80, 58
بلسن : 50, 48, 30	

310, 282, 280, 265, 261, 210, 197, 196,	بَلَاط : 227
333, 317,	بنات نعش : 7, 361
ثَوْر : 15, 90, 329,	بَنْج : 110, 330
ثَوَار : 251	بَنْدُق : 355
	بَهْت : 80, 323
ج	بوري - بُورِيَّات : 230
جُب : 92, 262, 282,	بُوم : 81
جِبِين : 358	بَيْدُق : 33
جِبَايَة - مَسْجِي : 101	يغص : 60, 202, 214, 310
جَدِي : 22	يُونِيَّات = قَرَافِير : 273
جَذَع : 169	ت
جَارِيَة : 81, 27	تاووت : 33, 50, 91, 323
جهرى : 4	تيسر : 29, 57, 66, 314, 324, 325
جزية : 203, 228	تاجر - تُجَار : 201, 284, 325
جسر : 120, 200, 245	تحفة - تُحَف : 2, 57, 393, 351
جَص : 80	ثواب : 3, 4
جَمْعِيَة : 309	تَرْس : 246
جَمْعَن : 259	تُفَاح : 67, 193, 219, 246
جَلَب : 314, 318	تَسَر : 39, 60, 72, 103, 275, 317, 333
جَلَاب : 257	تَسَوَز : 324
جلد : 160, 314, 316, 334, 337, 339	كَمَسَاح : 87, 89
مَسْجَلِس : 222, 228	قَن : 241, 321
جِلْمُوز : 358	ثُوت : 173
جاموس : 72, 87, 88	تاج : 168, 253
جامع : 57, 210, 227, 260, 285, 291	ثَوْرَة : 341, 368
جَنَة - جَنَات : 105, 106, 171, 193, 222, 230	تين : 24, 39, 60, 210, 265, 308, 317, 345, 347
305, 297, 253,	ث
جُنْجُلَان : 59	ثريّة - ات : 187
جُنْدُبَادُ مَسْرُ : 63	ثَبَان : 81, 151, 363
جِهَاد : 336	ثَمَلَب : 160, 348
جواد : 209, 337	ثَغَر : 141, 151, 170, 355, 271
جموز : 42, 43, 49, 193, 246, 300, 317	ثَغاف : 160
358, 355,	مَفْتَال : 248
جَوْرَاف : 257	تَلَج : 246, 249, 250, 296
جَوْمَر : 32, 33, 57, 59, 78, 194, 230, 297	ثوب : 109, 110, 121, 138, 141, 160, 165
362, 355,	

- جَبَّار : 165, 145, 80
جَبَّار : 81
- ج :
جَبَّار : 265
جَبَّار : 308
جَبَّار : 362
جَبَّار : 253, 252, 195, 187, 168, 148, 145
جَبَّار : 362, 349, 347, 341, 323, 322, 321, 283, 363
جَبَّار : 107, 99, 98, 91, 78, 76, 61, 59, 58
جَبَّار : 271, 248, 202, 166, 150, 133
جَبَّار : 333, 317, 296, 248, 246, 210, 121, 60
جَبَّار : 360, 348
جَبَّار : 296
جَبَّار : 42
جَبَّار : 359, 337, 109, 46, 42, 31
جَبَّار : 347, 254, 207
جَبَّار : 202, 154, 79
جَبَّار : 336, 333, 312, 311, 173, 142, 138, 114
جَبَّار : 45, 20, 15, 2
جَبَّار : 51
جَبَّار : 222, 168
جَبَّار : 239, 218, 70, 35
جَبَّار : 305
جَبَّار : 210, 60
جَبَّار : 45, 22, 20
جَبَّار : 334
جَبَّار : 296
جَبَّار : 210
جَبَّار : 208 و 181
جَبَّار : 321, 279, 278, 252, 230, 34, 27
جَبَّار : 261
جَبَّار : 67, 60
جَبَّار : 210, 137
- جَبَّار : 197
جَبَّار : 318, 314
- جَبَّار : 270
جَبَّار : 199, 49
جَبَّار : 258
جَبَّار : 333, 196, 114
جَبَّار : 360, 345, 210, 202, 165
جَبَّار : 222
جَبَّار : 49
جَبَّار : 352, 344, 321, 277, 181, 16, 76, 7
جَبَّار : 261
جَبَّار : 193, 49, 44
جَبَّار : 197
جَبَّار : 289
جَبَّار : 305
جَبَّار : 210, 39
جَبَّار : 59, 42
جَبَّار : 29
جَبَّار : 279, 247, 158
جَبَّار : 348, 296, 141, 134, 85, 79, 55
جَبَّار : 336
- د :
دَبَّار : 261, 197, 165, 114
دَبَّار : 266
دَبَّار : 246
دَبَّار : 355, 168, 91, 78, 57
دَبَّار : 163, 148, 147
دَبَّار : 361, 10, 9
دَبَّار : 214, 202
دَبَّار : 329, 314, 314, 81
دَبَّار : 265, 158
دَبَّار : 248, 202, 58
دَبَّار : 233
دَبَّار : 268, 79
دَبَّار : 190, 95, 50
دَبَّار : 81
دَبَّار : 214, 189, 187, 173, 156, 155, 149, 142
دَبَّار : 335, 320, 297, 296, 253, 223, 217

رَافِع : 14	دارسوس : 43
رَافِع : 336	دارسنة : 214, 142
مركب ، مراكب : 152, 98, 85, 76, 64, 62, 20, 4	دار صيني : 30
348, 335, 259, 241, 240, 202, 200,	دار فلقل : 47
رَمَح : 337, 328, 315, 202, 154	دارية : 295
رَمَقان : 97	دير : 120
رَمَل : 324, 167	ديت : 249
رَمَان : 358, 317, 60	دينار : 239, 168, 154, 145, 101, 50
رَمَاية : 339, 141	ديوان : 1
رَمَد : 109	
رَهبان : 168	ذ
روضه ، رياض : 290, 230, 183, 168, 115, 74	ذنب : 348, 15
305, 297,	ذباب : 88
	ذرة : 330
ذ	ذراع : 81, 80, 79, 78, 70, 58, 57, 37, 34, 26
ذَبَّت : 333, 226, 60	220, 210, 181, 168, 154, 145, 141, 98, 96,
ذاج : 231	353, 268, 241, 239, 222,
ذَيب : 345, 333, 67	ذهب : 113, 101, 91, 78, 61, 59, 57, 46, 18
ذَبَد : 193, 14	219, 212, 190, 187, 168, 145, 141, 138,
ذَبَرَة : 42	335, 324, 318, 282, 248, 239, 228,
ذَبَرَجَد : 36	ذو القعدة : 288
ذَبَل : 57	ذ
ذُجاج : 228, 187	دابة : 312, 296, 268, 263, 237
مَزَلَب ، مَزَلَب : 337	راوند : 358, 31, 29
ذَرْدُور : 190, 42	تريمة - تزييع : 187
ذَرَع : 205, 204, 193, 171, 155, 87, 85, 77, 63	ربيع الأول : 287
308, 297, 296, 284, 275, 219, 217, 210,	مرتبة - مراتب : 78
355, 351, 349, 347, 345, 317, 311,	مَرَجِيع : 271, 257, 253, 237
ذَرَاة : 328	رَجينة : 341
ذَرَنِيخ : 280	رحوان : 280
رَعْفَران : 341, 333, 202	رعى - أريجة : 905, 248, 200
زَق : 339	رُخ : 15
زَقاق ، أَزَقَة : 210	رُحام : 239, 222, 210, 176, 91, 90, 81, 80, 37
زَلَامِيَات : 125	284, 282, 281, 257,
زَلِيمة : 329	رُخسة : 55
مِزمار ، مِزمار : 125, 58, 26, 15	رَدَم : 150
زَمَرَة : 78	رطل : 295, 265, 49

- 246, 239 : مسلك ، مسالك
 14 : سَم
 246 : سَام
 46, 20, 16 : سَمْت
 187, 76 : سَمِير ، سَامِير
 358, 333, 238, 67, 60 : سَسِيم
 228, 70 : سَسَك
 241, 230, 86 : سَمَك : سَمَك
 107 : سَمَكَل
 258, 47, 42 : سُنْبِل
 261, 138, 60 : سُنْدُس
 279 : سَنَارَة ، سَنَانِير
 63 : سَنُور
 315, 142 : سَهْم
 339, 19 : سَوِيلَاء
 248, 210, 185, 181 : سَوْر
 280 : سَوِيَّات
 200, 181 : سَوِق ، لِسَاق
 72, 49 : سَوِيْق
 42 : سَيْدَح
 42 : سَيْرَج
 247 : سِيَاط
 220, 202, 165, 81, 78, 77 : سَيْف ، سَيُوف
 337, 351, 242
 51, 47 : سِيْلَحَاء
 ش
 247 : شَانِيَّة
 314 : شَب
 329, 295, 283, 239, 219, 193, 167, 154 : شَبْر
 321, 158, 86, 63 : شَبَكَة ، شَبَاك
 141, 102 : شَرَب
 247, 187 : شَرِيط ، شَرَاط
 210 : شَارِع ، شَوَارِع
 80 : شَرَاة
 310 : شَمَر
 284 : شَمَر ، شَمَرَاء
 322, 14, 13 : زُمُرْدَة
 125 : زَنْج = مَنَح
 59, 51, 44 : زَنْجِيل
 15 : زَوِيَّة
 333, 89, 85 : زَوَرَق
 190, 72, 67, 60, 59, 57, 49, 30, 3 : زَيْت
 358, 349, 316, 305, 232, 208, 195
 317, 308, 305, 302 251, 190, 67, 60 : زَيْتُون
 358, 347, 345
 م
 61 : مَبْرَج
 176 : مَبَار ، مَبَار
 285, 271, 253, 247 : مَسْجِد
 349, 341, 132 : مَسْر
 363, 255, 150, 149, 134, 121, 70 : مَسَد
 46 : مَسَاذِج
 296, 216 : مَسْرُوح ، مَسْرُوح
 343, 90 : مَسْرَاج
 324, 246, 22, 16 : مَسْرَطَان
 265 : مَسْرُوك
 282, 260, 227 : مَسَارِيَة ، مَسَارِي
 238 : مَسْلُح
 296 : مَسْكَار ، مَسْكَابِير
 181, 128, 76, 50, 20 : مَسْفَن
 50 : مَسْفُور
 165 : مَسْفَلِطِين
 158 : مَسْفَنُور
 282 : مَسْقَابَة
 114, 72 : مَسْكَب
 333, 314, 305, 114 : مَسْكَر
 133 : مَسْكِين ، مَسَاكِين
 358, 67, 60 : مَسْلَجَم
 168 : مَسْلَلَة
 326, 196, 2 : مَسْلَع
 134, 85, 55 : مَسْلُوق ، مَسْلَاق

- شمير : 358, 324, 259, 173, 158, 72, 60, 39
 تكشاف : 239
 كشت : 271
 خمس : 67, 39
 خمس : 168
 شون : 302
 كشت : 271
 شوايلات : 230
 شوناقي : 81
 شيزان : 125, 26
 شيطرج : 61, 46
 شياطين : 202
- ص
 صابين : 107
 صمراء : 20, 19, 17, 14, 13
 صحاف : 324
 صحن : 282
 صدف : 297, 230
 صرايح : 279
 صريح : 270
 صفائح : 58
 صقلب : 228
 صيل : 81
 صليب : 185, 113, 91
 صمغ : 50
 صنع : 125
 صندل : 109, 46, 44, 36, 31
 صنّاع : 241
 صنم : 322, 239, 218, 200, 113, 57, 37
 صنوبر : 207, 193
 صهريج : 238, 228
 صوف : 334, 296, 280, 210, 168, 154, 60
 صومعة : 176
 صاع : 173
 ص
 صب : 87, 81
- ضبع : 81
 ضريان : 309
 ضفة : 223, 220, 216, 136, 114, 90, 81, 70
 339, 325, 267, 255, 241, 236, 231, 230,
- ط
 طاويس : 204, 55
 طرطورية ، طراطير : 249, 202, 141
 مطرف ، مطارف : 206, 202, 114
 طريق : 246, 239, 163, 126, 76
 طمسة : 121
 طغش : 207
 طفيل : 233
 مطلب ، مطالب : 95, 78, 77
 ظلم : 240, 239, 218, 190, 81, 78, 77, 46, 31
 321, 278, 248, 242,
 طامسة : 106
 طوقان : 368, 161, 128, 81
 طروق : 165, 4, 3
 طيب : 314, 74, 57, 31, 29
- ع
 عاج : 329, 314, 228
 عيد : 323, 318, 314, 50
 عقر : 314
 عجب ، أمجوبة ، عجائب ، أعاجيب : 36, 24, 1
 84, 79, 77, 76, 70, 68, 66, 60, 55, 49, 46,
 207, 206, 187, 165, 156, 145 142, 134, 90,
 298, 274, 273, 268, 210,
 عجل : 328, 315
 عناديات : 261
 عروض : 113
 عريف ، عرقاء : 241, 239
 معزف ، معازف : 125
 تحسل : 337, 317, 270, 207, 193, 103
 عطر : 72, 57
 عقيق : 49
 عقاب ، عقبان : 246

عقار ، عقاير : 358	فُجِّل : 358, 60
عقرب : 90	فُرس : 249, 228, 202, 85, 72
مَسْقِل : 347, 254, 207	فُرسخ : 71, 68, 44, 41, 18, 16, 13, 12, 10, 2
عَلَم : 247, 229, 189, 169, 168, 132, 114, 113	181, 162, 151, 150, 147, 105, 90, 89, 76,
336, 291, 289, 284, 269,	214, 211, 208, 206, 202, 200, 196, 183,
عمامة ، عمام : 229, 160, 141, 114, 102, 72	257, 253, 234, 231, 230, 226, 223, 222,
عمود : 239, 222, 187, 80	343, 340, 335, 321, 283, 270, 269, 267,
مَسْمُودِيَّة : 168	366, 365, 364, 363, 362, 350, 346, 345,
عمارة ، مَمُور : 68, 25, 24, 21, 20, 16, 13, 4, 1	فَرْصَاد : 246, 173
208, 142, 123, 120, 115, 104, 84, 81, 70,	فُرن : 107
316, 273, 256, 254, 232, 231, 230, 210,	فُرسق : 355, 194, 193, 39
344, 343, 336, 335, 332, 321,	فُسطان : 197
مَحْكَل : 293, 274, 253, 248, 138, 105, 102, 82	فُسخة : 351, 304, 187, 91
366, 344, 332, 321, 296,	فُسه ، فُسيه ، فُسيه : 284, 237, 229, 209, 168, 114
عَتَب : 302, 299, 210, 103, 72, 63, 60, 39	336, 297,
308, 305,	فُقل : 51, 42
عُتِير : 34, 32	فُلكك : 218, 81, 45, 22, 10, 9
عُفُسر : 255, 252	فُطبية : 329
عَصرة : 251	فُلك : 280, 160, 107
عود : 342, 239, 125, 72, 57, 50, 44, 32, 26	فُوين : 48
351	فُلي : 330, 210, 67, 60
عين البقر : 67	فُيروزج : 362, 157
غ	فُيل : 335, 333, 329, 314, 106, 39
غدير ، غُمران : 224	فُيلسوف : 80, 68, 45, 30, 20, 16, 10, 3, 2, 1
غُمران : 202	157, 89,
غرفة ، غُرف : 222	ق
كُزُك : 309	قار : 33
غُزال : 328, 310	قَاطلا : 47, 44
غُزو : 337, 281, 259, 118, 117, 116	قَاطلي : 47 (- قَاطلا - قَاط - قَاطلة)
كُفُسر : 12	قَاطمة : 283, 257, 185, 176
غُثم : 349, 348, 345, 334, 308, 90, 87, 60	قَاطية ، قَاطب : 218, 187
مُغارَة : 183, 132, 90	قَاطير : 295, 290, 166, 91, 74
غارات : 291, 209, 191	قَاطلي : 333
غُلي : 106	قَاطلة : 247, 69
ف	قَاطلة ، قَاطل : 341, 296, 161
فار : 107	قَاطم : 74
فَستة : 259, 251, 239	

قلعة : 289	قوارير : 322
قلوع : 240, 239	قراء : 336
قح : 358, 324, 258, 217, 173, 72, 67, 60, 39	قارب ، قوابب : 241, 230, 89, 85
قمر : 218, 147, 81	قربان : 187, 166, 57
قُشَب : 80	قرجلة : 239
قنديل : 187	قِرْد ، قِرْدَة ، قريد : 322, 134, 50, 37, 28, 14
قنطرة : 264, 248, 241, 236, 220, 202, 200	قرعة : 258
قنطار : 329, 283, 249, 245	قرقة : 47 (قرقة - قاع قلة)
قنغد : 302	قَرَّاقير : 273, 239
قُنْطِيَّات : 350, 346, 246, 160	قرويد : 228
قناة : 222	قرن ، قرين : 315, 133, 86
قهاية : 99	قرينيت : 246
قوس ، أقواس : 222, 220, 202, 187, 141, 77, 58	قرنفل : 56, 43
361, 309, 282, 264, 236, 228,	قرية ، قرى : 254
قوظلة : 346	قيسس : 187, 168
قيصريات : 259, 181	قسطل : 355, 246, 194, 193
قيام : 121	قَصَب : 309, 259, 253, 248, 82, 60, 58, 57
له	333
كأس : 168	قصر : 270, 238, 222, 115, 108, 81, 80, 79, 78
كافور : 30	343, 323, 305, 298, 297, 281,
كانون : 30	قُطَب : 361, 7
كبة : 358	قُطْعَر ، أَطْصَار : 154, 138 102, 98, 12, 10, 2, 1
كِبَايَة : 30, 26	297, 282, 257, 226, 190, 163,
كبريت : 257, 256, 60	قُطْعَر : 151
كحان : 360, 347, 333, 317, 265, 247, 60	قُطْرُب : 106
كثرونة : 302	قطران : 341
كُحْمَل : 207	قطيعة ، قطائع : 202
كحان : 239, 210	مقطع ، مقاطع : 280
كربي الاجتماع : 272, 188	قطن : 348, 210, 202, 197, 154, 138, 121, 60
كراش : 34	360, 355,
كُرْكُكْدَان : 25	قطناني : 333, 155, 72, 67, 39
كرم ، كروم : 253, 205, 193, 172 115, 87, 85	قاعدة : 284, 208, 187, 173
349, 311,	قمر : 3
كرب : 265	قمر : 1
كُرَة : 361, 321, 16	قنيز : 258
كسب : 348, 308	قائلة ، قوافل : 336, 333, 314, 126
	قالب ، قولات : 58

- 284, 281, 239, 90, 57 : تمثال
 248 : متقال
 337, 240, 119 76, 67, 60, 39 : تمجس
 285, 282, 247, 210 : عراب
 246 : غلب القباب
 147, 4 : مدّ وجزر
 137, 98, 38 : مرآة
 224 : مرج ، مروج
 355 : مرجان
 259, 240, 239 : رمسى
 261 : مرتسبات
 188, 104, 68 : مساحة
 78, 74, 72, 63, 55, 48, 47, 44, 42 : مسك
 316 : مشمش
 254, 192 : ماشية ، مَواش
 358, 341, 49, 47 : مصطكى
 351, 304, 256, 233 226, 207 : مسدن
 348, 345, 334, 328, 315, 42 : مسر
 168 : مصمودية
 187, 76, 59 : منطيس
 359, 46 : مقفل
 345, 325, 158 : ملح
 196 : ملف
 285, 74 : منبر
 202 : منجنيق
 107 : متليل ، متاديل
 53 : مها
 103, 72, 60, 39 : موز
 91 : مومية
 45, 22, 12 : ميّان
 355 : مينة
 293, 216, 115, 103, 84, 74, 12, 10 : ميل ، أميال
 365, 364, 362, 352, 343, 299, 3
 270 : تاننج
 67 : نج
- 364, 68, 10 : تكسير
 1 : كسوف
 296 : كساء
 309, 247, 183, 153, 151, 63 : كلب
 67 : كُشّرى
 99, 95, 77 : كنز
 272, 188, 187, 170 : كنية
 359 : كهوياء
 247, 95, 90 : كهف
 287, 217, 206, 142, 138 : كورة
 99 : كوز
 81 : كوكب
 125, 26 : كياتير
 285 : كيل ، مكايل
- ل
- 250, 138 : لازورد
 248, 239, 220, 190, 181, 90 : لاطون
 168 : لباس
 193, 152, 72, 60 : لين
 80 : لينة
 247 : ملحقة
 349, 316, 158, 72, 67, 60, 57, 50, 39 : لحم
 351
 141 : لحاء
 176, 99 : لسان
 49 : لكك
 315, 314 : لاط
 66, 62, 61 : لويان
 355, 345, 317, 316, 193 : لوز
 99, 58 : لوب
- م
- 92 : ماجن
 49, 24 : مارس
 358, 321, 271, 241, 49, 33, 24 : مايه
 341, 333, 317, 282, 280, 66, 2 : متاع

339, 142, 78 : نبل	
منتجدين : 45, 38, 20	
نجاس : 314, 305, 282, 202, 181, 99, 91, 60	
نخل : 316, 207	
نحر : 113	
نخل : 305, 173, 136, 74, 72, 24	
منازل القصر : 81	
نسائس : 150, 134	
نشراب : 160	
نشم : 49	
نصارى ، نصرانية : 204, 192, 185, 168, 91, 67	
نطح : 12	
منطقه : 202, 84, 13	
نظم : 341	
نعام : 310	
نقط : 202, 30	
مقرب : 323	
مفكرة : 279	
نمر : 310, 160, 151	
نواميس : 202	
متارة : انظر : نور	
نهر : 17, 4, 1	
نار : 131, 116, 113, 67, 60, 57, 39	
متارة : 240, 239, 99, 98, 97, 96, 46	
ناتوس : 151	
ناويس ، نلويس : 91	
نيسان (= ابريل) : 42, 37, 33, 24	
نيطس : 272	
نبل : 314	
نيلج : 49	
هاتف : 298	
هر : 55	
حلال : 218	
مككت : 349	
هند : 233	
هتسمة : 202, 185	
هيككل : 183, 170	
و	
ور ، أوتار : 361, 58	
وثن ، أوتان : 113	
وتم : 284	
ودع : 341	
ورد : 305	
ميزان ، موازين : 285, 45, 22, 12	
وشاح ، وشالغ : 168, 91	
وشي : 110, 72	
وقية ، أوقى : 296	
ي	
يافوخ : 315	
ياقوت : 145, 78, 59, 57, 53, 50, 32, 31, 28	
363, 193, 168, 159, 157,	
عمام : 56	
يهودية : 341	
يوم : 100, 98, 89, 82, 81, 79, 76, 73, 70, 57	
246, 216, 208, 206, 186, 150, 139, 105,	
358, 352, 351, 343, 338, 336, 308, 255,	
366, 365,	
يونيو : 321, 42, 24	

فهرس المواد

(الأرقام تحمل إلى الفقرات لا إلى الصفحات)

38	خواص العين	1	تقديم موجز للمحقق
	- الصفح الثاني : بلاد الهند	3	مقدمة المؤلف
40	جزيرة كوكلم	4	الطريق الأزرق
44	جزيرة قمره	5	الطريق الأخضر
45	جزيرة آرين	9	البحار الأربعة
47	جزيرة زنجير وجزيرة الشهران	10	الأرض كورية أم سطح
50	جبل القردة : الفرج بعد الشدة	11	تكسير الأرض
51	جزيرة البروج	13	أجزاء الأرض
54	بلاد الهند المتصلة بالبر : سرندب	14	جنوب الأرض قمر
55	دواب المسك الأذقر	15	صيد الزمردة
56	عجائب جبل سرندب	16	صيد الرخ
57	العنم الذي يبيده أهل الهند	17	العله في قمر النصف الجنوبي
58	بلاد كابل	18	جبل القمر
59	سكتون	20	النبل الأعظم والنبل الأصغر
60	أخلاق أهل الهند وأديانهم	21	الجانب الشرقي مجهول
61	- الصفح الثالث : جزائر الهند	22	الجانب الشمالي والأقاليم السبعة
67	أخلاق أهل الهند وأديانهم	23	تقسيم الفلكيين للمعمر
68	مساحة الجزء الأول وتكثيره	24	(١) الجزء الأول من المعمر
69	٢) الجزء الثاني - الصفح الأول	25	الصفح الأول : بلاد الصين - جزيرة الغواق
70	البيت المكرم في مكة	26	جزيرة سكاكين
72	اقتصاد بلاد صنع مكة	27	جزيرة الطرب
74	- الصفح الثاني - بفرب	28	جولري البحر
75	فتناه - عتير - جداء - عتلاب - القلزم	29	جزيرة برهان
77	- الصفح الثالث : مصر	30	جزيرة زياحة
79	البشر المتلثة والقصص المشيد	31	زيت البلسان
81	أخرم	32	جزيرة الموق
82	قوس	33	جزيرة القصران
84	النبل	34	صيد الجوهرة
87	النساح والجاموس	35	العنبر
90	الإسكندرية	37	البيتاء
			صنم جندفة

184	— الصلح الثاني — قُسطنطينية	96	منارة الإسكندرية
186	البندمية — رومة	100	تنيس والقيوم وديماط
188	كرسي الاجتياح	105	٣) الجزء الثالث — الصلح الأول : عزنة
190	الزيتون في رومة	107	السندك
192	أرمينية الكبرى	108	الخوزنق وشستر والسدير
196	فلندة	112	— الصلح الثاني : البصرة — الكوفة — بغداد
199	برشلونة . أروية . أفلوية . جنوة	116	غزو القسطنطينية
202	بيجة	121	الموصل وحلوان
203	جلبقية	130	— الصلح الثالث — خراسان
206	— الصلح الثالث — الأندلس	132	هاروت وماروت
207	جبل أطريخترس	133	أرض بابل
208	بركة الأندلس	136	وادي السبث
210	سركشلة	137	بئر الإسكندر
211	طيلة . ميكناسة . لاردة . طقة . طرطشة	138	اقتصاديات خراسان — أخلاق أهلها
217	طيطلة	141	الأغزاز
219	أشوية . ملكيرة	143	٤) الجزء الرابع — حله
221	مكودة	144	— الصلح الأول — بكتشكان
223	قرطبة	146	سجستان — طبرية — البحيرة المنقة
228	الزعماء	149	— الصلح الثاني — بلاد الترك وبلاد التبت
230	اشيلية . بطليس	152	التركمي ذو النهدين
236	قانس وشاربا وراقير الهريس	154	أخلاق الأتراك
245	مالقة . جبل شكير	155	— الصلح الثالث — بلاد الكرد والديلم والأنبار
247	غزاة . الكهف والريم . لوتة	156	بلاد الديلم ويعرم
251	الزينة السبية	161	نل ياليت وام وام
252	وادي يانة	163	٥) الجزء الخامس — حله
253	الوادي الكبير	— الصلح الأول — عمورية — أنطاكية —	
258	مرسية	القدس	
259	المرية	١٦٤	المنارة بالقدس
265	بكتشية	١٦٧	بصري — طرشوس — جنس
267	طرطشة	١٧٠	دمشق
271	بلاد الروم . قشتالة . عكيبية . نبارة	١٧٣	حلب — حقلان — أرض مدنين
272	كنيسة خنت ياله	١٧٤	مكطية — تبصرة — اللاذقية — بكتيك
274	٦) الجزء السادس — المغرب	١٨٠	
275	— الصلح الأول : إفريقية		
277	بترت ويعيتا . قرطجة		

338	جلب الرقيق من بربرة وأميمة	282	تؤنس والمُحَلِّقَة
340	المُرَابِطُون	284	القَتِيرُون سبب خربها
343	البحار المتشعبة من البحر الاعظم . البحر الرومي	294	- الصُّلَّع الثاني - المغرب الأقصى
345	ياسة . مَبْرُوقَة . مَبْرُوقَة	296	تَلْمِشَان
351	سردانية . برغانة . مشلة . مَبْلَبَة	297	فَاس . وَجْدَة . مَكْنَسَة . سَلَا
358	إقريطش . سَبْدَس	305	مَرَاكُش و جبل دَرَن
361	بحر المَغَالِيَة	307	بِلَاد الصَّامِية
363	بحر الدَّيْلَم	312	- الصُّلَّع الثالث : السوس الأقصى
364	صاحبة اجزاء الارض	315	دَرَق العَط
	مسافة ما بين الصُّع والصُّع والجزء والجزء	316	زَيْت أيجان
365	ولدية والمدينة	318	٧) الجزء السابع - حذاه
366	أنهار الأرض وطولها	319	- الصُّلَّع الأول - التوبة . التَن
379	الطائفة	322	جبال الأَرْدكان . البَهْت
١٤٢	فَهْرَس المدن والبلاد والمواقع الخ.	324	جبال تَوَا
١٦٧	فَهْرَس الأشخاص والجواهرات	325	الرَّوْج
١٨٢	فَهْرَس التكرات الهامة	328	الرَّوْاقَة والفَيْقَة
١٩٢	فَهْرَس المواد	332	- الصُّلَّع الثاني - الحبيشة
		336	- الصُّلَّع الثالث - جناوة

المركز الإسلامي للطباعة
٤٣٢ ش الأهرام - نصر الدين
ت : ٦٢٥٠٥٢

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ ش بور سعيد - الظاهر
ت : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

المركز الإسلامي للطباعة

٤٣٢ شارع الأهرام - الحيزة

ت : ٦٢٨٣٠٦ - ٦٢٥٠٥٢